أحاديث الصبر على فقد البنات والبنين

عند الحافظ محمد بن يوسف الشامي الصالحي

المتوفى سنة ٩٤٢هـ/١٥٣٥م

تخريج ودراسة

إعداد الطالبة: خلود محمد الحسبان

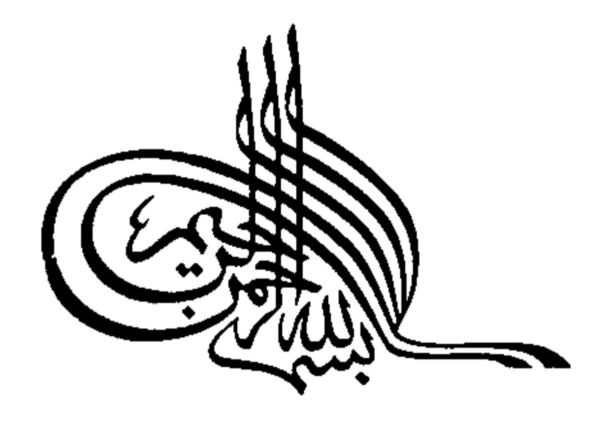
المشرف: الدكتور زهير عثمان علي نور

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. زهير عثمان علي نور	....
د. عبد الحكيم السعدي	....
د. محمد عيد المحمدي	....
د. محمد عيد الرحمن طوالبة	....

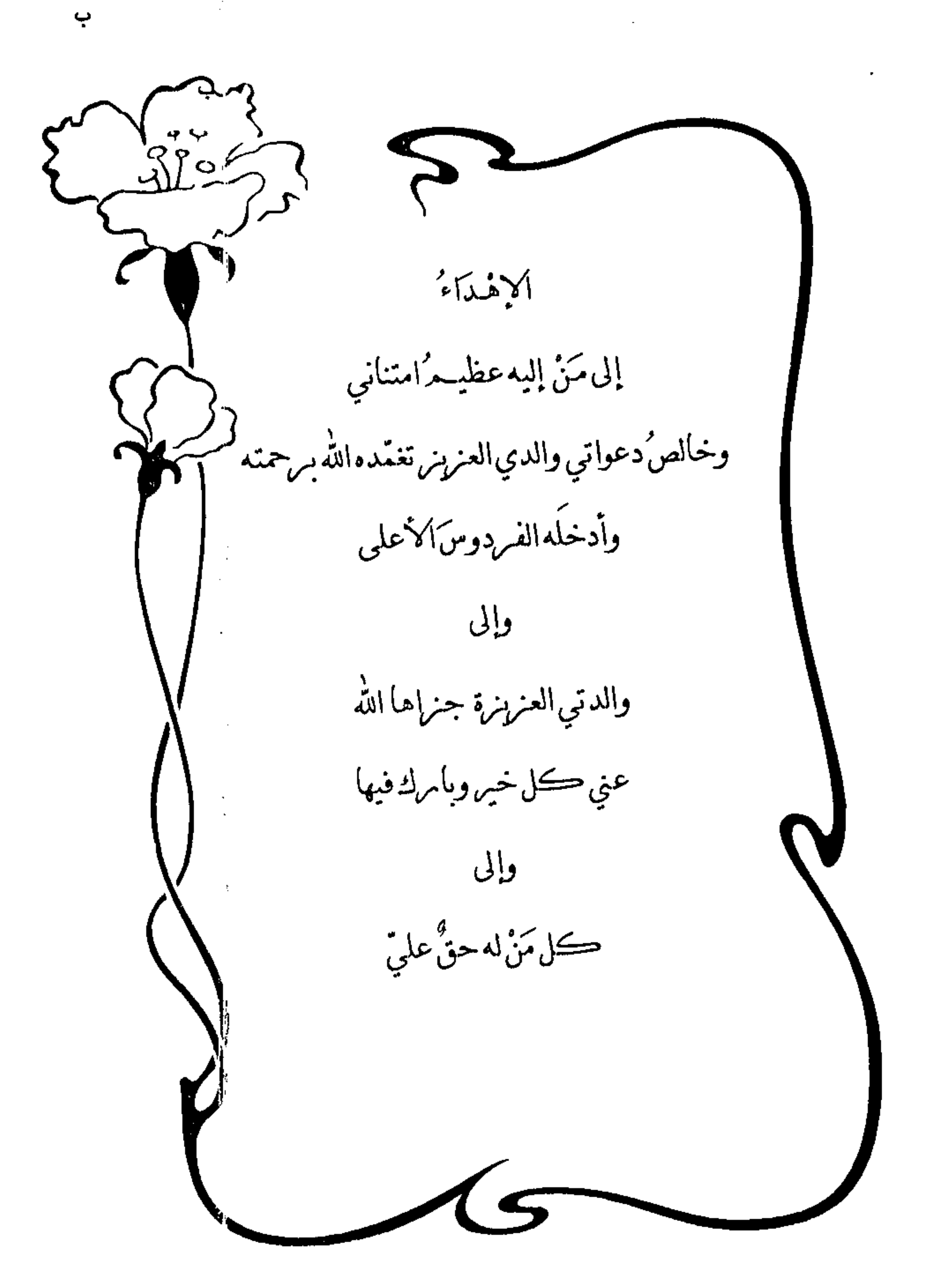
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث النبوي الشريف وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الإهداء

إلى مَنْ إليه عظيمُ امتناني

وخالصُ دعواتي والدي العزيز تغمّده الله برحمته

وأدخلَه الفردوسَ الأعلى

وإلى

والدتي العزيزة جزاها الله

عني كل خير وبارك فيها

وإلى

كل مَنْ له حقٌّ عليّ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره على ما أنعم وتفضّل علي من إتمام هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر لجامعة آل البيت الموقرة ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، وكلية الدراسات الفقهية وفضيلة عميد الكلية الأستاذ الدكتور قحطان الدوري،

وأقدم جزيل الشكر والتقدير للمشرف عليّ فضيلة الدكتور زهير عثمان الذي اختار لي هذه الرسالة، ووجهني إلى كثير من اللفتات المنهجية القيّمة، وزوّدني ببعض الكتب عزيزة المنال. وأتوجه بالشكر للهيئة التدريسية الكريمة، وللدكتور مهيب الحصان والدكتور صدّيق مقبول، ورئيس ديوان الكلية السيد عصام البرقاوي، والعاملين فيها بلا استثناء لما أسدوه لي من معونة وإرشاد، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتور محمد الطوالبة في جامعة اليرموك لما قدم لي من نصح وفضل.

وأقدم الشكر للجنة المناقشة أخذ الله بأيديهم للنصح للسنة المطهرة على صاحبها صلاة الله وسلامه.

وأشكر جميع الأخوات العزيزات اللواتي قدمن لي يد المساعدة لإتمام هذه الرسالة

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخّص الرسالة

شاء الله تبارك وتعالى أنْ تكون هذه الرسالة في كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" للحافظ محمد بن يوسف الشامي الصالحي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة للهجرة، والكتاب -كما قدّره مصنفه- يعدّ صفوة ما صُنّف قبله في هذا الباب، وقد أورد فيه-رحمه الله- أحاديث، وآثاراً، وقصصاً، وأشعاراً؛ وكانت رسالتي في الأحاديث المرفوعة المبثوثة في هذا الكتاب، حيث قمت -بتوفيق الله تعالى- بتخريج أحاديثها ودراسة أسانيدها متبعة في ذلك القواعد العامة التي سار عليها الأئمة المحدثون- رحمهم الله- وما أثِرْناه عنهم من أقوالٍ في الأحاديث ورواتها. ثم إنّ كتاب "الفضل المبين" لم يُطبع بعدُ؛ ولذلك اقتضى الحال أنْ أحقق نصوصه الداخلة في هذه الرسالة، وأعني الأحاديث المرفوعة وتعليقاتِ المصنف -رحمه الله- عليها.

وتكمن أهمية هذه الدراسة:

- في خدمة السنة النبوية المطهّرة والحفاظ عليها، وتمييزها عن دسائس الوضّاعين، بتخريج أحاديثها، ودراسة أسانيدها، ونقل ما قاله العلماء فيها.
- وفي الإسهام بإخراج أحاديث هذا الكتاب إلى متناول أيدي الناس، .حيث إنّ كتاب "الفضل المبين" ما زال مخطوطاً.
- وفي الاسهام على استقامة عقيدة المسلم وسلوكه، لأن الصبر عند المصيبة خلق يتحلّى به مَن آمن بالله إلهاً متصرّفاً في هذا الكون، ولا شيء يخرج عن إرادته سبحانه، إنما يفيّء خلقه الخير تارة، والشر أخرى ليميز الخبيث من الطيب، وليظهر مَن يتكسّر أمام رياح المصائب والابتلاءات وما يحقها من نزغات الشيطان، وضعف الإنسان.
- وفي تخفيف وقع مصيبة الموت على الناس، وعلى الوالدين بشكل خاص.
- وفي بيان خطورة الجزع الذي ربما أخرج المرء عن إطار الإيمان الكامل بالله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، فيرجع القهقرى خسر الأخرة، من غير أن يعود إليه ما فقد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وفي التعرف على منهج أحد العلماء المحدّثين في القرن العاشر الهجري.
- وفي دعم القول الصائر إلى تحسين حديث أصحاب المرتبة الخامسة والمرتبة السادسة عند الحافظ ابن حجر.

وتنتهي هذه الرسالة بتوصيات منها:

- ضرورة طباعة هذا الكتاب كله ليعمّ النفع المرتجى منه.
- وضرورة تخليص كتب الحديث من الأحاديث الموضوعة، فالسنة في غنى عن أكاذيب الوضّاعين.
- وضرورة القيام بدراسة شاملة قائمة على الاستقراء التام لمراتب الحافظ ابن حجر من حيث منهجُه فيها، وحكمه عليها، وكذا حكم غيره من العلماء.

ومن نتائج هذه الرسالة أنّ كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" يشتمل على أربعة وأربعين ومائتي حديث مرفوع، منها خمسة وخمسون حديثًا جاء بإسناد صحيح، وأربعة وأربعون حديثًا بإسناد حسن، وواحد وثمانون حديثًا بإسناد ضعيف، وستّة وعشرون حديثًا بإسناد ضعيف جدًا، وحديثٌ واحد موضوع ذكره لينبّه على وضعه، وثمانية أحاديث لا أسانيد لها، وخمسة وعشرون حديثًا لم أقف عليها؛ منها سبعة عشر حديثًا لابن أبي الدنيا، وواحدٌ لحميد بن زنجويه، وواحد لأبي موسى المديني، وواحد لأبي نعيم في "عوالية الوخشيات"، وواحد له في "الحلية"، وواحد لسعيد بن منصور، وواحد للطبراني، وواحد لأبي يعلى، وواحد للديلمي في "مسند الفردوس". وأربعة أحاديث عزّ عليّ الوقوف على ترجمة لبعض رواتها، وافقت الحافظ الهيثمي على اثنين منها.

٥٢٨٦٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة

الحمد لله الذي مَنّ على الصابرين بالفضل المبين، وجلّى سبيل الفوز بادية للسالكين، والصلاة والسلام على من جعله الله للناس من الظلمات مخرّجا، ومن كرب اليوم العظيم منرّجا.

أما بعد،

فإنه من بواعث السرور أن يطمئن قلب المؤمن للمقدور، ويعرفَ حكمة المولى في تسيير الأمور من خير وشر، في ابتلاء البشر فمن صبر على المصاب فإنه مبشّر بجزيل الثواب في العاجل والمآب قال الله عز وجل : ﴿ وَلَنبلونّكم بشيءٍ من الخوفِ والجوعِ ونقصٍ من الأموالِ والأنفسِ والثمراتِ وبشّرِ الصابرينَ ﴾[1]. وقد قدر الله تعالى أن تكون رسالتي في هذا الباب من الدين، وقرّت عيني على كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" للحافظ محمد ابن يوسف الشامي الصالحي المتوفى سنة (٩٤٢هـ) وهو كتاب في بيان ثواب المصاب الصابر في البلايا عامة وفي فقد الأولاد خاصة، فكان هذا الكتاب هو مادة موضوع رسالتي لما يلي:

- أنّ موضوعه الصبر، والصبر ذو أهمية بالغة، يدل على ذلك كثرة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الحاثّة عليه، والمبيّنة لفضله وثوابه.
- أنّ هذا الكتاب يخلو من الأحاديث المتفق على وضعها.
- وأنّ مؤلفه اطلع على المصنفات التي سبقته في هذا الباب فأفاد من حسناتها وتجنب المآخذ التي أخذت عليها.

هذا، وقد جعلت رسالتي على قسمين:

القسم الأول: الحافظ الشامي وكتابه "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" ، ويشتمل على بابين:

الباب الأول: عصر الحافظ الشامي من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية وترجمته ، ويشتمل على:

الفصل الأول: الحالة السياسية

الفصل الثاني: الحالة الاجتماعية

الفصل الثالث: الحالة العلميّة

---

[1] القرآن الكريم سورة" البقرة" مدنية، رقم الآية (١٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: ترجمة الحافظ الشامي، وجعلته في أربعة مباحث: الأول في اسمه ومولده، الثاني في شيوخه وتلاميذه، الثالث في صفاته وأخلاقه، الرابع في ثناء العلماء عليه، الخامس في مصنفاته ووفاته.

أما الباب الثاني فهو دراسة كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" وجاء في خمسة فصول:

الفصل الأول: أهمية الكتاب وطريقة ترتيبه

الفصل الثاني: منهج المصنف في تخريج الأحاديث والحكم عليها

الفصل الثالث: مصادر المصنف

الفصل الرابع: المؤاخذات على المصنف

الفصل الخامس: منهج تخريج ودراسة وتحقيق أحاديث الصبر على فقد البنات والبنين.

وأما القسم الثاني: فهو أحاديث الصبر على فقد البنات والبنين، وذكرت فيه مقدمة المصنف ثم الأبوابَ التسعة عشر التي ذكرها بالترتيب والعناوين نفسها وهي:

الباب الأول: فيما ورد انّ موت الولد تُكفّر به الخطايا وأنه حجاب لأبويه من النار.

الباب الثاني: فيما ورد أن جزاء أبويه الجنة .

الباب الثالث: فيما ورد أن الطفل يشفّع في أبويه.

الباب الرابع: فيما ورد أن الطفل يَسقي أبويه في الموقف يوم العطش الأكبر .

الباب الخامس: فيما ورد أن الولد يُثقل ميزان أبويه.

الباب السادس: فيما ورد أن الولد يتلقى أبويه من أبواب الجنة.

الباب السابع: في فضيلة تقديم الأولاد على تخليفهم.

الباب الثامن : في كثرة الأجر في موت الولد.

الباب التاسع: فيما يصيرون إليه من النعيم.

الباب العاشر: فيما يقوله ويفعله الإنسان عند المصيبة وفي فضل الحمد والاسترجاع عند المصيبة.

الباب الحادي عشر: في الأمر بالصبر والحث عليه وذكر بعض آيات الصبر.

الباب الثاني عشر: في فضل الصبر وثوابه وفوائده.

الباب الثالث عشر: في بعض ما يتعلق بالصبر غير ما تقدم .

الباب الرابع عشر: في بعض حكايات الصابرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الخامس عشر: في الرخصة في البكاء من غير نوح ولا جزع.

الباب السادس عشر: فيما جاء في النهي عن البكاء وأنّ الميت يعذّب ببكاء الحي عليه.

الباب السابع عشر : في التحذير من أمور يرتبكها بعض مَنْ أصيب .

الباب الثامن عشر: في أمور يتسلى بها المصاب.

الباب التاسع عشر: في فضل التعزية، وما قيل فيها.

ولقد لاقيت في هذا البحث بعض الصعوبات منها:

- قلة المادة العلمية التي تناولت ترجمة الحافظ الشامي -رحمه الله-.
- اقتصار المصنف في كثير من الأحايين على موضع الشاهد من الحديث مما يجعل تخريجه عسراً أحياناً.
- كثرة موارد المصنف في التخريج ، مع عزة العثور على بعضها، وعلى الأخص كتب ابن أبي الدنيا.
- اكتفاء المصنف -في الغالب- بعزو الحديث إلى أصحاب الكتب من غير التصريح باسم الكتاب، وتظهر هذه الصعوبة عند التخريج.

وتقتضي الرسالة ضرورة عرض رموز المصنّف -رحمه الله- للحاجة إليها في القسم الأول وهاهي ذا من لفظه:

" للإمام أحمد: أ

ولموطأ مالك : طا

ولأبي بكر ابن أبي شيبة : به

وللبخاري : خ

ومسلم : م

ولأبي داؤد : د

وللترمذي : ت

وللنسائي : س

ولابن ماجه : هـ

ولابن أبي الدنيا : نيا

ولأبي يعلى الموصلي : يع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وللطبراني في "معاجمه" : ط

ولابن حبان في "صحيحه" : با

وللحاكم : ك

وللمجالسة[١] للدينوري : جا

وللأصبهاني في "ترغيبه" : ها

ولأبي الشيخ ابن حيان -بفتح المهملة وبالتحتية- : حيا

ولأبي نعيم في "الحلية" : ليه

وللبيهقي في "الشعب" : ق

ولابن عساكر في "تاريخه" : كر

وللحكيم الترمذي : كم

ولمسند الفردوس : فر

ورقمت مع ذلك-غالبا- لرتبة الحديث إذا رواه مَنْ لم يلتزم الصحة في كتابه:

إذا كان صحيحا صورة: ص

أو حسناً : ن

أو جيداً : يد

أو لابأس بسنده : لا

أو ضعيفا : ع "[٢]

وقد استخدمت بعض الاختصارات للدلالة على كتب كثيرةِ التكرار؛ فإذا قلتُ:

المجمع :	فهو "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للهيثمي
الميزان :	فهو "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" الذهبي
اللسـان :	فهو "لسان الميزان" لا بن حجر
التقريب :	فهو "تقريب التهذيب". له
الكامــل :	فهو "الكامل في ضعفاء الرجال". لابن عدي
الطبقـات:	فهو "الطبقات الكبرى" لابن سعد.
الكبيـر:	فهو "المعجم الكبير" للطبراني

---

(١) هذا الكتاب قيد الطبع، بتحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان، في عشرة مجلّدات، وسيخرج -إن شاء الله -قريباً كما أُخبِرَ.

(٢) "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" -نسخة دار الكتب الظاهرية- الورقة ١/ب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوسط:	فهو "المعجم الأوسط" له.
الصغير:	فهو "المعجم الصغير" له.
الكبرى:	فهو "السنن الكبرى" للنسائي
الصغرى:	فهو "السنن الصغرى" له.
الحلية :	فهو "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم
الفتح:	فهو"فتح الباري بشرح صحيح البخاري"لابن حجر
النهاية :	فهو "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير
الكتب التسعة:	فهي صحيحا البخاري ومسلم والسنن الأربعة و"مسند"الإمام أحمد و"الموطأ"و"سنن الدارمي"
الكتب الستة:	فهي صحيحا البخاري ومسلم، وكتب السنن الأربعة
التحرير	فهو"تحرير تقريب التهذيب" د.بشار والشيخ شعيب
وإذا قلت الحافظ	فهو ابن حجر – رحمهم الله جميعا –

وقد اعتمدت في دراستي لأحكام الأسانيد على المنهج الاستقرائي، فمن الاستقراء التام:

أولاً: أحكام الإمام الترمذي في "سننه" على الرواة الذين يقول فيهم الحافظ: "مقبول"، وتحتاج النتائج إلى دراسة أيضا.

ثانياً: أحكام الحافظ البوصيري في "زوائده على ابن ماجه" على أسانيد الرواة المختلف فيهم.

ثالثاً: أحكام الحافظ الهيثمي على أحاديث الرواة المختلف فيهم وذلك بالاعتماد على الفهرس الذي كتبه الشيخ أبوهاجر محمد السعيد زغلول وهو فهرس الرواة الذين تكلم فيهم الهيثمي.

رابعاً: الرواة "المقبولين"في المجلدات العشرة من كتاب"الأحاديث المختارة"للحافظ الضياء.

ومن الاستقراء الناقص:

أولاً: دراسة حوالي (٤٥٠) راو "مقبول" في "تهذيب التهذيب" للتعرف على منهج الحافظ فيهم.

ثانياً: دراسة عدد كبير من الرواة أصحاب المرتبة الرابعة والخامسة عند الحافظ في "تهذيب التهذيب" للتعرف أيضا على منهجه فيهم.

ثالثاً: عدد كبير من الرواة الذين تعقب الدكتور بشار والشيخ شعيب حكمَ الحافظ فيهم من خلال كتابهما "تحرير تقريب التهذيب".

وبعد، فما كان من صواب في هذا العمل فبتوفيق الله تعالى، وما كان من خطأ أو قصور فمني، وأسأل المولى سبحانه أن يرزقني تداركه، والحمدلله أولا وآخرا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القِسْمُ الأوّل:

الحافظُ الشاميّ وكتابُهُ

"الفضلُ المبينُ في الصبرِ على فقدِ البناتِ والبنينَ"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البابُ الأوّلُ

عصرُ الحافظِ الشاميّ من الناحيةِ

السياسيّةِ والاجتماعيّةِ والعلميّةِ، وترجمتُهُ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصلُ الأولُ: الحالةُ السياسيّةِ

عاش الحافظ الشامي في القرن العاشر الهجري- وهو السادس عشر الميلادي- في فترة الحكم العثماني، وبالتحديد في زمن السلطان سليم الأول(ت ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م) ثم ابنه السلطان سليمان (ت ٩٧٢هـ/ ١٥٦٦م).

وقد أخذ العثمانيون السلطة من المماليك في الشرق العربي[١]، وكانت العاطفة الإسلامية لدى العثمانيين كبيرة[٢]، وقد اشتهروا بالفتوحات الإسلامية العظيمة، ففي هذا القرن سقطت سوريا في يد السلطان سليم في موقعة مرج دابق سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) وتبعتها مصر سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) وازدادت أهمية الشام، ووضع بين يدي العثمانيين كل تجارة إيران تقريباً، وأصبحت كلٌ من حلب ودمشق من أشهر مدن الدولة العثمانية من حيث عظمتها وجمالها وكثرة بضاعتها وتجارتها المشاركة فيها كل الأمم، وقد كانت دمشق مركز تجمّع للحجيج الآتين من البلاد الواقعة شمال الدولة في طريقهم إلى مكة، وكذلك عند رجوعهم إلى بلادهم. وأما مصر فلبُعدها عن مركز الدولة-القسطنطينية- جعل السلطان سليم الأول مصر منقسمة إلى ثلاثة أقسام، وجعل على كل قسم رئيسا، وجعلهم جميعا منقادين لكامة واحدة هي كلمته[٣].

وأما السلطان سليمان فقد اشتهر بسليمان القانوني نظراً لما وضعه من الأنظمة الداخلية في كافة فروع الحكومة، وقد امتدت فترة حكمه أكثر من أربعين سنة قضاها في توسيع الدولة، وإعلاء شأنها حتى بلغت في أيامه أعلى الدرجات من الأهمية، ولما قيل بإغلاق باب الاجتهاد عمدت الدولة العثمانية إلى إصدار القوانين كلما اعترضت الدولة حالة جديدة تحكم تطوّر الأوضاع، وكان سليمان هو الذي ثبّت هذه الميزة، وقد كان مشهوراً في فتوحاته شرقاً وغرباً، ومن فتوحاته انكروس (٩٣٢هـ/١٥٢٦م) وهي بلاد المجر أو هنغاريا حالياً ، وقلعة بلغراد وهي عاصمة يوغسلافيا السابقة، وقلعة رودس وهي جزيرة ما بين اسطنبول ومصر، وفتح بودا (٩٣٦هـ/١٥٣٠م) وهي أحد قسمي مدينة بودابست عاصمة المجر، وغزا الونه وهي ما يعرف حالياً بفلورة-وهي ميناء على ساحل بحر الادرياتيك في ألبانيا وكانت سيطرة سليمان

---

[١] سيار جميل، "العثمانيون وتكوين العرب الحديث" ص(١٥١).

[٢] أمين القضاة، "محاضرات في التاريخ الإسلامي" ص(٢٢).

[٣] علي باشا، "الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة" ٧/ ٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليه تشكل تهديداً لإيطاليا-، ثـم توجّـه السـلطان سـليمان إلـى بـلاد العـراق وأخـذ بغـداد (٩٤١هـ/١٥٣٥م)وكانت حينها ضمن الدولة الصفويّـة الشـيعية التـي اسـتولت عليـها عـام (٩١٤هـ/١٥٠٧م)، وخرج منها متوجّهاً إلى الشاه بتبريز، فلما بلغ الشاه ذلك أرسل يطلب الصلـح فأجابه إلى ذلك. وعاد إلى الروم وافتتح قلعة في جنوب غرب بودابست يقال لها شتول فايسـنبورغ في أرض المجر، ومدينة بج قرب الحدود اليوغسلافية، ومدينة دمستوار واسمها اليـوم تيميشـوارا وهي مدينة في أقصى غرب رومانيا الحالية [1].

ص ١٦٨
ج٦، ١٥١.

[1] الصديقي، محمد ابن أبي السرور، "المنح الرحمانية في الدولة العثمانية" ص(١١٠-١٢٢) بتصرف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: الحالة الاجتماعيّة

تتكون الرعية في هذا العصر من أجناس مختلفة أهمها العرب والأتراك، والدولة العثمانية دولة سنّية.

ويوجد في الدولة العثمانية جماعات أخرى كالشيعة، والدروز، والنصيرية، والإسماعيلية، ويوجد أهل الذمة الذين كانوا يخضعون لنظام الملل، وكان لكل ملة رئيس ديني يمارس الحكم الذاتي في قضايا الأحوال الشخصية كالزواج، والطلاق، والإرث، دون تدخّل من جانب الدولة، وأهم الملل غير الإسلامية الروم الأرثوذكس، ثم ملة الروم الكاثوليك، ثم ملة الأرمن، ثم ملة اليهود[١].

وكانت فئات المجتمع تشتغل بالزراعة والتجارة والصناعة والوظائف الحكومية، غير أنّ الزراعة تعطلت في مصر من قلة المزارعين وعدم الاعتناء بتطهير الجداول والخلجان[٢] وذلك لِما تقدم من بُعد مصر عن مركز الدولة، فالاعتناء بها أقل من غيرها، هذا بالإضافة إلى انتشار بيع الرقيق فيها. وكانت تتوفر في كل مدينة مرافق عامة كالمساجد، والأسواق، والحمامات.

ولقد أقام السلطان سليمان القانوني الكثير من الجوامع، والمدارس، وأقام أوقافا لطعام الفقراء كانت تدعى الدشايش، وأقام التكايا مأوىً للفقراء والمساكين الذين ليس لهم كسب، وإنما لهم مرتبات شهرية وسنويّة من ديوان الأوقاف ولذا سمي محلّ إقامتهم تكية، كأنّ أهلها متكئون أي معتمدون في أرزاقهم على مرتباتهم تلك[٣].

وفرّق السلطان على أهل مكة والمدينة القمح سنويا وجعله وقفا لهم، وأجرى أموال الجزية على الفقراء من العلماء والصلحاء، والمتقاعدين من الزهّاد والمتنسّكين، ولأهالي مكة المشرّفة.

---

[١] عمر عبدالعزيز، " محاضرات في تاريخ الشعوب الإسلامية " ص(٥٤).

[٢] علي باشا ، "الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة "٧١/٧.

[٣] المصدر السابق ١٥٥/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبدأ في هذا العصر شرب القهوة المتخذة من البُـن[١] . وكـان العثمـانيون يقيمـون الاحتفـالات ببعض المناسبات، وكانوا يحرصون على الأذكار، وأحيانا ينصرفون إليها انصرافا تاما، ممـا أدى إلى انتشار الطرق الصوفية آنذاك[٢] ، وتركـت الدولـة مشـايخ الطـرق الصوفيـة يمارسـون سـلطات واسعة على المُريدين والأتباع[٣] .

---

[١] ابن العماد ، " شذرات الذهب" ١٠/٣٥٠.

[٢] محمود شاكر، "التاريخ الإسلامي" ٨/٣٦.

[٣] عمر عبدالعزيز، " محاضرات في تاريخ الشعوب الإسلامية " ص(٢٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: الحالة العلميّة

شيّدت في هذا العصر العديد من المدارس، من أشهرها المدارس الأربع السليمانية، وهي مدارس مخصصة للمذاهب الأربعة؛ الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، وقد بنيت هذه المدارس في الجانب الجنوبي من المسجد الحرام، يتخرّج منها الفقهاء والأئمة والمشرّعون والمعلمون، وكان القرآن والحديث قاعدة التعليم فيها، وأقيمتمدارس أخرى لتدريس العلوم من النحو والبلاغة والمنطق والفَلك والرياضيات والقانون، فالتعليم كان منقسماً إلى جزئين؛ جزء يسمّى الدراسات الفكرية، والجزء الآخر يسمى الدراسات الدينية، ومن هذه المدارس مدرسة دار الحديث ومدرسة علي بك وكلتاهما بمدينة أدرنه، ومدرسة السلطان بايزد، ومدرسة الوزير قاسم، ومدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية، ومدرسة أسكوب، ومدرسة أماسية، ومدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية، وغيرها.

وكانت الدراسة مجانية، وطلبة العلم الشرعي معفيّون من الجندية الإلزامية. وضَمِن السلطان لعدد من التلاميذ المسكن والمأكل. وقد نشط العلماء في التأليف باللغتين العربية والتركية، واستمرت الحياة الثقافية في المدن العربية من خلال المساجد الكبرى؛ كالحرمين الشريفين في مكة والمدينة، والمسجد الأقصى في القدس،والجامع الأموي في دمشق، والجامع الأزهر في مصر، وجامع الزيتونة في تونس، وقامت هذه المساجد بدور كبير في التدريس والتأليف، كما أنشئت الجوامع والمدارس في مراكز الولايات كدمشق والقدس وحلب والقاهرة، وخُصِصت لها الأوقاف الخيرية للإنفاق عليها. وجعل سليمان أكبرَ الوظائف وظيفة المفتي الذي تقع على عاتقه مسؤولية الإفتاء وذلك إذا كانت إجراءات الدولة والأحكام الصادرة عنها تتفق مع الشريعة الإسلامية، ويشرف على القضاة والمدرّسين والمفتين، وشجّع سليمان العلماء والفقهاء والشعراء وأجزل لهم العطايا.

ولكن لما كانت اللغة التركية هي المستعملة لدى العثمانيين، أدى ذلك إلى الاهتمام بها أكثر من اللغة العربية، وصحيح أنهم عملوا على إقامة المدارس باللغة العربية، واهتموا بالعلم الشرعي، إلا أنّ ذلك كان دون المستوى المطلوب، وأقل مما يجب أن يكون[1] .

ولقد برز من الأئمة الأعلام في هذا العصر العلامة الحافظ السخاوي ، والعلامة ابن حجر الهيتمي(ت٩٧٣هـ)، وابن العليف (ت٩٢٦هـ)، وزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري القاهري الأزهري (٩٢٦هـ)، والعلامة المفسر ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)، والعلامة ابن الخناجري

---

[1] محمود شاكر، "تاريخ الإسلام"٣٤/٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ت٩٤٠هـ)، والعالم المحدّث شمس الدين العجلوني (ت ٩٤٠هـ)، والعلامة المحقق إسماعيل الشرواني الحنفي(ت ٩٤٢هـ)، وأبو الفضل الأحمدي(ت٩٤٢هـ)، وعبدالله بن محمد بن أحمد العدني (ت٩٤٢هـ)، والإمام العالم ابن القصّاب الكردي الحلبي(ت٩٤٢هـ)، والعلامة العبدري الزبيدي (ت٩٤٤هـ)، وابن الجصّاص الحنفي، وزين الدين ابن الكيال، وزين الدين محمد البصروي، والشيخ الإمام علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، والشيخ أبو الحسن علي بن محمد الصديقي، والشيخ نجم الدين الغيطي(٩٨١هـ)، والشيخ نور الدين العسيلي[١] وكان الإبداع العلمي في هذا العصر أقل مما هو عليه في العصور السابقة، فكان غالبه الشروح والاختصارات والتهذيبات، التي ظهرت في تصانيف بعض علماء العصر، ومن ذلك ما حصل بين الحافظ الشامي و الحافظ ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ) حيث إنّ الشامي صنف كتاب "عقود الجمّان في ترجمة أبي حنيفة النعمان" فصنف الهيتمي كتاباً معتمِداً على ما صنفه الشامي وفي ذلك قال: "ظفرت بكتاب جامع فيها لصاحبنا الشيخ العلامة الصالح الفهّامة الثقة المطلع، الحافظ المتبع الشيخ محمد الشامي الدمشقي ثم المصري فلخّصت مقاصده ونقحتُ مصادره وموارده في هذا الكتاب البديع الجامع المحكم المنيع وسمّيته "الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله عليه"[٢] .

ومن ذلك أيضاً ما حصل بين الشامي والحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ) وبيانه أنّ الشامي لما عزم على تصنيف كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" نظر في الكتب المصنفة في هذا الموضوع، فوجد أجمعها كتاب "ارتياح الأكباد" للسخاوي الذي قال فيه: "فلما تأملتُهُ رأيتُ أبوابَهُ طويلة ، ويحتاج مَنْ أراد معرفة معنى لفظةٍ مُشْكلةٍ الى التفتيش عليها فيما ذكره آخراً وفي ذلك نوع ُ مشقةٍ ، وكررَ أحاديث َ كثيرةً في معنىواحدٍ ، وفي حجمه كبرٌ ، وقد يعجزُ كثيرٌ عن تخليصه ، فاستخرتُ الله تعالى في اختصاره في نحو ثلث حجمه ، مع زيادات كثيرة فاتتْهُ ، ورتبتُهُ ترتيباً أحسنَ من ترتيبه ، وأقرب تناولاً ، وذكرتُ عقبَ كلّ حديثٍ مايتعلقُ به من بيان غريبه ، وفوائدِهِ"[٣] .

وما كان بين الحافظ الشامي وبين الحافظ السيوطي (ت٩١١هـ) فإنّ للسيوطي كتاب "فضل الجَلد عند فقد الولد" فصنف الشامي كتاب "تحْبير فضْل الجَلد عند فقد الولد". وكذا كتاب "جمْع الجوامع" للسيوطي فصنف الشامي "المشتمل على الترغيب والترهيب من جمع الجوامع".

---

[١] ذكرهم الشوكاني في "البدر الطالع" ١/٥٤،٢٥٣، ٤٧١، وابن العماد في "شذرات الذهب" ١٠/٢١٩، ٢٥١، ٣٠٠، ٣٥٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٦٤، والصديقي في "المنح الرحمانية" ص(١١٦-١١٧).

[٢] الخيرات الحسان" ص(١٠).

[٣] "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" ص(١/أ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تأثر الحافظ الشامي ببيئته وتأثيره فيها

كان مولد الحافظ الشامي في الشام ووفاته في مصر، وكلتاهما بلدٌ عريق غني بالعلماء ودور العلم، كالجامع الأموي في الشام والجامع الأزهر في مصر، ولقد عاش في ظل دولة شعارُها الإسلام، فالجو العام للبلاد كان إسلاميا، والديار الإسلامية ما بلغت سَعةً رقعتها مابلغته في القرن العاشر الهجري حيث الفتوحات الكثيرة، وهيبة الدولة العثمانية ونفوذها آنذاك، وأدى اهتمام السلطان بإنشاء المدارس والجوامع وكذا تطور صناعة الورق وشق الطرق أدى كلُّ ذلك الى إثراء الحركة العلمية لدى الحافظ الشامي.

وأما عن تأثيره في بيئته، فكان واضحا من خلال ترجمته تأثيرُه في تلاميذه، وعلاقته الطيبة بهم، ووفاؤه لهم حتى بعد وفاتهم، وهذا يدل على أنه عاش حياة اجتماعية راقية مبنية على ما عَلِمَه من سيرة خير العباد-صلى الله عليه وسلم-.

ومن خلال حرصه على السنة وكلامه عن بعض الأمور المستحدثة، كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف، كما بيّن ذلك في كتابه "سبل الهدى والرشاد"[1].

وبما أضافه إلى المكتبة الإسلامية من كتب نافعة في الحديث والتفسير والتوحيد والتاريخ واللغة، ولعل اهتمامه باللغة جاء ردة فعل لاهتمام السلاطين باللغة التركية، وخوفا على لغة القرآن أنْ تستعجمَ على أهلها، فيستعجم عليها الإسلامُ كلُّه، والله تعالى أعلم.

---

(١) ٤٦٠/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: ترجمة الحافظ الشامي

المبحث الأول: اسمه ومولده

اسمه و نسبته :

هوالإمام الحافظ محدّث الديار المصرية ومسندها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي ثم المصري، الشافعي المذهب[١] .

مولده و مسكنه:

ولد في صالحية[٢] دمشق، وسكن البرقوقيّة خارج باب النصر بصحراء القاهرة.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه

أخذ العلم عن الحافظ السخاوي[٣] – وكان من أجلّ تلاميذه – وعن الحافظ السيوطي[٤] ، وعن الشهاب القسطلاني[٥] ، والشيخ شاهين بن عبدالله الخلوي المصري ، وشجاع الدين عمر بن عبدالله الخلوي، وغيرهم. ومن تلاميذه-فيما اطلعت عليه- العلامة الشمس محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي[٦] ، والشيخ محمد الكلبي.

المبحث الثالث: صفاته و أخلاقه

كان الحافظ الشامي-رحمه الله- أعزب لم يتزوج، صرفه عن ذلك الانشغال بالعلم و العبادة ، فلقد كان كثير الصيام و القيام ما ينام من الليل إلا قليلا .

وكان حلو المنطق ، مهيب المنظر ، وكان متواضعا لم يزل غاضا طرفه سواء أكان ماشيا أم جالسا.

---

(١) مصادر ترجمته: "شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب" لابن العماد الحنبلي ١٠/٣٥٣-٣٥٥ و"فهرس الفهارس والأثبات" للكتاني ،و "معجم المؤلفين" لعمر رضا كحّالة ١٢/١٣٧، و"الأعلام" للزركلي ٧/١٥٥، و" هدية العارفين " للبغدادي ٦/٢٣٦.

(٢) قرية كبيرة في دمشق ، فيها قبور جماعة من الصالحين. ياقوت الحموي، " معجم البلدان " ٣/٤٤٢.

(٣) هوالحافظ محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، ولد سنة (٨٣١هـ) وتتلمذ على الحافظ ابن حجر رحمه الله، وكانت وفاته في المدينة سنة (٩٠٢).السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" ٨/٢، والشوكاني "البدر الطالع بمحاسن القرن التاسع" ٢/١٨٤.

(٤) هو الحافظ العلاّمة جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن ابن أبي بكر الخضيري السيوطي، له ما يزيد عن خمسمائة مؤلّف، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام، ولد سنة (٨٤٩هـ) ، وتوفي سنة (٩١١هـ). "شذرات الذهب" ١٠/٧٤.

(٥) هو العلامة أحمد بن محمد ابن أبي بكر القسطلاني القتيبي المصري أبو العباس شهاب الدين، ولد سنة (٨٥١هـ) وهو صاحب كتاب "إرشاد الساري"، توفي رحمه الله سنة (٩٢٣هـ). "الضوء اللامع" ٢/١٠٣، "البدر الطالع" ١/١٠٢.

(٦) هو من أعيان الفقهاء المالكية، نسبتُه إلى فيشة من قرى مصر ومن مصنفاته "المنح الوفيّة شرح المقدمة العزية" و "المنح الإلهية شرح المقدمة العشماوية" توفي سنة (٩٧٢هـ). الزركلي، "الأعلام" ٧/٥٩. والنسخة "الأصل" من كتاب "الفضل المبين" يرجع تملّكها إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعُرف- رحمه الله- ببرّه بطلبة العلم ، ووفائه لهم حتى بعد مماتهم، ومن ذلك أنه كان يخلفهم في أهليهم وأولادهم، وأسلوبه في التصدق عليهم طريف لطيف؛ إذ إنه كان يستمر في وظيفة المتوفّى منهم وتبقى أجرة العمل تُصرف إليهم حتى يصلح أبناؤهم للعمل. وكان يعف نفسه ويده عن عطايا الولاة ، ويجتنب الأكل من طعامهم خشية أن يحمله ذلك على السكوت عن ظلمهم، ولأنها غالباً ما تكون خليطة الظلم ، ففي البعد عنها السلامة، وفي البعد عنها اجتناب للشبهات "ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرْضه" كما قال صلى الله عليه وسلم [١].

وعن طريق إجالة الفكر في مصنفاته، يتبين لنا بُعد هذا العَلَم عن التعصّب للمذهب، فإنه شافعي المذهب، ومع ذلك صنف كتاباً في مناقب الإمام أبي حنيفة وسمّاه "عقود الجمّان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان" ، ثم إنه صنف كتاباً في مناقب الأوزاعي -رحمه الله- وسمّاه "إتحاف الراغب الواعي في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي".

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

قال فيه الحافظ ابن حجر الهيتمي -رحمه الله-:

"صاحبنا الشيخ العلامة، الصالح، الفهّامة، الثقة، المطلع، الحافظ، المتّبع، الشيخ محمد الشامي الدمشقي ثم المصري"[٢].

وحلاه الشيخ أبو سالم العياشي بإمام المحدثين، وحلاه غيره بخاتمة الحفاظ.

وقال العلامة الشعراني : "ومنهم الأخ الصالح العالم الزاهد الشيخ شمس الدين محمد الشامي المتمسك بالسنة المحمدية ، كان عالماً صالحاً مفنناً في العلوم، وألف السيرة النبوية المشهورة التي جمعها من ألف كتاب ، وأقبل الناس على كتابتها ، ومشى فيها على أنموذج لم يسبقه إليه أحد".[٣]

المبحث الخامس: مصنفاته ووفاته

صنّف الحافظ الشامي - رحمه الله - مصنفاتٍ كثيرة قيّمة تشهد بأنّ له باعاً طويلاً في التوحيد والتفسير والحديث واللغة والتراجم والتاريخ.

وهذا عرض لبعض ما توصلت إليه من مصنفاته، مكتوب غالبها على ورقة العنوان في النسخة "الأصل" لمخطوطة كتاب "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين" وبعضها ذكره ابن العماد[٤]، وبعضها في كتب فهارس المخطوطات:

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" ١/١٢٦، من (الفتح)، برقم (٥٢).

(٢) في ديباجة كتابه "الخيرات الحسان" ص(١٠).

(٣) ابن العماد "شذرات الذهب" ١٠/٣٥٥.

(٤) المصدر السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٢٠/٥] - (٢٤٤و-٩٠٨هـ)[1].

١٥- "الفضل المبين في الصبر على فقد البنات والبنين " مخطوط،وهذا الكتاب أساس هذه الرسالة.

١٦- " تحبير فضل الجلد عند فقد الولد " .

١٧- "المشتمل على الترغيب والترهيب" من جمع الجوامع في الحديث لشيخه السيوطي.

١٨- " سفينة السلامة المبرورة في الأذكار والدعوات المأثورة "

١٩- " الخير الكثير في الصلاة على البشير النذير " مطبوع.

٢٠- " مقاصد جامع الخيرات في الأذكار والدعوات " مطبوع.

٢١- " تقريب الأطراف " ٢٢-ذيل على "مشكاة المصابيح"

****ومما صنفه في التراجم والتأريخ:**

٢٣- "عين الإصابة في معرفة الصحابة". ٢٤-" قلائد الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان" مطبوع

٢٥- " إتحاف الراغب الواعي في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي "

٢٦- " نزهة النواظر ترجمة الحافظ ابن عساكر "

****ومما صنفه في اللغة:**

٢٧- "مرشد السالك إلى ألفية ابن مالك" ٢٨-والنكت عليها اختصره من نكت شيخه السيوطي.

٢٩- " الفتح الرحماني في شرح أبيات الجرجاني" ٣٠- " إتحاف الأريب بخلاصة الأعاريب "

٣١- " وجوب فتح إنّ وكسرها وجواز الأمرين "

٣٢- " مقدمة في النحو جامعة بين القطْر والملحة ومقدمة الشيخ خالد مع زيادات "

٣٣- " إتحاف اللبيب الرائض بالجمع بين الترتيب والفصول وكشف الغوامض "

٣٤- "شرح اللمعة الدمشقية ". ويوجد منه نسخة في برنستون (١٥٦٩) جاريت[2].

٣٥- حاشية على"شرح الأجرومية". ٣٦-حاشية على "شرح القطر"

**** كتب أخرى :**

٣٧- " النكت المهمات في الكلام على الأبناء والبنين والبنات ".

٣٨-" مطالع النور في فضل الطور وقمع المعتدي الكفور".

٣٩- " الجواهر النفائس في تحبير كتاب العرائس ". وكل ما لم أعلق عليه من هذه الكتب فهوإما مخطوط وإما مفقود،لم أعثر على ما أميز به بين الحالين.

توفي- رحمه الله - يوم الإثنين في الرابع عشر من شعبان لسنة اثنتين وأربعين وتسعمائة[3].

---

[1] "فهرس آل البيت" ١٤٣٢/٣. وذكره بعنوان "مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس".

[2] ا.د. محمد عدنان البخيت ود.نوفان الحمود ود.فالح حسين، "فهرس المخطوطات العربية المصورة - الجامعة الأردنية " ١٣٢/٢.

[3] ابن العماد الحنبلي، " شذرات الذهب " ٣٥٣/١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البَابُ الثاني

دراسَةُ كتابِ

"الفضلُ المُبينِ في الصَّبرِ على فَقْدِ البناتِ والبنينَ"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: أهمية الكتـاب وطريقة ترتيبه

تظهر أهمية هذا الكتاب :

- من أهمية موضوعه ألا وهو الصبر، إذ بالصبر تتحقق استكانة المرء لأمر الله تعالى وقضائه فلا تنجم عنه حركة سلبية تهدم ما مضى من خير.
- ومن كونه مُعينا على تخفيف وقع المصائب.
- ومن كون الكتاب يغني -إلى حدّ ما- عن الكتب المصنفة في هذا الموضوع، وخاصة الكتب التي أشار إليها الحافظ الشامي في مقدمة هذا الكتاب.
- وأن مصنّفه جمـــــــع جُلّ الأحاديث المتعلقة في هذا الباب.
- وأنّه خلصه من الأحاديث التي أجمع الأئمة على وضْعها، وهذا صنيع محمود وفي غاية الأهمية.
- ومن كون الكتاب حسناً في ترتيب أبوابه وفي ترتيب الأحاديث في الأبواب.

وأما عن طريقة الحافظ الشامي في ترتيب الكتاب

فقد أجاد ترتيبَ الكتاب إذ إنّه جمع ما يستفاد من الأحاديث على تسعة عشر باباً؛ يذكر في كل باب مجموعة من الأحاديث، ويذكر في غالب الأحاديث رموزاً للمصادر التي أخرجته، وكذا يذكر الصحابي الذي روى الحديث، وإذا جاء الحديث عن عدد من الصحابة فإنه يجمع هذه الطرق كلّها على متن واحد، ويذكر فروق الروايات من أجل الخروج بالحديث بكل تفصيلاته المتعلقة بالباب.

ويبين عقب الحديث كثيراً من الألفاظ الغريبة، وهذه الطريقة رأيتها أيضاً في كتابه "سبل الهدى والرشاد"، ثم إنه يضبط الكلمة ضبط حروف وهي أحسن وأسلم طريقة تُحفظ بها الكلمة من الالتباس بغيرها؛ فيتغير المعنى. وكثيراً ما يذكر الشمس الشامي قصصاً وحكاياتٍ عن الصابرين من شأنها أن ترغّب الناس بالصبر وهذه لم أذكرها لأنها ليست ضمن دراستي.

ثم إنه فرّع بعض الأبواب إلى تفريعات؛ كأنواع وفصول ومسائل، وربما ذكر تنبيهات مهمة تدفع بعض الإشكالات، وتجمع بين مختلف الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

منهج المصنّف في تخريج الأحاديث و الحكم عليها

أولاً: منهجه في تخريج الأحاديث

- جرت عادة الحافظ الشامي – رحمه الله – على تقديم "مسند الإمام أحمد" و"الصحيحين" و"مصنف ابن أبي شيبة" على غيرها من الكتب. وتقديم البخاري في "الأدب المفرد" على "صحيح مسلم".
- وأما ما دون ذلك فقد نحا كثير من الأئمة المحدّثين إلى تقديم كتب السنن الأربعة على غيرها، والبَدْء بذكر سنن أبي داود ثم سنن الترمذي ثم سنن النسائي ثم سنن ابن ماجه، ولكن ليس الحال كذلك في هذا الكتاب، فقد قدم الحافظ الشامي – غالباً – المصدر الأكثر دلالة على اللفظ الذي أورده ثم الذي دونه ثم الأقل دلالة، فربما قدم الطبراني وابن أبي الدنيا على كتب السنن الأربعة. وهذه بعض الأمثلة :

به ط ن دت	الحديث أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني، وأخرج أبو داود والترمذي أصل الحديث ولم يخرجا اللفظ المختار.
نيا و أ ت	أخرج ابن أبي الدنيا الحديث والقصة، وإنما أخرج الإمام أحمد والترمذي متن الحديث دون القصة .

وإذا استوت الألفاظ قدّم المصدر الذي ذكر شواهد للحديث تقوّيه نحو :

هـ ت نيا ط ق	أخرج ابن ماجه هذا الحديث وشواهد له؛ ولم يخرج الترمذي غيره في الباب.
ق نيا ت	أخرج البيهقي أحاديث أخرى بهذا المعنى، ولم يُخرج الترمذي في الباب غيره.

هذا، ولم أجد لترتيبه ضابطا أحيانا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: منهجه في الحكم على الأحاديث

- أستطيع الجزم بأنّ الحافظ الشامي – رحمه الله – كان – في غالب أحكامه – ناقلاً لأقوال مَنْ سبقه من الأئمة المحدثين الذين حكموا على الأحاديث كالإمام الترمذي، والحاكم، والمنذري، والهيثمي وابن حجر وغيرهم – رحمهم الله جميعا – .

وهذه بعض الأمثلة :

الرقم	رقم الحديث	رموز المصنف	حكم أئمة الحديث عليه
١.	١١٣	أ ت ن ص س نيا	قال الترمذي : حسن صحيح
٢.	١	ت ك ص	صححه الترمذي والحاكم
٣.	٨٨	أ ت ن ط با	قال الترمذي : حسن غريب
٤.	١٥	أ ت ن	قال الترمذي : حسن غريب
٥.	٩	أ ت	قال الترمذي: حديث غريب
٦.	٢١٩	نيا و أ ت	قال الترمذي : حديث غريب
٧.	٢٠٢	خ م ت س هـ	قال الترمذي : حسن صحيح[1]
٨.	٦٥	أ با نيا ك ص	صححه الحاكم ووافقه الذهبي
٩.	١٩٧	هـ ك ص	صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي
١٠.	١٩٨	أ هـ ك ص	صححه الحاكم وتعقبه الذهبي
١١.	١٤٤	ط ك ص	صححه الحاكم وتعقبه الذهبي
١٢.	١٥١	ك وصححه	صححه الحاكم
١٣.	١٨٩	به ط ن د ت	حسّنه المنذري وابن عبدالبر وابن حجر وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث عبدالله
١٤.	٨٦	أ ن	حسّنه الحافظ في "فتح الباري"
١٥.	٤٣	الطبراني برجال "الصحيح"	قال الهيثمي: رجاله رجال "الصحيح"
١٦.	٢٠٦	ط ع	أشار السيوطي إلى ضعفه
١٧.	١٠٦	ابن عدي وجا ع	ضعّفه العراقي
١٨.	٤٢	البزار وحسّنه	قال البزار: "إسناده حسن"

(١) ولم يذكر هنا رمز "ص" لإشارته بأنّ الشيخين أخرجاه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: مصادر المصنِّف

تعددت وتنوّعت الكتب التي اعتمد عليها الحافظ الشامي في تخريجه للأحاديث، فكان منها كتب مطبوعة، وكتب أخرى ما زالت مخطوطة.

وهذا عرض لجميع مصادره:

١.	" أخبار أصبهان " لأبي نعيم الأصبهاني.
٢.	" الأدب المفرد" للإمام البخاري
٣.	"الأم" للإمام الشافعي.
٤.	" التاريخ الأوسط" للإمام البخاري.
٥.	" تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي.
٦.	" تاريخ دمشق " لابن عساكر.
٧.	"التاريخ الكبير " للإمام البخاري
٨.	" تاريخ مصر " لابن يونس
٩.	" تجريد الصحاح الستة " لرزين العَبْدري
١٠.	"الترغيب " لابن شاهين
١١.	" الترغيب والترهيب " لحميد بن زنجويه
١٢.	" الترغيب والترهيب " للأصبهاني
١٣.	" الترغيب والترهيب" لأبي موسى المديني
١٤	" تفسير القرآن" لابن المنذر
١٥	"تفسير ابن مردويه "
١٦.	" تنبيه الغافلين " لأبي الليث السمرقندي
١٧.	" ثواب الأعمال " لأبي الشيخ ابن حيان
١٨.	" جامع البيان " للإمام الطبري
١٩.	" جامع معمر " لعبد الرزاق الصنعاني
٢٠.	جزء لأحمد بن كامل الخفاف.
٢١.	" حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم الأصبهاني
٢٢.	" الخلاصـــة " للإمام النووي
٢٣.	" الدعـاء " للإمام الطبراني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤.	" دلائــل النبوة " للبيهقي
٢٥.	"ذكر الموت " لابن أبي الدنيا.
٢٦.	" الذيل على الحسحاس " لأبي موسى المديني
٢٧.	" الزهـد " للإمام أحمد بن حنبل
٢٨.	" الزهد " لابن المبارك
٢٩.	" الزهـد " لابن أبي حاتم
٣٠.	" الزهد " للإمام البيهقي
٣١.	" الزهد " لهنّاد بن السري
٣٢.	" الزهد " لوكيع بن الجراح
٣٣.	" سنن ابن ماجه "
٣٤.	" سنن أبي داوُد "
٣٥.	" سنن الترمذي "
٣٦.	" سنن سعيد بن منصور "
٣٧.	" السنن الصغرى " للنسائي
٣٨.	" السنن الكبرى " للبيهقي
٣٩.	" السنن الكبرى " للنسائي
٤٠.	" شعب الإيمان " للبيهقي
٤١.	"الشكر" لابن أبي الدنيا
٤٢.	" الشمائل المحمدية " للترمذي
٤٣.	"الصبر" لابن أبي الدنيا
٤٤.	" صحيح ابن حبان "
٤٥.	" صحيح الإمام البخاري "
٤٦.	" صحيح الإمام مسلم "
٤٧.	" الطبقات الكبرى " لابن سعد
٤٨.	" عيـون المجالس " لأحمد بن طاهر الحداد
٤٩.	"الفرج بعد الشدّة" لابن أبي الدنيا
٥٠.	" الفــوائد " لتمّام الرازي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

.٥١	" الكامل في الضعفاء " لابن عدي
.٥٢	" المتفق والمفترق " للخطيب البغدادي
.٥٣	" المجالسة وجواهر العلم " للدينوري
.٥٤	" المستدرك على الصحيحين " للحاكم
.٥٥	" مسند أبي داود الطيالسي
.٥٦	" مسند أبي العباس السراج "
.٥٧	" مسند أبي يعلى الموصلي "
.٥٨	" المسند " للإمام أحمد
.٥٩	" مسند أحمد بن منيع "
.٦٠	" مسند إسحاق بن راهويه "
.٦١	" مسند الحارث ابن أبي أسامة "
.٦٢	" مسند الفردوس " للديلمي
.٦٣	" مسند مسدد بن مسرهد "
.٦٤	" المصنف " لابن أبي شيبة
.٦٥	" معرفة الصحابة " لابن منده
.٦٦	" المعجم الأوسط " للطبراني
.٦٧	" المعجم الكبير " للطبراني
.٦٨	" المعجم الصغير " للطبراني
.٦٩	" الموضوعات" لابن الجوزي
.٧٠	" الموطأ " للإمام مالك بن أنس
.٧١	" الوخشيات " لأبي نعيم الأصبهاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: المؤاخذات على المصنّف

على الرغم من كثرة المزايا الحسنة للكتاب إلا أنّ هناك بعض المؤاخذات التي أخذت عليه منها:

- اكتفاؤه بالنقل دون النقد في الحكم على الأحاديث في الغالب

من خلال دراستي لأحكام الأحاديث التي ذكرها المصنف -رحمه الله- تبيّن أن ما ذكره الشامي من أحكام إنما هي أقوال للأئمة المحدثين،ولم أسجل له أية معارضة أو تعقّب عليهم، نعم في هذا براءة عهدة المصنف من الحكم على الأحاديث، ولكن في الوقت نفسه يمكن القول بأنّ العالم إذا نقل ولم يتعقب يُعَدُّ موافقاً على ما نَقلَ، ولا شك أنّ منهج النقد أجود؛ وذلك من غير إهمالٍ لأقوال الأئمة النقاد -رحمهم الله-.

- ترتيبه لمصادر التخريج التي خرّجت الأحاديث غير منضبط على جميع المصادر كما تقدم التنبيه عليه في الفصل الثاني من الباب الثاني[١] .
- اقتصاره-في مواضع كثيرة- على موضع الشاهد من الحديث مما يعسّر تخريجه؛ فلا الإسنادُ ظاهرٌ فتنفعني كتب الأطراف، ولا طرف الحديث مذكور فتنفعني فهارس الكتب إذ ذاك.
- تخريجه من مصادر غير أصيله في الحديث كنقله من "إحياء علوم الدين" و "تجريد الصحاح" لرزين بن معاوية، و"ارتياح الأكباد" للسخاوي ، غير أنّ هذا لم يتجاوز الستة أحاديث.
- تقديمه "الأدب المفرد" للبخاري على "صحيح مسلم"، ويكون معذوراً إذا أراد التنبيه على المنزلة الرفيعة للإمام البخاري، وإلا فإنّ "صحيح مسلم" أصح من "الأدب المفرد".
- ذِكْره رمز (كم) للحكيم الترمذي في المقدمة ولم يستعمله في الكتاب .
- جعْله رمز (حب) للدلالة على "صحيح ابن حبان"-وذلك في موضع واحد-، مع أنه ذكر في المقدمة أنّ رمز ابن حبان (با).
- عزْوه أحد الأحاديث إلى الإمام مسلم ولم أجده فيه، وكذا لم ينسبه إليه الحافظ المزّي في "تحفة الأشراف"، وعزوه أيضاً حديثاً لأبي داود والترمذي ولم أجده فيهما، وقد ذكر ذلك الحديث الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد".
- نسبته بعض الأحاديث إلى صحابة ليسوا هم رواتها كحديث رقم (٧٣) إذ نسبه إلى كعب ابن مالكﷺ، وإنما هو -كما ذكرت مصادر التخريج - لأُبَيّ بن كعب ﷺ وكحديث رقم (٩٠) حيث جعله في مسند أبي موسى الأشعريﷺ، وإنما هو في مسند أبي سعيد الخدريﷺ .

---

[١] ص(٢) من هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عدم تمييزه-رحمه الله- في الرموز بين:
- معاجم الطبراني الثلاثه؛ "الكبير" و"الأوسط" و"الصغير" بل جعلها جميعاً رمزاً واحداً وهو (ط)، وقد رجع إليها جميعاً.
- "السنن الكبرى" و"السنن الصغرى" للنسائي ، بل جعل لها رمزاً واحداً وهو (س).
- ولم يميز كذلك بين مصنفات ابن ابي الدنيا وإنما جعل لها جميعاً رمزاً واحداً وهو (نيا)، وذلك مثل كتاب "الصبر" و "الشكر " و"الفرج بعد الشدة" و"ذكر الموت"، وهي جميعاً من مصادره.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

منهجي في تخريج ودراسة وتحقيق أحاديث الصّبر على فقد البنات والبنين

أولاً: منهج التخريج

جمع الحافظ الشامي -رحمه الله- أحاديث الصبر على فقد البنات والبنين، ورتبها على تسعة عشر باباً، وخرّج بعض الأحاديث، وترك بعضها من غير تخريج، ، وذكرت في رسالتي هذه الأحاديث المرفوعة منها فقط، وبدأت قولي دائما بكلمة (قلت)، ولقد اجتهدتُ أولاً ببيان التخريج الذي أشار إليه المصنف وذلك بالكشف عن الأحاديث في مظانّها ما استطعت مع ذكر رقم الجزء والصفحة والكتاب-غالبا، ومن غير أن أذكر كلمة "كتاب"- ورقم الحديث، وذكرت الطريق الذي أخرجته المصادر منه.

ثم أتيت بزيادات في مجال التخريج فذكرت طرق الحديث الأخرى التي لم يشر إليها المصنف، وقدّمت المصادر الأتمّ متابعة، ثم التي دونها، وإذا كانت في المتابعة سواء قدمت "مسند الإمام أحمد" والسنن الأربعة، على غيرها. وأبدأها بقولي : (وأخرجه أيضا)، وأبين الطريق الذي أخرجوه منه. ثم نقلت عن الأئمة أصحاب الكتب المخرّجة للحديث أقوالهم في الحديث، كالإمام الترمذي والطبراني والحاكم والذهبي.

وذكرت بعض كتب الحديث التي أوردته "كمجمع الزوائد" و"المطالب العالية" لأنّ فيها المعونة على تخريج الحديث، و نقلت ما قالاه في الحديث.

ثانياً: منهج الدراسة

وأما عن منهجي في دراسة حكم الحديث فملخصه أنّ الحافظ الشامي - رحمه الله - حكم على بعض الأحاديث وترك بعضها، وما حكم عليه بالحسن أو الضعف أقوم ببيان سبب تحسينه أو تضعيفه، وذلك بذكر ما قيل في الراوي - الذي حط مرتبة الحديث عن الصحة - من جرح أو تعديل، تفصيلاً، أو إجمالاً بالإشارة والإحالة إلى كتب الرجال. وأما إذا رمز المصنّف إلى صحة الحديث فإنني غالباً ما أسكت عن البيان إذا وافقته، وأما إذا خالفته -رحمة الله عليه - فأبيّن وجه مخالفتي له مقرونا ذلك بالدليل.

وقد حكمت على الأحاديث المرفوعة عدا :

- ما أخرجه الشيخان أو أحدهما.
- ما لم أجد إسناده كأن يكون المصدر المشار إليه مخطوطاً، أو مطبوعاً ولم أستطع الوقوف عليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا، وقد حكمت على سند الحديث بالنظر إلى مجموع طرقه التي توصلتُ إليها -وقلما أعرّج على الشواهد- وأيّدتُ ذلك الحكم بأقوال العلماء في ذلك الحديث، وإذا وقفتُ على علة للحديث بينها الأئمة النقاد؛ ذكرتُها. وحكمت على حديث الصدوق صاحب المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند الحافظ ابن حجر بصحة إسناده، لأنه يظهر جليّاً للناظر في تراجمهم من خلال "تهذيب التهذيب" أنهم وُثّقوا وليس فيهم جرح، وإن ذُكروا بجرح دفع الحافظ في "تهذيب التهذيب" الجرح عنهم، وهذه بعض الأمثلة:

١- أحمد بن شَبيب بن سعيد الحَبَطي روى عنه البخاري، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه، وكتب عنه علي بن المديني، وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث غير مَرْضِيّ. قلت-القائل ابن حجر-: لم يلتفت أحد إلى هذا القول؛ بل الأزدي غير مرضي[١].

٢- إبراهيم بن عقيل بن معقل: قال فيه ابن معين لم يكن به بأس وقال في رواية أخرى ثقة. وقال العجلي: ثقة. قال أحمد: كان عسراً أقمتُ على بابه يوماً أو يومين حتى وصلت إليه فحدثني بحديثين[٢].

٣- أحمد بن المقدام : قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث مَحِلّه الصدق، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال ابن خزيمة: كان كيساً، صاحب حديث . قال النسائي ليس به بأس. قال أبو داود: وكان يعلّم المجّان المُجون فأنا لا أحدث عنه. وقال ابن عدي: وهذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق، وكان أبو عروبة يفتخر بلقبه ويثني عليه[٣].

٤- إبراهيم بن عبدالله ابن أبي شيبة العبسي قال أبو حاتم صدوق. وثقه العقيلي وصالح الطرابلسي الخليلي ومسلمة بن القاسم الأندلسي. ضعّفه ابن القطان والبيهقي وكأنه اشتبه عليهما بالجد[٤].

هذه هي الصفة العامة "للصدوق". ولو وُجدَ جرحٌ معتبر فيمن وصفه الحافظ "بصدوق" من غير أن يكون الحافظ وقف على هذا الجرح، فإنه يخرج من هذه المرتبة إلى المراتب التي دونها، فالحافظ - رحمه الله - لم يُحط علماً بجميع أقوال الجرح والتعديل، ولو وقف هو على هذا الجرح لأخرج ذلك الراوي من هذه المرتبة، والله تعالى أعلم.

---

[١] "تهذيب التهذيب" ٦٧/١.

[٢] "تهذيب التهذيب" ١٦٦/١.

[٣] المصدر السابق ١٠٥/١.

[٤] المصدر السابق ١٥٧/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الأئمة جرحا وتعديلا وهم – غالبا – أصحاب المرتبة الخامسة عند ابن حجر، وهم الذين يقول فيهم: صدوق يخطيء، أو صدوق ربما أخطأ، أو صدوق كثير الخطأ، أو صدوق يهم، أو صدوق ربما وهم، أو صدوق يخلط،، او صدوق يغلط، أو صدوق يدلس، أو غير ذلك؛ فمَنْ هذه حاله حكمت بحسن إسناده –حُسنًا ذاتيا –إلا ما أخطأ فيه، أو دلسه، أو رواه في حال اختلاطه، .. فإسناده ضعيف. ومستندي في التحسين لهم أقوال العلماء في حديث مَنْ هذه صفتهم، وهذا طرفٌ من تصريحاتهم أجعلها دليلا إلى ما ذهبت إليه من حسن حديث الراوي صاحبِ هذه المرتبة– وبالله التوفيق–:

أولا: من أقوال الحافظ المنذري:

الرقم	الراوي	قول الحافظ ابن حجر فيه في « التقريب »	قول المنذري في حديثه	"الترغيب الترهيب" ج/ص
١.	شهر بن حوشب	صدوق كثير الإرسال والأوهام	رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن. رواه أحمد بإسناد حسن[1]	٢٢/٤ ٤٨٠/٤
٢.	عاصم ابن أبي النجود	صدوق له أوهام، حجة في القراءة	رواه أحمد وإسناده حسن	٢٩٠/٤
٣.	غسان بن بُرزين	صدوق ربما أخطأ	رواه ابن ماجه بإسناد حسن	١٧٠/٤
٤.	محمد بن مصعب	صدوق كثير الغلط	رواه أحمد بإسناد لا بأس به.[2]	١٧٣/٤

(١) قال فيه الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرناؤوط في "تحريرتقريب التهذيب" ١٢٢/٢: "لو قال ضعيف يعتبر به لكان أحسن، إذ لا يحتج بشهر إذا انفرد، ولكن يعتبر به في المتابعات والشواهد".

(٢) قال فيه صاحبا « التحرير » ١٣٥/١ : « بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب »

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. ثانياً: من أقوال الحافظ الذهبي:

الرقم	الراوي	قول الحافظ في « التقريب »	قول الحافظ الذهبي	"سير أعلام النبلاء" ج/ص
١.	إسماعيل بن أبي أويس	صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[١]	"كان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص من حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن، هذا الذي عندي فيه".	٣٩٢/١٠
٢.	عبدالرحمن ابن أبي الزناد	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها.	"حديثه من قبيل الحسن" "حسن الحديث"[٢]	١٦٨/٨ ١٧٠/٨
٣.	علي بن الحسين ابن واقد	صدوق يهم	"هو حسن الحديث"[٣]	٢١٢/١٠
٤.	مطر الورّاق	صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف	"لا ينحطُّ حديثه عن مرتبة الحسن"[٤]	٤٥٣/٥

ثالثاً: من أقوال الحافظ الهيثمي:

الرقم	الراوي	قول ابن حجر في « التقريب »	قول الهيثمي	"مجمع الزوائد" ج/ص
١.	الحجاج بن أرطأة	صدوق كثير الخطأ والتدليس	"فيه الحجاج بن ارطأة وحديثه حسن" "فيه الحجاج بن أرطاه وفيه كلام" "فيه كلام وقد وثق"	٢٤٦/٣ ١٧/٣ ٢٧٨/٣
٢.	دراج أبو السمح	صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف[٥]	"فيه كلام وحديثه حسن واختلف فيه"	٥٥/٣

---

[١] قال فيه صاحبا "تحرير تقريب التهذيب" ١٣٥/١: "بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد حسب" !

[٢] قال فيه صاحبا "التحرير" ٣١٨/٢ : "بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد" !

[٣] قال فيه صاحبا "التحرير" ٤٠/٣: "بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد" !

[٤] قال فيه صاحبا "التحرير" ٣٨٤/٣: "بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد" !

[٥] وقال صاحبا "التحرير" ٣٨١/١: "بل ضعيف ..." !

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣.	شريك بن عبدالله النخعي	صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.	"حسن الحديث". "وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف".	١٢٣/٩ ٣٢١/٥
٤.	شهر بن حوشب	صدوق كثير الإرسال والأوهام	"حديثه حسن"[١] . "فيه كلام وحديثه حسن". "حديثه حسن وفيه ضعف".	٢١٧/٤ ٥١/٤ ٢٩٤/٤
٥.	عاصمُ ابن أبي النجود "بهدلة"	صدوق له أوهام، حجة في القراءات.	"حسن الحديث" . "حسن الحديث وفيه ضعف" . "حسن الحديث على ضعفه".	٩/ ٧٨، ٨٤ ٤٨/٧ ٢٨٧/٩
٦.	عبدالله بن محمد بن عقيل	صدوق في حديثه لين وقد تغير بأخرة	"فيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن"[٢] . "حديثه حسن وفيه كلام". "فيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن". "حسن الحديث وفيه كلام" "حديثه حسن". "حديثه حسن وفيه ضعف". "حسن الحديث". "حسن الحديث على ضعفه". "سيء الحفظ وحديثه حسن".	٢٧٨/٣ ١٥٠/٣ ٢٧٨/٣ ٧٦/٤ ١٥٦/٤ ٢٤٠/٤ ١٨٥/٥ ١١٨/٦ ٣١٠/٦
٦.	عبدالرحمن ابن أبي الزناد	صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها.	"حديثه حسن وفيه ضعف"[٣] .	٦٦/١٠
٧.	عطاء بن السائب	صدوق اختلط	"فيه كلام وهو حسن الحديث".	٣٥/٣
٨.	محمد بن عقيل	صدوق حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها	"حديثه حسن وفيه ضعف". "حسن الحديث".	٣١٣/٤ ٢١٦/٦
٩.	مبارك بن	صدوق يدلّس ويسوّي	"حديثه حسن"	٢٥٧/٤

(١) وقال صاحبا "التحرير" ١٢٢/٢: "لو قال ضعيف يعتبر به لكان أحسن، إذ لا يحتج بشهر إذا انفرد، ولكن يعتبر به في المتابعات والشواهد".

(٢) وقال صاحبا "التحرير" ٢٦٤/٢: "بل ضعيف يعتبر به" !

(٣) قال صاحبا "التحرير" ٣١٨/٢: "بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	فضالة			
.١٠	يحيى بن عثمان بن صالح	صدوق رمي بالتشيع وليّنه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله.	"حديثه حسن".	٢٦٦/٤
.١١	إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي	صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع.	"حسن الحديث". "اختلف فيه". "فيه كلام وقد وثق".	١١٤،٩٤/١٠ ٩٤/١٠ ١٠٦/٣

رابعاً: من أقوال الحافظ البوصيري

الرقم	الراوي	قول ابن حجر في "التقريب"	قول البوصيري في "زوائده على ابن ماجه"[1]	رقم الحديث "زوائد ابن ماجه"
.١	أيوب بن هانىء الكوفي	صدوق فيه لين	"إسناده حسن، وأيوب بن هانىء قال ابن معين: ضعيف وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات".	١٥٧١
.٢	سويد بن سعيد الهروي	صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول	"اسناده حسن وسويد بن سعيد مختلف فيه"	٤٠١٠
.٣	سليمان بن عتبة	صدوق له غرائب	"اسناده حسن وسليمان بن عتبة مختلف فيه"	٣٣٧٦
.٤	سنان بن سعد	صدوق له أفراد	"اسناده حسن وسنان بن سعد مختلف، فيه"[2]	٤٠٥٦
.٥	شهر بن حوشب	صدوق كثير الإرسال والأوهام	"إسناده حسن لأنّ شهرا مختلف فيه"[3].	٣٢٩٨، ٤٠٣٤
.٦	العباس بن يزيد البحراني	صدوق يخطىء	"إسناده حسن؛ العباس بن يزيد مختلف فيه".	٣٦٠٨
.٨	عبدالله بن	صدوق يخطىء	"اسناده حسن لأن عبدالله بن حسين أبا	١٤٨٧

---

[1] حسّن الحافظ البوصيري ستة وسبعين إسناداً من أحاديث "سنن ابن ماجه"، منها واحد وثلاثين حديثاً بيّن فيها سبب التحسين، ويكتفي في الباقي بقوله: "إسناده حسن".

[2] قال فيه صاحبا " التحرير" ١٦/٢: "بل ضعيف" !

[3] تقدم أنّ صاحبي "التحرير" ١٢٢/٢ قالا في شهر: "لو قال ضعيف يُعتبر به لكان أحسن".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	حسين أبو حريز		حريز مختلف فيه؛ قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: حسن الحديث ليس بمنكر الحديث، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: عامّة ما يروي لا يُتابَع عليه، واختلف قول ابن معين فيه فمرةً قال: ثقة، ومرةً قال: ضعيف"[1].	
.٩	عبدالرحمن ابن أبي الرجال	صدوق ربما أخطأ	"إسناده حسن لأن عبدالرحمن ابن أبي الرجال مختلف فيه".	٢٠٥٩
.١٠	علي بن الحسين بن واقد	صدوق يهم	"إسناده حسن لأن علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه"[2].	٢٠٤٨
.١١	عمران بن عيينة	صدوق له أوهام	"إسناده حسن وعمران مختلف فيه"[3].	٢٨٩٣
.١٢	مؤمّل بن إسماعيل	صدوق سيّء الحفظ	"إسناده حسن؛ مؤمل بن إسماعيل اختُلف فيه فقيل ثقة وقيل كثير الخطأ، وقيل منكر الحديث"[4].	٢٠١٧
.١٣	يحيى بن عبدالرحمن	صدوق ربما أخطأ	"إسناه حسن؛ فيه يحيى بن عبدالرحمن بن عبيد".	٣٣٦١
.١٤	يعقوب بن حُميد	صدوق ربما وهم	"إسناده حسن؛ يعقوب بن حميد مختلف فيه"[5].	١٥٢٩ .٣١٦٦

ولقد تعقب الدكتور بشار عوّاد والشيخ شعيب الأرناؤوط جلّ أحكام الحافظ ابن حجر في "التقريب" بكتاب سمياه "تحرير تقريب التهذيب"، وعليهما من المؤاخذات ما عليهما، وقد استقرأت بعض تعقباتهما؛ والحقيقة أنهما لو ادركا تماما منهجه في الحكم على الرواة لتراجعا عن كثير من تعقباتهما؛ ذلك أنّ الحافظ يحكم على كل راو بحكم يشمل كل ما قيل فيه من جرح وتعديل، بمعنى

---

[1] قال فيه صاحبا "التحرير" ٢/٢٠١: "بل ضعيف يعتبر به".

[2] قال فيه صاحبا "التحرير" ٣/٤٠: "بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد" !

[3] وقال فيه صاحبا "التحرير" ٣/١١٦: "بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد" !!

[4] وقال صاحبا "التحرير" ٣/٤٤٢: "بل ضعيف يُعتبر به"

[5] وقال صاحبا "التحرير" ٤/١٢٥: "بل ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد" !!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن الراوي لو وثقه جمع من الأئمة وضعّفه واحد أو إثنان ولم يكن في هذا التضعيف تحامل على الراوي، فإنه يُعْمِل فيه التعديل فيقول (صدوق) ويُعمل فيه الجرح فيقول (يخطىء مثلا) ويكون حكمه عليه (صدوق يخطىء) وقس على ذلك بقية أحكامه في هذه المرتبة، وإذا فهمنا ذلك يتضح انتقاض انتقاد الدكتور بشار والشيخ شعيب لكثير من أحكام الحافظ ابن حجر، ذلك أنهما إذا قوي عندهما توثيقه قالا: "صدوق حسن الحديث"[١]، وإذا قوي عندهما تجريحه قالا: "ضعيف يُعتبر به"، ولاختلاف منهجهما مع منهج الحافظ اختلفت أحكامهما فمثلا:

- قالا في أحمد بن فضالة -الذي قال فيه الحافظ "صدوق ربما أخطأ"-: "قوله ربما أخطأ استفادها ابن حجر من قول مَسلمة بن قاسم، وأمّا النسائي فقال لا بأس به، والأخذ بقول مسلمة وترك قول النسائي فيه نظر إذ لامجال للمقارنة بينهما فهو صدوق حسن الحديث"[٢] قلت: هو لم يترك قول النسائي بل أخذ منه كلمة "صدوق" وأخذ من مسلمة كلمة "ربما أخطأ".
- وقالا في حُميد بن زياد الخرّاط الذي قال فيه الحافظ "صدوق يهم": "بل صدوق[٣] حسن الحديث وثقه يحيى بن معين في أصحّ الروايات عنه والدارقطني والعِجْلي وقال ابن عدي: "هو عندي صالح الحديث وإنما أُنكر عليه هذان الحديثان -وذكرهما- وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما". وضعّفه النسائي وحده"[٤] قلت: أخذ من توثيقهم كلمة "صدوق" وأخذ من تضعيف النسائي كلمة "يهم".
- وقالا في خالد بن حيّان الذي قال فيه الحافظ "صدوق يخطىء": "بل صدوق حسن الحديث وإنما نزل إلى هذه المرتبة[٥] بسبب بعض أخطائه، فقد وثقه ابن معين وابن عمار وابن سعد وابن حبان وقال أبو حاتم والنسائي وابن خراش والدارقطني، وفي رواية للنسائي: ثقة، وانفرد الفلاّس بتضعيفه"[٦].

---

[١] انظر مثلاً لذلك الرواة ذوي الأرقام التالية في "التحرير": ٨٩، ١٠١، ١٥٥، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٨٩، ٣١٧، ٣٧٦، ٤٦٣، ٦٢٢، ٨٢٨، ١٠٣٥، ١٠٥٠، ١١٦٦، ١١٩٤، ١٣٣٠، ١٢٢٧، ١٢٢٩، ١٣٦٣، ١٤٧٦، ١٥٠٠، ١٥٤٦، ١٦٢٣، ١٦٨٢، ١٧١٧، ١٧٣٦، ١٧٤٣، ١٨٠٤، ١٨١٥، ١٩١٣، ١٩١٧، ١٩٣٤، ٢٠٣٣، ٢١٠٠.

[٢] المصدر السابق ٧٢/١.

[٣] الصدوق عند الدكتور بشار والشيخ شعيب وثقه جمع من الأئمة وذكره بعضهم بجرح، وأما عند الحافظ ابن حجر فالصدوق وثقه الأئمة وجرحه بعضهم بجرح غير معتبر -كما تقدم- ويَرد الحافظ الجرح عنهم في "تهذيب التهذيب"، وأما إذا كان الجرح معتبراً -ولو تفرد به أحدهم- فإنه يجعله في المرتبة الخامسة فيقول صدوق يخطىء أو صدوق ربما أخطأ، ....

[٤] "تحرير تقريب التهذيب" ٣٢٧/١.

[٥] يعنيان بالمرتبة لا المرتبة التي ذكرها ابن حجر ولكن مرتبتهما التي ذكراها "صدوق حسن الحديث" فالصدوق عندهما في حفظه شيء، وليس كذلك عند الحافظ ابن حجر.

[٦] "تحرير تقريب التهذيب" ٣٤١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وقالا في داود بن عمرو الأودي الذي قال فيه الحافظ "صدوق يخطيء": "بل صدوق حسن الحديث، وثقه يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: حديثه مقارب، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو داود: صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات" وتناكدَ العِجلي فقال: يُكتب حديثه، ليس بالقوي"[1].
- وقالا في ربيعة بن عثمان التيمي الذي قال فيه الحافظ "صدوق له أوهام": "بل صدوق حسن الحديث، وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، وابن نمير، وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في "الثقات"، وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم:منكر الحديث، يُكتب حديثه. وقد روى عنه جمع من ثقات الناس، وأخرج له مسلم حديثا واحدا، فهو حسن الحديث"[2].

قلت: فلا غرابة أنّ من لم يفهم منهج ابن حجر -أو غيره- أن ينقده ويتعقّبه، ولو حاكماه إلى منهجه لما وجدا شيئا كثيرا.

وقد حكمت بالحسن على حديث "المقبول" ومن خلال التدبر في الحالة الوصفية للمقبولين في "تهذيب التهذيب" نجد أنّ المقبولين رواة قليلو الحديث، غالبا ما يصفهم الأئمة بالجهالة، ويقبلهم ابن حجر لسبب يبيّنه كأن يكون نظر في حديثهم فلم يستنكره، أو يَرِد فيهم توثيق صريح بأن يصفهم بعض الأئمة بثقة-وهذا قليل جداً-، أو صدوق، أو شيخ، أو غير ذلك من ألفاظ التعديل، أو يدخلهم ابن حبان في "الثقات"، أو يروي عنهم ثقات[3]. ومستندي في التحسين لهم:

أولاً: تحسين الحافظ ابن حجر-رحمه الله- إذ إنّ أولى الناس بالحكم على الشيء هو صاحبه-

---

[1] المصدر السابق ١/٣٧٦.

[2] المصدر السابق ١/٣٩٧.

[3] ولما يرى الدكتور بشار والشيخ شعيب تجهيل الأئمة له من غير أنْ يرد فيهم توثيق صريح يتعقّبا ابن حجر فيقولا: "بل مجهول"- من غير أن يُعْمِلا نظرة ابن حجر في حديث ذاك الراوي- انظر مثلاً الرواة ذوي أرقام التراجم الآتية ٤٠، ٥٥٥، ٥٦٧، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٧٢، ٧١٩، ٧٨٢، ٧٨٧، ٨١٥، ٨٤٨، ٨٥٥، ٨٦٠، ٨٩٣، ٨٩٢، ٩٠١، ٩١٤، ٩١٩، ٩٤١، ٩٧٢، ٩٨٣، ٩٨٦، ٩٩٧، ١٠١٣، ١٠٢٣، ١٠٦٦، ١٠٩٦، ١١٠٨، ١١٤٣، ١١٤٨، ١١٥٥، ١١٥٨، ١١٧٠، ١١٧١، ١٢٨٢. ولمّا يريان التوثيق الصريح يقولان: "بل صدوق حسن الحديث" أو بل صدوق، أو بل ثقة-من غير أنْ يُعمِلا الشرط الأول للمقبول وهو قلة الحديث- انظر مثلاً ١، ١٩، ٢٠٥، ٢٥٦، ٣٦٠، ٤١٣، ٥٢٥، ٥٥٦، ٦٣٣، ٧١٣، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٧٤، ٨٠٩، ٨٥١، ٨٥٧، ٩٣١، ٩٣٣، ٩٤٧، ٩٩٥، ٩٩٦، ٠٠٩، ١١٠٧، ١١٦١، ١٢٠٥. وأحياناً يضيق بهما المخرج؛ فمثلاً ثعلبة بن عبّاد قال فيه الحافظ "مقبول" وتعقّباه بقولهما "بل مجهول. ثم قالا: أما قول الترمذي عقب حديثه الذي رواه عن سمرة بن جندب "حسن صحيح" ففيه نظر(!!) أو يكون الترمذي حكم على المتن، وربما يكون له شاهد يتقوّى به لا سيما أنه قال بإثره ، وفي الباب عن عائشة، ولعل صنيع الترمذي هو الأولى".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صاحبه- ولذلك بدأت به – فقد قال في حديث عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي: "رواه أبو داوُد[١] وإسناده حسن"[٢] وهـو "مقبـول"[٣].

وحسّن في "فتح الباري"[٤] حديث عبدالله بن حسّان- وحسّنه أيضاً ابن عبدالبر[٥]، والمنذري[٦] – وقال الترمذي: "حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن حسّان" وقال عنه في "التقريب" ص(٣٠٠): مقبول.

ثانياً: تحسين الإمام أحمد-رحمه الله-(ت ٢٤١هـ) ففي ترجمة عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى قال الأثرم : قلت لأحمد: سعيد وعبدالله إخوان؟ قال: نعم، قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما عندي حسن الحديث[٧]. وهو "مقبول"[٨].

ثالثاً: تحسين الإمام البخاري -رحمه الله- (ت ٢٥٦هـ) جاء في ترجمة أبي ثِفال المرّي أنه روى له الترمذي وابن ماجه حديثا واحداً في التسمية على الوضوء، وقال البخاري: ليس في هذا الباب أحسن عندي من هذا"[٩] وأبو ثفال: "مقبول"[١٠]

رابعاً: تحسين ابن المديني -رحمه الله- (ت ٢٣٤هـ) قال في زينب بنت كعب بن عجرة الأنصارية : وحديث سلمان عنها في "مسند أحمد" بسند جيد[١١]. وهي "مقبولة"[١٢].

خامساً: تصحيح الإمام الترمذي -رحمه الله- وتحسينه (ت ٢٩٧) فقد صحح للرواة التالين وهم جميعا مقبولون :

---

[١] في "سننه" ١٩٤/٢، "الخراج"، برقم(٣٠٧١).

[٢] "الإصابة" ٣٩/١.وانظر المواضع التالية التي أشار إليها الدكتور وليد العاني-رحمه الله- في " منهج دراسة الأسانيد " ص(٧١-٧٦) فمن "الإصابة": ٣١٩/١-وفيه أربعة مقبولين-، ١٥٣/١، ٢٧/٢، ومن "تغليق التعليق"٣١٩/٣، ٤٣٦/٢، ٤٤٢،ومن "فتح الباري"١١٧/٣، ٢٣٤/٤.

[٣] كما في "التقريب" ص(٣٣٤) ،وقال صاحبا "التحرير" ٣٠١/٢: "بل مجهول" !

[٤] ١٥٥/٣.

[٥] نقله عنه الحافظ في "الإصابة" ١٧٠/٨.

[٦] نقله عنه المباركفوري في "تحفة الأحوذي" ٩٩/٨.

[٧] "تهذيب التهذيب" ٣٦٩/٤.

[٨] "التقريب" ص(٣١٠)

[٩] "تهذيب التهذيب" ١٤٧/١٠، وقال قريباً منه في عبدالرحمن ابن أبي رافع.

[١٠] "التقريب" ص(١٣٤). وقال صاحبا "التحرير" ١/ : "بل ضعيف"

[١١] "تهذيب التهذيب" ٤٧٦/١٠.

[١٢] "التقريب" ص(٧٤٧). وقال صاحبا "التحرير" ٤١٧/٣: "بل مجهولة الحال" ! قلت: كيف ذلك وقد حسّن لها ابن المديني !!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- جُرَيّ بن كُلَيب النّهدي برقم(١٥٠٤)[1]
٢-عبدالله بن علي بن الحسين برقم(٣٥٤٦)
٣-عبدالله بن مالك بن الحارث برقم(٨٨٧)
٤-عبدالله بن عمرو بن عبسة برقم(٢٦٧٦)
٥-عبدالله بن الوضاح برقم(١٩٨٩)
٦-عبدالعزيز بن ربيعة برقم(٢١٣٨)
٧-عبدالملك ابن أبي محذورة برقم(١٩١)
٨-هشام بن إسحق بن عبدالله برقم(٥٥٨)
٩- أبو العجفاء السلمي برقم(١١١٤)
١٠-يزيد الفارسي برقم(٣٠٨٦).

وقال: "حسنٌ غريبٌ " في الرواة "المقبولين" التالين:

١-بكير بن شهاب برقم(٣١١٧)
٢-بكير بن فيروز برقم(٢٤٥٠)
٣-بلال بن مرداس برقم(١٣٢٤)
٤-حُجير بن عبدالله الكندي برقم(٢٨٢٠)
٥-الحسن بن أسامة الكلبي برقم(٣٧٦٩)
٦-الحسن بن محمد بن عبيدالله برقم(٥٧٩)
٧- عبدالله بن سليمان النوفلي برقم(٣٧٨٩)
٨- عبدالله بن عمرو المزني برقم(٤٩٠)
٩- عبدالله بن عمرو الأودي برقم(٢٤٨٨)
١٠-عبدالله بن عمران التيمي برقم(٢٠١٠)
١١- عبدالله بن عميرة برقم (٣٣٢٠)
١٢-عبدالله بن كيسان برقم(٤٨٤)
١٣- عبدالله بن المهاجر برقم(٤٢٧)
١٤-عبدالله بن النعمان برقم(٧٠٥)
١٥- عبدالله بن زياد برقم(٣٨٦٢)
١٦-عبدالرحمن ابن أبي شميلة برقم(٢٣٤٦)
١٧-عبدالرحمن بن يزيد الأودي برقم(٢١٧٤)
١٨-عبدالعزيز ابن أبي سليمان برقم(٣٦١٧)
١٩- عبدالملك بن نوفل برقم(١٥٤٩)
٢٠-عثمان بن ربيعة برقم(٣٢٩٣)
٢١-علي بن جعفر بن محمد برقم(٣٧٣٣)
٢٢-علي بن صالح المكي برقم(٢٨٣٣)
٢٣- علي بن علقمة برقم(٣٣٠٠)
٢٤- عمر بن عبدالرحمن برقم(٣٠٣٨)
٢٥-القاسم بن عبد الواحد برقم(١٤٥٧)
٢٦-كثير بن فائد برقم(٣٥٤٠)
٢٧-محمد بن الحسين البصري برقم(٣٦٣٨)
٢٨-محمد بن سالم الربعي برقم(٣٥٨٨)
٢٩-محمد بن يزيد بن خنيس برقم(٥٧٩)
٣٠- محمد بن يوسف بن عبدالله برقم(٣٦١٧)
٣١-مالك بن مسروح برقم(٣٩٤٧)
٣٢-مرثد الزماني برقم(١٩٥٦)
٣٣-مزاحم ابن أبي مزاحم برقم(٩٣٥)
٣٤-مسلم ابن أبي سهل النبال برقم(٣٧٦٩)
٣٥-المسيب بن نجبة برقم(٢٧٨٥)
٣٦-المطلب بن عبدالله بن قيس برقم(٣٦١٩)
٣٧-منصور بن وردان الأسدي برقم(٨١٤)
٣٨-مهاجر بن مخلد برقم(٣٨٣٩)
٣٩-النعمان بن سعد بن حبته برقم(٧٤١)
٤٠-هود بن عبدالله العبدي برقم(١٦٩٠)
٤١-يزيد بن قطيب برقم(٢٢٣٨)
٤٢-أبو ربيعة الإيادي برقم(٢٧٧٧)
٤٣-أبو مسلم الجذمي برقم(١٨٨٠)
٤٤- عديسة بنت أهبان برقم(٢٢٠٣).

---

[1] الرقم هذا هو رقم الحديث في "سنن الترمذي". وقد حكم صاحبا "التحرير" على غالب هؤلاء بالجهالة، لم أذكره تخفيفاً للهوامش.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاشراً : وصحح الحاكم ووافقه الذهبي من أحاديث المقبولين حديث:

١- محمد بن سالم الربعي البصري[١] .

٢- أميّة بن هند[٢] .

٣- القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي[٣] .

٤- محمد بن عبدالرحمن شيخ من فهْم[٤] .

٥- عبدالله بن علي بن الحسين[٥] .

حادي عشر: كتاب "الأحاديث المختارة" للحافظ ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ) الذي قال فيه السيوطي-رحمهما الله تعالى-: "جمع كتاباً سمّاه "المختارة" التزم فيه الصحة، وذكر أحاديث لم يُسبَق إلى تصحيحها"[٦] قلت: وقد اعتمد الحافظ المقدسي كثيراً على المقبولين؛ إذ أخرج لما يقارب (٢٧٤) مقبولاً في (٤٩٥) حديثاً، مع العلم أنّ عدة الأحاديث المطبوعة من " الأحاديث المختارة" هو (٤٢٥١) حديثاً، وعلى هذا فثمن كتابه -أو ينقص قليلاً- هو من رواية المقبولين، وأورد ههنا قائمة تتعلق بعدد أصحاب المرتبة السادسة في "الأحاديث المختارة" لعلها تتحف الناظر فيها بغير ما ذكرتُ:

المجلد	المقبولون	ليّنوا الحديث	محصل أصحاب المرتبة السادسة	عدد أحاديثهم	عدد أحاديث المجلد
الأول	٢٤	٢	٢٦	٤٧	٣٩٦
الثاني	٢٣	١	٢٤	٥٢	٤١٥
الثالث	٢١	٣	٢٤	٤٨	٤٢٨
الرابع	٣٣	١	٣٤	٣٨	٣٦٧
الخامس	١٦	١	١٧	٢٤	٣٤٧
السادس	٢٤	١	٢٥	٤١	٤٢٢

---

(١) "المستدرك" ٢١٩/٤.

(٢) المصدر السابق ٢١٥/٤-٢١٦.

(٣) المصدر السابق ٤٣٨/٢.

(٤) المصدر السابق ١١١/٤.

(٥) المصدر السابق ٥٤٩/١.

(٦) "تدريب الراوي" ص(٨٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السابع	٢٠	١	٢١	٣٨	٣٧٠
الثامن	٤١	٥	٤٦	٩٨	٥٠٤
التاسع	٤٥	–	٤٥	٨٨	٥٥١
العاشر	١١	١	١٢	٢١	٤٥١

ثاني عشر: ويؤيد ذلك أحاديث "الفضل المبين"، ومنه:

رقم الحديث	علة تحسين الحديث	تحسين الأئمة له
١.	فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي "صدوق له أوهام"	حسّن حديثه ابن الصلاح، والذهبي، والهيثمي، والسخاوي، وصحح الحديث الترمذي والحاكم وسكت عنه الذهبي.[1]
١٦٤.	فيه ابن أبي ليلى "صدوق سيء الحفظ جداً"	قال الترمذي: "هذا حديث حسن"[2]
١٢١.	فيه محمد بن عيسى بن سميع "صدوق يخطيء ويدلس ورمي بالقدر"	قال ابن عدي: "هو حسن الحديث"
٢٠٣.	فيه جعفر ابن أبي المغيرة ويعقوب القمّي وكلاهما "صدوق يهم"	قال المنذري: "إسناده حسن"
٨٦.	فيه ضمضم بن زرعة "صدوق يهم"[2]	حسّن إسناده الحافظ في "الفتح"
١٥.	فيه عبد ربه بن بارق "صدوق يخطيء"	قال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة"[3].

---

[1] تفصيل الأقوال وتوثيقها مبيّن في مواضعه بالنظر في رقم الحديث، وذلك تخفيفاً للهوامش، وما بين علامتي التنصيص في العمود الثاني هو قول الحافظ ابن حجر- رحمهم الله جميعاً- في "التقريب".

[2] كذا حسّن الإمام الترمذي لابن أبي ليلى، وقال صاحبا "التحرير" ٢٨٠/٢ : " بل ضعيف يُعْتَبر به في المتابعات والشواهد"ا.

[2] قال صاحبا "التحرير": ١٥٢/٢: "قوله "صدوق يهم" لا ندري من أين جاء به؟ ".

[3] هذا يعني أنّ الترمذي حسّن له تحسيناً ذاتياً، وأما صاحبا "التحرير" فلم يريا ما ارتآه الإمام الترمذي فقالا في عبد ربه-٣٠٣/٢-: " بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد" ا ثم قالا: "وقال الترمذي: روى عنه غير واحد من الأئمة" والأمانة العلمية تقتضي أن ينقلا كلامه كله لا أن يتخيرا من كلامه بعضه ويتركا ما يخالف منهجهما ا. و لم أجد لعبد ربه عند الترمذي غير هذا الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٨.	فيه أبو خالد الأحمر "صدوق يخطيء"	قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح"
١٨٤.	فيه ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي وأسامة "صدوق يهم"	الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن عدي: "يروي عنه ابن وهب نسخة صالحة".
٢٠٥.	فيه عمران بن داور "صدوق يهم ورمي برأي الخوارج"	قال المنذري: "إسناده حسن إنْ شاء الله"[١]
٢٢.	فيه بشير بن المهاجر "صدوق ليّن الحديث ورمي بالإرجاء"	صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
٢٠٤.	فيه شبيب بن بشر البجلي "صدوق يخطيء"[٢]	رمز المصنف إلى الحديث بالجيد.
٩١.	فيه علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس وعلي "أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطيء"	قال ابن القطّان: "صدوق ولم يثبت فيه ما يُسقِط له حديثا إلا أنه مختَلفٌ فيه ؛ فحديثه حسن".والواسطة بينهما مجاهد-رحمهم الله تعالى-.
١٨٨.	فيه عتيك بن الحارث بن عتيك "مقبول"	الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" ولم يخرج في الباب غيره[٣] .
٢٢٠.	فيه عبدالله بن خثيم عن سعيد ابن أبي راشد، وسعيد "مقبول".	الحديث صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي وقال البوصيري: "إسناده صحيح ورجاله ثقات" وحسّن له الترمذي حديثا غير هذا وقال: "إنما نعرفه من حديث عبدالله بن خثيم "[٤] .

---

[١] قال فيه صاحبا "التحرير" ١١٤/٢: "بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد" !

[٢] وفي المصدر السابق ١٠٥/٢: "بل ضعيف، ما وثّقه سوى يحيى بن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث حديثه حديث الشيوخ، ولما ذكره ابن حبان في "الثقات" قال: يخطيء كثيراً.وهو تضعيف".

[٣] وقال صاحبا "التحرير" ٤٣٢/٢ في عتيك: "بل مجهول" !

[٤] وقال صاحبا "التحرير" ٢٧/٢ في سعيد: "بل مجهول تفرّد بالرواية عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم، ولم يوثّقه سوى ابن حبان" قلت: وكيف يكون مجهولاً وقد حسّن له الإمام الترمذي!!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨٩	فيه عبدالله بن حسّان العنبري	حسّن حديثه ابن عبد البر والمنذري وابن حجر، والتحسين ذاتي؛ قال الترمذي: "لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن حسّان".
١٩٧.	فيه موسى ابن أبي موسى الأشعري	الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.
٨٨.	فيه أبو طلحة الخولاني	قال الترمذي: "حسن غريب"[1] .
٢٢٥.	فيه نمران بن عتبة "مقبول"	الحديث رمز السيوطي إلى صحته[2] .
١٨٥.	فيه سلمَة بن الأزرق الحجازي "مقبول"	أخرج ابن حبان حديثه في "صحيحه" ولم يخرج في الباب غيره[3] .
١٩٨.	فيه سفيان بن عيينة عن إبراهيم الهَجَري، وإبراهيم "ليّن الحديث رفع موقوفات"	صححه الحاكم، وقال الذهبي: "ضعّفوا إبراهيم" وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": "حديث ابن عيينة عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبدالله من حديث النبي-صلى الله عليه وسلم-" ورمز السيوطي إلى صحته.

وحسّنت أيضاً ل"لين الحديث" عند الحافظ ابن حجر، فقد حسّن لهم الترمذي، ومن ذلك قال الترمذي في حديث عيسى بن سنان-وهو ليّن الحديث[4] -: "حسن غريب"[5]، وحسّن حديثه أيضاً البوصيري[6] .

ومصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير لين الحديث[7]، صحح له الحاكم ووافقه

---

[1] وقال فيه صاحبا "التحرير" ٢٢٢/٤ في أبي طلحة: "بل مجهول فقد تفرّد بالرواية عنه أبو سنان عيسى بن سنان الشامي، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات" " قلت: كفى بتحسين الترمذي له رافعاً للجهالة عنه.

[2] وقال صاحبا "التحرير" ٢٤/٤ في نمران: "بل مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه واحد فقط، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات"، وقال الذهبي في "الميزان": لا يُدرى من هو".

[3] وقال صاحبا "التحرير" ٥٦/٢ في سلمة: "بل مجهول تفرد بالرواية عنه محمد بن عمرو بن عطاء، وقال ابن القطان: لا أعرف أحداً من مصنفي الرجال ذكره، ولا تعرف له حال، وقال الذهبي في "الميزان": لا يعرف حديثه".

[4] كما في "التقريب" ص(٤٣٨).

[5] "سنن الترمذي" ٣٤١/٣، وحسّن أيضاً للحسين بن يزيد الطحّان ٥/٥٨٥ وهو لين الحديث، ولبلال بن يحيى ٥/٥٤٨ وهو ليّن.

[6] في "الزوائد" – النسخة الملحقة ب "سنن ابن ماجه" ١٢٥١/٢.

[7] "التقريب" ص(٥٣٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذهبي[1].

وأما رجال غير الكتب الستة فقستهم على ذلك قياساً.

المبحث الثالث: منهج تحقيق الأحاديث

حصلت -بحمدالله- على نسختين مخطوطتين لهذا الكتاب، جاد بهما عليّ الدكتور الفاضل محمد طوالبة جزاه الله عني كل خير. وقد جعلت المخطوطة المكتوبة تقديراً في القرن الحادي عشر أصلاً وهي نسخة نفيسة ومكتوبة بخط مشرقي واضح وفيها تصحيحات وتملّك، ومقابلة على نسخة المؤلف وهي مكوّنة من (٥٨) ورقة وفي كل ورقة ٢٥ سطراً تقريباً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر عشر كلمات. وهذه النسخة مصوّرة عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم (٢٣٠٣١ب)[2]، وهي تحت رقم(٦٠)من مكتبة الدكتور الطوالبة،ورمزت لها برمز"الأصل".

وأما النسخة الثانية فمكتوبة بتاريخ (١١٣٥هـ) بخط مشرقي واضح ولكن فيه أخطاء سلمت منها النسخة "الأصل" وهي مكونة من ٦٧ ورقة مرقمة من (١-١٣٣) وهذا سرّ اختلاف الترقيم بين النسختين لأن الورقة الواحدة في النسخة الأصل لها رقم واحد، وأما في النسخة الثانية فلها رقمان متسلسلان وفي هذه النسخة (٢٥) سطراً تقريبا في كل ورقة، وفي كل سطر ما يعادل ثمان إلى تسع كلمات. وهذه النسخة مصورة عن نسخة المكتبة البارونية في جربة، تحت رقم (١٣٨). وقد رمزت لهذه النسخة "ط".

- قمت أولاً بنسخ المخطوطة "الأصل"، وذكرت أرقام صفحاتها على يسار كل صفحة.
- ثم قابلت "ط" على "الأصل" وأثبتُ فروق النسختين وإذا كان في النسخة "الأصل" بياض أو كلام مطموس فإنني أثبته من "ط"، وأشير في الحاشية إلى ذلك، وكذا إذا كان في "ط" الكلام مطموساً أيضاً فإنني أثبته في الهامش من المصادر التي اعتمدها المصنف في ذلك النص، فلم أتدخل في أصل المصنّف أبداً. وإذا زادت النسخة "ط" على "الأصل" زيادة يستقيم النص بدونها لم أثبتها إلا أن تكون آية أو حديث. وإذا وجد خطأ نحوي أو ما شابه في "الأصل" أشرتُ إلى ذلك في الحاشية ولم أتصرف في المتن.
- جرت عادة الناسخ على حذف الهمزة إذا تطرفت، وقلبها ياءً إذا توسطت، وقد أثبتُّها همزةً

---

[1] "المستدرك" ٨١/٢.

[2] انظر الفهرس الشامل" ١٢٠٠/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الحالين، وأحيانا يحذف حرف الألف، وولكنني أثبته أيضا، وكتبت الكلمات -فيما عدا ذلك - كما رُسمت في الأصل.

- رقمت الأحاديث، وجعلت كل ما بعد الرقم هو كلام المصنف مالم أقل: (قلت).
- ونقتُ -ما استطعت- نصوصَ الكتاب الداخلة في الرسالة في الهامش فذكرتُ اسم الكتاب كاملاً في أول موضع ذكر فيه، بالإضافة إلى ذكر الجزء والصفحة، وغالباً ما أذكر اسم الكتاب الفرعي في مصادر الحديث، وذكرت رقم الحديث، وأما في "صحيح الإمام مسلم" فذكرت رقم الحديث في الكتاب لأنه أدلّ على جميع الروايات.
- ثم ترجمت لكثير من الصحابة غير المشهورين ترجمة قصيرة في أول موضع ذكروا فيه، ثم لا أحيل بعد ذلك إذا تكرر ذكرهم.
- وبينت-ما استطعت- مما لم يبينه الحافظ الشامي من غريب الحديث، وأما أقواله هو في غريب الحديث فلم أشر إلى مصادره فيها وذلك:

- لكثرتها؛ فأحيانا يشرح في الحديث الواحد كلمات عديدة.
- ولعدم تصريحه بذكر المصدر، وأما ما صرح فيه فبيّنته.

والله ولي التوفيق

٥٢٨٦٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عنوان نسخة المخطوطة "الأصل"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحي الباقي وما سواه فان، سبحانه وتعالى حكم بالموت [illegible]
على الآباء والأمهات والأولاد، فمن رضي بقضائه فله جزيل الأجر والعفو
ومن سخط فقد باء بالمقت والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ذو العزة والسلطان، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد خلق الرحمن
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الأعيان، أما بعد فقد ألف العلماء
رضي الله عنهم في فضل الصبر على فقد الولد كتبا كثيرة وقفت على كثير
منها وأشهرها كتاب برد الأكباد لحافظ الشام الشيخ شمس الدين بن ناصر
الدين، وكتاب [illegible] وكتاب ثلج الفؤاد كلاهما لشيخنا شيخ الإسلام
والحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، وكتاب ارتياح الأكباد للحافظ
الناقد شيخ [illegible] الشيخ شمس الدين السخاوي رحمهم الله تعالى، وهذا
الأخير أجمعها وأكثرها فائدة وإن كان فاتها أشياء كثيرة، ورتب كتابه على
خمسة أبواب وذكر بعد كل باب غريبه وما يتعلق به من الفوائد، فلما
تأملته رأيت أبوابه طويلة ويحتاج من أراد معرفة معنى لفظة مشكلة
إلى التفتيش عليها فيما ذكر آخرا وفي ذلك نوع مشقة، وكذا أحاديث
كثيرة في معنى واحد وفي حجمه كبر وقد يعجز كثير عن تحصيله فاستخرت
الله تعالى في اختصار ما في كتاب [illegible] مع زيادات كثيرة فاتته [illegible]
ورتبته ترتيبا أحسن من ترتيبه وأقرب تناولا، وذكرت عقب كل
حديث ما يتعلق به من بيان غريبه وفوائده، ورقمت للكتب التي
النقل منها رقوما، فللإمام أحمد حم، ولابن أبي شيبة ش، وللبخاري خ
ولمسلم م، ولأبي داود د، وللترمذي ت، وللنسائي ن، ولابن ماجه ه
ولابن أبي الدنيا نيا، وللبزار ز، ولأبي يعلى الموصلي يع، وللطبراني
في معاجمه طب، ولابن حبان في صحيحه حب، وللحاكم ك، [illegible]
للديلمي [illegible] وللأصبهاني في ترغيبه [illegible] ولأبي الشيخ ابن حيان [illegible]
[illegible] ولأبي نعيم في الحلية حل، وللبيهقي في الشعب [illegible]
ولابن عساكر في تاريخه كر، وللحكيم الترمذي [illegible]

الصفحة (١/أ) من نسخة المخطوطة "الأصل"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب الفضل المبين في الصبر عند فقد
البنات والبنين لسيدنا
ومولانا خاتمة المحدثين
أبي عبد الله محمد
ابن يوسف الشامي
الصالحي رحمه
الله تعالى

ورقة عنوان المخطوطة "ط"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي ومن سواه فان، سبحانه وتعالى حكم بالموت للآبا
والأحباب والولدان، فمن حمد وتصابر فله جزيل الأجر والغفران،
ومن سخط فقد باء بالمقت والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ذو العزة والسلطان، وأشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله سيد خلق الرحمن، صلى الله عليه وعلى آله
السادة الأعيان، أما بعد فقد ألف العلماء رضي الله تعالى
عنهم في فضل الصبر على فقد الولد كتباً كثيرة، وقفت على كثير منها
وأشهرها برد الأكباد للحافظ الشام الشيخ شمس الدين بن ناصر
الدين، وكتاب فضل الجلد، وكتاب ثلج الفؤاد، كلاهما للشيخ
شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، وكتاب
ارتياح الأكباد للحافظ الناقد الشيخ شمس الدين أبي الخير السخاوي
رحمهم الله تعالى، وهذا الأخير أجمعها وأكثرها فائدة، وإن
كان فاتته أشياء كثيرة، ورتب كتابه على مقدمة وستة أبواب
وذكر بعد كل كتاب غريبه وما يتعلق به من الفوائد، ثم
لما تأملته رأيت أبوابه طويلة ويحتاج من أراد معرفة
معنى لفظة مشكلة إلى التفتيش عليها فيما ذكره، وأضاف إلى ذلك
تنوع مسنده وكرر أحاديث كثيرة في معنى واحد في جميع كتابه
وقد يعجز كثير عن تخليصه، فاستخرت الله تعالى في اختصاره
في نحو ثلث حجمه مع زيادات كثيرة فاتته، ورتبته ترتيباً
أحسن من ترتيبه وأقرب تناولاً، وذكرت عقب كل حديث ما
يتعلق به من بيان غريبه وفوائده، ورمزت لمخرجي الأحاديث الذين
أكثر النقل منهم رموزاً، فللإمام أحمد ا، وللموطأ مالك ط
ولأبي بكر بن أبي شيبة ش، وللبخاري خ، ولمسلم م، ولأبي داود د
وللترمذي ت، وللنسائي س، ولابن ماجه ه، ولابن أبي الدنيا

الصفحة (١) من المخطوطة "ط"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الثاني

أحاديث الصبر على فقد البنات والبنين

ويضم مقدمة المصنّف وتسعة عشر بابا كما قسّمها مصنفها وهي:

البـــاب الأول: فيما ورد انّ موت الولد تُكفّر به الخطايا وأنه حجاب لأبويه من النار.

الباب الثانـــي: فيما ورد أن جزاء أبويه الجنة .

الباب الثالـــث: فيما ورد أن الطفل يشفع في أبويه.

الباب الرابـــع: فيما ورد أن الطفل يَسقي أبويه في الموقف يوم العطش الأكبر.

الباب الخامس: فيما ورد أن الولديثقل ميزان أبويه.

الباب السادس: فيما ورد أن الولد يتلقى أبويه من أبواب الجنة.

الباب السابـــع: في فضيلة تقديم الأولاد على تخليفهم.

الباب الثامـــن: في كثرة الأجر في موت الولد.

الباب التاســع: فيما يصيرون إليه من النعيم.

الباب العاشــر: فيما يقوله ويفعله الإنسان عند المصيبة وفي فضل الحمد والاسترجاع عند المصيبة.

الباب الحــادي عشر: في الأمر بالصبر والحث عليه وذكر بعض آيات الصبر.

الباب الثانـــي عشر: في فضل الصبر وثوابه وفوائده.

الباب الثالـــث عشر: في بعض ما يتعلق بالصبر غير ما تقدم .

الباب الرابـــع عشر: في بعض حكايات الصابرين.

الباب الخامس عشر: في الرخصة في البكاء من غير نوح ولا جزع.

الباب السادس عشر: فيما جاء في النهي عن البكاء وأنّ الميت يعذّب ببكاء الحي عليه.

الباب السابـع عشر : في التحذير من أمور يرتبكها بعض مَنْ أصيب .

الباب الثامـن عشر: في أمور يتسلى بها المصاب.

الباب التاســع عشر: في فضل التعزية، وما قيل فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة الكتاب

قال الحافظ الشامي -رحمه الله-:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الحي[١] الباقي، ومَن سواه فانٍ ، سبحانه وتعالى حكم بالموت على الآباء والأمهات[٢] والولدان ، فمن رضيَ بقضائه فله جزيلُ الغفران، ومَن سخط فقد باءَ بالمقت والخسران. وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد خلق الرحمن، صلى الله عليه وعلى آله السادة الأعيان .

أمــا بعــدُ ،

فقد ألف العلماء رحمهم الله في فضل[٣] الصبر على فقد الولد كتبا كثيرةً،وقفت إلى كثير منها،وأشهرها: "برد الأكبــاد"[٤] لحافظ الشام الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين ، وكتاب " فضل الجلد"[٤]، وكتاب " ثلج الفؤاد"[٤] كلاهما لشيخنا شيخ الاسلام الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، وكتاب "ارتياح الأكباد"[٥] للحافظ الناقد شمس الدين أبي الخير السخاوي -رحمهم الله تعالى-.

وهذا الأخيرُ أجمعُها وأكثرها فائدةً، وان كان فاته أشياءُ كثيرةٌ، ورتب كتابه على مقدمة وخمسة أبواب، وذكر بعد كل كتاب غريبَهُ ومـا يتعلق بـه من الفوائد، فلما تأملتُـهُ رأيتُ أبوابَـهُ طويلةً، ويحتاج مَنْ أراد معرفـة معنى لفظـةٍ مشْكلةٍ الى التفتيش عليها فيما ذكـره آخراً وفي ذلك نوع مشقــةٍ، وكررَ أحاديث كثيرةً في معنىواحدٍ، وفي حجمه كبرٌ، وقد يعجزُ كثيرٌ عن تخليصه، فاستخرتُ الله تعالى في اختصاره في نحو ثلث حجمه، مع زيادات كثيرة فاتــتْهُ، ورتبتُـهُ ترتيباً أحسنَ من ترتيبه، وأقرَب تناولاً، وذكرتُ عقبَ كلِّ حديـثٍ مـايتعلقُ به من بيان غريبه، وفوائــدِهِ، ورقمتُ[٦] للكتب التي يكثرُ النقل منها رقوما.وسميت هذا الكتاب:" الفضل المبين في الصبرعند فقد البنات والبنين".واللهَ تعالى أسأل أنْ ينفعَ به ، وهو حسبي ونعم الوكيــل ، "ماشاء اللــه كـان ، ومـا لم يشأ لم يكن ، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"[٧] .

---

[١] كلمة الحي سقطت من "ط".

[٢] في "ط":الأصحاب بدل الأمهات.

[٣] في "ط" فقد بدل فضل، وهو خطأ.

[٤] مطبوع.

[٥] مخطوط، وإحدى نسخه في المكتبة الوطنية بتونس، تحت رقم(٦٦٦٥).

[٦] في "ط": ورمقت، وقد ذكرت رموزه في مقدمة هذه الرسالة ص(٣) وأبوابه ص (٤٦)مما يغني عن ذكرها مرةً أخرى.

[٧] هو طرف من حديث أخرجه أبو داوُد في "سننه" ٢/٧٤٠، برقم(٥٠٧٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الأول **

فيما ورد أنّ موت الولد تُكفّر به الخطايا وأنه حجابٌ لوالديه من النار

١- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامّته حتى يلقى الله تعالى وليست له خطيئة" رواه طا[1]

وفي لفظ عند جا[2] "لا يزال العبد يُبتلى في نفسه أو ولده أو ماله حتى يمسي كيوم ولدته أمّهُ بريئا من الذنوب" .

وفي لفظ عند ت ك ص[3] : "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله" وذكر الحديث.

البلاء-بفتح الموحدة والمد-:الاختبار، ويقال للخير والشرّ.

حامّة الرجل-بحاء مهملة فميم مشددة-وهي خاصّة الرجل ومَنْ يقرب إليه.

قلت :الحديث أخرجوه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة،عن أبي هريرة. وأخرجه أيضا الإمام البخاري في "الأدب المفرد"[4] ، وابن حبان[5] وهنّاد بن السري في "الزهد"[6]، والبزار[7] ، وأبو يعلى في "مسنده"[8] ، والبيهقي في " شعب الإيمان"[9] ، وأبو نعيم في "الحلية"[10] ،- كلهم من طريق محمد بن عمرو، به. وقد أشار المصنف إلى تصحيح هذا الحديث وأُراه حسنا فإنّ فيه محمد بن عمرو: وهو ابن عَلقمة الليثي أبو عبدالله، ويقال أبو

---

(1) ٢٣٦/١، "الجنائز"، برقم (٤٠).

(2) هو كتاب "المجالسة وجواهر العلم" ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٥٥/٥ في مصنفات أحمد بن مروان الدينوري، وانظر "الأعلام" للزركلي ٢٥٦/١، والكتاب الآن قيد الطبع بتحقيق الشيخ مشهور حسن .

(3) ت : ٦٠٢/٤، "الزهد"، برقم (٢٣٩٩).

ك : ٣١٤/٤ - ٣١٥.

ص: هو إشارة من الحافظ الشامي إلى تصحيح الإمام الترمذي والحاكم حيث إنه قال الترمذي : "حسن صحيح"، وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

(4) ص(٢٧٤)، برقم (٤١٤).

(5) كما في "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان"(١٨٧/٧)، "الجنائز" ، برقم (٢٩٢٤)

(6) ١٣٨/١، برقم (٤٠٢).

(7) كما في "كشف الأستار عن زوائد البزار" ٣٦٣/١ "الجنائز"، برقم (٧٦١).

(8) ١٠/ ٣١٩، برقم (٥٩١٢).

(9) ١٥٨/٧، فصل في ذكر الأوجاع والأمراض، برقم (٩٨٣٧).

(10) ٩١/٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الترمذي له فالظاهر أنه لم يُعمل ما قيل فيه من جرح،وقد صحح له في ستة وعشرين موضعاً. وأما الحاكم فقد ذكر –رحمه الله– بالتساهل في تصحيح الأحاديث.

ويستفاد من قوله "وليست له خطيئة" أن البلايا تكفر الذنوب، وليس في الحديث تقييد يخرج كبائر الذنوب بل فيه تعميم وبمعنى ذلك جاءت رواية للإمام أحمد "وما عليه من خطيئة"[1].

فائدة : قال المناوي: "زعم القرافي أنه لا يجوز لأحد أن يقول للمصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة لذنبك لأن الشارع قد جعلها كفارة، فسؤال التكفير طلب، لتحصيل الحاصل، وهو إساءة أدب على الشرع، ونوزع بما ورد من جواز الدعاء بما هو واقع كالصلاة على المصطفى ﷺ وسؤال الوسيلة له وأجيب بأن الكلام فيما لم يرد فيه شيء، أما الوارد فهو مشروع ليثاب من امتثل الأمر فيه على ذلك" [2]

٢- وعنه – أيضا – أن رسول الله ﷺ قال: "لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث فتمسّه النار إلا تَحِلة القسم" خ م[3] .

الوَلَد – بفتحتين – : يشمل الذكر والأنثى ، والمثنى والجمع، والظاهر كما قال الحافظ : أن المراد من الولد ولد الرجل حقيقة ، وهل يدخل في الأولاد أولادُ الأولاد ؟! مَحِلُّ بحث، والذي يظهر أن أولاد الصلب يدخلون لا سيما عند فقد الوسائط[4] بينهم وبين الأب[5] .

تمسه – بفتح السين المهملة – : جواب النفي .

/٣ الحِنْث – بكسر/ الحاء المهملة وسكون النون فمثلثة– : الإثم والذنب، والمعنى لم يبلغوا السن الذي تُكتب عليهم فيه الذنوب وعلى هذا، فمن بلغ[6] لا يحصل لمن فقده ما ذكر من الثواب، وإن كان في فقده أجرٌ في الجملة، وبهذا صرح جمعٌ. وقال العلامة الزين بن المنيّر – رحمه الله تعالى – : بل يدخل الكبير في ذلك بطريق الفحوى لأنه إذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كَلٌّ على أبويه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي، ووصل له منه

---

[1] في "مسنده" ١٧٢/١.

[2] "فيض القدير بشرح الجامع الصغير" ٤٨٤/٥.

[3] خ : في "صحيحه" ١١٨/٣ من"الفتح "، "الجنائز" برقم (١٢٥١) .
م : ٢٠٢٨/٤، "البر والصلة" ، برقم (١٥٠) واللفظ له .

[4] في "ط" : الأواسط

[5] في "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" ١٢٠/٣.

[6] في "ط" : بلغ الحنث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النفع، وتوجّه إليه الخطاب بالحقوق. وبسط الكلام على ذلك كما في "فتح الباري"[١] عنه. ويؤيده ما سيأتي في الباب السابع عن الإمام الغزالي[٢] .

تَحِلّة القَسَم – بفوقية مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فلام مشددة– : قال النووي : هي ما ينحلُّ به القسم، وهو اليمين ، وجاء مفسراً في الحديث[٣] أن المراد بذلك قوله تعالى: ﴿ وإنْ منكم إلاّ واردُها ﴾[٤] ولهذا قال أبو عُبيد[٥] وجمهور العلماء: والقَسَم مُقدّر، أي واللهِ وإن منكم إلاّ واردها. انتهى[٦] والمعنى إلا بقدر ما يبرُّ اللهُ تعالى قسَمه، فإذا مرّوا بها وجاوزوها فقد برّ قسمه، فالوجه أن يكون الاستثناء منقطعاً؛ أي لم تمسه النار ولم يرَها كما في بعض طرق الحديث " من مات له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث لم يرَ النار إلا عابر سبيل"[٧] .

٣- وعن عبدالرحمن بن بشيرﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرَ النار إلاّ عابر سبيل" يعني الجواز على الصراط. ط لا[٨] .

قلت: عبد الرحمن بن بشير صحابي أنصاري، قال ابن منده: أظنه عبد الرحمن ابن أبي سارة، قال الحافظ: وما ظنه ببعيد[٩].

والحديث ذكره الهيثمي في "المجمع"[١٠] . وقال: "رجاله موثّقون خلا شيخ الطبراني أحمد ابن مسعود المقدسي، ولم أجد مَنْ ترجمه". وكان الحافظ الهيثمي قد ذكر في ديباجة كتابه هذا أن شيوخ الطبراني الذين ليسوا في "ميزان الاعتدال" ألحقهم بالثقات الذين بعده[١١].

وأحمد بن مسعود كذلك؛ فيصدق على هذا الإسناد أنه لا بأس به اعتماداً على قول المنذري وقول الهيثمي، فإنني لم أرَ إسناده .

---

[١] ١٢٠/٣ (وعلى هذا فما بعده من قول الحافظ).

[٢] ص (٨٨)

[٣] كما في رواية الإمام أحمد في " مسنده " ٢٧٦/٢ وفي : "إلاّ تحلة القسم" يعني الورود. وفسرها بذلك أيضاً الإمام البخاري من لفظه في "صحيحه" ١١٨/٣ "الجنائز"، من(الفتح) .

[٤] القرآن الكريم، سورة "مريم" مكية، آية رقم (٧١) .

[٥] في "غريب الحديث" ٢٥٣/٢.

[٦] في "صحيح مسلم بشرح النووي" ١٧٩/١٦–١٨٠.

[٧] انظر تخريج الحديث الآتي .

[٨] ط : الحديث ليس في القسم المطبوع من "المعجم الكبير" للطبراني .

لا : قال المنذري في " الترغيب والترهيب" ٧٧/٣: "رواه الطبراني بإسناد لا بأس به وله شواهد كثيرة".

[٩] "الإصابة في تمييز الصحابة" ١٥٢/٤

[١٠] ٥/٣–٦

[١١] المصدر السابق ٨/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوله ﷺ "مَن مات له ثلاثة" ذكرُ هذا العدد لا يمنع حصول الثواب الآتي بأقل منها لأننا إن لم نقل بمفهوم العدد فظاهرٌ، وإن قلنا به فليس نصا قاطعا بل دلالته ضعيفة يقدّم عليها غيرها عند معارضتها. قاله المناوي[1]. وأمّا قوله "الحنث" فقد اختُلِف في ضبطه ومعناه، قال الحافظ: هو بكسر المهملة وسكون النون بعدها مثلثة، وحكى ابن قرقول عن الداودي أنه ضبطه بفتح المعجمة والموحدة وفسره بأن المراد لم يبلغوا أن يعملوا المعاصي قال ولم يذكره كذلك غيره، والمحفوظ الأول، والمعنى لم يبلغوا الحلم فتكتب عليهم الآثامُ، قال الخليل: بلغ الغلام الحنث إذا جرى عليه القلم، والحنث: الذنب، قال الله تعالى: ﴿ وكانوا يُصِرّونَ على الحِنْثِ العظيم ﴾[2] وقيل المراد بلغ إلى زمانٍ يؤآخذُ بيمينه إذا حنثَ، وقال الراغب: عبّر بالحنث عن البلوغ لما كان الإنسان يؤاخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله، وخص الإثم بالذكر لأنه الذي يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يثاب[3]

٤- وعن أبي هريرة ﷺ أنّ امرأةً أتت رسول الله ﷺ بصبيّ لها فقالت: يارسول الله! ادعُ الله تعالى له، فلقد دفنتُ ثلاثة. فقال: "دفنتِ ثلاثة؟!" قالت: نعم، قال:"لقدِ احتظرتِ بحظار شديد من النار" به خ في "الأدب" م[4]

الحَظار - بظاء معجمة مشالة - : هو الحائط يُجعل حول الشيء كالسور المانع. والمعنى لقد احتميتِ وتحصّنتِ من النار بحمىً عظيم ، وحصن حصين.

٥- وعنه أنّ رسول الله ﷺ قال: "ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلاّ ستر الله تعالى كل عضو فيه بعضو من ولده من / النار" رواه أبو نعيم في "عواليه الوخشيات"[5].

---

[1] "فيض القدير" ٥/٤٩٥.

[2] القرآن الكريم، سورة "الواقعة" ، مكية ، آية رقم ٤٦ .

[3] "فتح الباري" ٣/١٢٠.

[4] به : ٣/٢٣٢، برقم (٤) وهذا الرمز ليس في "ط" .

خ في "الأدب" : ص (٦٧-٦٨) ، برقم (١٤٤).

م : ٤/٢٠٣٠ "البر والصلة" ، برقم (١٥٥) واللفظ له .

[5] قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ١٨/٣٦٦ : "انتقى الحافظ الحسن بن علي بن محمد الوخشي على أبي نعيم خمسة أجزاء تُعرف "بالوخشيات".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- وعن أبي سعيد الخدْري - بخاء معجمة مضمومة فدال مهملة ساكنة- ﷺ أن رسول الله ﷺ وعظ النساء وقال: "ما منكنّ امرأة يكون[١] لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار" فقالت امرأة : أو اثنان! فإنه قد مات لي اثنان، فقال رسول الله ﷺ :"أو اثنان" خ م[٢]

٧- وعن عائشة -رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : "مَنْ قدم شيئا من ولده صابراً محتسباً حجبوه بإذن الله من النار" ط[٣].

قلت : إسناده ضعيف لأجل أبي يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم الأحول ضعّفه أئمة الجرح والتعديل[٤] وقال الحافظ في "التقريب" ضعيف[٥]، وبقية رجاله ثقات.

وذكره الهيثمي في "مجمع البحرين[٦] " وقال في "المجمع"[٧] : فيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف، وقال ابن عدي : "له أحاديث حِسان، وبقية رجاله ثقات"[٨] .

قوله ﷺ : "صابراً محتسبا" أي راضياً بقضاء الله راجياً فضله قاله الحافظ[٩] ثم قال: "وقد عرف من القواعد الشرعية أن الثواب لايترتب إلا على النية فلا بد من قيد الاحتساب، والأحاديث المطلقة محمولة على المقيدة ."

٨ - وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:" لقد استجنّ جُنَّة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الإسلام" يع ز نيا[١٠] .

وجُنَّة-بضم الجيم وبالنون-: الوقاية، يعني من النار.قلت :عثمان هو ابن بشر بن عبد الثقفي أبو عبدالله نزيل البصرة، صحابي أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبي ﷺ على

---

[١] في "ط" يموت بدل يكون.

[٢] خ : ١١٨/٣ من(الفتح) ، "الجنائز" ، برقم (١٢٤٩).

م : ٢٠٢٨/٤، البر والصلة " برقم (١٥٢) كلاهما من طريق ذكوان عن أبي سعيد الخدري.

[٣] ط : في "المعجم الأوسط" ٣٩٢/١، برقم (٦٨٨) وقال: "لم يروِ هذا الحديث عن موسى إلا أبو يحيى ".

[٤] كما في "تهذيب التهذيب" ٢٩٥/١

[٥] ص(١٠٦).

[٦] ٣٩٦/٢، برقم (١٢٤٥)

[٧] ٩/٣

[٨] وانظر "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي ٣٠٨/١.

[٩] في " فتح الباري" ١١٩/٣.

[١٠] يع : ٤٥٦/١٠، برقم (٦٠٦٩) واللفظ له.

ز : كما في "كشف الأستار عن زوائد البزار" ٤٠٦/١، "الجنائز"، برقم (٨٥٩) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن إسحق،عن يزيد بن الحكم، عثمان ابن أبي العاص.

نيا : لم أهتدِ إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطائف وأقرّه أبو بكر وعمر، ثم استعمله عمر على عُمان والبحرين سنة خمس عشرة ثم سكن البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية، وهو الذي منع ثقيفاً عن الردة[١] .

والحديث أخرجه أيضا الطبراني في "الكبير"[٢]من طريق عبد الرحمن، به . وأورده الهيثمي في "المجمع"[٣] وعزاه إلى أبي يعلى والبزار والطبراني، ونسبه الحافظ في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"[٤] إلى أبي يعلى.

والإسناد ضعيف؛ فيه عبدالرحمن بن إسحق أبو شيبة الواسطي ويقال الكوفي، قال الحافظ في "التقريب"[٥] : ضعيف. وانظر تضعيف العلماء له في "تهذيب التهذيب"[٦] . وقال الهيثمي في "المجمع"[٧]:"ضعيف".

قلت: وفي قوله ﷺ "في الإسلام" هل يحصل ذلك الثواب لمن مات له أولاد في الكفر ثم أسلم؟ قال الحافظ ابن حجر: فيه نظر، ويدل على عدم ذلك حديث أبي ثعلبة الأشجعي قال: قلت يارسول الله مات لي ولدان. قال: "من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة" أخرجه أحمد والطبراني، وعن عمرو بن عبسة مرفوعا " من مات له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا أدخله الله الجنة" أخرجه أحمد أيضا ، وأخرج أيضا عن رجاء الأسلميّة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ادعو الله لي في ابنٍ لي بالبركة فإنه قد توفي لي ثلاثة، فقال: "أمنذُ أسلمتِ؟" قالت: نعم . فذكر الحديث[٨] .

٩- وعن عبدالله بن مسعود ﷺ : أنّ رسول الله ﷺ قال :" من قدّم ثلاثة[٩] لم يبلغوا الحنث كانوا له حِصنّا حصيناً من النار". فقال أبو ذر : قدّمتُ اثنين ! قال : " واثنين " فقال أبيٌّ سيّدُ القرّاء : لقد قدّمتُ واحداً! قال: " وواحد[١٠] ، ولكن ذلك عند الصدمة الأولى " أ ت[١١]

---

[١] كذا في "الإصابة" ٢٢١/٤.

[٢] ٣٦/٩، برقم(٨٣٤٥) .

[٣] ٦/٣.

[٤] ١٩٧/١.

[٥] ص(٣٣٦).

[٦] ٥٠/٥.

[٧] ٦/٣

[٨] "فتح الباري" ١٢٠/٣.

[٩] في "ط" : ثلاثة من الولد

[١٠] قال وواحد : سقطتا من "ط" .

[١١] أ : ٤٢٩/١ =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللهجة، أختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة، وكانت وفاته في الربذة سنة إحدى وثلاثين[١] . وأبَيّ هو ابن كعب بن قيس الأنصاري النجاري أبو المنذر وأبو الطفيل، كان من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أول من كتب للنبي ﷺ، واختلف في سنة وفاته[٢] .

[١] المصدر السابق ٧/٦٠-٦٣ ملخصاً .

[٢] المصدر السابق ١/١٦-١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الثاني **

فيما ورد أن جزاء أبويه الجنة

١٠- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال - يعني عن ربه تبارك وتعالى -: "ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صفيَّه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة".

وفي لفظٍ : "إذا قبضت صفيه من المال والولد فصبر إلا أن أدخِله الجنة" أ خ[1]

١١- ورواه س[2] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

صَفِيُّ الرجل: هو الذي يصافيه الود ويخلصه له وإذا كان هذا جزاء شخص باحتساب صديقه الجنة، كان ذلك لمن احتسب ولده من باب أولى، لانه أعظم في الوداد وتفتت الأكباد.

احتسبه: أي احتسب أجره بصبره على مصيبته بموته، ورضاه بقدر مولاه.

قلت: أخرجه النسائي من طريق عمرو بن شعيب، سمع أباه يحدث عن جده وهو إسناد صحيح بشاهده. وقد حسّن الحافظ الذهبي طريق عمرو بن شعيب هذه.[3]

١٢- وعن أنس ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : "مامن الناس من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم" (خ م)[4]

قيّد بالمسلم ليخرج الكافر.

ومن الأولى: بيانية ، والثانية: زائدة .

ومسلم: اسم ما ، والاستثناء وما بعده الخبر .

وقوله بفضل رحمته اياهم : أي الأولاد.

قلت: والحديث لم أجده عن الإمام مسلم في "صحيحه" ولم يرمز اليه الحافظ المزي في

---

[1] أ: ٤١٧/٢

خ:٢٤١/١١ من(الفتح)، "الرقاق" برقم (٦٤٢٤) وأخرجه - أيضاً - البيهقي في " شعب الايمان" ١٦٦/٧ ، برقم (٩٨٦١) والبغوي في " شرح السنه" ٤٥٥/٥، برقم ١٥٤٨).

[2] س: في "السنن الصغرى" ٢٣/٤، "الجنائز "، برقم (١٨٧١).

[3] "سير أعلام النبلاء" ١٧٥/٥.

[4] خ: ١١٨/٣ من(الفتح) ، " الجنائز"، برقم (١٢٤٨).

وأخرجه - أيضاً - النسائي في " الصغرى" ٢٤/٤، "الجنائز" برقم (١٨٧٣) ، وابن ماجه في سننه ٥١٢/١ ، " الجنائز" ، برقم (١٦٠٥) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٦٧/٤ والبغوي في "شرح السنة" ٤٥٣/٥ ، برقم (١٥٤٥) - كلهم من طريق عبدالعزيز ابن صهيب، ثنا أنس، وهو طريق الإمام البخاري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"تحفة الأشراف"[١] عند طرف هذا الحديث.

١٣- وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله تعالى الجنة بفضل رحمته إياهما" (به أ يي)[٢].

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ثنا القاسم ابن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ. وفيه ابن أبي أسامة والصواب ما أثبتُه، والقاسم هذا هو ابن عبد الرحمن الشامي، وأما عبد الرحمن بن يزيد فهما اثنان في طبقة واحدة أحدهما ثقة وهو ابن جابر والأخر ضعيف وهو ابن تميم[٣]، وهو هنا ابن تميم: قال الحافظ: "الذي روى عنه أبو أسامه حمادُ بن أسامه هو ابن تميم، وكل منهما قدم الكوفة، ولكنْ أبو أسامة لم يسمع من الثاني - يعني ابن جابر - سمع من الأول -يعني ابن تميم-"[٤]. والقاسم هذا هو ابن عبد الرحمن الشامي . فالإسناد إذن ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي ذر أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"[٥] بإسناد صحيح.

والحديث لم أهتد إليه عند (أ يع) فالله أعلم . ونسبه الحافظ في "المطالب العالية"[٦] الى ابن أبي شيبة حسب.

أبوأمامة : هو صُدَيُّ بن عَجْلان الباهلي ، روى عن النبي ﷺ وعن جمع من الصحابة، سكن الشام، وروي أنه شهد أُحداً، كان مع علي في صِفين، مات سنة ست وثمانين وقيل غير ذلك[٧].

١٤- وعن أبي ثعلبة الأشجعي ﷺ قال: قلت يا رسول الله: مات لي ولدان في الإسلام، فقال: " من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته إياهما" (أ وابن سعد نيا يد)[٨].

---

(١) ٢٧٧/١

(٢) به: ٢٣٢/٣ ، برقم (٦).

(٣) انظر ترجمتهما في "التقريب" ص(٣٥٣).

(٤) " النكت على ابن الصلاح" ص (٣١٥) وانظر "تهذيب التهذيب" ٤٥٢/٦.

(٥) ١٥٣/٥.

(٦) ١٩٥/١.

(٧) انظر "الإصابه"٢٤١/٣ ملخصاً.

(٨) أ: ٣٩٦/٦ .

وابن سعد: ٢٨٤/٤.

يد: وجدته ضعيفاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: رواه الإمام أحمد عن حماد بن مَسْعَدة، ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نَبْهان عن أبي ثعلبة الأشجعي. وابنُ سعد: من طريق مِنْدل بن علي، عن ابن جريج، به. وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"[١]، والإمام الطبراني في "المعجم الكبير"[٢] - كلاهما من طريق الإمام أحمد، ورواه الطبراني أيضا[٣] من طريق ابن سعد.وصَّف المصنف-رحمه الله- هذا الإسناد بالجيد؛ ولست أراه كذلك بل هو ضعيف لعلل ثلاث فيه؛ أولاهنّ أنّ عمر بن نبهان وهو الحجازي لم يذكر الحافظ روى عنه إلا أبو الزبير، وجهّله أبو حاتم، وأدخله ابن حبان في "الثقات"[٤] وقال الحافظ في "التقريب"[٥] : مجهول .

ثم إن هذا الإسناد لايسلم من تدليسين ، إذ إن أبا الزُبير وابن جُريج على جلالتهما قد وصفا بالتدليس[٦] ، وقد عنعنا ههنا، وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي،وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز المكي، وقد ذكرهما الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٧]، وهم مَنْ أكثرَ من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم[٨] . ومع ذلك فإنه حسن بشاهديه حديثي أبي هريرة وأنس - رضي الله عنهما - .

أبو ثعلبة الأشجعي: قال الحافظ ابن حجر: قال البخاري: "له صحبه، ذكره عنه الحاكم أبو احمد وغيره وقال في ترجمة الراوي عنه (يعني عمر بن نبهان) : لا أعرفه ولا أعرف أبا ثعلبه، وقال البغوي : سكن المدينة. وأخرج حديثه أحمد والبغوي وابن منده من طريق ابن جريج عن ابن الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي ثعلبة الأشجعي قال : قلت: يارسول الله مات لي ولدان ... وذكر الحديث، ثم قال : وقال ابن منده : مشهور عن ابن جريج. وقال أبو حاتم : لا أعرفهما."[٩]

١٥- وعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: "من مات له فَرَطان

---

[١] ٢٧/٣، برقم (١٣١١).

[٢] ٢٢٩/٢٢، برقم (٦٠١)،(٩٥٧).

[٣] المصدر السابق، برقم (٩٥٦).

[٤] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم ١٣٨/٦ "الثقات" لابن حبان ٥/ ١٥٢،"تهذيب التهذيب" ١٠٧/٦.

[٥] ص(٤١٧) ذكره تمييزاً.

[٦] انظر "تهذيب التهذيب" ٤١٧/٩، ٣٠٥/٦.

[٧] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر ص(١٠٨، ٩٥).

[٨] المصدر السابق ص(٢٣).

[٩] في "الاصابة" ٢٧/٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من أمتي أدخله الله الجنة". قالت عائشة: ومن مات له فرط؟ قال: "ومن مات، له فرط يا موفقة"، قالت: فمن لم يكن له فرَط؟ قال: "أنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي" (أ ت ن)[1]

الفرط - بفتح الفاء والراء -: الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم ما يحتاجون إليه. والفرط - أيضا- الذي لم يبلغ من الأولاد الذكور والإناث، وتتقدم وفاته على أبويه، أو أحدهما. وجمعه أفراط. يقال فرطت القوم إذا تقدمتهم . والنبي ﷺ يتقدم أمته ليشفع لهم، وكذلك الولد يكون لأبويه وللمؤمنين / المصلين عليه أجر وثواب.

٦/أ

قلت: أخرجاه من طريق عبد ربه بن بارق، ثنا سماك أبو زُميل، سمعت ابن عباس. وأخرجه - أيضا - الطبراني[2] ،والبيهقي في "سننه"[3]، وفي "شعب الايمان"[4]، والخطيب البغدادي في "تاريخه"[5] والضياء المقدسي[6] ، وابن شاهين[7]، والبغوي[8] - كلهم من طريق عبد ربه بن بارق، به، نحوه.

هذا الحديث حسّنه الترمذي إذ إن فيه عبد ربه بن بارق الحنفي: قال الحافظ في "التقريب"[9]: "صدوق يخطئ". قلت: وبيانه أن الإمام أحمد قال: ما أرى به بأسا. وأثنى عليه عمرو بن علي خيرا. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الساجي: سمعت الحرشي يحدث عنه بمناكير[10] . وبذلك ندرك كيف صاغ الحافظ ابن حجر هذه الأحكام من هؤلاء الأئمة وأتى بوصف يعم جميع ما قيل بأبسط عبارة فقال: "صدوق يخطئ".

١٦- وعن معاذ - بالذال المعجمة - ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "ما من مسلمين يتوفى لهما

---

[1] أ: ٣٣٥/١ - ٣٣٦

ت: ٣٧٦/٣ "الجنائز" ، برقم (١٠٦٢)

ن: قال الترمذي: "حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقد روى عنه غير واحد من الأئمة".

[2] في "الكبير" ١٩٧/١٢، برقم (١٢٨٨٠)،

[3] ٦٨/٤

[4] ١٣٤/٧، برقم (٩٧٥١)

[5] ٢٠٨/٢.

[6] في "الأحاديث المختارة" ٤٢١/١٠-٤٢٢، برقم (٤٤٣-٤٤٧)،

[7] في الترغيب والترهيب" ٩٢٤/٢-٩٢٥ ، برقم (٢٢٦٢)

[8] في "شرح السنة" ٤٥٦/٥ برقم (١٥٥٠)

[9] ص(٣٣٥).

[10] انظر "تهذيب التهذيب" ٣٧/٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله تعالى الجنة بفضل رحمته إياهم" قالوا: يا رسول الله: واثنان[١] قال: "واثنان" قالوا: وواحد قال: "وواحد" والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته" (به أ هـ ن)[٢] .

يُتوفى – بضم أوله.

السرر – بسين مهملة مفتوحة وتكسر فراء – ما تقطعه القابلة من المولود، وما بقي بعد[٣] القطع هو السرة بضم السين.

قلت: أخرجوه من طريق يحيى التيمي، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي عن معاذ، الكوفي. وأخرجه – أيضا – الحارث ابن أبي أسامة[٤] ، والطبراني[٥] – كلاهما من طريق يحيى، به، نحوه. وذكره السيوطي في " الدر المنثور"[٦] ونسبه إلى الإمام أحمد.

وقال البوصيري في "الزوائد": "في إسناده يحيى بن عبدالله بن موهب، وقد اتفقوا على ضعفه." ولكن ليس الحال كما ذكر البوصيري – رحمه الله – فإن ابن موهب لم يذكروا أنه روى عن غير أبيه كما في "تهذيب التهذيب"[٧] . وقد جاء في إسناد ابن ماجه يحيى بن عبيدالله، قال الحافظ في " التقريب"[٨] : "يحيى بن عبيد الله عن عبيد الله بن مسلم صوابه يحيى بن عبد الله وهو الجابر."

وجاء التصريح بكونه يحيى الجابر في إسنادٍ للإمام الطبراني في "الكبير"[٩] ووقع في هذا الوهم أيضا الهيثمي –رحمة الله عليه– فقال في هذا الحديث: "رواه أحمد والطبراني في "الكبير" وفيه يحيى بن عبيد الله ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه"[١٠] .

---

[١] في "ط" : أو اثنان

[٢] به: "المصنف" ٢٣٢/٣، "الجنائز" ، برقم (٥ من الباب)

أ: في "مسنده" ٢٤١/٥

هـ: في "سننه" ٥١٣/١ ، "الجنائز"، ح (١٦٠٩) وليس فيه إلا آخره: "والذي نفسي بيده ..."

ن: وهو كذلك.

[٣] في "ط" : "من" بدل "بعد.

[٤] كما في "بغية الباحث عن زوائد "مسند الحارث" للهيثمي ٣٦٣/١-٣٦٤.

[٥] في "الكبير" ١٤٦/٢٠ برقم (٢٩٩-٣٠١).

[٦] ٣٨٣/١.

[٧] ٢٦٨/٩

[٨] ص(٥٩٤)

[٩] ١٤٦/٢٠، برقم (٣٠١)

[١٠] "مجمع الزوائد" ٩/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذن فيحيى هو الجابر، وقد حكم عليه الحافظ في "التقريب"[١] حكماً عاماً فقال فيه: "لين الحديث" .وبيانه أن الإمام أحمد وابن عدي والترمذي وثقوه، وضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والجوزجاني والعجلي – رحمهم الله تعالى –. وانظر ذلك في "تهذيب التهذيب"[٢] وهذه هي صفة "لين الحديث" عند الحافظ إذ الجرح فيهم غالب على التعديل ، ومع ذلك فكثير من الأئمة يحسنون حديثه وانظر "منهج دراسة الأسانيد"[٣] لشيخنا الدكتور وليد العاني –رحمه الله–.

١٧- وعن حوشب – بحاء مهملة فواو ساكنة فشين معجمة فموحدة – الفِهْري– بكسر الفاء وسكون الهاء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له: ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك" (أ نيا)[٤]

قلت: رواه الإمام أحمد عن يحيى بن إسحاق من كتابه، قال: أنا ابن لهيْعَة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حسان بن كريب ، عن حوشب صاحب النبي ﷺ وهو إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعه الحضرمي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، كذا في "التقريب"[٥] قال ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة: "من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح"[٦] واحترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ومائة[٧] ، وكانت وفاة يحيى ابن إسحق السَّلِيحيني سنة عشر ومائتين[٨] وعلى هذا، فالظاهر أن يحيى بن إسحق سمع من ابن لهيعة بعد احتراق كتبه، إذ إنّ ما بين احتراقها وبين وفاة يحيى إحدى وأربعين سنة. وذكر الحافظ ابنَ لهيعة في المرتبة الخامسة من مراتب المدلّسين وهم من ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرّحوا بالسماع إلا أن يُوثق مَنْ كان ضعفه يسيرا[٩] . وحسّان بن كريب هو الحميري مقبول له إدراك كما في "التقريب"[١٠] والحديث

---

[١] ص(٥٩٢).

[٢] ٩/٢٥٥.

[٣] ص(٨٢-٨٣).

[٤] أ : ٣/٤٦٧

[٥] ص(٣١٩) وانظر "تهذيب التهذيب" ٤/٤٥٠-٤٥٥.

[٦] "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" لابن حبان ٢/١١.

[٧] "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" ص(٤٨٣).

[٨] "تهذيب التهذيب" ٩/١٩٧.

[٩] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٢، ٢٤).

[١٠] ص(١٥٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكره الهيثمي في "مجمع البحرين"[١] وقال في "مجمع الزوائد": "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام"[٢] وذكره السيوطي في " الدر المنثورفي التفسير المأثور"[٣] وعزاه إلى الإمام أحمد، وابن قانع في "معجم الصحابة" وابن منده في " المعرفة". وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٤].

وحَوْشب الفِهْري: هو ابن يزيد ، قال ابن الأثير: مجهول حديثه عن ابنه يزيد عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لوكان جريج الراهب فقيها ..."[٥] قلت: ويظهر أن المصنف – رحمه الله – وهم في ذكر هذا الحديث من مسند حوشب الفهري، والراجح أنه من رواية حوشب الحمري الألهاني المعروف بذي ظليْم[٦] .

١٨- وعن جابر بن سَمرة – بفتح أوله وضم الميم وسكونها – رضي الله تعالى عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: " من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب، وجبتْ له الجنة" فقالت أم أيمن: واثنين! قال: " واثنين" . قالت : وواحدا [٧] فسكت، ثم قال " وواحدا" (ط ع)[٨] .

قلت: أخرجه الطبراني من طريق ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، وناصح: هو ابن عبد الله التميمي المحلي أبو عبد الله الكوفي، قال الحافظ في "التقريب"[٩] : "ضعيف" . وانظر تضعيف أئمة الحديث له في " تهذيب التهذيب"[١٠] وجاء فيه وفي "الكامل" لابن عدي[١١] : قال عمرو بن علي: "روى عن سماك أحاديث منكرة" . وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"[١٢] قلت: ولم أستطع العثور عليه في المطبوع من "المعجم الأوسط" ونسبته إليه صحيحة فهو في " مجمع البحرين"[١٣] .

---

(١) ٣٩٤/٢، برقم (١٢٤٤)

(٢) ٩/٣.

(٣) ٣٨٣/١.

(٤) ٢٨٠/٣.

(٥) "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ٩٠/٢.

(٦) انظر المصدر السابق" ٦٢/٢-٦٤.

(٧) في "ط" : وواحد

(٨) ط : في "المعجم الكبير" ٢٤٥/٢ ، برقم (٢٠٣٠)

ع : وهو كذلك.

(٩) ص(٥٥٧).

(١٠) ٤٦١/٨-٤٦٢.

(١١) ٤٦/٧.

(١٢) في "مجمع الزوائد" ١٠/٣.

(١٣) ٣٩٤/٢، برقم (١٢٤٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جابر بن سمرة: هو ابن جنادة بن جندب العامري السوائي، له ولأبيه صحبة، نزل الكوفة وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة أربع وسبعين[١] .

١٩- وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من مات له ولد لم يكن له ثواب دون الجنة" (ط)[٢] .

قلت: إسناده ضعيف، وقد جاء من طريقين أولاهما رواها الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمرو بن خالد ، عن مُجلّ بن مُحْرز ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود. فعمرو بن خالد: هو أبو حفص الأعشى، منكر الحديث كذا وصفه الحافظ في "التقريب"[٣] ، ورواه ابن عدي من هذا الطريق في ترجمة عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى . ثم قال: "وأبو حفص الأعشى له غير ما ذكرتُ، ورواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة"[٤] . وذكره الهيثمي في "مجمع البحرين"[٥] وقال في "المجمع": "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه عمرو بن خالد وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات"[٦] . والثانية أخرجها - أيضاً - في "الكبير"[٧] من طريق ياسين الزيّات، عن إبراهيم، به، مثله. وياسين الزيّات ليس بأحسن حالاً من أبي حفص الأعشى فقد قال ابن معين: ليس حديثه بشئ ، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة : ضعيف، وقال أبو داوُد: "متروك الحديث ، ضعيف ، وهو يبيع الزيت أعلم منه بالعلم". وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، وقال النسائي في "التمييز": " ليس بثقة ولايكتب حديثه". وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال الجوزجاني: لم يرضَ الناس بحديثه[٨] . ثم إن لفظ الحديث بتمامه عند الطبراني وابن عدي يجعل في النفس شيئا، وهذا لفظه: " من مات له ولد ذكر أو أنثى، سلم أو لم يسلم رضي أو لم يرض لم يكن له ثواب دون الجنة".

---

(١) " الاصابة" ٢٢١/١ باختصار.

(٢) ط: في "الكبير" ١٠٥/١٠ ، برقم (١٠٠٣٤) ، وفي "الأوسط" ٣٥١/٦ ، برقم (٥٧٤٩).

(٣) ص(٤٢١) وانظر " تهذيب التهذيب" ١٤٠/٦.

(٤) "الكامل" ١٢٨/٥

(٥) ٣٩٧/٢، برقم (١٢٤٨).

(٦) ١٠/٣.

(٧) ١٠٥/١٠ ، برقم (١٠٠٣٥).

(٨) "ميزان الاعتدال "للذهبي ٣٥٨/٤، و"لسان الميزان" لابن حجر ٢٩٤/٦-٢٩٥ مختصراً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠- وروى الطبراني[١] عن سهل بن حنيف رضي الله عنه

٢١- وابن أبي الدنيا وأبو موسى المديني[٢] عن رَجًا - بفتح الراء والجيم المشددة - بن جَميل بفتح الجيم، وباللام -رحمه الله تعالى- أن رسول الله ﷺ قال : "من مات ولم يقدم فرَطا لم يَرِد الجنة إلا تُصرِّيدا" قيل: يا رسول الله: وما الفرط؟ قال: "الولد، وولد الولد، والأخ يؤاخيه في الله عز وجل" فقال رجل: يا رسول الله: ما لِكُنا فرط . قال: "أوليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم؟!" وفي لفظ : " فمن لم يكن له فرط فأنا له فرط".

التَّصرِيْد - بفوقية مفتوحة فصاد مهملة ساكنة فراء مكسورة فتحتية ساكنة فدال مهملة: السقي دون الري، واستعمل في العطاء إذا كان قليلا. أي لن يدخل الجنة الا قليلاً.

قلت: قال الحافظ الهيثمي: "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف"[٣] وفي إسناده ضعفٌ سيأتي برقم (٣٧) إذ إنه رواه بالإسناد نفسه.

سهل بن حنيف: هو ابن واهب بن الحكيم الأنصاري، يكنى أبا سعد أو ابا عبد الله، وكان من السابقين، شهد بدرا، وثبت يوم أحد، وشهد الخندق والمشاهد كلها، واستخلفه علي على البصرة بعد الجمل. ومات سنة ثمان وثلاثين في الكوفة[٤].

٢٢- وعن بُرَيْدة -بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ /يتعاهد الأنصارَ ويعودهم، ويسأل عنهم، فبلغه أن امرأةً من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه، فأتاها، فأمرها بتقوى الله تعالى والصبر، فقالت: يا رسول الله: إني امرأة رَقوبٌ لا ألد، ولم يكن لي ولد غيره، فقال رسول الله ﷺ: "الرقوب المرأة[٥] التي يبقى ولدها" ثم قال: " ما من امرئ مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة من الولد إلا أدخلها الله تعالى الجنة" فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله!: واثنان؟ قال: " واثنان" . (يع ك يد)[٦]

٦/ب

---

[١] في " المعجم الأوسط" ٣٤٧/٦ ، برقم (٥٧٤١).

[٢] أبو موسى المديني هو محمد بن عمر الأصبهاني كما في "سير أعلام النبلاء" ١٥٢/٢١، له كتاب "الترغيب والترهيب" كما في "كشف الظنون" ١٠٠/٦. والإسناد معضل ، إذ إن رجاء بن جميل روى عن الزهري والقاسم بن محمد. كما في " الثقات" لابن حبان ٣٠٦/٦ ، و"التاريخ الكبير" للإمام البخاري ٣١٢/٣.

[٣] في " المجمع" ١٢/٣.

[٤] "الإصابة" ١٣٩/٣، مختصراً

[٥] المرأة ليست في "ط".

[٦] يع : لم استطع العثور عليه في "مسند أبي يعلى" و لم أر في مسند بريدة عنده إلا حديثاً واحداً.
ك: ٣٨٤/١ - وقال : "صحيح الإسناد، لم يخرجاه بذكر الرقوب" . ووافقه الذهبي. =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقوب: يأتي بيانه في الباب السابع[١].

قلت: أخرجه الحاكم من طريق بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وأخرجه - أيضاً - البزار[٢] والبيهقي[٣] - كلاهما من طريق بشير بن المهاجر، به، نحوه.وذكره الهيثمي في "المجمع"[٤]، والسيوطي في "الدر المنثور"[٥] ونسباه إلى البزار، وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح". ونسبه الحافظ في "المطالب"[٦] إلى أبي يعلى.

ووصف المصنف-رحمه الله- إسناده بالجيّد، وذلك أنّ بشير بن المهاجر الكوفي الغَنَوي، قال فيه الحافظ: "صدوق ليّن الحديث رمي بالإرجاء"[٧]. وتفصيله في "تهذيب التهذيب"[٨] أن ابن معين قال فيه: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: "منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه، فإذا هو يجئ بالعجب، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن حبان: "دلس عن أنس ولم يره فكان يخطئ كثيرا"، وقال ابن عدي: "روى ما لايتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف"، وقال العقيلي: مرجئ متهم، متكلم فيه، وقال الساجي: منكر الحديث.

بريدة: هو ابن الحَصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، وقال أبو علي الطوسي: "اسم بريدة عامر، وبريدة لقب". غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، وغزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية، قال ابن سعد: مات سنة ثلاث وستين[٩].

٢٣- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لنسوة الأنصار: " لايموت لإحداكن ثلاثة من

- يد: وهو كذلك.

[١] ص (٩٢) من هذه الرسالة.

[٢] كما في "كشف الأستار" ٤٠٥/١، برقم (٨٥٧).

[٣] في "شعب الإيمان" ١٣٦/٧ ، برقم (٩٧٥٧).

[٤] ٨/٣.

[٥] ٣٨٢/١.

[٦] ١٩٧/١.

[٧] في "التقريب" ص(١٢٥).

[٨] ٤٨٧/١.

[٩] " الاصابة" ١٥١/٢ مختصراً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الولد فتحتسبهم إلا أدخلت[١] الجنـة" فقـالت[٢] امـرأة منهـن[٣] : واثنيـن يـا رسـول اللـه! قـال: "واثنين" . (خ في "الأدب" م)[٤]

تنبيه: في حديث جابر: "وجبت له الجنة" ، وفي أحاديث سابقة في الباب الذي قبله[٥] "كـانوا له حجاباً من النار" وفي بعضها[٦] تقييدُ الولوج بتحِلَّة القسَم، والجمعُ بينهما بأنّ دخول الجنـة لايستلزم الحجب عن النار، ففي ذكـر الحجـب فـائدة زائـدة: أنـه يسـتلزم[٧] الدخـول مـن أول وهلة. وأما الثالث فالمراد بالولوج الورود وهو المرور على الصراط كما سبق بيانُهُ، والمـارُّ عليها على أقسام: منهم من لايسمع حسيْسَها، وهم الذين سبقت لهم من الله الحسنى فلا تنافي حينئذٍ بين الولوج والحجْب.

---

[١] في "ط" : دخلت

[٢] في "الأصل" : فقال

[٣] في "ط" : منهم

[٤] خ في "الأدب" : ص (٦٩) برقم (١٤٨)

م: ٢٠٢٨/٤، " البر والصلة"، برقم (١٥١) أخرجاه من طريق سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة

[٥] انظر حديث رقم (٦ ، ٧) من هذه الرسالة.

[٦] انظر حديث رقم (٢) من هذه الرسالة.

[٧] في "ط" : لأنه لايستلزم

* ص (٥١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الثالث **

فيما ورد أن الطفل يشفع في أبويه .

٢٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " ذراريّ المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين مشفعين " رواه أبو نعيم[1] .

قلت :أخرجه من طريق ركن أبي عبدالله، عن مكحول، عن أبي أمامة. والحديث عند ابن عساكر من طريق ركن، به[2] . وهو إسناد ساقط بمرّة؛ فإنّ ركناً وهو ابن عبدالله بن سعد الشامي، قال فيه البخاري: منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة، وقال مرة أخرى : ليس بشيء وطعن فيه النسائي وابن عدي والدارقطني وأبو نعيم الحافظ، وقال أبو أحمد الحاكم : يروي عن مكحول أحاديث موضوعة[3] . والحديث نسبه المتقي الهندي إلى أبي بكر في "الغيلانيات" وابن عساكر[4] .

ذَرَاريّ– بفتح الذال المعجمة والراء ثم بالياء المشددة –: جمع ذرّية[5] .

٢٥- وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً مات ابنه فعزّاه رسول الله ﷺ فقال : " أما يسرك أن يكون يوم القيامة بإزائك يقال له : ادخل الجنة، فيقول : ياربّ ! وأبواي[6] ، ولا يزال يشفع حتى يشفعه الله تعالى فيكم، ويدخلكم جميعاً الجنة " رواه سعيد بن منصور[7] .

بإزائك – بالزاي – : بقربك .

٢٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " ما / من مسلمَيْن يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْث، إلاّ أدخلهم الله تعالى وأبويهم الجنة بفضل رحمته، قال : ويكونون على باب من أبواب الجنة، فيقال لهم : ادخلوا الجنة، فيقولون : حتى يجيئ أبوانا[8] ، فيقال لهم: ٧/أ

---

[1] في "ذكر تاريخ أصبهان" ١٥/٢.

[2] كما في "تهذيب تأريخ دمشق"لعبد القادر بدران ٥٧٠/٥.

[3] " التأريخ الكبير " ٣٤٣/٣، "الكامل" لابن عدي ١٦١/٣،"لسان الميزان" ٥٧٠/٢، " تهذيب تأريخ دمشق لابن عساكر " ٣٢٩/٥. وقال الألباني في " ضعيف الجامع الصغير وزياداته " ص(٤٤٧) : موضوع .

[4] في"منتخب كنز العمال" ١١٨/٦

[5] انظر "النهاية في غريب الحديث والأثر" ١٥٧/٢.

[6] في"ط": وأبويّ.

[7] لم أهتدِ إليه في القسم المطبوع من " سننه " .

[8] في "ط" : أبونا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ادخلوا أنتم وآباؤكم بفضل رحمة الله تعالى " س ط ق ها بد[1] .

٢٧- ورواه ط ق ها[2] من حديث حبيبة بنت سهل خادمة عائشة -رضي الله تعالى عنهما-.

ورواه ابن سعد[3] وزاد في آخره فقال: ابن سيرين – يعني راويه عن حبيبة – : فلا أدري في الثانية أو في الثالثة " فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم " .

قلت: حديث أبي هريرة رواه أيضاً الإمام أحمد[4] . وقد أخرجوه جميعاً من طريق عوف الأعرابي،عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وهي طريق مُعَلّة؛ فعوفٌ -على ثقته[5] – وَهِمَ فيه فجعله من مسند أبي هريرة ﷺ ، قال الإمام الدارقطني[6] : "وَهِمَ فيه – يعني عوفاً الأعرابي – وتابعه على ذلك أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة من رواية صِلة بن سليمان عنه، وأشعث من الثقات الحفاظ، ولكن صلة ضعيف الحديث، وكذلك روي عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وسَلمة من الثقات الحفاظ لم يرو عنه غير محمد ابن أبي الشمال؛ ولم يكن بالقوي، وكلها وهمٌ على ابن سيرين، لأن هذا ليس من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ؛ لأن أيوب السختياني وهشام بن حسان ويحيى بن عتيق وغيرهم من الحفاظ الأثبات رووْه عن محمد بن سيرين عن عَبيدة السلماني مرسلاً عن النبي ﷺ .ثم قال : وهو الصحيح".

وأمّا حديث حبيبة فقد أخرجه الطبراني من طريق أبان بن صمعة سمعت ابن سيرين يقول حدثتني حبيبة، ومن طريق[7] يزيد ابن أبي بَكرة قال حدثتني حبيبة ، والظاهر أن هذه الطريق أيضاً معلة، فقد قال الدارقطني – رحمه الله – :هو حديثٌ يرويه محمد بن

---

[1] س : في " المجتبى " ٢٥/٤، " الجنائز" ، برقم (١٨٧٦)

ط : مسند أبي هريرة ﷺ ليس هو في القسم المطبوع من " المعجم الكبير " .

ق : ١٣٣/٧، برقم (٩٧٤٧) .

ها : ٩٢٦/٢، برقم (٢٢٦٥)

بد : إنما هو معلّل لقول الدارقطني .

[2] ط : في :" الكبير " ٢٢٤/٢٤ – ٢٢٥، ورقم (٥٧٠).

ق : لم أستطع العثور عليه فيه .

ها : لم أستطع العثور عليه فيه .

[3] في " الطبقات " ٤٤٦/٨ .

[4] في "مسنده" ٥١٠/٢

[5] انظر"تهذيب التهذيب" ٢٧٩/٦.

[6] في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" ١٢٤/٨.

[7] في "الكبير"٢٢٥/٢٤، برقم (٥٧١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سيرين، واختلف عنه فيه . ثم قال: والصحيح قول مَنْ قال : عن ابن سيرين، عن عَبِيدة، مرسلا[١] . وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني"[٢] من طريق أبان بن صمعة، به، وفيه الزيادة المذكورة عند ابن سعد.

وذكره الهيثمي في " المجمع "[٣] ، وقال :"رواه الطبراني في " الكبير " ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد ابن أبي بكرة لم أجد له ترجمة ، وأعاده بإسناد آخر ورجاله ثقات، وليس فيه يزيد ابن أبي بكرة والله أعلم".

وحديث حبيبة – رضي الله عنها – قال فيه المنذري[٤] : "إسناده حسن جيد".

قلت : فيه أبان بن صَمَعَة صدوق تغير آخرا قاله الحافظ في "التقريب"[٥] ، ويزيد ابن أبي بكرة ذكره ابن حبان في " الثقات"[٦] وقال: "عِداده في أهل البصرة ، روى عنه أهلها" .

وحبيبة هي بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية، صحابية، وقد اختلعت من ثابت بن قيس، وكان ذلك أول خلع في الإسلام، وجوّز ابن سعد أن تكون غيرها[٧] .

٢٨- وعن أبي حسّان – رحمه الله تعالى – قال : قلت لأبي هريرة : توفي لي ابنان، فحدثْني شيئا سمعته من رسول الله ﷺ تطيبُ به أنفسُنا عن موتانا فقال : " صغارهم دعاميص الجنة، يلقى أحدهم أباه، فيأخذ بصَنِفة ثوبه فلا ينتهي حتى يدخل وأبوه الجنة" خ في (الأدب) م[٨] .

وفي لفظ أبي نعيم في " الحلية "[٩] : فلا يفارقه حتى يدخله[١٠] الجنة .

---

[١] "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" ٢٤٤/٤.

[٢] ٩١/٦ برقم ٣٣٠١.

[٣] ٧/٣

[٤] في " الترغيب والترهيب " ٧٧/٣.

[٥] ص(٨٧) وانظر "الجرح والتعديل" ٢٩٧/٢ و " تهذيب التهذيب " ١٢٠/١، و " الكواكب النيرات " ص (٧٧) وقد وصفه بالتغيّر والاختلاط يحيى القطان وابن مهدي وأبو حاتم.و لم يذكر ابن الكيال ضابطاً يميز من روى عنه قبل الاختلاط.

[٦] ٥٣٤/٥

[٧] انظر "الإصابة" ٤٩/٨.

[٨] خ في " الأدب " : ص (٦٨)، برقم (١٤٥)
م : ٢٠٢٩/٤، " الجنائز"، برقم (١٥٤).

[٩] لم أهتد إليه.

[١٠] في "ط" : يدخل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدُعْموص – بدال مضمومة فعين ساكنة[١] مهملتين[٢] فميم فواو فصاد مهملة : واحد الدعاميص – بفتح الدال – أي صغار أهل الجنة . والدعموص في الأصل دويبة صغيرة تكون* بها لصغره وسرعة حركته في الجنة . ويطلق أيضاً على الرجل الزوّار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين يذهب من ديارهم، شُبّه طفل الجنة به لكثرة ذهابه حيث شاء في الجنة، لا يُمنع من بيتٍ فيها ولا موضع، كما أنّ أطفال الدنيا لا يُمنعون عن الحُرَم.

صَنِفة – بصاد مفتوحة فنون مكسورة ففاء مكسورة فتاء تأنيث – : طوقهُ وجانبُهُ[٣] .

لا ينتهي ولا يتناهى : بمعنى واحد، أي لا يترك .

٢٩- وعن أنس ﷺ أن ابناً لعثمان بن مَظعُون – أي بالظاء المعجمة المشالة- توفي، فاشتدَّ حزنهُ عليه، فقال رسول الله ﷺ :" إنّ للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، أفما يسُرُكَ أن لا تأتي باباً منها إلاّ وجدتَ ابنك آخذاً بحُجْزتك يشفع لك إلى ربكَ ؟!"

قال:/ بلى . ٧/ب

قال المسلمون : يا رسول الله ! ولنا في أفراطنا مثل ما لعثمان ؟ قال : " نعم لمن صبر واحتسبَ " نيا ق [٤] .

الحُجْزة-بحاء مهملة فجيم ساكنة فزاي-: موضع شدّ الإزار،ثم قيل للإزار حجزةٌ للمجاورة.

قلتُ: الحديث أخرجه البيهقي من طريق ثوابة بن مسعود عمن حدثه عن أنس، وإسناده ضعيف؛ لأجل ثوابة بن مسعود روى عنه عبدالله بن وهب، وقال ابن يونس في "تأريخه": منكر الحديث . وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] . ثم إن الإسناد منقطع كما ترى. أورد هذا الحديث السيوطي في " الدر المنثور"[٦] وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في "العزاء "، والبيهقي. وذكره المتقي الهندي في " كنز العمال"[٧] ، ونسبه إلى الحاكم في " تأريخه " .

---

[١] في "ط" : مهملة

[٢] (مهملتين): ليست في" ط"

[٣] في "ط" : طرفه وجانباه

[٤] نيا: لم أستطع العثور عليه.

ق : ١٣٧/٧، برقم (٦٧٦١).

[٥] " الجرح والتعديل " ٤٧٠/١، " الثقات " ١٣٠/٦ ، ١٥٨/٨،و" ميزان الاعتدال " ٣٧٣/١ ، و " اللسان " ١٠٧/٢،

[٦] ٣٨٣/١

[٧] ٢٩٥/٢، برقم (٦٦٢٦)

* في الماء يضرب لونها إلى السواد ، سريعة الحركة يُشَبّه الطفل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عثمان بن مظعون : هو ابن حبيب الجُمَحيّ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً. وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب، توفي بعد شهوده بدراً، وهو أول مَنْ مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دُفن بالبقيع منهم . ولما مات قبّله النبي ﷺ وهو يبكي وعيناه تذرفان[١] .

٣٠- وعنه أن رسول الله ﷺ قال : " إذا كان يوم القيامة نودي في أطفال المسلمين: اخرجوا من قبوركم، فيخرجون من قبورهم، ثم ينادى فيهم الثانية أن امضوا إلى الجنة زُمَراً، فيقولون: ياربنا ! ووالدينا معنا ؟ فيقول في الرابعة : ووالديكم معكم، فيثب كلُّ طفل إلى أبويه فيأخذون بأيدهم، فيدخلونهم الجنة، فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذٍ من أولادكم في بيوتكم".

رواه أبو نعيم في " الحلية "[٢] وله شواهد كثيرة تقوّيه .

الزُمَر : الأفواج المتفرقة بعضها في إثر بعض .

٣١- وعنه - مرفوعاً - " أنّ الله - سبحانه وتعالى - يقول يوم القيامة لجبريل عليه السلام : أدخِلْ ذَراريَّ المسلمين الجنة يرتعون فيها فيسوقهم جبريل، فيتصايحون كما تصيح الخرفان إذا اعتزلت عن أمهاتها، فيقول الله - سبحانه وتعالى - وهو أعلم بذلك : ما لهم يا جبريل ؟. فيقول : يارب ! يريدون الآباء والأمهات، فيقول الله تعالى : أدخلوا الآباء والأمهات مع أطفالهم جنتي برحمتي". فر ع[٣] .

قلت: عزاه المتقي الهندي[٤] إلى الديلمي من رواية أبان عن أنس. وأبان إذا كان هو ابن أبي عيّاش فيروزَ البصري، فإنه كما قال الحافظ : متروك[٥] . وعلى هذا، فالإسناد ضعيف جداً.

٣٢- وعن ثوبان- بثاء مثلثة وبالموحدة - رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال : لَيدخلن الجنة مُنقعِسٌ ومُدِلٌّ، قيل : يا أبا عبدالله ! وما المنقعس ؟ قال : ذراريّ المسلمين ينتشرون يوم القيامة فتجمعهم الملائكة ويقولون : ادخلوا الجنة . فينقعسون ويقولون : حتى يدخلها آباؤنا . وأما

---

[١] "الإصابة" ٤/٢٢٥، ملخصاً، وسيأتي تخريج الحديث في باب جواز البكاء من هذه الرسالة، ص (١٦٧).

[٢] لم أجده، ولكن عزاه المنبجي في " تسلية أهل المصائب " ص (١٢٧) إلى ابن شاهين وابن عساكر .

[٣] فر: ٥/٤٦١، برقم(٨٧٥٩).

ع: فيه أبان.

[٤] في " منتخب كنز العمال " ٦/١١٩ .

[٥] في"التقريب"ص(٨٧) وانظر "ميزان الاعتدال" ١/١٠-١٥، و "تهذيب التهذيب" ١/١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المُدِلّ فقرّاء المهاجرين يقبلون عليهم اسلحتهم، فيجعل الله تعالى لهم أجنحة فيطيرون بها حتى يدخلون الجنة .

رواه حُمَيد – بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون التحتية – ابن زنجويه[١] بزاي مفتوحة فنون ساكنة فجيم مضمومة فواو ساكنة فتحتية مفتوحة .

أتع[٢] **في الجنة** : تنعّم فيها .

المُنْقِعِس – بضم الميم وسكون النون وفتح القاف وكسر العين وبالسين المهملتين: المتأخر عن الذهاب .

المُدِلّ – بضم الميم وكسر الدال المهملة وباللام :المُنْبَسِط الذي لاخوف عليه ، وهو من الإدلال والدالة[٣] على من لك عنده منزلة .

قلت: ثوبان هو ابن بجدد، أبو عبدالله مولى رسول الله ﷺ، من أهل اليمن من حمير، أصابه سبيا، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، سكن حمص، وتوفي سنة أربع وخمسين[٤].

٣٣- وعن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله / ﷺ قال : يقال للولدان يوم القيامة ٨/أ ادخلوا الجنة فيقولوا : يارب ! حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا فيأبون ، فيقول الله سبحانه وتعالى : مالي أراهم[٥] مُحبَنْطِنين ادخلوا الجنة فيقولون : آباؤنا وأمهاتنا ! فيقول الله- سبحانه وتعالى – : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم وأمهاتكم . أ يد[٦] .

مُحبنطِنين – بميم مضمومة فحاء مهملة ساكنة فموحدة مفتوحة فنون ساكنة فطاء مهملة مكسورة وبالهمز وتركِهِ – : جمع محبنطئ بالهمز وتركهِ أيضا، وهو المتغضب المستبطئ للشيء ، وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء.

قلت: رمز المصنف إلى كون إسناده جيدا، ولكن رجاله كلهم ثقات، وأما جهالة الصحابي فلا تضر، فالإسناد صحيح، والله أعلم. وقد تفرّد به الإمام أحمد عن التسعة. وقال الهيثمي: " رجاله ثقات "[٧].

---

(١) هو حُميد بن مخلد الأزدي، كما في "التقريب" ص(١٨٣) وله كتاب " الترغيب والترهيب " . انظر " كشف الظنون " ١/٤٠١.

(٢) كذا في "الأصل"،وهو في "ط": ايع . ولكن الصواب: رتع لمناسبته لو رتعون وللمعنى.

(٣) في " ط " : الدلاله .

(٤) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم ٣/٢٨١.

(٥) مالي أراهم : سقطت من "ط" .

(٦) أ : ٤/١٠٥ .

يد : أراه صحيحاً.

(٧) المجمع ٣/١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٤- وعن عُبادة - بضم العين[١] المهملة، وبالموحدة - بن الصامت- ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال : " النفساء يجرّها ولدُها يوم القيامة بسرره إلى الجنة " رواه أبو داود الطيالسي[٢] .

النفساء : المرأة إذا ولدت، مأخوذ من النفس، وهو الدم أو لأنه يخرج عقب النفس، وتقدم معنى السُّرَر في أواخر الباب الثاني[٣] .

قلت: وأخرجه أيضا البيهقي في " شعب الإيمان"[٤] من طريقه . قال الطيالسي: ثنا هشام، عن قتادة، عن راشد، عن عبادة بن الصامت . وهو إسناد صحيح ؛ فراشد: هو ابن حُبيش السلمي، روى عنه أبو العوّام، وزرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد . اختُلف في صحبته. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[٥] ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٦] وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتجّ الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم[٧] ، ولكن الراوي عنه هنا هشام؛ قال ابن معين: "أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام وشعبة، ومَنْ حدّث من هؤلاء بحديث فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره"[٨] .

عُبَادة هو ابن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري أبو الوليد ، كان أحد النقباء في العقبة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مَرْثد الغنوي ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وشهد فتح مصر، وكان أول من ولي قضاء فلسطين . مات بالرملة سنة أربع وثلاثين[٩] .

---

[١] العين : سقطت من "الأصل"، وأثبتها من "ط" .

[٢] في " مسنده " ص : (٧٩)، برقم (٥٧٨)

[٣] ص (٦١)

[٤] ١٣٩/٧، برقم (٩٧٦٤).

[٥] "التأريخ الكبير" ٤٨٤/٣، " الثقات " ٢٣٣/٤، " تعجيل المنفعة " ص (١٢٣).

[٦] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر ص(١٠٢).

[٧] المصدر السابق ص(٢٣).

[٨] "تهذيب الكمال"٢٣/ ٤٩٨ .

[٩] " الإصابة " ٢٨/٤ ملخصاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٥- وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إنّ السقط يراغم ربّه إذا أدخل أبويه النار ، فيقال : أيها السقط المراغِم ربه أدخلْ أبويك الجنة، فيجرهما[١] بسرره حتى يدخلهم الجنة.

به هـ ع[٢] وله شواهد كثيرة(تقويه)[٣] .

السقط – بتثليث السين المهملة والكسر أكثر – الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

المُراغِم – بميم مضمومة فراء فألف فغين معجمة مكسورة -: المغاضِب، يقال: راغم فلانٌ قومَهُ إذا نابذهم وخرج عليهم، والمراد أنه يفعل فعل المراغم بكثرة سؤاله ومراجعته.

قلت: أخرجاه من طريق مِنْدل بن علي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أسماء بنت عابس، عن أبيها،عن علي. وأخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي[٤] ، والبيهقي[٥] – كلاهما من طريق مِندل ، به، نحوه . وهو في " كنز العمال"[٦] منسوب إلى ابن ماجه .قال البوصيري إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف مِندل بن علي، ورمز الإمام السيوطي إلى ضعفه[٧] . قلت: ووجْهُ ضعفه أنّ أسماء بنت عابس بن ربيعة قال الحافظ عنها في "التقريب"[٨] : "لا يُعرف حالها". والحسن بن الحكم النخعي قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطىء"[٩] ، ومِنْدل بن علي هو العَنَزي أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف قاله الحافظ في "التقريب"[١٠] .

---

[١] في "ط" : فيجررهما

[٢] به : ٢٣٣/٣، برقم (١٢)

هـ : ابن ماجه ، وفي نسخة (ط) جاء الرمز (د) بدل (هـ)، ولكن الصواب الرمز إلى ابن ماجه ، فإنني فتشت عنه في " سنن أبي داود " فلم أجده ، ورمز المزي في " تحفة الأشراف" ٣٨٦/٧، هذا الحديث إلى ابن ماجه حسب . وعلى هذا ، فالحديث في " سنن ابن ماجه " ١/ ٥١٣ ، " الجنائز"، برقم (١٦٠٨).

ع : وهو كذلك.

[٣] هذه الكلمة سقطت من (ط) . ومن شواهد الحديث أحاديث هذا الباب .

[٤] في " مسنده " ٤٦٨/١.

[٥] في "شعب الإيمان " ١٣٩/٧ ، برقم (٩٧٦٣)

[٦] ٢٨٥/٥، برقم (٦٥٧٧)

[٧] كما في " فيض القدير " ٣٤٥/٢.

[٨] ص(٧٤٣).

[٩] ص(١٦٠) وانظر " تهذيب التهذيب " ٢/ ٢٥٢، حيث إن الائمة اختلفوا فيه .

[١٠] ص(٥٤٥) وانظر تضعيف الأئمة له في " تهذيب التهذيب " ٣٤٣/٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٦- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " يجيء ذراري[1] المسلمين آخذين بحقوَيْ آبائهم، فيقال لهم : ادخلوا الجنة حتى أرى السقط محبنطئاً متقاعساً، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : يارب ! وأبويّ، فيقول الله - سبحانه وتعالى - : ادخل أنت وأبويك الجنة " يع[2] .

الحقو - بفتح الحاء[3] المهملة وبالقاف الساكنة وبالواو - : الإزار ، ومعقدة من كل ناحية، أو الخاصرة .

قلت: نسبه الحافظ العراقي إلى أبي يعلى وقال : "سنده ضعيف"[4] . وأورده الحافظ في "المطالب العالية"[5] وعزاه أيضاً إلى أبي يعلى.

٣٧- وعن سهل بن حُنيف - بحاء مهملة مضمومة[6] فنون مفتوحة فتحتية ساكنة وبالفاء- ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إنّ السقط ليُرى محبنطئاً بباب الجنة يقال له : ادخل /الجنة ٨/ب فيقول : حتى يدخلها أبواي، فيقال له ادخل الجنة وأبواك ط ع[7] وله شواهد كثيرة . قلتُ: رواه الطبراني عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا إسحق بن إبراهيم العقيلي ، ثنا عبدالعظيم بن حبيب ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف مرفوعاً . وموسى بن عبيدة ضعيف كما في "التقريب"[8] ، وعبدالعظيم بن حبيب خلاصةُ حاله أنه ضعيف ، والله أعلم[9] . وإسحق بن إبراهيم العقيلي لم أجد له ترجمة .

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع "[10] وقال:" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه موسى بن عبيدة ؛ وهو ضعيف ". وذكره أيضاً في " مجمع البحرين"[11] من حديثه في "الأوسط".

---

(١) في " الأصل " : ذرار ، والذي أثبتّه هو من (ط) .

(٢) سقط هذا الرمز من (ط) ، وقد فتشتُ عنه في مسند أبي موسى الأشعري عند أبي يعلى فلم أجده في القسم المطبوع منه .

(٣) الحاء : ليست في (ط) .

(٤) "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار" ٢٤/٢.

(٥) ٣٢/٢، برقم (١٥٧٥)

(٦) في "ط" زيادة: فنون مضمومة .

(٧) ط : في " الأوسط " ٣٤٧/٦ ، برقم (٥٧٤٢) وقال : "لا يروى عن سهل بن حنيف إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالعظيم بن حبيب" .

ع : وهو كذلك.

(٨) ص(٥٥٢) و "تهذيب التهذيب" ٤١١/٨-٤١٤

(٩) انظر "الثقات" لابن حبان ٤٢٤/٨ "الميزان " ٦٣٩/٢ و " اللسان " ٤٨/٤و " المجمع " ٨٣/٨

(١٠) ١٠/٣-١١

(١١) ٣٩٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** البـاب الرابع **

فيما ورد أنّ الولد يسقي أبويه في الموقف يوم العطش الأكبر

٣٨- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "يجمع الله تعالى أطفال أمة محمد في حياض تحت العرش فيطلع عليهم إطلاعة فيقول: مالي أراكم رافعي رؤوسكم ؟ فيقولون: ربنا الآباء والأمهات في عطش، ونحن في هذه الحياض فيوحي إليهم أن اغرفوا في هذه الآنية من هذا الماء ، ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهات. فر ع[١] .

الحياض : جمع حوض، ما اجتمع فيه الماء .

اطلع -بتشديد الطاء - : أشرف .

قال القاضي ناصر الدين البيضاوي[٢] : "اطّلاعُ اللهِ تعالى عليهم واستفهامُهُ عن حالهم[٣] مجازٌ عن مزيدِ تلطّفِه بهم، وتضاعُف تفضّله، ، وإنما قال إطّلاعة - أي بتشديد الطاء - ليدل على أنه من جنس اطّلاعنا على الأشياء، وعدّاهُ بعلى[٤] - وحقُّهُ أن يتعدى بإلى[٥] - لتضمنه معنى الانتهاء".

خللوا الصفوف : دخلوا خلالهم أي بينهم .

قلت: ذكره المصنف من مسند ابن عمر - رضي الله عنهما- ولكن قال محقق "مسند الفردوس"[٦] في تعليقه على هذا الحديث: "إسناده في " زهر الفردوس" ٢٦٦/٤ قال أخبرنا القومساني، أخبرتنا ميمومة، أخبرنا الخيارجي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو محمد عبدالله ابن أبي سفيان، حدثنا عطية بن بقيّة، حدثنا أبي، حدثنا بشر بن جبلة، عن عبدالعزيز ابن أبي روّاد، عن عمر مرفوعا". وهو إسناد ضعيف لانقطاعه؛ فعبدالعزيز لم يسمع من عمر لأنه مات سنة (١٥٩) كما في "التقريب"[٧]. وبشر بن جَبَلة

---

[١] فر : ٢٦١/٥ ، برقم (٨١٢٨).
ع : وهو كذلك.

[٢] لم أتمكن من العثور عليه في "تفسيره".

[٣] عن حالهم : سقطت من "ط" .

[٤] في " الأصل " : بإلى ، والتصويب من "ط".

[٥] في " الأصل " : بعلى، والتصويب من "ط".

[٦] ٢٦١/٥.

[٧] ص (٣٥٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجهول كما في " التقريب"[١] ، وبقيّة هو ابن الوليد الكلاعي ، قال الحافظ في "التقريب"[٢] : "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء" وفي "تهذيب التهذيب"[٣] قال: "سئل يحيى عن بقية فقال: إذا حدث عن الثقات فاقبلوه، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا". قلت وروايته هاهنا هي عن مجهول، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلّسين، وهم الذين اتفق على أنه لا يحتجّ بشيء من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل[٤] . وعطية بن بقية قال فيه ابن أبي حاتم: "محلُّه الصدق، وكانت فيه غفلة"[٥]، وقال ابن حبان: "يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة"[٦]. وباقي رجال الإسناد لم أعرفهم عدا القومساني فثقة[٧] .

٣٩- وعن زُرارة -بضم أوله- ابن أبي أوفى -رحمه الله تعالى- مرسلاً، أن رسول الله ﷺ عزّى رجلاً بابنه فقال: " آجرك الله تعالى وأعظمَ لك الأجرَ" . فقال: يا رسول الله! أنا شيخٌ كبيرٌ، وكان ابني قد أجزأ عني. فقال: " أيَسُرُّكَ أن يُنشر لك، أو يتلقاك من أبواب الجنة بالكأس! " فقال: مَنْ لي بذلك يا رسولَ الله ! . قال: " اللهُ لك به، ولكل مسلم مات له ولد في الإسلام " نيا[٨] أجزى - بالجيم والزاي - : كفى. **الكأس** -بالهمز، وقد يترك تخفيفا - : الإناء فيه شرابٌ، ولا يسمى بذلك إلاّ بانضمامه إليه. وقيل : هو اسمٌ لها على الإنفراد والاجتماع .

---

[١] ص (١٢٢).

[٢] ص(١٢٦).

[٣] ٤٧٥/١.

[٤] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" للحافظ ابن حجر ص(١٢١، ٢٤).

[٥] " الجرح والتعديل" ٣٨١/٦.

[٦] كذا في " الثقات " ٥٢٧/٨ ، ونقل ذلك عنه الحافظ في " اللسان " ٢٠٢/٤.

[٧] كما في " سير أعلام النبلاء " ١٧/ ٤٤٢.

[٨] نيا : لم أستطع العثور عليه ، وقد سقط هذا الرمز من "ط"، ١٠ والإسناد ضعيف لأنه مرسل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الخامس **

فيما وردَ أنّ الولدَ يثقلُ ميزانَ أبويه

٤٠- روى ابن حبّان[١] والنسائي[٢] عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ .

٤١- والبزار[٣] - وحسّنه - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

٤٢- والطبراني[٤] برجال الصحيح عن سفينة- بوزن مدنية - .

٤٣- وأبو بكر المديني في " الذيل على الحسحاس -بمهملات: وزن الخشخاش الحبّ المأكول - ابن بكر[٥] .

٤٤- والإمام أحمد[٦] عن أبي أمامة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال : " بخ بخ - مرتين - لخمس ما أثقلهنّ في الميزان: سبحان الله / والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبهُ " . ١٠/أ

بخ - بموحدة فخاء معجمة -: كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرّر[٧] للمبالغة، وفيها لغات: إسكان الخاء وكسرها، ومنونة وبغير تنوين، وبضمها منونا، وبتشديدهما، وساكناً ومنوّناً، واختار الخطابي إذا كرّر تنوين الأولى وتسكين الثانية .

قلت: حديث أبي سلمى أخرجه ابن حبان والنسائي من طريق أبي سلام ممطور الحبشي، عن أبي سلمى، وأخرجه أيضاً الحاكم[٨] ، وابن أبي عاصم[٩] والطبراني[١٠] والبيهقي[١١].

---

[١] كما في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان " ٣/١١٤ - ١١٥ ، برقم (٨٣٣) .

[٢] في " عمل اليوم والليلة " ص (٢١٥) ، برقم (١٦٧)، وفي " الكبرى " ٦/٥٠، برقم (٩٩٩٥).

[٣] كما في " كشف الأستار عن زوائد البزار " ٤/٩ ، برقم (٣٠٧٢).

[٤] في "الأوسط" ٦/٧١، برقم (٥١٤٨). وقال: "لا يُروى هذا الحديث عن سفينة إلا بهذا الإسناد، تفرد به النضر بن محمد".

[٥] ذكره من حديثه السيوطي في " فضل موت الأولاد " ص (٢٥) .

[٦] في "مسنده" ٥/٢٥٣.

[٧] في "ط" : وتكون بدل وتكرر .

[٨] في " المستدرك " ١/٥١١ - ٥١٢.

[٩] في " السنة " ٢/٣٤٩ ، برقم (٧٨١).

[١٠] في " الكبير " ٢٢/٣٤٨، برقم (٨٧٣).

[١١] في " شعب الإيمان " ٧/١٣٦ ، برقم (٩٧٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبي حاتم لأبيه : "هل سمع من ثوبان ؟ قال لا أدري"[١] ، وعلى هذا فالإسناد ضعيف، ويتوجه تحسين البزار له باعتبار شاهده المتقدم والله تعالى أعلم.

وأخرجه – أيضاً – الإمام أحمد[٢] من طريق هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلام ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهذا الإسناد فيه ضعف؛ فقد قيل : يحيى ابن أبي كثير لم يسمع من أبي سلام[٣] . وتثبت ذلك الرواية الثانية للإمام أحمد[٤] وهي من طريق يحيى ابن أبي كثير، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن مولى رسول الله ﷺ . وقال الهيثمي : "الصحابي الذي لم يسمَّ هو ثوبان إن شاء الله"[٥] . وقال أيضاً: "رواه البزار وحسّن إسناده إلا أنّ شيخه العباس بن عبدالعظيم الباساني لم أعرفه"[٦] .

وحديث سفينة أخرجه الطبراني من طريق عكرمة بن عمار، ثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلام، عن سفينة.وقال الهيثمي : "رجاله رجال " الصحيح "[٧] . ولكن إسناده ضعيف، فعكرمة بن عمّار هو العجلي أبو عمار اليمامي، قال فيه الحافظ: " صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"[٨].

سفينة هو مولى رسول الله ﷺ اختُلف في اسمه على أحد وعشرين قولا ، وكان أصله من فارس، فاشترته أم سلمة، ثم اعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبيﷺ[٩]

وحديث أبي أمامة رواه الإمام أحمد عن بَهْز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا يعلى بن عطاء ، عن شيخ من أهل دمشق، عن أبي أمامة ﷺ وأخرجه أيضاً ابن الجعد[١٠] من طريق يعلى، به. والحديث رجاله ثقات، والشيخ المذكور في الإسناد هو ابو سلام – والله أعلم – فإنه دمشقي، وقد عُرفتْ له رواية عن أبي أمامة كما في كتب الرجال ولكن لا يسلم هذا

---

(١) " المراسيل " لابن أبي حاتم ص (٢١٥) و " تهذيب التهذيب " ٣٣٩/٨ .

(٢) في " مسنده " ٣٦٥/٥.

(٣) انظر " تهذيب الكمال " ٥٠٤/٣١.

(٤) في " مسنده " ٢٣٧/٤.

(٥) "المجمع" ٨٨/١٠.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر السابق ٨٩/١٠.

(٨) ص(٣٦٩) وانظر "تهذيب التهذيب" ٦٢٨/٥، و"الكواكب النيرات" ص(٤٩٠)، هذا بالإضافة إلى حال يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلام.

(٩) " الإصابة " ١٠٩/٣ باختصار .

(١٠) في "مسنده" ص(٣١١) ، برقم(٢١٠٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإسناد من انقطاع، فقد قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "روى مطور - يعني أبا سلام - عن ثوبان وأبي أمامة مرسل"[١].

٤٥- وعن عبدالرحمن بن سَمرة- بفتح السين المهملة وضم الميم، وتُسكّن - ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : "رأيتُ البارحة عجباً ! رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشَته ملائكةُ العذاب، فجاءه وضوؤه فاستنقذه منهم " وذكر الحديث إلى أن قال: " ورأيت رجلاً من امتي قد خفّ ميزانُه، فجاء أفراطهُ فثقّلوا ميزانهُ ". ط نيا[٢]

قلت: رواه الطبراني عن علي بن عبدالعزيز ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا الوزير بن عبدالرحمن ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالرحمن بن سمرة.وهذا إسناد ضعيف جداً، فعلي بن زيد بن جُدْعان ضعّفه جمعٌ من أئمة الحديث[٣] وقال الحافظ في " التقريب " ضعيف[٤] ، والوزير بن عبدالرحمن ضعيف بمرّة[٥] وسليمان بن أحمد الواسطي كذلك ضعيف بمرّة[٦] . ولكن للحديث إسناد آخر لم أهتدِ إليه وقد أشار إليه الهيثمي إذ قال : "رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر خالد بن عبدالرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف"[٧] . ونسبه المتقي الهندي[٨] إلى الحكيم الترمذي والبيهقي في " الشّعب ".

عبدالرحمن بن سمرة هو ابن حبيب بن عبد شمس العَبْشمي، يقال كان اسمه عبد كلال وقيل عبد كلول وقيل عبد الكعبة فغيّره النبي ﷺ ، وكان إسلامه يوم الفتح ، وشهد غزوة تبوك ثم فتوح العراق ، وهو الذي افتتح سجستان ؛ وغزا خراسان ، ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين[٩] .

---

(١) " المراسيل " لابن أبي حاتم ص (٢١٥) ، " تهذيب التهذيب " ٣٣٩/٨.

(٢) ط: في " الكبير " ٢٨١/٢٥ -١٨٣ ، برقم (٣٩) ولكن ليس فيه " رأيت رجلاً من أمتي قد خفّ ميزانه فجاء أفراطه فثقلوا ميزانه". ولم أعثر عليه عند (نيا).

(٣) كما في " تهذيب التهذيب " ٦٨٦/٥-٦٨٨.

(٤) في "التقريب" ص(٤٠١).

(٥) انظر " الجرح والتعديل " ٤٤/٩ ، " التأريخ الكبير " ١٨٢/٨ - وسمّاه الوزير بن عبدالله - و "اللسان " /٢٦٧.

(٦) انظر " ميزان الاعتدال " ١٩٤/٢، و" لسان الميزان " ٨٧/٣.

(٧) في " المجمع " ١٨٠/٧.

(٨) في " كنز العمال " ٩٢٧/١٥ ، برقم (٤٣٥٩٢).

(٩) " الإصابة " ١٦١/٤ مختصراً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوله: "احتوشته" قال الزمخشري -رحمه الله - : "حشتُ عليه الصيد حَوْشا ، وأحشْته عليه : إذا نفرته نحوه وسُقته"[١] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[١] " الفائق في غريب الحديث " ١/٣٣٦.

** البـاب السادس **

فيما ورد أن الولد يتلقى أبويه من / أبواب الجنة

١٠/ب

٤٦- عن عُتْبة- بضم أوله وسكون الفوقية وفتح الموحدة وبتاء تأنيث- بن عبد -بغير إضافة- ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ما من مسلم يُتوفى لـه ثلاثـة من الولـد لم يبلغوا الحنث إلا تلقَوْهُ من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاءَ دخلَ " . أ هـ طـ ها ن[1] .

قلت: أخرجوه من طريق حَريز بن عثمان، عن شرحبيل بن شُفعة، سمعت عتبة. وأرى أنّ إسناده صحيح فقد رواه عن حريز إسحقُ بن سليمان، وحسن بن موسى الأشيب، والوليد ابن مسلم، وإسماعيل بن عمرو، ورواه عنهم قومٌ ثقات .

وأخرجه الطبراني[2] -أيضاً- من طريق آخر ضعيف،فيه محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، وقد عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع - كما في "التقريب"[3] ، وقد تابعه عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان الحمصي وهو متروك، وكذبه أبو حاتم كما في "التقريب"[4] فلا يُعتدُّ بمتابعته. ولكن المعوّل في الحكم على هذا الحديث الإسناد الأول لأنه الأقوى.

عُتْبة بن عبد هو السُلمي، أبو الوليد، صحابي شهير، يقال كان اسمه عتلة، وقيل : نشبة، فغيّره النبي ﷺ ، وكانت قريظة هي أول مشاهده، توفي سنة سبع وثمانين، ويقال بعد التسعين، وهو آخر مَنْ مات بالشام من الصحابة[5] .

٤٧ - وعن قُرّة - بضم القاف وفتح الراء المشـدّدة - بن إياس ﷺ أن رجلا كان يأتي رسول الله

---

[1] أ : في " مسنده " ١٨٢/٤.
هـ: في " سننه " ٥١٢/١ ، " الجنائز "، برقم(١٦٠٤) .
ط: في " الكبير " ١٢٥/١٧ ، برقم (٣٠٩)، وفي "مسند الشاميين"١٤١/٢، برقم(١٠٧٠).
ها : هذا الرمز ليس واضحاً في " الأصل " وهو " ت " في النسخة "ط" وهذا بعيد جداً ، إذ الحديث تفرد بإخراجه ابن ماجه من أصحاب الكتب الستة كما في " التحفة " ٢٣٢/٧ . فإذاً هو في ها : ٢٩٥/٢ ، (٢٢٦٤) .
ن : قال المنذري في " الترغيب والترهيب " ٧٥/٣ : "رواه ابن ماجه بإسناد حسن" .

[2] في " الكبير" ١١٩/١٩، برقم (٢٩٤).

[3] ص(٤٦٨).

[4] ص(٣٦٨) وانظر أقوال العلماء في "تهذيب التهذيب" ٣٤٨/٥.

[5] "الإصابة" ٢١٤/٤-٢١٥ اختصاراً و "تهذيب التهذيب" ٤٦١/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ﷺ ومعه ابن له فقال رسول الله ﷺ : " يا فلان أتحبّه؟ " قال : بأبي أنت وأمي! أحبّك الله كما أحبُّهُ. قال: ففقده رسول الله ﷺ فقال: "ما فعل ابن فلان؟" قالوا: توفي، فلقيه رسول الله ﷺ فقال: " أما تحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة تستفتح إلا جاء يفتح لك !" فقال بعض القوم : يا رسول الله ألهُ وحده أم لكلنا ؟ قال: " لا بل لكلكم ". أ به س ط ك يد[1].

ورواه ابن سعد[2] عن معاوية بن قرة ، عن عمه[3] أنه كان يأتي رسول الله ﷺ بابنه، فيجلسه بين يديه، فقال : " أتحبه ... الحديث " .

قلت: أخرجوه من طريق شعبة ، ثنا معاوية بن قرّة ، عن أبيه. وأخرجه – أيضا – البيهقي[4] من طريق شعبة ، به. وأورده الهيثمي في " المجمع"[5] وقال : "رواه أحمد ورجاله رجال "الصحيح"، ونسبه السيوطي[6] إلى أحمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم – قال: وصححه – والبيهقي في " شعب الإيمان"، وعزاه المتقي الهندي[7] إلى النسائي . وقال المنذري : "رواه أحمد ورجاله رجال "الصحيح" وابن حبان في "صحيحه" باختصار. والنسائي"[8]. والإسناد صحيح، رجاله ثقات ، واشتهر من حديث شعبة فرواه عنه محمد ابن جعفر وآدم ابن أبي إياس وعمرو بن مرزوق وأسد بن موسى ووكيع ويزيد بن زُريع ويحيى، وأما جهالة الصحابي فلا تضر، ورواه أيضا عن معاوية بن قرّة خالدُ بن ميسرة بإسناد حسن وهي رواية للنسائي والطبراني، وحسّنه النووي[9] –رحمهم الله–.

---

(1) أ : ٤٣٦/٣ ، ٣٥/٥

به : ٢٣٣/٣، " الجنائز " برقم (١١ من الباب) .

س : في " السنن الصغرى " ٢٢/٤ – ٢٣ ، " الجنائز "، برقم (١٨٧٠) وفي ٨٨/٤، برقم (٢٠٨٨) .

ط : في " المعجم الكبير " ٢٦/١٩ ، برقم (٥٤) . وفي ٣١/١٩ ، برقم (٦٦) مطوّلاً .

ك : ٣٧٤/١ ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

يد : وهو كذلك.

(2) لم أستطع العثور عليه.

(3) في "ط " : عن أبيه عن عمه ، بإضافة عن أبيه .

(4) في " شعب الإيمان " ١٣٥/٧ برقم (٩٧٥٣).

(5) ١٠/٣.

(6) في " الدر المنثور" ٣٨٢/١.

(7) في " كنز العمال " ٢٨١/٣ ، برقم (٦٥٥٣).

(8) " الترغيب والترهيب " ٧٩/٣.

(9) في "الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار" ص(١٤١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قُرَّة بن إياس: هو ابن هلال المُزَني ، وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق، وقال أبو عمر: قُتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية، وأرّخه خليفة سنة أربع وستين[١] .

٤٨- وعن بُريدة – بضم الموحدة مصغراً ﷺ قال : كان رجلٌ من الأنصار معه ابنٌ خماسي، فمات، فجزع عليه، فقال له النبي ﷺ : " أيسُرّك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قائماً يدعوك إليه ؟! " قال: نعم، قال: " فهو كما أقول ". نيا[٢] .

قلت: ذكره ابن حجر في "المطالب العالية"[٣] وعزاه إلى أبي يعلى، ولم أجده في القسم المطبوع من مسند أبي يعلى.

قوله ابن خُماسيٌ أي طوله خمسة أشبار[٤] .

---

(١) " الإصابة " ٥/٢٣٧

(٢) لم أجده.

(٣) ١/١٩٨.

(٤) "النهاية في غريب الحديث" ٢/٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب السابع **

في فضيلة تقديم الأولاد على تخليفهم

٤٩- روى ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي هريرة[١].

٥٠- وابن أبي الدنيا وتمام الرازي وابن زنجويه عن عمر بن الخطاب[٢]

٥١- وأبو العباس المبرّد[٣] عن أنس .

٥٢- وابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلاً .

٥٣- وابن أبي الدنيا عن عتّاب – بفتح أوله وتشديد الفوقية وبالموحدة– مرسلا أن رسول الله ﷺ قال : " لسقطٌ أقدمُهُ بين يديّ أحبُّ إليّ من فارس أخلّفهُ ورائي".

وفي لفظ: "خلفي". ولفظ الحسن: "من مائة فارس انتهى يقاتلُ في سبيل الله تعالى".

ولفظ أنس : " من مائةِ مُستَلِيم ". وهذه الطرق يقوي بعضُها بعضاً.

الفارس: الذي يركب الفرس ويركضها .

المستليم / – بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الفوقية وكسر اللام وسكون التحتية– وهو لابس عدة الحرب، التي منها اللأمة بالهمز، وهي الدرع . والمعنى أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار[٤] الأولاد، لأن فعلَ الكبير يخصّه أجرُه، وإن شاركه الأبُ في بعضه، وثواب السقط موفر على الأب . قال الإمام الغزالي: "إنما ذكر السقط تنبيهاً بالأدنى على الأعلى، وإلا فالثواب على قدر محلّ الولد من القلب[٥].

قلت: حديث أبي هريرة ﷺ أخرجاه من طريق خالد بن مَخلد، ثنا يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن يزيد بن رُومان، عن أبي هريرة. وهو إسناد ضعيف؛ فإنّ يزيد بن رومان روايته عن أبي هريرة مرسلة[٦] ويزيد بن عبدالملك ضعيف[٧] .

---

[١] ابن أبي شيبة في " المصنف " ٢٣٤/٣، برقم(١٣).
وابن ماجه في " سننه " ٥١٣/١ ، " الجنائز "،برقم(١٦٠٧)،

[٢] تمّام الرازي: كما في "الروض البسام بترتيب فوائد تمّام" ٩٨/٢، برقم(٤٩١).

[٣] في كتابه "التعازي والمراثي" ص(١١). والحديث لم أهتد إليه عند ابن أبي الدنيا سواء من رواية الحسن أم رواية عتّاب.

[٤] في "ط" : كبير

[٥] "إحياء علوم الدين" ٤١٧/٤

[٦] "تهذيب التهذيب" ٣٢٠/٩.

[٧] كما في " التقريب "ص(٦٠٣)، و "تهذيب التهذيب " ٣٦٢/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما حديث عمر رضي الله عنه فقد رواه تمّام عن أبي بكر محمد بن سهل بن عثمان القطان، نا عبد الرحمن بن معدان اللاذقي، نا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله الأويسي، نا يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب. ويزيد النوفلي:ضعيف كما في "التقريب"[1] وقال الحاكم: "روى عن ابن خصيفة مناكير"[2] وعبد الرحمن بن معدان لم أجد له ترجمة، فهذا الإسناد على الأقل ضعيف، والله أعلم.

٥٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من قدّم من صلبه ذكراً لم يبلغ الحنث كان أفضل من أن يخلف بعده مائة كلهم يقاتل في سبيل الله تعالى لم[3] يسكن روعتهم إلى يوم القيامة " . نيا ع

الرَّوْعة – بفتح الراء – المرّة الواحدة من الرَّوْع ، وهو الفزَع .

٥٥- وعن أيوب بن سويد –مرسلاً– رحمه الله تعالى أن رسول الله ﷺ قال للزبير: "إنك إنْ تقدّم سقطاً خيرٌ لك من أن تدعَ منْ بعدك منْ ولدِك مائة كلهم[4] على فرس يجاهدُ في سبيل الله " نيا[5] .

٥٦- وروى أبو يعلى ، والبزار – برجال الصحيح – وابن أبي الدنيا عن أنس[6] .

٥٧- والإمام أحمد والبخاري في " الأدب " ومسلم في "الصحيح" عن ابن مسعود[7].

٥٨- وأبو يعلى – برجال ثقات – عن أبي هريرة [8] .

---

(١) ص(٦٠٣).

(٢) "تهذيب التهذيب" ٣٦٣/١٠.

(٣) في " ط " : لا تسكن

(٤) في " الأصل ": (على) دون كلهم .

(٥) لم أجده. والإسناد ضعيف لإرساله .

(٦) أبو يعلى في " مسنده " ١٣٣/٦ ، برقم (٣٤٠٨)

والبزار – كما في " كشف الأستار " ٤٠٧/١ ، برقم (٨٦٠). و لم أجده عند ابن أبي الدنيا.

(٧) الإمام أحمد في " مسنده " ٣٨٢/١ – ٣٨٣ والبخاري في " الأدب " ص (٧١-٧٢) ، برقم (١٥٤).ومسلم في " صحيحه " ٢٠١٤/٤ ، " الجنائز " ، برقم (١٠٦) أخرجوه من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سُوَيْد عن ابن مسعود.

(٨) أبو يعلى في " مسنده " ٤٢١/١٠ ، برقم (٦٠٣٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٩- وابن أبي الدنيا، وابن منده[١] ، والبيهقي[٢] والخطيب[٣] أن خَصَفَة[٤] -- بخاء معجمة فصاد مهملة مفتوحات - أو ابن خصفة أو خصف[٥]

٦٠- والإمام أحمد عن رجل شهد خطبة النبي ﷺ ورضي الله تعالى عنه.[٦]

٦١- ومسدّد[٧] - بضم الميم وفتح السين المهملة والدال المشددة المفتوحتين وبدال أخرى مهملات -عن مُطرّف- بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء، وبالفاء- بن الشخّير- بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين وبالتحتية والراء - مرسلاً .

٦٢- وعبد الرزاق في "الجامع"[٨] عن معاوية بن قرّة -بضم القاف وتشديد الراء- مرسلاً -رحمهما الله تعالى- أن / رسول الله ﷺ قال لناس من الأنصار من بني سلِمة -بكسر اللام -: " ما تعدّون الرّقوب فيكم ؟! " قالوا: الذي لا ولد له. قال: " لا، ولكن الرقوب الذي لا فرط له " .

١١/ب

وفي لفظ: قلنا : الذي لا يولد له. قال: " ليس ذلك بالرقوب " .

ولفظ الرجل المبهم : فقال : " الرقوبُ كلُ الرقوبِ كلُ الرقوبِ كلُ الرقوبِ "ثلاثا" الذي له ولد فمات ، ولم يقدم منهم شيئاً من ولده " وذكروا الحديث .

قلت: حديث أنس ﷺ أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد "[٩] وقال : "رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال البزار رجال " الصحيح ".

---

[١] في كتابه " معرفة الصحابة " كما قال الحافظ في " الإصابة " ١١٤/٢، وهذا الكتاب يوجد منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية حديث (٣٤٤) القسم ٣٧ من ورقة (١٩١-٢١٢)، كما في "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين ٤٣٩/١. ولابن منده كتاب "تاريخ أصبهان " وكتاب " أسماء الصحابة " ذكرهما الذهبي في " سير أعلام النبلاء " ١٧/ ٣٢ وحاجي خليفة في " كشف الظنون " ٥٧/٦ .

[٢] ٢١٠/٣ ، برقم (٣٣٤١).

[٣] ذكره الحافظ في" الإصابة"١١٤/٢ وعزاه إلى ابن منده والبيهقي والخطيب في"المتفق". وكتاب "المتفق والمفترق" ذكر منه بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"٦١/٦ نسخة في مكتبة دمشق العمومية ١٢٨٨ (مجلة إسلاميكا ٢٥١/١٧). والحديث لم أعثر عليه عند ابن أبي الدنيا.

[٤] ذكره الحافظ في " الإصابة " ١١٤/٢ ولم يذكر نسبه ، وذكر له هذا الحديث ولم يزد على ذلك .

[٥] أو خصف سقطت من "ط" .

[٦] في " المسند " ٣٦٧/٥.

[٧] أورده الحافظ في " المطالب " ١٩٥/١ ، برقم (٧٠٠) وعزاه إلى مسدد . ولمسدد مسند في الحديث . كما في " كشف الظنون " ٤٢٨/٦.

[٨] هو في " المصنف " له ١٤٠/١١ ، برقم (٢٠١٤٢) وهو إسناد ضعيف لانقطاعه .

[٩] ١١/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: عدا شيخ البزار. وعزاه الحافظ إلى أبي يعلى[١] . وهو إسناد حسن؛ فإن رجال البزار ثقات، وأما شيخه إبراهيم بن المستمر العروقي فصدوق يغرب كما في "التقريب"[٢] وقال فيه النسائي: صدوق وقال مرةً: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في"الثقات" وقال: "ربما أغرب"[٣]. وأما إسناد أبي يعلى ففيه رشيد أبو عبدالله الرزيري قال فيه ابن عدي: "حدّث عن ثابت بأحاديثَ لم يتابَع عليها"[٤] . وقال الذهبي: مجهول[٥] . ولم يذكر فيه الإمام البخاري جرحا [٦] . والراوي عن رشيد هو سعيد ابن أبي الربيع السمان قال فيه الإمام أحمد: "ما أراه إلا صدوق"[٧] . وأدخله ابن حبان في "الثقات" وقال: "حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه"[٨] .

وأما حديث أبي هريرة ﷺ فرواه أبو يعلى عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وأورده الحافظ في "المطالب"[٩] وعزاه إلى أبي بكر ابن أبي شيبة، وقال الهيثمي في " المجمع "[١٠] : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال "الصحيح". وهو إسنادٌ حسن، فأبو خالد الأحمر: سليمان بن حيّان الأزدي، قال الحافظ في "التقريب"[١١] : "صدوق يخطئ". وبيانه أن ابن معين وابن المديني وأبا حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد وثقوه كلهم، وفي رواية الدوري عن ابن معين قال: "صدوق وليس بحجة"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ"[١٢] .

---

[١] " المطالب " ١٩٦/١ ، برقم (٧٠١) .

[٢] ص(٩٤)

[٣] "الثقات"٨١/٨ و"تهذيب التهذيب"١٨٢/١.

[٤] "الكامل"١٥٨/٣.

[٥] " ميزان الاعتدال " ٥١/٢ و " لسان الميزان " ٥٦٩/٩ وفيه : الزبيري بدل الرزيري ؛

[٦] "التاريخ الكبير"٣٣٤/٣.

[٧] "تعجيل المنفعة" ص(١٥١).

[٨] ٢٦٨/٨.

[٩] ١٩٦/١، برقم(٧٠٣).

[١٠] ١١/٣.

[١١] ص(٢٥٠).

[١٢] "الجرح والتعديل"١٠٦/٤ ،و"الكامل"٢٨٢/٣،و"تهذيب التهذيب"٤٦٨/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورواه أيضا[1] عن أبي هشام الرفاعي، ثنا أبو خالد الأحمر، به، وأبو هشام هو محمد ابن يزيد بن رفاعة العجلي، قال الحافظ: "ليس بالقوي"، كما في "التقريب"[2] وفيه: قال البخاري: "رأيتهم مجمعين على ضعفه". ومع ذلك فإنه ينجبر بمتابعة ابن أبي شيبة له.

وأما حديث خصفة فقد أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن سلمان النجّاد، ثنا عبد الملك ابن محمد، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن يزيد بن حصيفة،عن المغيرة بن عبد الله الجعفي، أن رجلاً اسمه حصفة أو ابن أبي حصفة. وهذا الإسناد ضعيف؛ فعبدالملك بن محمد هو أبو قِلابة الرّقاشي ،قال فيه الحافظ: "صدوق يخطىء تغير حفظه لمّا سكن بغداد"[3] ، وبيان ذلك أنّ أبا داوُد وابن جرير وابن حبّان وابن الأعرابي ومَسلمة وثقوه، وقال الدارقطني: "صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون كان يحدّث من حفظه فكثرت أوهامه". وقال ابن خزيمة: "حدثنا بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد" وقال أبو القاسم ابن بنت منيع: "كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام فيه."[4] وقال الأبناسي:" من سمع منه بالبصرة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح، ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط، أو مشكوك فيه"، قال ابن الكيّال: "وممن سمع منه آخرا ببغداد أحمد بن سلمان النجاد"[5] ، والصواب -والله أعلم- رواية الإمام أحمد الآتية.

قال الإمام أحمد: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت عروة بن عبد الله الجعفي، عن ابن حصبة، أو أبي حصبة، عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب.

فمحمد بن جعفر هو المعروف بغُنْدَر،قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب غندر حكمٌ بينهم"[6] . ومع ذلك فالإسناد ضعيف بسبب جهالة ابن حصبة أو أبي حصبة[7]، ويتقوّى بشواهده السابقة.

٦٣- وعن عبد الله بن ذكوان-مرسلاً- رحمه الله تعالى أنّ رسول الله ﷺ أتى أم عمرو

---

[1] في "مسنده" ١٠/٤٣٤، برقم(٦٠٤٦).

[2] ص(٥١٤)

[3] ص(٣٦٥).

[4] "تهذيب التهذيب" ٣١٨/٥.

[5] قول الأبناسي وابن الكيّال هما في "الكواكب النيرات" ص(٣٠٩-٣١١).

[6] "تهذيب التهذيب" ٨٨/٧-٨٩.

[7] انظر"تعجيل المنفعة" ص(٤٧٦). وهو فيه بالحاء المهملة وبالباء بدل الفاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن العاصي يعزيها بابنها عبدالرحمن فقال: "يا أم عمرو! نُبِّئتُ أنكِ جزعتِ جزعاً شديداً! " قالت: وما يمنعني وقد تركني عجوزاً رقوباً. فقال لها رسول الله ﷺ: "لستِ برقوب، إنما الرقوبُ التي تُتوفى وليس لها فرط، ولا يستطيع الناس يردون عليها من أفراطهم فتلك الرقوبُ". نيا[1] .

الرقوب – بفتح الراء وضم القاف وبالواو والموحدة – قال في "النهاية"[2] : "هو في اللغة: الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولدٌ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه فنقله ﷺ إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً، أي بموته قبله، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد، وأن الاعتداد به أكثر، والنفع به[3] أعظم وإنّ فقدَهم وإنْ كان في الدنيا عظيماً فإنّ فقدَ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وإنّ المسلم ولده في الحقيقة مَنْ قدّمه واحتسبه، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له، ولم يقله ﷺ إبطالاً لتفسيره اللغوي. وهذا من الألفاظ التي نقلها من وضعها اللغوي لضربٍ من التوسّع والمجاز".

---

[1] لم أجده.

[2] ٢٤٩/٢

[3] في " النهاية " : فيه بدل به .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** البـاب الثامن **

في كثرة الأجر في موت الولد .

٦٤- عن يحيى بن جابر -مرسلا- رحمه الله تعالى أن رسول الله ﷺ قال: "ما قدّم الرجل شيئا بين يديه أقربُ إليه ولا أعظمُ أجرا من ولدٍ يقدّمه بين يديه ابن اثني[1] عشرة سنة " رواه أبو موسى المديني.

قلت: ذكره ابن أبي حجلة في "سلوة الحزين"[2] ونسبه إلى أبي موسى المديني حسب، وهو ضعيف لإرساله.

---

[1] كذا في " الأصل " وفي " ط " : ، والصواب : اثنتي .

[2] ص(٢٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب التاسع **

في التسلي بما يصيرون إليه من النعيم ، وفيه أنواع

الأول: أنهم في كفالة أبيهم إبراهيم ﷺ .

٦٥- عن أبي هريـرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قـال: " أولاد المؤمنين في جبل في الجنـة يكلفهم إبراهيم وسارة – صلى الله عليهما وسلم – حتى يرداهـم[1] إلى آبائهم يوم القيامـة" أ با ينا ك ص[2].

قلت: وأخرجه -أيضا- ابن أبي شيبة في "المصنف"[3] وأبو نعيم[4] كلاهما من طريق مؤمل، به. وهو في " مسند الفردوس"[5] من حديث أبي هريرة كذلك. وأورده الهيثمي في "المجمع"[6] وقال: "رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن ثابت وثقه المديني وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات". وقد جاء الحديث من طريقين؛ الأول رواية الحاكم له من طريق مُؤَمّل بن إسماعيل ، ثنا سفيان، عن عبدالرحمن ابن لأصبهاني ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. ومؤمل: قال فيه ابن معين وابن راهويه: ثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: "صدوق شديد في السنة كثير الخطأ". وقال الآجري: "سألت أبا داوُد عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء". وقال يعقوب بن سفيان:"شيخ جليل سنّي يروي المناكير عن ثقات شيوخه". وقال الدارقطني: "ثقة كثير الخطأ". وقال ابن حبّان: ربما أخطأ. وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ. وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط.وقال ابن قانع: صالح يخطىء[7]. ولأجل هذا الاختلاف فيه حكم عليه الحافظ بصدوق سيءالحفظ كما في " التقريب"[8] وصحح له الترمذي في خمسة مواضع، وحسّن له في ثلاثة، وأخرج له حديثا غلط فيه. وأمّا الطريق الثانية فرواها الإمام أحمد عن موسى بن

---

[1] في "ط" : حتى يردوهم ، وليس فيه " يوم القيامة " .

[2] أ : ٣٢٦/٢.

با : كما في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان " ٤٨١/١٦ ، برقم (٧٤٤٦).

ك : ٣٨٤/٤. ولم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا.

ص: صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[3] ٥٤/٣،برقم (١٢٠٥).

[4] "ذكر تاريخ أصبهان" ٢٦٣/٢.

[5] ٢٤٥/٢، برقم(٣١٥٣).

[6] ٢١٩/٧.

[7] "تهذيب التهذيب" ٤٣٦/٨

[8] ص(٥٥٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

داود وابن حبان من طريق زيد بن الحباب كلاهما ثنا ابن ثوبان، عن عطاء بـن قرّة، عـن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة. وابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت العَنْسي، "صـدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغيّر بأخرة". كذا في "التقريب"[١]. على أنّ السخاوي قال: "وقـد تـابع مؤملا على رفعه وكيع، لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عـن الثوري فوقفاه، وقـال الدارقطني: "إنّه أشبه، وأصله عند البخاري من حديث سمرة عن النبي ﷺ[٢]".

٦٦- وعــن سَمُرة- بفتح أوله وضم ثانيــه وتسكن - بن جُنْدُب - بضم الدال وفتحها - ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثـاني " ... الحديث. وفيـه: " أتينـا علـى روضة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجل طويـل لا أكـاد أرى رأسـه في السماء طولا وإذا حوله من أكثر ولدان رأيتهم قط " ... إلى أن قال "وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فإنه إبراهيم ﷺ ، وأما الولدان حوله فكل مولود مات على الفطرة" خ [٣] .

وفي لفظ عند ابن عساكر[٤] : قلت: "أخبراني عن الروضة، قالا: أولئك الأطفال، وكـل بهـم إبراهيم ﷺ يربيهم إلى يوم القيامة ".

ابتعثاني: أيقظاني .**النُّور:** بفتح النون - : الزهر .

وبين ظهراني القوم : وسطهم .

قلت: سمرة: هو ابن جندب بن هلال بن جريج الفزاري، يكنى أبا سليمان، كان مـن حلفـاء الأنصار، وكان رسول ﷺ يُعرض عليه غلمان الأنصار، فمر به غلام فأجازه في البعث، وعُرض عليه سمرة فردّه. فقال: لقد أجزتَ هذا ورددتني، ولـو صارعتُـه لصرعتُـه. قـال: "فدونكه" فصارعه فصرعه سمرة فأجازه[٥] . ونـزل سـمرة البصـرة واستخلفه زيـاد عليها ومات قبل سنة ستين سقط في قدر مملوءة ماءً حاراً. فكان ذلك تصديقا لقول النبي ﷺ

---

[١] ص(٣٣٧).وانظر " تهذيب التهذيب " ٦٣/٥ و"الكواكب النيرات" ص(٤٧٦).

[٢] "المقاصد الحسنة" ص(١٣٤)، وانظر "كشف الخفاء" ٢٦٤/١.

[٣] في "صحيحه" ٤٣٨/١٢ من" الفتح " ، " التعبير " ، برقم (٧٠٤٧) من طريق عوف الأعرابي عن أبي رجاء العطاردي ثنا سمرة.

[٤] وأخرجه – أيضاً – الإمام أحمد في " مسنده " ٨/٥ من طريق عوف ، به .

[٥] أخرجه الطبراني في "الكبير"١٧٨/٧،برقم(٦٧٤٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيه وفي أبي هريرة وأبي محذورة: "آخركم موتاً في النار"[١] . [٢]

وسبب اختصاص سيدنا إبراهيم ﷺ بذلك أنه أبو المسلمين قال الله تعالى:﴿ملة أبيكم إبراهيمَ﴾[٣] وقال تعالى:﴿إنّ أولى الناس بإبراهيمَ للذين اتبعوهُ﴾[٤] .قاله الحافظ[٥] .

٦٧- وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " بينا أنا نائم أنطلق بي إلى جبل وعر" الحديثَ. وفيه: " ثم انطلق بي حتى أشرفت على غلمان يلعبون بين نهرين. قلت: مَنْ هؤلاء؟ قيل : ذراريّ المؤمنين[٦] يحضنهم أبوهم إبراهيم " ط ك[٧] .

قلت: إسناده صحيح أخرجاه من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سُليم بن عامر الحمصي، سمعت أبا أمامة.

النوع الثاني : أن مَنْ مات منهم قبل فِطامه استكمل رضاعه في الجنة .

٦٨- عن البراء – بفتح الموحّدة وتخفيف الراء – ابن عازب– بعين مهملة فالف فزاي مكسورة وبالموحدة – ﷺ قال: لما توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ : " إن له مرضعا في الجنة " خ[٨] .

قلت: وأخرجه أيضا الحاكم في"المستدرك"[٩] من طريق شعبة، به. وما كان ينبغي له أن يذكر هذا الحديث في "مستدركه" فقد أخرجه من طريق البخاري!.

البراء: هو ابن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي، استُصغر يوم بدر، وغزا مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة، وشهد مع عليّ الجمل وصفين، وهو الذي افتتح الري، وشهد

---

[١] أخرجه الطبراني في الموضع السابق برقم(٦٧٤٨).

[٢] "الإصابة"٣/١٣٠ ملخّصاً.

[٣] القرآن الكريم، سورة"الحج"، مدنية، رقم الآية(٧٨).

[٤] القرآن الكريم سورة "آل عمران"، مدنية، رقم الآية (٦٨).

[٥] في "فتح الباري" ١٢/٤٤٥.

[٦] في نسخة "ط" : المسلمين .

[٧] ط : في " الكبير " ٨/١٨٤ –١٨٥ ، برقم (٧٦٦٧)
ك : ٢/٢٠٩ – ٢١٠ ، وفي ١/٤٣٠ وقال : "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي .

[٨] في "صحيحه" ١٠/٥٧٧ من" الفتح " ، " الأدب " ، برقم (٦١٩٥) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت،عن البراء.

[٩] ٤/٣٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غزوة تُستَر، ومات سنة اثنتين وسبعين[١] .

قال ابن التين: يقال امرأة مرضع بلا هاء مثل حائض،وقد أرضعت فهي مرضعة إذا بني من الفعل ،وروي (مَرْضعا) بفتح الميم أي إرضاعا[٢] .

٦٩- وعنه – أيضا – قال: صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم / وهو ابن ستة عشر شهرا ١٢ وقال : " إنّ له في الجنة من يتمّ رضاعه، وهو صِدِّيق " أ ع[٣]

قلت: أخرجه من طريق إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن البراء . وجابر هو ابن يزيد الجُعفي وهو ضعيف[٤] وعامر : هو ابن شُراحيل الشعبي. ورواه أيضا [٥] من طريق شعبة عن جابر قال سمعت الشعبي يحدّث عن البراء، ولكن ليس فيه "وهو صِدِّيق".وأورده الهيثمي في " المجمع "[٦] وقال :"رواه أحمد وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف ، ولكنه من رواية شعبة عنه، ولا يروي عنه شعبة كذبا، وقد صحّ من غير حديث البراء ".

ورواه بإسناد صحيح عن عبدالرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب مرفوعا [٧] ، وأبو الضحى : هو مسلم بن صُبَيْح، وهؤلاء كلهم ثقات، ورواه عن ابن نمير ، أنبأنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح – قال الأعمش أراه عن البراء ابن عازب مرفوعا[٨] . والأعمش من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. وليس في هذين الطريقين قوله "وهو صدّيق"، وما أظن الحافظ الشامي – رحمه الله– إلا أراد هذه الزيادة بالتضعيف، والله أعلم .

٧٠- وعن أنس ﷺ قال: لما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ : " إنّ ابراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي، وإنّ له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة . م[٩] .

(١) " الإصابة " ١٤٧/١ و " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني ٧١/٣ – ٧٢ باختصار منهما .

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٢٤٥/٣.

(٣) أ : ٢٨٣/٤.

ع: وهو كذلك.

(٤) كما في " التقريب " ص(١٣٧)، و" تهذيب التهذيب " ١٢/٢ –١٦.

(٥) في"المسند" ٢٨٩/٤.

(٦) ١٦٢/٩.

(٧) المصدر السابق ٢٩٧/٤.

(٨) المصدر السابق ٢٨٩/٤.

(٩) م : ١٨٠٨/٤ " الفضائل " ، برقم (٦٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: الظئر : هي المرضعة غير ولدها ، ويقع على الذكر والأنثى[١]

النوع الثالث: أنهم في أجواف عصافير في الجنة تسرح حيث شاءت .

٧١- عن مكحول ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " ذَرَاريُّ المسلمين أرواحهم[٢] في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم إبراهيم "

رواه سعيد بن منصور[٣] ، وهو مرسل ، لكن احتج الإمام أحمد بلفظه موصولا مرفوعا كما رواه الخلال[٤] .

قلت: ذكره المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال"[٥] ونسبه إلى سعيد بن منصور . وقال الألباني في " ضعيف الجامع الصغير وزيادته"[٦] : "ضعيف".

٧٢- وروى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود[٧]

٧٣- به ق[٨] عن ابن عباس، عن أبي بن كعب[٩] ﷺ قالا: "إنّ أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في قناديل تحت العرش تسرحُ حيث شاءت ، ثم ترجع إلى قناديلها، وإنّ أرواح أولاد المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديلَ معلقةٍ بالعرش".

قلت: إسناد ابن عباس ضعيف لعنعنة أبي الزُبير المكي محمد بن مسلم بن تدْرُس، ومحمد ابن إسحاق بن يسار، فإنهما صدوقان غير أنهما يدلسان، كما في "التقريب"[١٠] وذكر الحافظ

---

[١] "النهاية" ١٥٤/٣.

[٢] في "ط" : " في الجنة أرواحهم " .

[٣] فتشتُ عنه في القسم المطبوع من " سنن سعيد بن منصور " فلم أجده ، وظاهرٌ ضعفه من إرساله . ولكنه يتقوّى برواية الإمام أحمد.

[٤] هو في "مسند الإمام أحمد" من حديث أبي هريرة مرفوعاً ٣٢٦/٢، بإسناد رجاله موثّقون.

[٥] ١١٨/٦.

[٦] ص(٤٤٦) ، برقم (٣٠٤٠)

[٧] وهو – أيضاً – عن ابن مسعود مرفوعاً عند الإمام مسلم في " صحيحه " ١٥٠٢/٣ ، " الجهاد"، برقم (١٢١) ولكن ليس فيه ذكر أولاد المؤمنين .

[٨] به : ٢١٠/٤ ، برقم (١٩٣٢٥)

ق : ١٨/٤ ، برقم (٤٢٤٠) .

[٩] هو في النسختين أبي بن كعب ، ولكن الصواب كعب كما في كتب الحديث ، وكعب هو ابن مالك ابن أبي كعب الأنصاري السلمي ، شهد العقبة ، وبايع بها ، وشهد أحداً وما بعدها ، وتخلّف عن غزوة تبوك ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم . مات في خلافة علي ﷺ . "الإصابة" ٣٠٩/٥ ملخصاً .

[١٠] ص(٥٠٦ و٤٦٧) وانظر "تهذيب التهذيب"٤١٥/٥ و٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبا الزبير في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١] ، وابن إسحاق في المرتبة الرابعة[٢] ، والمرتبتان إذا لم يصرّح أصحابهما بالتحديث فحديثهم ضعيف[٣] . والحديث ذكره السيوطي في " الدر المنثور "[٤] ونسبه إلى البيهقي في "الشعب" وابن أبي شيبة من حديث كعب. وذكره أيضا في " فضل موت الأولاد"[٥] من حديث كعب.

قال المصنف-رحمه الله-: تنبيه: قال القاضي عياض وتبعه النووي[٦] في شرح حديث ابن مسعود في حديث " الشهداء أرواحهم في أجواف طير خضر[٧] " وفي غير مسلم: " كطير خضر[٨] "

وفي حديث آخر: " كحواصل طير[٩] "

وفي الموطأ: " إنما نسمة المؤمن طير[١٠] "

١٣ وفي حديث آخر / عن قتادة: في صورة طير بيض[١١] .

قال القاضي: قال بعض المتكلمين: على هذا، الأشبه صحةُ قول من قال: طيراً أو في صورة طير، وهو أكثر ما جاءت به الرواية لا سيما مع قوله: وتأوي إلى قناديل تحت العرش.

قال القاضي: ولا فرق بين الأمرين؛ بل رواية " في أجواف طير" أصحّ، وليس للأقيسة والمعقول في هذا حكمٌ، وكله من المجوّزات، فإذا أراد الله تعالى أن يجعل هذه الروح إذا

---

(١) "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٠٨).

(٢) المصدر السابق ص(١٣٢).

(٣) المصدر السابق ص(٢٤-٢٥).

(٤) ٣٧٥/١.

(٥) ص(٣٣).

(٦) " صحيح مسلم بشرح النووي " ٣٥/١٣

(٧) هو الحديث المتقدم برقم(٧٣) من هذه الرسالة.

(٨) أخرجه ابن ماجه في " سننه " ٩٣٦/٢، " الجهاد " ، برقم (٢٨٠١) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ٢٠/٤ ، برقم (٤٢٤٢) وفي " السنن الكبرى " ١٦٣/٩ ، وفي " دلائل النبوة " ٣٠٣/٣ - كلاهما من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح .

(٩) أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " ص (٣٨) ، برقم (٢٩١) من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح . وذكره الديلمي في "مسند الفردوس" ٢٣٨/١ ، برقم (٩١٤) من حديث أبي سعيد ﷺ بلا إسناد . وذكره - أيضاً - الزبيدي في " إتحاف السادة المتقين" ٣٩٠/١٠ .

(١٠) ٢٤٠/١ " الجنائز " ، برقم (٤٩) من حديث كعب ، والإسناد صحيح .

وأخرجه - أيضاً - الإمام أحمد ٤٥٥/٣ ، والترمذي في " سننه " ١٧٦/٤ " الجنائز "، برقم (٢٠٧٣) - كلهم من طريق الإمام مالك . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(١١) أخرجه الطبري في " جامع البيان " ٣٩/٢ وفيه صور بدل صورة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خرجت[١] من المؤمن أو استشهد[٢] في قناديل أو أجواف طير أو حيث شاء؛ كان ذلك، ولم يبعد، ولا سيما مع القول الصحيح[٣] أنّ الأرواح أجسام. انتهى ملخّصاً.

وقال القرطبي في "التذكرة" [٤] في حديث كعب "نسمة المؤمن طائر": وهو يدل على أنها نفسها تكون طائراً أي صورته لا أنها تكون فيه ويكون الطائر ظرفاً لها، كذا في رواية ابن مسعود عند ابن ماجه " أرواح الشهداء عند الله كطير خضر" .

وفي لفظ عن ابن عباس " تجول في طير خضر[٥]

وقال ابن عمر[٦] : " في صورة طير بيض"[٧]

وفي لفظ عن كعب بن مالك "أرواح الشهداء طير خضر" [٨]

قال القرطبي: وهذا كله أصح من رواية " في جوف طير خضر".

قال ابن عبد البر في " الاستذكار "[٩] : وقال القابسي[١٠] : أنكر بعض العلماء رواية "في حواصل طير خضر"[١١] لأنها حينئذ تكون محصورة مضيّقاً عليها. ورُدّ بأن الرواية ثابتة، والتأويل محتمل ؛ بأن تجعل (في) بمعنى (على) ، والمعنى أن أرواحهم على أجواف طير خضر، كقوله تعالى ﴿ لأصلّبنكمْ في جُذوع النخل﴾[١٢] أي على جذوع النخل، وجائز أن يسمى الطير جوفاً؛ إذ هو محيط به ومشتمل عليه. قاله عبدالحق. قال القرطبي: وهو حسن جداً. وقال غيره: لا مانع من أن تكون في الأجواف حقيقة، ويوسعها الله تعالى لها حتى تكون أوسع من الفضاء. وقال التُّوربشتي – بضم الفوقية وسكون الواو وكسر الراء

---

[١] في "ط" : أخرجت .

[٢] في "ط" : الشهيد . وهو الأظهر .

[٣] انظر " شرح العقيدة الطحاوية " ص (٤٤٢) .

[٤] ١/١٩٦ -١٩٧ .

[٥] قال ابن عبد البر في " التمهيد " ١١/٦٨ : قال بقي بن مخلد ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا ابن عيينة ، عن عبيدالله ابن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس . وذكره – أيضاً – في " الاستذكار " ٨/٣٥٨ .

[٦] في "ط" : عن ابن عمر

[٧] لم أجده.

[٨] أخرجه الإمام أحمد في " مسنده " ٦/٣٨٦ بإسناد صحيح .

[٩] لم أجده بهذا اللفظ.

[١٠] ربما كان ذلك في كتابه " ملخص الموطأ " . كما في " كشف الظنون " ٢/١٩٠٧ .

[١١] تقدم قريباً ص(٩٩)من هذه الرسالة.

[١٢] القرآن الكريم ، سورة " طه " مكية، آية رقم (٧١)
قال الزمخشري في هذه الآية : "شبّه تمكّن المصلوب في الجذع بتمكّن الشيء المُوعى في وعائه، فلذلك قيل : في جذوع النخل". "الكشاف" ٢/٥٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والموحدة وسكون الشين المعجمة بعدها تحتية – في "شرح المصابيح"[١] : اراد بقوله "جعل الله أرواحهم في جوف طير"[٢] أن الروح الإنسانية المتميزة المخصوصة بالإدراكات بعد مفارقتها البدن تُهيّء طيرا أخضر، تنتقل إلى جوفه ليعلّق ذلك الطير من ثمر الجنة، فتجد الرَّوْحَ بواسطة ريح[٣] الجنة ولذتها ، والبهجة والسرور، ولعل الرُوح تحصل لها تلك الهيئة اذا شكلت[٤] وتمثلت بأمر الله تعالى طيرا أخضر ، كمثل الملك بشرا ، وعلى أية حالة كانت فالتسليمُ واجبٌ علينا لورود البيان الواضح على ما أخبره الكتاب والسنة ورودا صريحا ولا سبيل الى خلافه.

قال شيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل الأسيوطي – رحمه الله تعالى – في تعليقه على سنن ابن ماجه[٥]: "واذا فسرنا الحديث بالروح تشكل طيرا ،فالأشبه أن ذلك القدرة على الطيران فقط ،لا في صورة الخلقة ،لأن شكل الإنسان أفضل الأشكال".

قلت[٦] : ما بحثه الشيخ صرح به أبو الحكم ابن برجان ، وقد ذكرت لفظه في آخر غزوة أحد في كتابي " سبل الهدى والرشاد "[٧] مع زيادة على ماهنا .

قالت الباحثة: وقد نحا ابن أبي العز الحنفي – رحمه الله – إلى الجمع بين الحديثين فقال في حديث " نسمة المؤمن طائر" : يعمّ الشهيد وغيره، ثم خصّ الشهيد بأن قال هي " في جوفِ طير خضر " ومعلوم أنها إذا كانت في جوف طير صدق عليها أنها طيرٌ، فتدخل في عموم الحديث الآخر بهذا الاعتبار[٨]

النوع الرابع : أنهم في درجة آبائهم

٧٤- وروى سعيد بن منصور، وهنّاد بن السري وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس موقوفا[٩]

---

(١) هو شرح "لمصابيح السنة" وسماه بالميسر، والتوربشتي ضبطه حاجي خليفة بالتاء . "كشف الظنون" ١٦٩٨/٢ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في " مسنده " ٢٦٦/١ من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما-.

(٣) في "ط" : روح

(٤) في "ط" : استكملت .

(٥) نسب المصنف كلام السيوطي – رحمهما الله – إلى شرحه لسنن أبي داود كما في " سبل الهدى والرشاد".

(٦) القائل هو المصنف.

(٧) ٢٥٥/٤

(٨) "شرح العقيدة الطحاوية " ص (٤٥٦) .

(٩) لم أجده في " سنن سعيد بن منصور " في القسم المطبوع منه .وهو عند ابن جرير في " تفسيره " ٢٤/٢٧ . والحاكم في " المستدرك " ٤٦٨/٢ وسكت عنه الحاكم والذهبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٥- والبزاروأبو نعيم وابن مردويه عنه مرفوعا[١] أن رسول الله ﷺ قال:" إن الله تعالى ليرفع ذرية المؤمن إليه"وفي لفظ "معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه "ثم قرأ ﴿والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ﴾[٢] قال: ما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين .

قلت: الحديث في "مسند الفردوس"[٣] من حديث ابن عباس. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد "[٤] : "رواه البزار ، وفيه قيس بن الربيع ؛ وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف". أما إسناد الموقوف فصحيح أخرجوه من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس من قوله.وأما المرفوع فأخرجوه من طريق قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ . والمحفوظ الرواية الموقوفة ، فشعبة وسفيان الثوري أضبط وأتقن من قيس بن الربيع الأسدي ، فإنه تكلم فيه[٦] وقال الحافظ في "التقريب"[٧]: "صدوق تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنُه ما ليس من حديثه فحدّث به" وقال البزار :"لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس ، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفا ".

النوع الخامس: أنهم أمنوا فتنة القبر وسؤال الملكين[٨]

قلت: لم يذكر فيه المصنف –رحمه الله– حديثا مرفوعا، لذا فإنني لم أورد هنا ما أورده فيه من أحاديث موقوفة أو مقطوعة، حسب المنهج الذي اتبعته.

النوع السادس: أنهم في الموقف في ظل العرش .

٧٦- روى فر ع[٩] عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : "يجمع الله تعالى أطفال

---

[١] البزار كما في " كشف الأستار " ٧٠/٣ ، برقم (٢٢٦٠) وأبو نعيم في " الحلية " ٣٠٢/٤

[٢] القرآن الكريم ، سورة الطور ، مكية ، رقم الآية (٢١) . والمذكور في الكويتي إنما هو إحدى القراءات القرآنية .

[٣] ٢٤٥/٢ ، برقم (٣١٥٥)

[٤] ١١٤/٧.

[٦] انظر " تهذيب التهذيب " ٥٢٧/٦ – ٥٣٠ و"الكواكب النيّرات" ص(٤٩٢).

[٧] ص(٤٥٧).

[٨] لم يذكر المصنف فيه حديثاً مرفوعاً.

[٩] فر : ١٠٠/٥، برقم (٨١٢٨) بلا إسناد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمة محمد في حياض تحت العرش " .

٧٧- وروى فر ع[1] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :" يؤتى بأطفال المسلمين وقد اشتد عليهم الحر فيتصايحون، فيقول الله / سبحانه وتعالى وهو أعلم - : يا جبريل، ما هذا الصوت ؟ فيقول جبريل: أطفالُ المؤمنين اشتدَّ عليهم حرُّ الموقف . فيقول الله - سبحانه وتعالى-: أظلّهم تحت ظل عرشي " . ١٣/ب

قلت: ذكره المتقي الهندي في " منتخب كنز العمال "[2] ونسبه إلى الديلمي من رواية أبان عن أنس.

٧٨- وروى نيا ط يد[3] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح معه إذا راح إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: " أتحبه ؟ "قال: نعم. فلم يلبث أن[4] مات ، فراح إلى رسول الله ﷺ وقد أقبل عليه بثه فقال له رسول الله ﷺ "أجزعت؟ " قال نعم، قال: " أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني يلاعبه تحت ظل العرش!" قال : بلى، يا رسول الله .

البث - بالموحدة والثاء المثلثة - : شدة الحزن والمرض، كأنه من شدته بثه صاحبه .

قلت: قال الهيثمي في "المجمع"[5] :"رواه الطبراني في " الكبير " من حديث إبراهيم بن عبيد وهو ضعيف ، وبقية رجاله موثقون " .

النـوع السـابع : أنهم في الجنة

٧٩- روى نيا[6] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال : " كلُّ مولود يولد في الإسلام فهو في الجنة شبعان، ريّان، يقول يارب أوردْ عليّ أبويّ" .

---

[1] فر : ٤٦١/٥، برقم(٨٧٥٩).
ع : لم أحصّل إسناده، ولكن إنْ كان أبان هو ابن ابي عياش فيروزَ البصري فهو متروك كما في " التقريب " ص(٨٧) وانظر " تهذيب التهذيب " ١٢٣/١ وإن كان هو ابن صالح بن عمير القرشي مولاهم فقد وثّقه الأئمة كما في "التقريب" ص(٨٧).

[2] ١١٨/٦.

[3] ولم أستطع العثور عليه .

[4] في "ط" : إلاّ .

[5] ١٠/٣.

[6] لم أجده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٠- وروى نيا[١] عن عائشة - رضي الله عنها- أنها سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين، قال : " في الجنة".

قلت: أخرجه -أيضاً- الإمام أحمد في " مسنده"[٢] ، وابن الجعد في "مسنده"[٣] - كلاهما من طريق بُهية عن عائشة . وهو إسناد ضعيف؛ فيه بُهية وهي مولاة عائشة، قال الحافظ في "التقريب"[٤] : لا تُعرف . وقال أيضا[٥] : قال ابن عمّار: "ليست بحجة". والرواي عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعيف[٦] . وقال أحمد ابن أبي يحيى: "أحاديثه عن بُهية منكرة وما روى عنها إلا هو وهو واهي الحديث"[٧] .

٨١- وروى نيا عن الحسن مرسلاً - رحمه الله تعالى- أن رسول الله ﷺ قال: "سعادةٌ بالمرء أن يستيقن أنّ بَضعة من لحمه في الجنة"[٨] .

البضعة - بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة - : القطعة .

٨٢- وروى خ في " الأدب"[٩] عن خالد العَبْسي - بفتح العين المهملة وسكون التحتية وبالشين المعجمة -رحمه الله تعالى- قال: مات لي ابن، فوجدتُ عليه وجداً شديداً، فقلت: يا أبا هريرة أسمعتَ من رسول الله ﷺ شيئاً تسخّى به أنفسنا عن موتانا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "صغارُهم دعاميصُ الجنة[١٠] " .

تسخّى - بضم الفوقية وتشديد الخاء المعجمة - : من السخاء .

تنبيه -قال العلماء- رضي الله تعالى عنهم - : دلت الأحاديث أن أولاد المسلمين في الجنة، وأنه يبعد أن الله يغفر للآباء بفضل رحمته للأبناء، ولا يرحم الأبناء .

---

(١) لم أقف على الحديث عنده.

(٢) ٦/٢٠٨.

(٣) ص(٤٣٦) برقم (٢٩٦٩)

(٤) ص(٧٤٤).

(٥) في " تهذيب التهذيب " ١٠/٤٥٨

(٦) كما في " التقريب "ص(٥٩٦).

(٧) "تهذيب التهذيب" ٩/٢٨٧.

(٨) سقط حديث الحسن من " ط " ولم أستطع العثور عليه عند ابن أبي الدنيا.

(٩) تقدم تخريجه ، برقم (٢٨)

(١٠) في "ط" : أهل الجنة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال النووي[1] – رحمه الله –: "أجمع من يُعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو في الجنة، وتوقف بعضهم لحديث عائشة – يعني الذي في مسلم[2] –: توفي صبيٌ من الأنصار فقلت طوبى له، لم يعمل سوءا، ولم يدركه، فقال رسول الله ﷺ: "أو غير ذلك يا عائشة ! إن الله تعالى خلق للجنة أهلا .... الحديث" .

قال: والجواب عنه أنه لعله نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير دليل. أو قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة . وقال الإمام المازري[3] : "أما أولاد الأنبياء فالإجماع محقق على أنهم في الجنة، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل الإجماع في كونهم في الجنة قطعاً. وممن حكى الإجماع الإمام أحمد[4]، وعبارته – في رواية واحدة –: يشك أنهم في الجنة. وفي أخرى: ليس فيهم اختلاف".

قال النووي: "والصحيح أن أطفال المشركين –أيضا– في الجنة، فليطب والد الطفل به نفساً، فإنه ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، لأنه قد مات على الفطرة، كما ثبت في "الصحيحين[5]" كل مولود يولد على الفطرة " والفرض أن الولدان يتوفون على ما فطروا عليه من التوحيد، فهم من السعداء الذين يدخلون الجنة بلا عمل ولا خير قدموه، بل برحمة الله ومِنّته، ولهذا يكونون في برزخهم في كفالة أبيهم سيدنا إبراهيم ﷺ إمام الحنفاء".

النوع الثامن : أن من مات منهم مطعوناً فهو من الشهداء مع ما تقدم من الفضائل

٨٣- روى خ م[6] عن أنس[7] ؓ أن رسول الله ﷺ قال : "الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلم"

٨٤- وروى خ م[8] عن أبي هريرة ؓ/ أن رسول الله ﷺ قال : "المطعون شهيد". ١٤/ب

---

[1] " صحيح مسلم بشرح النووي " ٢٠٧/١٦ – ٢٠٨ .

[2] ٢٠٥٠/٤ ، " القدر " ، برقم (٣٠) .

[3] في "ط" : الرازي ، هو خطأ ، وفي " عدة الصابرين " ص (٩٠) : الماوردي! وهو في " المُعْلم بفوائد مسلم " المازري ١٨٠/٣.

[4] لم اهتدِ إليه.

[5] البخاري في " صحيحه " ٢٤٦/٣من (الفتح) ، " الجنائز "، برقم (١٣٨٥) ، ومسلم في " صحيحه " ٢٠٤٧/٤ ، " القدر "، برقم (٢٢) – كلاهما من حديث أبي هريرة .

[6] خ : ١٨٠/١٠ من(الفتح) " الطب"، برقم (٥٧٣٢) .
م : ١٥٢٢/٣ ، " الإمارة "، برقم (١٦٦) – كلاهما من طريق عاصم، حدثني حفصة بنت سيرين، قال لي أنس بن مالك.

[7] في " ط " : أبي هريرة ، والصواب ما جاء في " الأصل " .

[8] خ : ١٨٠/١٠ من (الفتح) ، " الطب "، برقم (٥٧٣٣) . =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٥- وروى أ س ق ص[١] عن العرباض- بكسر العين المهملة وسكون الراء وبالموحدة وبعد الألف ضاد معجمة - ساقط[٢] ابن سارية - بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالتحتية وتاء التأنيث ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " يختصم الشهداء والمتوفّون على فرُشهم إلى ربنا -جل جلاله- في الموتى يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قُتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون على فرُشهم : إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى جراحتهم فإن اشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم، فإذا[٣] جراحتهم أشبهت جراحته، فيلحقون بهم".

قلت: أخرجوه من طريق بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض. وأخرجه - أيضا - الطبراني[٤] من طريق بحير، به، نحوه . وعزاه صاحب "كنز العمال" إلى أحمد والنسائي[٥]. وهو إسناد حسن، وقد حسّنه كذلك الحافظ إذ قال: "أخرجه أحمد والنسائي بسند حسن"[٦]. فابن أبي بلال : هو عبدالله بن أبي بلال الخزاعي الشامي، جاء في "تهذيب التهذيب"[٧] : روى عن العرباض بن سارية وعبدالله ابن بسر، عنه خالد بن مَعْدان ذكره ابن حبان في "الثقات"[٨] ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا[٩] .وقال الذهبي: وُثّق[١٠] ، قال الحافظ في "التقريب"[١١] : "مقبول". فهو لم يثبت فيه جرح، وليس له في الكتب التسعة إلا أربعة أحاديث، ولم أجد له متابعا. وحسّن له الترمذي

= م : ١٥٢١/٣ ، " الإمارة "، برقم (١٦٤، ١٦٥) من طريق مالك عن سُمَي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

[١] أ : ١٢٨/٤ ، ١٢٩ .

س : في " الصغرى " ٣٧/٦ ، " الجهاد "، برقم (٣١٦٣) .

ق : ١٧٠/٧ ، برقم (٩٨٨٢) .

ص : أراه حسناً.

[٢] كذا في النسختين !

[٣] في " ط " : فإن بدل فإذا .

[٤] في " الكبير" ٢٥٠/١٨ ، برقم (٦٢٦)

[٥] ٧٦/١٠ برقم (٨٤٢٩)

[٦] في "الفتح" ١٩٤/١٠.

[٧] ٢٥١/٤.

[٨] ٤٩/٥.

[٩] " الجرح والتعديل" ١٩/٥.

[١٠] " الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" ٦٨/٢.

[١١] ص(٢٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حديثا تفرّد به وهو حديث "كان النبي ﷺ يقرأ بالمسبّحات"[١] .

العِرْباض بن سارية: هو أبو نجيح السلمي، صحابي مشهور من أهل الصُّفّة، وهو ممن نزل فيهم قوله تعالى﴿ ولا على الذينَ إذا ما أتوكَ لتحملهمْ﴾[٢] مات رضي الله عنه سنة خمس وسبعين[٣] .

قال الإمام البخاري: باب ما قيل في أولاد المسلمين. قال الحافظ: "هذه الترجمة تشعر بأنه كان متوقفا في ذلك وقد جزم بعد هذا في تفسير سورة "الروم" بما يدل على اختيار القول الصائر إلى أنهم في الجنة"[٤] .

٨٦- وروى أ ن[٥] عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ' يأتي الشهداء والمتوفّوْن بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال : انظروا ، فإن كانت جراحتُهم كجراحة الشهداء تسيل دما، وريحُهُ كريح المسك فهم شهداءُ. فيجدونهم كذلك " .

قلت: رواه الإمام أحمد عن الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شريح بن عبيد ، عن عتبة بن عبيد . وأخرجه - أيضا - الطبراني في " الكبير"[٦] من طريق إسماعيل، به، نحوه .

وقد حسنه الحافظ في " الفتح"[٧] والذي حطّه عن مرتبة الصحة هو ضَمْضَم بن زُرعة الحمصي؛ قال فيه ابن معين: ثقة. ووثقه ابن نمير، وقال صاحب "تاريخ الحمصيين": لابأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: ضعيف[٨] . وقال الذهبي-رحمهم الله جميعا-: مختلف فيه[٩] . وخلص الحافظ إلى حكم عام فيه فقال: "صدوق يهم"[١٠] ، وأما إسماعيل بن عياش فروايته هنا عن شامي ، قال ابن معين: "إذا حدّث عن الشاميين فحديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين أو المدنيين خلط ما شئت"[١١] .

---

[١] في "سننه" ٤٧٥/٥ "الدعوات" ، برقم(٣٤٠٦). وقال:" حسن غريب".

[٢] القرآن الكريم، سورة "التوبة"، مدنية، رقم الآية (٩٢).

[٣] " الإصابة " ٢٣٤/٤ ملخصاً .

[٤] "فتح الباري" ٢٤٦/٣.

[٥] أ : ١٨٥/٤. ن: وهو كذلك.

[٦] ١١٩/١٧ ، برقم (٢٩٣)

[٧] ١٩٤/١٠.

[٨] انظر" الجرح والتعديل" ٤٦٨/٤ و" الثقات"٤٨٥/٦و " تهذيب التهذيب " ٩٠/٤ .

[٩] " الكاشف" ٣٥/٢.

[١٠] "التقريب" ص(٢٨٠).

[١١] " المجروحين " لابن حبان ص (٧٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الهيثمي في "المجمع"[١] : "فيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول، وهذا منه". ولكن في الإسناد شبهة انقطاع؛ فإنني لا أرى شريحا أدرك عتبة ﷺ لأنه إذا لم يدرك أبا أمامة والمقدام وقد توفيا سنة (٨٧)[٢] فبالأولى أن لا يدرك عتبة الذي مات سنة (٨٦) قال الحافظ: "وقد قيل لمحمد بن عوف هل سمع من أبي الدرداء فقال:لا فقيل له: فسمع من أحد من الصحابة قال: ما أظن ذلك؛ وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة"[٣] .

٨٧- وروى أ خ س[٤]عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني* أنه للمؤمنين، فليس يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد[٥] " .

قال الحافظ[٦] – رحمه الله تعالى –: "ظاهر الحديث أن من اتصف بوذه الصفات المذكورة فيه أنه يحصل له أجر شهيد ، ويكون كمن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله تعالى بشرطه فمات بسبب آخر غير القتل فإن له أجر شهيد، كما ورد في الحديث، ويؤيده هنا رواية " من مات في الطاعون فهو شهيد[٧]" رواه ولم يقل مات بعد انقضاء زمن الطاعون، فإن ظاهر الحديث أيضا أنه شهيد، ونية المؤمن[٨] خير من عمله[٩] " قال: ومما يستفاد من هذا الحديث/ أن الصابر في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة يأمن فتّانيّ القبر، لأنه نظير المرابط في سبيل الله وقد صحّ ذلك في المرابط كما في حديث مسلم[١٠] وغيره . .

١٥/أ

---

[١] ٣١٤/٢.

[٢] "المراسيل" لابن أبي حاتم ص(٩٠).

[٣] "تهذيب التهذيب" ٦١٨/٣.

[٤] أ : ٦٤/٦ ، ١٥٤ .

خ : ١٩٢/١٠ من (الفتح) ، " الطب " ،برقم (٥٧٣٤) .

س : في " السنن الكبرى " ٣٦٣/٤ ، " الطب "، برقم (٧٥٢٧) .

[٥] في "ط": الشهيد .

[٦] في " فتح الباري " ١٩٤/١٠ .

[٧] تقدم برقم (٧٨)

[٨] في " ط " : ونية المرء .

[٩] أصله حديث أخرجه الحافظ الطبراني في " الكبير " ١٨٥/٦ ، برقم (٥٩٤٢) من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً .
وضعفه الحافظ العراقي في " المغني عن حمل الأسفار " ٣١٣/٤ .

[١٠] ١٥٠٢٠/٣ ، " الجهاد "، (١٦٣) من حديث سلمان عن النبي ﷺ وفيه " وأمِنَ الفتّان " .

* جاء في مصادر التخريج : " فأخبرني أنه كان عذاباً يبعثه الله على من شاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون .. " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** البـاب العاشـــر **

فيما يقوله ويفعله الإنسانُ عند المصيبةِ وفضلُ الحمدِ والاسترجاع

قال الله -سبحانه وتعالى- : ﴿ وبشّر الصابرينَ الذينَ إذا أصابتْهم مصيبة قالوا إنا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ أولئكَ عليهمْ صلواتٌ من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدونَ ﴾[١].

٨٨- وروى أ ت ن ط با[٢] عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولدَ عبدي ؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرةَ فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع، فيقول الله سبحانه وتعالى: ابنو لعبدي بيتاً في الجنةِ وسمُّوه بيتَ الحمدِ" .

قلت: أخرجوه من طريق أبي سنان، عن أبي طلحة الخَوْلاني، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزب، عن أبي موسى الأشعريﷺ وأخرجه - أيضاً - الطيالسي[٣] والبيهقي في "سننه"[٤] وفي " شعب الإيمان" [٥] والبغوي في " شرح السنة "[٦] - ثلاثتهم من طريق أبي سنان ، به ، نحوه. وقال البغوي : "حديث حسن غريب" . وأورده المتقي الهندي في " كنز العمال"[٧] ونسبه إلى الترمذي .

ووجهُ تحسين هذا الحديث أنّ أبا سنان وهو عيسى بن سنان الحنفي، قال فيه الحافظ في التقريب"[٨] : "ليّن الحديث" . وانظر تضعيف العلماء له وتوثيق بعضهم إياه "تهذيب التهذيب"[٩] حيث قال فيه العجلي: لا بأس به, وقال ابن خِراش: صدوق، وذكره ابن حبان

---

[١] القرآن الكريم ، سورة " البقرة " ، مدنية ، آية رقم (١٥٥ - ١٥٧) .

[٢] أ : ٤/٤١٥ .

ت : ٣/٣٤١ ، " الجنائز " ، برقم (١٠٢١) .

ن : قال الترمذي : حسن غريب.

ط: لم أستطع العثور عليه في " الأوسط" وليس هو في " الكبير " ولا " الصغير "

با : كما في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان " ٧/٢١٠ ، برقم (٢٩٤٨) .

[٣] في " مسنده " ص (٦٩) ، برقم (٥٠٨)

[٤] ٧/١١٩ برقم (٩٦٩٩)

[٥] ٧/١١٩ ، برقم (٩٧٠٠)

[٦] ٥/٤٥٥، برقم(١٥٤٩).

[٧] ٣/٢٨١، برقم(٦٥٥٢).

[٨] ص(٤٣٨).

[٩] ٦/٣٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في "الثقات". وضعفه الإمام أحمد، وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: لين الحديث، وقال جماعة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو زرعة: مخلط ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حازم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وأبو طلحة الخولاني ليس له في الكتب التسعة غير هذا الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"[١]. وجاء في "تهذيب التهذيب"[٢] أنّ أبا أحمد الحاكم ذكره فيمن لايعرف اسمه". وقال الذهبي: "فيه جهالة"[٣] ولكن عرفه الإمام الترمذي وابن حبان، وأحاديثه قليلة ولذلك قال فيه الحافظ: "مقبول"[٤] وهذا الحديث قال فيه الترمذي: "حسن غريب". وكذا قال البغوي-رحمهم الله تعالى-، قلت : " مقبول" و"ليّن الحديث" كل منهما من المرتبة السادسة عند الحافظ ابن حجر ، والفرق بينهما -بالنظر والتدبر في تراجمهم في "تهذيب التهذيب"-: أن المقبول أرقى حالاً من " لين الحديث" وينفع ذلك عند التعارض، مع أن كلا منهما حسن الحديث . هذا وليس في إسناد البيهقي في " شعب الإيمان " أبو طلحة الخولاني.

قال المصنف-رحمه الله-: الحكمة في ذكر ثمرة الفؤاد بعد قوله تعالى " قبضتم ولد عبدي" مباهاة الملائكة بمن هذه حاله ، فأراد أن يبيّن لهم عظم هذه المصيبة، وأنه لا شيء أشد من فقد الولد الذي هو ثمرة فؤاد أبيه، ومع ذلك فقد قابل هذه المصيبة العظمى بحمدالله تعالى والاسترجاع، لا بالجزع والسخط وحكمة ذلك من جهة أن المقصود الأعظم من الشجرة ثمرتها، بل أشرف ما فيها كما أن المقصود من العباد بقاء النسل، وتكثير الأولاد، فحسن تشبيه الولد بالثمرة التي/ هي المقصود الأعظم من غرس الأشجار، ونسبه /١٦ لأنه محلّ القلب، وقد ورد في كون الولد ثمرة القلب ما رواه :

٨٩- الحافظ أحمد بن كامل الخفاف في "جزنه"[٥] عن ابن عمر رفعه "إنّ لكلّ شيء ثمرة، وإنّ ثمرةَ القلبِ الولدُ، وإنّ الله تعالى لا يَرحم من لا يَرحم. وذكر الحديث.

قلت: وأخرجه البزارمن طريق أبي المهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير ابن مرة، عن ابن عمر. وهو إسناد ضعيف جداً، بسبب سعيد بن سنان الحمصي: قال عنه

---

(١) ٦٥٨/٧.

(٢) ١٥٧/١٠.

(٣) "الكاشف" ٣٠٩/٣

(٤) في "التقريب" ص(٦٥٢).

(٥) لم أجده، ولكن أخرجه البزار كما في "كشف الأستار"٣٧٧/٢، برقم(١٨٨٩) وستأتي الإشارة إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحافظ في " التقريب" : "متروك، ورماه الدارقطني وغيرهُ بالوضع"[١] وقال البزار: "علته سعيد بن سنان". وقال الهيثمي[٢] : "فيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك، وقال صدقة بن خالد: حدثني سعيد بن سنان مؤذن من أهل حمص وكان ثقة مَرْضيّا . ولا يصح إسناد هذه الحكاية"، ورمز السيوطي إلى ضعفه[٣] .

٩٠- وروى أبو يعلى[٤] والبزار[٥] عن أبي موسى[٦] مرفوعا " الولد ثمرة[٧] القلوب " .

استرجع : قال ﴿ إنا للهِ وإنا إليهِ راجعونَ ﴾[٨] والحكمة في الحمد والاسترجاع عند المصيبة تجرّعُ المصائب من المكروهات الشاقة على النفوس، فإنّ عادة النفوس في المُشاهَد مقابلةُ مَنْ نالها بمكروه بالذم له، والله تعالى هو الفاعل لذلك، فناسب مقابلة فعل الله تعالى بنقيض عادة النفوس، وهو الحمد. ثم في الاسترجاع إبانة على الرضى والتسليم والانقياد، وفي قوله " ابنوا له بيتا وسموه بيت الحمد " مناسبة الأسامي لمسمياتها، لأنه إذا حمد الله تعالى عند المصيبة العظمى أمر الله - تبارك وتعالى - الملائكة أن يسموا البيت الذي يبنونه للحامد بيتَ الحمد، فلله الحمدُ على كل حال .

قلت: الحديث أخرجاه من طريق محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد ﷺ، مرفوعا. وهو إسناد ضعيف؛ فعطية العوفي هو ابن سعد بن جُنادة، قال فيه الحافظ: "صدوق يخطيء كثيرا، وكان شيعيا مدلسا"[٩] وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلّسين[١٠] الذين اتُفق على أنه لا يُحتجُّ بشيء من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم[١١] ، وقد عنعن. ومحمد بن عبدالرحمن قال فيه: "صدوق سيء

---

[١] ص(٢٣٧) وانظر تضعيف العلماء له في " تهذيب التهذيب " ٣٣٧/٣

[٢] في " المجمع " ١٥٥/٨

[٣] كما في " فيض القدير " للمناوي ٥٠٩/٢ ، برقم (٢٤١٢) .

[٤] ٣٠٥/٢ ، برقم (١٠٣٢)

[٥] كما في " كشف الأستار " ٣٧٨/٢ ، (١٨٩٢)

[٦] كذا في النسختين:(أبي موسى) وأراه خطأ، والصواب أبو سعيد كما في "مسند أبي يعلى" و"كشف الأستار" و"المجمع" و"المطالب العالية".

[٧] في "ط" : ثمر

[٨] القرآن الكريم ، سورة " البقرة " ، مدنية ، رقم الآية (١٥٦) .

[٩] "التقريب" ص(٣٩٣)، وانظر تفصيل ذلك "تهذيب التهذيب" ٥٩١/٥.

[١٠] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٠).

[١١] المصدر السابق ص (٢٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحفظ جداً"[١] . والحديث قال فيه الهيثمي: "رواه أبو يعلى والبزار، وفيه عطيّة العوفي، وهو ضعيف"[٢] وعزاه ابن حجر إلى أبي بكر وأبي يعلى[٣] . والإسناد مسلسل بالأقارب من عند ابن أبي ليلى فما فوقه.

٩١- وروى ابن جرير[٤] وابن المنذر[٥] وابن أبي حاتم و ط ق نيا[٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : أخبر الله تعالى المؤمنين أنّ الدنيا دارُ بلاء، وأنه مبتليهم فيها، وأمرهم بالصبر وبشّرهم فقال : ﴿وبشر الصابرينَ﴾[٧] وأخبر أن المؤمن إذا سلم الأمر لله تعالى، ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله تعالى له ثلاثَ خصال من الخير .

زاد نيا : كل واحد منها خير من الدنيا وما فيها - : الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبل الهدى . وقال رسول الله ﷺ : "من استرجع عند المصيبة جبرَ الله تعالى مصيبته، وأحسن عقباه، وجعل له خلفا صالحاً يرضاه" .

قلت: الحديث أخرجوه من طريق عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهو إسناد حسن؛ فابن أبي طلحة هو علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس، قال الحافظ في " التقريب": "أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطئ"[٨] وفي "تهذيب التهذيب"[٩] : "روى عن ابن عباس ولم يسمع منه؛ بينهما مجاهد". إذن فالواسطة بينهما ثقة، وإذا عرفنا الواسطة في إسناد منقطع وكان ثقة فالحديث صحيح إذا استجمع شروطه الأخرى. ومعاوية بن صالح هو الحضرمي . قال الحافظ في "التقريب": "صدوق له أوهام"[١٠] . وانظر ما قيل فيه من جرح وتعديل في "تهذيب

---

[١] "التقريب" ص(٤٩٣)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٨٤/٧.

[٢] "المجمع" ١٥٥/٨.

[٣] "المطالب العالية" ٣٩/٣، برقم(٢٨٢٠).

[٤] في " تفسيره " ٤٢/٢

[٥] ابن المنذر هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري كما في "سير أعلام النبلاء" ٤٩٠/١٤ ، وذكر له حاجي خليفة تصانيف عدة منها "تفسير القرآن" و "جامع الأذكار" وكتاب "السنن". "كشف الظنون" ٣١/٦.

[٦] ط : في : " الكبير " ٢٥٥/١٢، (١٣٠٢٧) .

ق : ١١٦/٧ ، برقم (٩٦٨٧)

[٧] القرآن الكريم ، سورة " البقرة "مدنية ، آيه رقم (١٥٥)

[٨] ص(٤٠٢)،وانظر " المراسيل " لابن أبي حاتم ص(١٤٠).

[٩] ٧٠١/٥.

[١٠] ص(٥٣٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التهذيب"[١] . وعبدالله بن صالح : هو الجهني كاتب الليث "صدوق كثير الغلط، ثبْت في كتابه، وكانت فيه غفلة" قاله الحافظ في "التقريب"[٢]، قلت: اختلفت فيه أقوال الأئمة ، وقال ابن القطان : "هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه ؛ فحديثه حسن"[٣] . قلت : وهذا نصٌ من ابن القطان أن حديث المختلف فيهم - وهم غالبا أصحاب المرتبة الخامسة عند ابن حجر - حسن . والله تعالى أعلم. واضطرب في هذا الحديث قول الهيثمي - رحمه الله - فقال في موضع : "رواه الطبراني في "الكبير" وفيه علي ابن أبي طلحة وهو ضعيف"[٤] وقال في موضع آخر: "رواه الطبراني وإسناده حسن"[٥] . وعزاه السيوطي[٦] إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في " شعب الإيمان".

٩٢- وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " أعطيتْ أمتي شيئا لم يُعطه أحدٌ من الأمم عند المصيبة : ﴿ إنّا لله وإنّا إليه راجعونَ ﴾[٧] ط ع[٨]

قلت: رواه عن عبدالله بن حنبل، ثنا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي، ثنا أبي، حدثني عمر بن الخطاب - رجل من أهل الكوفة - عن سفيان بن زياد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا، وهو إسناد ضعيف؛ فمحمد بن خالد بن عبدالله الواسطي ضعيف[٩] . وأورده الهيثمي في "المجمع"[١٠] وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" وفيه محمد بن خالد الطحان؛ وهو ضعيف". وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال"[١١] وعزاه إلى الطبراني وابن مردويه. وذكره أبو عبدالله المنبجي في " تسلية أهل المصائب"[١٢] .

---

[١] ٢٤٤/٨-٢٤٦

[٢] "التقريب" ص(٣٠٨)

[٣] " تهذيب التهذيب " ٣٤١/٤

[٤] " المجمع " ٣٣١/٢

[٥] المصدر السابق ٣١٧/٦

[٦] في " الدر المنثور " ٣٧٦/١

[٧] القرآن الكريم، سورة "البقرة"، مدنية، آية رقم (١٥٦) .

[٨] ط : في " الكبير " ٤٠/١٢ ، (١٢٤١١) ،وفي "الدعاء" ١٣٧٧/٣ ،برقم (١٢٢٨)

ع : ضعيف.

[٩] كما في " التقريب " ص(٤٧٦) و" تهذيب التهذيب " ١٣١/٧

[١٠] ٣٣٠/٢.

[١١] ٢٩٧/٣ ، برقم (٦٦٣٢)

[١٢] ص(٢٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٣- وروى به أ هـ نيا ط ق ع[١] عن الحسين بن علي.

٩٤- و خ[٢] وابن يونس[٣] في " تاريخهما " عن عائشة - رضي الله عنها-.

٩٥- و نيا[٤] عن سعيد بن المسيب.

٩٦- وعن شهر - بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وبالراء - بن حوشب - بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة - رحمهم الله تعالى - أنّ رسول الله ﷺ قال: "من أصابته مصيبة - زاد هـ : وإنْ تقادم عهدها، زاد سعيد : فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة - فقال إذا ذكرها ﴿ إنّا لله وإنّا إليه راجعونَ﴾[٥] جدّد الله تعالى له أجرها مثل ما كان له يوم أصيب بها " ولفظ عائشة " إلا أحدث الله تعالى له عند ذلك أجرا وأعطاه ثوابها يوم أصيب بها ".

قلت: حديث الحسين بن علي ﷺ أخرجوه من طريق هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي. وأخرجه - أيضاً -- الحارث ابن أبي أسامة[٦] ، وأبو يعلى[٧] كلاهما من طريق هشام بن زياد، عن أمه، به . ورواه الحارث من طريق هشام، عن فاطمة، عن أمها مرفوعاً وموقوفاً[٨] . وعزاه المتقي الهندي في "كنز العمال"[٩] والدمياطي[١٠] إلى ابن ماجه من حديث الحسين ﷺ. وهو بسناد ضعيف جداً

---

[١] به : لم أستطع العثور عليه في" المصنف" ولا عند (نيا).
أ : ٢٠١/١ .
هـ : ٥١٠/١ ، " الجنائز " ، برقم (١٦٠٠) .
ط: في " الكبير " ١٣١/٣ ، برقم (٢٨٩٥) .
ق : ١١٧/٧ ، برقم (٩٦٩٥) .
ع : وهو كذلك.

[٢] "التأريخ الكبير" ٣٢٢/١.

[٣] في " تاريخ مصر " وهما اثنان أحدهما كبير لأهل مصر ، والآخر صغير للوافدين عليها . " كشف الظنون " ٣٠٤/١، وله أيضاً "ذيل تاريخ مصر" وهو مخطوط ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية، ثان (١٤٩). كما في "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان ٨٤/٦.

[٤] لم أجده.

[٥] القرآن الكريم ، سورة " البقرة " مدنية، آية رقم (١٥٦) .

[٦] كما في " بغية الباحث " ٣٦٢/١ برقم (٢٦٠)

[٧] في " مسنده " ١٤٨/١٢ ، برقم (٦٧٧٧)

[٨] كما في "بغية الباحث" ٣٦٣/١ برقم(٢٦١).

[٩] ٢٩٧/٣ ، برقم (٦٦٣٤)

[١٠] في " المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح " ص(١٧٠) برقم (٢٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإنّ هشاماً هذا هو ابن أبي هشام زيادٍ، أبو المقدام، قال الحافظ في "التقريب": متروك[١] وأمه لا يُعرف لها حال كما قال البوصيري . والحافظ الشامي – رحمه الله– جعل رمزا واحداً للضعيف والضعيف جداً . وأخرج الحافظ ابن حبان في "المجروحين"[٢] هذا الحديثَ من طريق هشام بن زياد ، عن أبيه، عن فاطمة ، به .

قال البوصيري في "الزوائد"[٣] عن حديث ابن ماجه: "في إسناده ضعفٌ لضعف هشام بن زياد، وقد اختلف الشيخ؛ هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ؟ ولا يعرف لهما حال، قيل: ضعّفه الإمام أحمد، وقال ابن حبان: روى الموضوعات عن الثقات". قلت: أما أبوه فهو زياد القرشي مولى عثمان ﷺ قال فيه أبو حاتم: "حديثه ليس بالمضي"[٤]. ولم يذكر فيه البخاري جرحا [٥] وقال الحافظ: "قال العقيلي: "ليس بالمرضي"، وأورد الحديث الذي أخرجه له البخاري"[٦] . وذكره ابن حبان في "الثقات"[٧] . وقال الطبراني: "لا يُروى عن الحسين، إلا بهذا الإسناد، تفرّد به هشام"[٨] .

وحديث عائشة –رضي الله عنها– أخرجه أيضا البيهقي في "شعب الإيمان"[٩] وهو إسناد ضعيف جداً فيه هشام المتقدم وقال البخاري : "لم يصحّ حديثه"[١٠] .

وحديث سعيد بن المسيب أخرجه أيضا الحارث ابن أبي أسامة[١١] قال : ثنا الحكم بن موسى ثنا عبّاد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال، قال رسول الله ﷺ. وهو إسناد أوهى من سابقه فبالإضافة إلى ضعف هشام زيْد عليه ضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان ضعيف كما في"التقريب"[١٢] .

---

[١] ص(٥٧٢) وانظر " تهذيب التهذيب " ٩/٤٦-٤٧

[٢] ٣/٨٨

[٣] كما في النسخة الملحقة ب "سنن ابن ماجه"١/٥١٠.

[٤] " الجرح والتعديل " ٣/٥٥١

[٥] "التاريخ الكبير"٣/٣٧٧.

[٦] " تعجيل المنفعة " ص(١٤٢)

[٧] ٤/٢٦٠.

[٨] انظر "مجمع البحرين" ٢/٣٩٠.

[٩] ٧/١١٨ ، برقم (٩٦٩٦)

[١٠] في الموضع السابق من "تأريخه".

[١١] كما في " بغية الباحث " للهيثمي ١/٣٦٣ ، برقم (٢٦٢)

[١٢] ص(٤٠١) و"تهذيب التهذيب"٥/٦٨٥-٦٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٧- وروى ق ع[١] عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: " أربعة في حديقةِ قدسِهِ في الجنة؛ المعتصم بلا إله إلا الله لا يشك فيها، ومَنْ إذا عمل حسنة سرّتهُ وحمدَ الله عليها، ومَنْ إذا عمل سيئة ساءتهُ ، واستغفرَ اللهَ تعالى منها ، وإذا أصابتْهُ مصيبة قال: ﴿إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجِعُونَ﴾[٢] .

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط[٣]، والرواي عنه هو عبدالرحمن بن محمد المُحاربي، قال ابن حجر: "وتحصّل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط ، وأن جميع مَن روى عنه غير هؤلاء ، فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه"[٤] . وفيه -أيضاً- أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال فيه الذهبي: "لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل هو آفتهُ"[٥]. وقال الحافظ[٦] : "ضعّفه الدارقطني في "الغرائب".

٩٨- وروى أ م[٧] عن أم سَلمة - رضي الله عنها- أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من عبدٍ تصيبه مصيبة فيقول ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعونَ﴾[٨] اللهم عندك أحتسبُ مصيبتي، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلِفْ لي خيراً منها إلاّ أخلف الله تعالى له خيراً منها". قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت : أيّ رجلٍ خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إنّي قلتُها فأخلف اللهُ تعالى لي رسولَ الله ﷺ .

اجره ضبطه / القاضي عياض بالمد، وقال الأصمعي: لا يُمَدّ وحكاه أكثر أهل اللغة[٩]. ١٧/أ

ومعنى اجره : أثابه على عمله، ووفاه أجره عليه. **وأخلِفْ** - بقطع الهمزة وكسر اللام .

---

[١] ق : ٣٧٢/٥ ، برقم (٦٩٩٥) .

ع : وهو كذلك

[٢] القرآن الكريم، سورة"البقرة" مدنية، آية رقم(١٥٦).

[٣] كما في "التقريب " ص(٣٩١) وانظر " تهذيب التهذيب " ٥/٥٧٠-٥٧٤، و"الكواكب النيرات" ص(٣١٩-٣٢٤).

[٤] " هدي الساري " ص(٤٢٥) . وانظر " الكواكب النيرات " ص(٣٢٨).

[٥] "الميزان" ٤٥٧/٣.

[٦] "اللسان" ٦١/٥.

[٧] أ : ٣٠٩/٦

م : ٦٣٢/٢ ، " الجنائز "، برقم (٣،٤٠٤) . كلاهما من طريق سعد بن سعيد ، اخبرني عمر بن كثير ، عن أبي سفينة ، عن أم سلمة

[٨] القرآن الكريم ، سورة " البقرة " ، مدنية ، آية رقم (١٥٦) .

[٩] وحكى ابن الأثير الوجهين."النهاية" ٢٥/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فصـــــــــل

صرّح جماعة باستحباب ركعتين عند المصيبةِ فروى :

٩٩- ق[١] عن يوسف بن عبدالله بن سلام- بالتخفيف ﷺ قال: كان رسول اله ﷺ إذا إذا نزل بأهله شدةٌ أمرهم بالصلاة، ثم قرأ ﴿وأمرْ أهلكَ بالصلاةِ واصطبرْ عليها﴾[٢] .

قلت: رواه عن محمد بن علي بن حشيش، ثنا محمد بن علي بن دُحيم، ثن محمد بن أحمد ابن نصير ابن أبي حكمة التمار، عن يحيى الحِمّاني، عن ابن المبارك، عن مَعْمر، عن محمد بن زيد، عن يوسف بن عبدالله بن سلام . وفي "التقريب" أن محمد بن زيد هو العبدي قاضي مرو، مقبول، ويحيى الحماني هو ابن عبد الحميد، "حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث"[٣] وابن أبي حكمة لم أجد له ترجمة .

يوسف بن عبدالله بن سلام: هو الإسرائيلي، رأى النبي ﷺ وهو صغير، وحفظ عنه وقال: سماني رسول الله ﷺ يوسفَ، وروى – أيضا – عن أبيه وعن عثمان وعمر وعلي وغيرهم، وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز[٤] .

١٠٠- وروى أ د[٥] وابن جرير[٦] ون[٧] عن حذيفة بن اليمان ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا حَزَبه[٨] أمرٌ صلى .

قلت: أخرجوه من طريق عِكرمة بن عمّار، عن محمد بن عبدالله ابن أبي قدامة الدؤلي، عن عبدالعزيز أخي حذيفة مرفوعا، وأخرجه – أيضا – الخطيب في "تأريخ بغداد"[٩] من طريق عكرمة بن عمار، به، مثلــه. وقد رمز المصنف إلى حسن إسناده، فعبدالعزيز قال

---

(١) ق : ١٢١/٧، برقم (٩٧٠٥)

(٢) القرآن الكريم ، سورة " طه " ، مكية ، آية رقم (١٣٢) .

(٣) ص(٤٧٩ و ٥٩٣).

(٤) " الإصابة " ٣٥٦/٦ ملخصاً .

(٥) أ : ٣٨٨/٥

د : ٤٢٠/١، " الصلاة "، برقم (١٣١٩) .

(٦) في " تفسيره " ٢٦٠/١ .

(٧) ن :وهو كذلك.

(٨) في ط : أحزنه .

(٩) ٢٧٤/٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيه الحافظ: "وثقه ابن حبان وذكره بعضهم في الصحابة"[١] ومحمد بن عبدالله: " مقبول" كما في "التقريب"[٢] . وعكرمة بن عمار قال فيه الحافظ: "صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطرابٌ ولم يكن له كتاب"[٣] وانظر بيان ذلك في ترجمته في "تهذيب التهذيب"[٤] .

حذيفة بن اليمان : واسم اليمان حُسيل بن جابر العَبْسيّ، أسلم حذيفة وأبوه وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون ، وشهدا أحداً فاستشهد اليمانُ بها ، أخبره النبي ﷺ ما كان وما يكون إلى يوم القيامة[٥] ، وكان صاحبَ سرّه ﷺ استعمله عمرُ على المدائن . ومات سنة ست وثلاثين[٦] .

---

[١] في "التقريب" ص(٣٦٠).

[٢] ص(٤٨٩)، وانظر "الكاشف" ٥٦/٣، و"تهذيب التهذيب" ٢٥٥/٧. و لم يذكروا من الرواة عنه غير عكرمة ن عمار.

[٣] في "التقريب" ص(٣٩٦).

[٤] ٦٢٨/٥ - ٦٣٠.

[٥] أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" ٢٢١٦/٤ "الفتن وأشراط الساعة" ، برقم(٢٢).

[٦] " الإصابة " ٣٣٢/١ ملخصاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الحادي عشر **

في الأمر بالصبر والحثّ عليه وذكر بعض آيات الصبر

١٠١- وروى الإمام أحمد[١] وابن أبي شيبة[٢] والشيخان[٣] وأبو داود[٤] وابن ماجه[٥] وأبو سعيد ابن الأعرابي في " معجمه "[٦] عن أسامة بن زيد.

١٠٢- والطبراني[٧] عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ أنّ زينب ابنة رسول الله ﷺ أرسلت إليه أنّ ابناً لي قُبضَ.

وفي روايةٍ صوتتْ. وعند أ وأبي سعيد ابن الأعرابي: ابنتي[٨] وسماها ابن الأعرابي أمامة قد حضرتْ فأتِنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول: "إنّ للهِ ما أخذ، وله ما أعطى، وكلُّ شيءٍ عنده بأجلٍ مسمىً، فلتصبرْ ولتحتسبْ " فأرسلتْ تقسِمُ عليه ليأتينّها .

وفي حديث عبدالرحمن بن عوف أنها راجعته مرتين، وأنه قام في ثالث مرة، فقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، ورجال. قال أسامة: فلما دخلنا ناولوا رسول الله ﷺ الصبيٌ. وفي رواية فرفع[٩] ، وفي أخرى فدفع الصبية : ونفسُها تقعقعُ كأنها شنٌ . وفي رواية : كأنها في شنّ، فأقعده في حجره. وفي رواية عند أحمد : أتي رسول الله ﷺ بأمامة بنت زينب، فبكى رسول الله ﷺ وفي رواية ففاضت عينا رسول الله ﷺ وفي رواية: فدمعت عينْ رسول الله ﷺ حين أتي بابنة زينب ونفسها تقعقع، فقال سعدٌ: تبكي يا رسول الله وقد نهيت عن البكاء! وفي روايةٍ: فقال سعد: ما هذا يا رسول الله! فقال: "هذه رحمة[١٠] جعلها

---

[١] ٢٠٤/٥ ، ٢٠٥
[٢] ٦٢/٣ ، برقم (١٢١٢٣) .
[٣] البخاري في " صحيحه " ١٥١/٣ من(الفتح) ، " الجنائز "، برقم (١٢٨٤) ومسلم في "صحيحه" ٦٣٥/٢، " الجنائز "،برقم (١١) .
[٤] في " سننه " ٢١٠/٢ ، " الجنائز "، برقم (٣١٢٥) .
[٥] في " سننه " ٥٠٦/١ ، " الجنائز "، برقم (١٥٨٨) .
[٦] ونسبه إليه الحافظ في " الفتح " ١٥٦/٣ .
[٧] في " المعجم الكبير " ١٣٥/١ ، برقم (٢٨٤).
[٨] قال الحافظ في " الفتح " ١٥٦/٣ : "الصواب قول مَنْ قال ابنتي لا ابني ".
[٩] في "ط" : فرفع إليه
[١٠] في "ط" : الرحمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله تعالى في قلوب عبادة " وفي رواية: في قلوب مَنْ شاء مِنْ عباده وإنما يرحمُ اللهُ من عباده الرحماء".

ابنة النبي ﷺ: زينب كما في حديث أسامة عند ابن أبي شيبة والإمام أحمد، وحديث عبدالرحمن بن عوف عند الطبراني. وقولها قبض أو قبضت: أي قارب أن يقبض، ويؤيده رواية أن ابنها في الموت، وإلا فالصبي والصبية عاشا إلى بعد ذلك. والظاهر[1] أن الله تعالى أكرم نبيه لما سلّم الأمرَ لربه/ وصبّر ابنته، ولم يملك مع ذلك عينيه من الرحمة ١٨/ب والشفقة بأن عافا ابنَ أو ابنة ابنتِهِ في ذلك، فخلصتْ من تلك الشدة وعاشت الى بعد ذلك .

تُقرىء السلام – بضم الفوقية.

إنّ لله ما أخذَ :قدم ذلك على الإعطاء ، وإن كان متأخراً في الواقع لما يقتضيه المقام ، والمعنى أن الذي أراد الله أن يأخذه هو الذي كان أعطاه، فإن أخذه أخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع، لأن مستودَعَ الأمانةِ لا ينبغي له أن يجزع اذا استُعيدتْ .

وما في الموضعين : مصدرية، أو موصولة، والعائد محذوفٌ، أي لله الأخذُ والإعطاءُ، أو لله الذي أخذ من الأولاد، وله ما أعطى منهم، أو مما هو أعمّ من ذلك .

وكل: بالضم ويجوز النصب عطفاً على اسم إن. ومعنى العندية: العلم، فهو من مجاز الملازمة .

مسمىً : معلوم .

وإنما امتنع[2] من المجيء أولاً مبالغة في إظهار التسليم لربه، وليبين الجواز في أن من دعي لمثل هذا لم تُجبْ عليه الإجابة، بخلاف الوليمة مثلا .

رُفع : بالراء، وفي رواية أخرى بالدال . القعقعة ـ بقافين بعد كل عين مهملة ـ : صوت النفس، وحَشْرجة الصدر، ومنه قعقعة الجلود،والمعنى يتحرك ويضطرب .

الشَّنّ ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد النون – : القربة الخلِقة، اليابسة . شبّه في الرواية الأولى النفس بنفس الجلد وهو أبلغ في الاشارة الى شدة الضعف، وفي الثانية شبه البدن بالخلق اليابس الجلد[3] وحركة الروح فيه بما يُطرح في الجلد من حصاة ونحوها . وهذه الرواية أظهر في التشبيه .هذه : أي الدمعة، أثر رحمة، أي ان الذي يفيض من الدمع من

---

[1] من هنا إلى نهاية شرح ألفاظ الحديث هو قول الحافظ في " الفتح " ١٥٦/٣.

[2] أي النبيﷺ.

[3] في "ط" : شبه البدن بالجلد اليابس الخلق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حزن القلب من غير تعمد من صاحبه ولا استدعاء لا مؤاخذة عليه وانما المنهيُّ عنه الجزع وعدم الصبر .

مِنْ عبادِهِ : بيانيّة، وهي حال من المفعول، قُدّمت لتكون أوقع .

الرحماء: جمع رحيم، وهو من صيغ المبالغة .

قلت: حديث أسامة ﷺ أخرجوه جميعا من طرق عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النّهْدي، عن أسامة.

وأسامة بن زيد: هو ابن حارثة بن شراحيل الكلبي، الحِبّ بن الحِبّ، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ،ولد في الإسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وكان أمّره على جيش عظيم فمات النبي ﷺ قبل أنْ يتوجّه فأنفذه أبو بكر، وكان عمر يجله ويكرمه، وفضّله في العطاء على ولده عبدالله بن عمر. واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان ﷺ ومات سنة أربع وخمسين[١] .

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ فقد رواه الطبراني عن جعفر بن الفضل المخرمي المؤدّب ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحِزامي، حدثني محمد بن العلاء بن حسين النُبَقي المطلبي ، قال حدثني الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده. وأخرجه – أيضاً – البزار[٢] من طريق محمد بن العلاء، به، وقال البزار: "لا نعلمه عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً إلا بهذا الإسناد". وأورده الهيثمي في " المجمع "[٣] وعزاه إلى البزار والطبراني وقال : "فيه الوليد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولم أجد مَنْ ذكره". محمد بن العلاء ذكره الإمام البخاري في "التأريخ الكبير"[٤] ولم يذكر فيه جرحاً. وعبدالرحمن بن عبدالملك صدوق يخطىء كما في "التقريب"[٥] ، وشيخ الطبراني هنا ترجم له الخطيب ولم يتكلم فيه[٦] وروى الطبراني عنه – أيضاً – في "المعجم الصغير"[٧] . وقد تصحفت (المخرمي) في "المعجم الكبير" إلى (المخزومي). وأما الوليد

---

[١] " الإصابة " ٢٨/١ ملخصاً

[٢] كما في " كشف الأستار " ٣٨١/١ ، برقم (٨٠٦)

[٣] ١٨/٣،وانظر ١٧٠/٤.

[٤] ٢٠٥/١.

[٥] ص(٣٤٥) وانظر "تهذيب التهذيب"١٣٢/٥.

[٦] "تاريخ بغداد" ١٩٤/٧.

[٧] ١٢٠/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن إبراهيم فلم أستطع الوقوف على ترجمة له، ولذلك فإنني أتوقف في الحكم على هذا الإسناد.

عبدالرحمن بن عوف: هو ابن عبد عوف القرشي الزهري، أبو محمد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدراً وسائر المشاهد، وكان ممن يفتي على عهد رسول الله ﷺ ،وكان كثير المال ، جزيل الصدقة في سبيل الله. مات سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع[١] .

١٠٣- وروى خ م ط[٢] عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى على امرأة تبكي عند قبر صبيٍّ لها وهي تعدّدُ وتقول . وفي رواية : فسمع منها ما يكرهُ فقامَ رسولُ الله ﷺ وهي لا تعرفه، فقال[٣] :" يا أمة الله ! اتقي الله واصبري " فقالت /:اليك عني، فانك لم تصَبْ بمصيبتي ١٩/أ

وفي رواية فقالت : ياعبدَ الله ! اذهبْ لحاجتكَ . فقال لها ثلاثا، ثم انصرفَ . فمر الفضلُ بن عباس عليها فقال لها : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ فأخذها مثلُ الموتِ، فقامت وقالت : يا ويلها ! هذا رسولُ الله ﷺ ولم أعرفه، فأتتِ النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقال : "اذهبي، اليك عني، انما الصبرُ عند أول صدمة " أو قال :" عند الصدمة الأولى، والعَبْرة لا يملكُها أحدٌ ".

١٠٤- ورواه ابو يعلى[٤] ونيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بالبقيع على امرأة جاثمةٍ على قبر تبكي فقال لها :" يا أمة الله ! اتقي الله واصبري "

فقالت: يا عبد الله! إني الحرةُ الثكلى، فقال :" يا أمة الله ! اتقي الله واصبري"، فقالت: "يا عبد الله لو كنت مصابا عذرتني. فقال:" يا أمة الله ! اتقي الله واصبري " ، فقالت "يا عبد الله ! قد سمعتُ فانصرفْ عني .

فمضى رسولُ الله ﷺ واتبعه رجلٌ من أصحابه، فوقفَ على المرأة فقال لها: ما قال لك الرجلُ الذاهبُ ؟ قالت: قال لي كذا وكذا. قال: فهل عرفتيه؟ قالت: لا، قال: ذاك

---

[١] " الإصابة " ١٧٧/٤ ، ملخصاً .

[٢] خ : ١٤٨/٣ من(الفتح) ، " الجنائز " ، برقم (١٢٨٣) .

م : ٦٣٧/٢ " الجنائز " ، برقم (١٤، ١٥) .

ط : هو في " مجمع البحرين " ٤٠١/٢ ، برقم (١٢٥٣) وقال محقق " مجمع البحرين " : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢ ل ٨٧) . ولم أستطع العثور عليه في المطبوع من " معجم الطبراني الأوسط ".

[٣] في "ط" : فقالت ، وهو خطأ

[٤] في "مسنده" ٤٥٣/١٠-٤٥٤ ، برقم (٦٠٦٨)، ولم أستطع العثور عليه (نيا).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رســــول الله ﷺ ! فوثبتْ وهي مسرعة وهي تقولُ : أنا أصبرُ، أنا أصبرُ – مرتين– يـا رسول الله! واللهِ ما عرفتُكَ ، فقال رسول اللـه ﷺ " انمـا الصـبرُ عنـدَ الصدمـةِ الأولـى" مرتين .

تعولُ ـ بعين مهملة فواو ـ : أي تبكي برفع صوتها. "اتقي الله": توطئة لقوله "واصبري" كأنه قال لها خافي عقابَ الله إن لم تصبري، فلا تجزعي، ليحصلَ لك الثوابُ[1] .

إليكي عني : من أسماء الأفعال، أي تنحَّ وأبعِدْ . وانما لم يعرِّفها رسول الله ﷺ بنفسه فـي تلك الحـال شفقة منـه عليهـا ورحمـة ؛ اذ لـو عرّفهـا حينئـذٍ بنفسـه ولـم تسـمعْ ؛ هلكـتْ ، ومخالفتها وهي لا تعلمُ أنه رسولُ الله ﷺ أخفُ من مخالفتها وهي تعلمُ .

قال الطيبي: فائدة/قوله: فلم تجد عنده بوابين، أنه لما قيل لها إنه رسـولُ اللـه ﷺ استشعرتْ خوفاً وهيبةً في نفسها فتصورتْ أنه مثلُ الملك له حاجبٌ أو بوّابٌ يمنعُ الناسَ من الوصول اليه، فوجدتِ الأمرَ بخلافِ ذلكَ[2] .

١٩/ب

جاثمين على قبر: (   )[3] .

الحَرّ[4] ـ بحاء مهملة مفتوحة فراء مشددة ـ : قيل عطشى .

الثكلى – بالثاء المثلثة – : فاقدةُ الولد .

قلت: رواه عن صالح بن مالك، ثنا أبـو عبيدة النـاجي، ثنـا محمـد بـن سيرين، عـن أبـي هريرة. وأخرج قوله "الصبر عند الصدمة الأولى" البزار[5] قال: ثنا أحمد بن منصور، ثنـا فهد بن حيان، ثنا عمران عن محمد، به. قال البزار: "لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هـذا الوجه". وذكره الهيثمي في "المجمع"[6] والحافظ فـي "المطـالب العاليـة"[7] ونسـباه إلـى أبـي يعلى، وقال الهيثمي: "روى البزار طرفا منه".

وإسناد أبي يعلى حسن بشاهده المتقدم؛ فأبو عبيدة الناجي وهو بكر بـن الأسـود البصـري قال فيه يحيى بن كثير: كذاب[8] . وضعّفه ابن معيـن والنسـائي والدارقطنـي ، وفـي روايـة

---

(1) القول في " اتقي الله " قاله الطيبي كما في " الفتح " ١٤٩/٣ .

(2) " فتح الباري " ١٤٩/٣

(3) بياض في النسختين . وجثم على الأرض أي لزمها والتصق بها كما في " النهاية " ٢٣٩/١ .

(4) كذا رسمُها في "الأصل".

(5) كما في "كشف الأستار" ٣٧٥/١ ، برقم (٧٩١)

(6) ٣/٢.

(7) ١٩٤/١ ، برقم (٦٩٦)

(8) " التاريخ الكبير " للبخاري ٨٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن النسائي: ليس بثقة[١] وذكره العقيلي وابن الجارود والساجي في " الضعفاء " وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وقال أبو نعيم: "ضعيف مضطرب الحديث". وذكره ابن شاهين في " الثقات"[٢] . وقال ابن عدي: "مقدار ما يرويه من المسند لا يتابع عليه، وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب"[٣] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤] وقال الهيثمي في " المجمع"[٥] : "ضعيف".

---

(١) " الميزان " ٣٤٢/١

(٢) كذا في " لسان الميزان " ٥٨/٢

(٣) " الكامل " ٢٨/٢

(٤) ١٤٩/٨.

(٥) ٢/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الثاني عشر **

في فضل الصبر وثوابه وفوائده

قال الإمام الغزالي[١] - رحمه الله - : قد وصف الله تعالى الصابرين بأوصاف، وذكر الصبرَ في القرآن في نيّفٍ وسبعينَ موضعاً، واعلمْ أنه تعالى أعدّ للصابرين أجوراً كثيرة:

*منها[٢] : أنه يَدخل الجنة بغير حساب،وأنـه لا يُنصبُ لـه ميزانٌ، ولا يُنشر لـه ديوان، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿إنّما يُوفّى الصابرونَ أجرَهم بغير حساب﴾ [٣]

١٠٥- وروى ها وابن شاهين ع[٤] عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل : يا رسول الله! هل مـن رجل يدخل الجنة بغير حساب؟ قال : " نعم، كل رحيم صبور ."

قلت: أخرجاه من طريق بقية عن معاوية بن يحيى، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن مكحول، عن أبي هريرة. فالراوي عن مكحول مبهمٌ، وبقيّة : هو ابن الوليد الكَلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما في " التقريب"[٥] وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٦] ، وقد عنعن، ومعاوية بن يحيى سواء أكان الصدفي أم الطرابلسي فالإسناد باقٍ على ضعفه .

١٠٦- وروى ابن عدي و جا ع[٧] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "قال الله تعالى: إذا إذا وجهتُ إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه، أو ماله، أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييتُ منه يوم القيامة أن أنصبَ له ميزاناً أوأنشرَ له ديواناً" .

---

[١] "إحياء علوم الدين" ٥٣,٦/٤

[٢] كل كلمة (منها) أمامها نجمة في هذا الباب فهي من قول المصنف -رحمه الله تعالى-.

[٣] القرآن الكريم، سورة "الزمر"، مكية، رقم الآية (١٠).

[٤] ها : ٦٥٦/٢، برقم (١٥٧٢) .

وابن شاهين : في " الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك " ٢٢٦/١، برقم (٢٧١) .

ع :وهو كذلك.

[٥] ص(١٢٦).

[٦] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٢١).

[٧] ابن عدي : لم أستطع استخراجه منه.

فر : ١٧٢/٣، برقم (٤٤٥٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: قال العراقي – رحمه الله –[١] : – رواه – "ابن عدي من حديث أنس بسند ضعيف".
وذكره السمرقندي في "تنبيه الغافلين" [٢]. وعزاه صاحب "تسلية أهل المصائب"[٣] إلى ابن زنجويه في تفسيره .

١٠٧- وروى ها ع[٤] عن الحسن بن علي ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: " إنّ في الجنة شجرة يقال لها البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلايرفع لهم ديوان، ولا ينصب لهم ميزان، يُصبُّ عليهم الأجر صبا ، وقرأ الآية السابقة .

قلت: أخرجه من طريق سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة. وأخرجه – أيضا – الحافظ الطبراني[٥] من هذا الطريق. وأورده الهيثمي في " المجمع"[٦] وقال : "رواه الطبراني في "الكبير" وفيه سعد بن طريف ضعيف جدا". والإسناد ضعيف جدا، فسعد بن طريف والأصبغ بن نباتة كلاهما متروك وكانا رافضيين[٧]

* **ومنها** : أن الصبر مانع لعذاب القبر .

١٠٨- روى ها[٨] عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا "أن الرجلَ اذا دخلَ القبرَ قامتِ الصلاةُ عن يمينه، والزكاةُ عن شماله، والبرُ يظلُّ عليه، والصبرُ ناحية يقول: دونكم صاحبي، فإني من ورائه، يعني إن استطعتم أن تدفعوا عنه العذاب وإلا فأنا أكفيكم ذلك، وأدفع عنه العذاب".
يظل ـ بظاء معجمة مشالة[٩] ـ :من الظل الحاصل بينك وبين الشمس .

قلت: إسناده حسن، فيه أبو يعلى محمد بن الصلت التوْزي صدوق يهم، قاله الحافظ[١٠] .
وجاء في " تهذيب التهذيب"[١١] : قال أبو حاتم: صدوق وربما وهم، وقال الدارقطني : ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال ابن حزم : مجهول .

* **ومنها** : أنه يستوجب الأمن والهداية .

---

[١] في " المغني عن حمل الأسفار"٤/٦٣.
[٢] ص(١٩٢).
[٣] ص(١٩٢) أيضاً.
[٤] ها : ٦٥٩/٢ ، برقم (١٥٧٧).
[٥] في " الكبير " ٩٢/٣، برقم (٢٧٦٠)
[٦] ٣٠٥/٢.
[٧] كما في " التقريب " ص(٢٣١ و ١٠٣) و " تهذيب التهذيب " ٢٨٤/٣ – ٢٨٤ ، ٣٧٤/١.
[٨] ها : ٦٦١/٢، برقم (١٥٨٠).
[٩] في "ط" : مائلة.
[١٠] في " التقريب" ص(٤٨٤).
[١١] ٢١٨/٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٩- روى نيا ط وابن أبي حاتم لا[1] عن سَخْبَرَة أن رسول الله ﷺ قال: "من أعطي فشكر، وابتلي فصبرَ، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر" قالوا : يا رسول الله ماله ؟! قال : " ﴿أولئك لهم الأمنُ وهم مهتدونَ﴾[2] .

قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من طريق أبي داوُد الأعمى، عن عبدالله بن سخبرة-وسقط عبدالله من طريق أخرى عند الطبراني-عن سخبرة. وأخرجه أيضا البيهقي[3] وأبو نعيم[4] كلاهما من طريق أبي داود، به. وقال المناوي: "رمز المصنف-أي السيوطي- إلى حسنه، وأصله قول الحافظ في "الفتح" خرجه الطبراني بسند حسن"[5] . وعزاه الهيثمي إلى الطبراني، ونسبه ابن كثير إلى ابن مردويه من حديث عبدالله بن سخبرة[6] . والإسناد ضعيف جداً؛ فعبدالله بن سخبرة مجهول، كما في "التقريب"[7] ، وأبو داوُد الأعمى هو نُفيع بن الحارث، قال فيه الحافظ: "متروك وقد كذّبه ابن معين"[8] وقال الهيثمي: "فيه أبو داوُد الأعمى وهو متروك."[9]

سخبرة: هو الأزدي والد عبدالله بن سخبرة، ويقال له الأسدي[10] وذكر له الحافظ حديثين هذا أحدهما.

* ومنها : أنه موجب للرضى

١١٠- روى فر ع[11] عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الصبرُ رضى".

---

[1] نيا : في "الشكر" ص(٦٥)، برقم(١٦٤).

ط : في " الكبير " ١٣٨/٧ ، وبرقم (٦٦١٣)، (٦٦١٤).

ولابن أبي حاتم كتاب "الزهد"؛ إحدى نسخه في جامعة الإمام محمد بن سعود ٣١٧/١/٣ [٢٢١٤ف ، ـ ٢٢٢ف] - (و١٣٩-١٤٦) ضمن مجموع -قبل ٦٠٦هـ- جزء منه. كذا في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي" ٨٧٦/٢.

لا: أراه ضعيفاً جداً.

[2] القرآن الكريم، سورة الأنعام، مكية ، آية رقم (٨٢).

[3] "شعب الإيمان" ١٠٤/٤ ،برقم(٤٤٣١).

[4] "تاريخ أصبهان" ٢٢٥/٢.

[5] " فيض القدير" ٢٢/٦.

[6] " تفسير القرآن العظيم" ١٥٣/٢.

[7] ص(٣٠٥).

[8] المصدر السابق ص(٥٦٥)، وانظر "تهذيب التهذيب"٥٣٩/٨، و"الإصابة" ٦٦/٢.

[9] "المجمع" ٢٨٤/١٠.

[10] كذا في "الإصابة" ٦٦/٢.

[11] فر : ٤١٥/٢ ، برقم (٣٨٤٣) بلا إسناد

ع :أشار السيوطي إلى ضعفه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا[١] ، وابن شاهين[٢] كلاهما من طريق بقيّة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عاصم بن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي عمران الأنصاري، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غَنْم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري،مرفوعاً. ولكن عند ابن شاهين أبو عثمان بدل ابن غَنم الأشعري. وفي الإسناد عنعنة بقيّة بن الوليد، وهو صدوق يدلس كما تقدم ذكره غير مرة، وبقية يدلس تدليس التسوية وتدليس الشيوخ، كما في ترجمته في "تهذيب التهذيب"[٣]. وهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٤] ، وقد عنعن، وأشار السيوطي إلى ضعفه، وعزاه إلى الحكيم الترمذي، وابن عساكر ،ونسبه أيضاً المناوي إلى الديلمي[٥] .

* ومنها : أنّ اللهَ تعالى علقَ النصرَ على الصبر فقال: ﴿بلى إنْ تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فوْرهم هذا يُمْدِدكم ربُكم بخمسةِ آلآفٍ من الملائكةِ مسوِّمين﴾[٦]

١١١- وقال النبي ﷺ لابن عباس : " إن النصر مع الصبر" . أ ت ن ص س نيا[٧] .

قلت: هذا الحديث جزء من حديث " يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ... " وليس في حديث الترمذي قولـه " إن النصرَ مع الصبر". أخرجـه هو والإمام أحمد من طريق حَنَش الصنعاني عن ابن عباس .

وأخرجه – أيضاً – ابن أبي عاصم في "السنة"[٨] ، وأبو يعلى[٩] كلاهما من طريق حَنَش، به. ولكن ليس عند أبي يعلى الجزء الذي اختاره المصنف –رحمه الله– وأخرجه الحاكم

:

---

[١] في "الرضا عن الله" ص(٢٢).

[٢] في "الترغيب والترهيب"ص(٢٦٥) ،برقم(٢٦٩).

[٣] ٤٩٧/١ .

[٤] " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٢١).

[٥] كما في " فيض القدير " ٢٣٣/٤ ، برقم (٥١٣١)

[٦] القرآن الكريم، سورة "آل عمران"، مدنية، آية رقم (١٢٥).

[٧] أ : ٣٠٧/١.

ت:٦٦٧/٤ ، " صفة القيامة " ، برقم (٢٥١٦) .

ن ص : هو إشارة من الحافظ الشامي – رحمه الله – إلى قول الإمام الترمذي في هذا الحديث : "حسن صحيح" . وقد أخرجاه من طريق حنش الصنعاني عن ابن عباس .

س : لم أجده.

نيا : في " الفرج بعد الشدة " ص (١٥) ، برقم (٧) من طريق سهل الساعدي عن ابن عباس.

[٨] ١٣٨/١ ، برقم (٣١٦)

[٩] في " مسنده " ٤٣٠/٤ ، برقم (٢٥٥٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في "المستدرك"[١] والطبراني[٢] وأبو نعيم في "الحلية"[٣] من طرق أخرى عن ابن عباس .

وفيه قوله ﷺ " النصر مع الصبر " .

٢١/أ

* ومنها : / انه موجب للمغفرة والأجـــر .

قال الله تعالى : ﴿إن المسلمينَ والمسلماتِ ...﴾ إلى قوله تعالى ﴿والصابرين والصابرات أعدّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً﴾[٤] .

١١٢ - وروى نيا ع[٥] عن جعفر بن محمد -رحمهما الله تعالى- قال : دخل النبي ﷺ على رجل من الأنصار يعوده، فقال : "يا ملك الموت ارفق به" قال: إني بكل مؤمن رفيقٌ، أقبضُ روحَ المؤمن فأقول: إن تصبروا تؤجروا، وإن تجزعوا تؤزروا، ولن تغنوا، وإن لي فيكم عودة بعد عودة".

قلت: وأخرجه الطبراني[٦] من طريق عمرو بن شِمْر الجُعفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت الحارث بن خزرج يقول: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ . وأخرجه البزار[٧] وابن أبي عاصم[٨] كلاهما من طريق عمرو ابن أبي عمرو، عن جعفر ابن محمد، به. وهو إسناد ضعيف جداً؛ فعمرو بن شمر الجعفي هو أبو عبدالله الكوفي الشيعي، قال فيه يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً ضعيف الحديث، لايشتغل به، تركوه"، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال ابن حبان: "رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات"، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال السليماني:كان عمرو يضع للروافض، وقال أبو نعيم وأبو عبدالله الحاكم: يروي الموضوعات[٩] . وقال الحافظ: متروك الحديث[١٠] وقال أيضا:

---

(١) ٣/٥٤١.

(٢) في " الكبير " ١١/١٢٣ ، برقم (١١٢٤٣)

(٣) ١/٣١٤.

(٤) القرآن الكريم، سورة "الأحزاب"، مدنية، آية رقم (٣٥).

(٥) ذكره موقوفاً ابن حجر في "المطالب" ١/١٩٢ (٦٩٠) ونسبه إلى ابن أبي عمر. و لم أستطع العثور عليه عند (يا).

(٦) في "الكبير" ٤/٢٢٠، برقم(٤١٨٨).

(٧) كما في "كشف الأستار" ١/٣٧٢، برقم (٧٨٤).

(٨) في "الآحاد والمثاني" ٤/٢٥١-٢٥٢.

(٩) "لسان الميزان" ٤/٤٢٢-٤٢٣.

(١٠) "الإصابة" ٢/١١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"عمرو بن شمر دلّس بعمرو ابن أبي عمرو"[١] والحارث بن الخزرج لعله الحارث بن خزيمة الخزرجي الأنصاري، وهو صحابي، مات سنة أربعين، وذكره الحافظ في "الإصابة"[٢] وأرى أنّ ذلك هو الراجح؛ فقد جعل ابن أبي عاصم هذا الحديث في مسند أبي الحارث ابن الخزرج، وحذف المحقق-محقق "الآحاد والمثاني"- كلمة (ابن) وعدّها زيادة مع أنها ثابتة في النسخة المخطوطة الأصل-كما أشار إلى ذلك في الهامش-، وهذه هي خطورة التصرّف في أصل المصنف!!. والحديث أورده الهيثمي وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عمرو بن شمر الجعفي والحارث بن خزرج، ولم أجد مَنْ ترجمهما، وبقية رجاله رجال "الصحيح"، وروى البزار منه إلى قوله " واعلم أني بكل مؤمن رفيق"[٣] ونسبه الحافظ إلى ابن شاهين وابن منده والبزار وابن أبي عاصم والطبراني وابن قانع[٤].

* **ومنها** : أنه يحصل لخير الدارين.

١١٣- روى أ ت ن ص س نيا[٥] أن النبي ﷺ قال لابن عباس: "وأعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً "

١١٤- وروى أبو الليث السمر قندي[٦] عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا: "ثلاثة من رُزقهن فقد رُزق خير الدارين ؛ الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعاء في الرضى"·

* **ومنها** : أن الله تعالى لا يرضى له ثوابا إلا[٧] الجنة .

١١٥- روى ابن ماجه[٨] عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "يقول الله عز وجل: ابن آدم! إنْ صبرتَ واحتسبتَ عندَ الصدمةِ الأولى لم أرضَ لك / ثوابا دونَ الجنـة " . ٢٢/ب

قلت: وقال البوصيري في "الزوائد" : "إسناد حديث أبي أمامة صحيح ورجاله ثقـات" ،

---

[١] "لسان الميزان" ٤/٤٢٩.

[٢] ١/٢٩٠. وله ترجمة في "الثقات" ٣/٧٦، و"تعجيل المنفعة" ص(٧٦).

[٣] "المجمع" ٢/٣٢٥. وفيه : عمر بن شمر.

[٤] "الإصابة" ٢/١١١.

[٥] تقدم برقم (١١١) فهو أيضاً جزء من حديث "يا غلام إني أعلّمك كلمات ".

[٦] في كتابه "تنبيه الغافلين" ص (١٩٣).ولم يذكر الإسناد.

[٧] في "ط": دون.

[٨] في " سننه " ١/٥٠٩، " الجنائز " ، برقم (١٥٩٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أخرجه من طريق القاسم، عن أبي أمامة مرفوعا. والإسناد حسن؛ القاسم هو ابن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن الدمشقي، قال فيه الحافظ في "التقريب": "صدوق يُغرب كثيراً". وانظر " تهذيب التهذيب"[١].

* ومنها : أنه يعدل الصيامَ والقيامَ .

١١٦- قال في " الإحياء"[٢] مما لم يقف عليه مخرّجُهُ : إنّ رسول الله ﷺ قال: " من أقلّ ما أوتيتم اليقين وعزائم الصبر، ومَن أعطيَ حظّه منهما لم يُبالِ بما فاته من قيام الليل، ولأن تصبروا عليه مثل[٣] ما أنتم عليه أحبّ إليّ من أن يوافيني كلُّ امرىءٍ منكم بمثل عمل جميعكم...إلى آخره.

* ومنها : أنه أحبُّ جرعةٍ إلى الله تعالى .

١١٧- روى ابن المبارك عن الحسن مرسلاً – رحمه الله تعالى – أن رسول الله ﷺ قال: "مامن جرعةٍ أحبّ إلى الله تعالى من جرعةِ غيظٍ كظمها رجلٌ، أو جرعة صبرٍ على مصيبة"
قلت: إسناده حسن بشاهده؛ فإسناد ابن المبارك مرسل، لكنْ قوّاه ما رواه الإمام أحمد[٤] وابن ماجه[٥] كلاهما من حديث ابن عمر. وليس فيهما "أو جرعة صبر..." وقال البوصيري: "إسناده صحيح". وذكره من قول الحسن هو وابن تيمية في "الاستقامة"[٦]، وابنُ القيم في "عدة الصابرين"[٧]

١١٨- وروى أبو الليث[٨] عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "ما تجرّع عبدٌ قطُّ جرعتين أحبّ إلى الله تعالى من جرعةِ غضبٍ ردها بحلِم، وجرعةِ مصيبةٍ يصبرُ الرجلُ لها".
الجرعة: الشرب في عجلة، وقيل الشرب قليلا قليلا، وقيل في الجيم الضم والفتح، فالضم: الاسم من الشرب اليسير، وبالفتح: المرّة الواحدة منه .

---

[١] ٦/٤٥٢.
[٢] ٥/٥٤
[٣] في "الإحياء" : (على ما أنتم) بدل (عليه مثل ما).
[٤] في "مسنده"٢/١٢٨.
[٥] في "سننه" ٢/١٤٠١، "الزهد"، برقم(٤١٨٩).
[٦] ٢/٢٧٢.
[٧] ص(١٠٩)
[٨] في "تنبيه الغافلين" ص(١٩٩)وقال: روى أبان بن صالح عن عمير عن أنس بن مالك عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. وذكره.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: اخرجه الأصبهاني[1] من طريق محمد بن نسيب ثنا محمد بن الربيع اللاذقي ثنا محمد بن يزيد السكوني، ثنا أبان بن المُحَبر قال: حدثني عنبسة بن سليمان، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس بن مالك. وأبان بن المحبر قال فيه أبو حاتم ضعيف مجهول، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار وقال الذهبي والأزدي والهيثمي: متروك[2] وعنبسة ومحمد بن الربيع ومحمد بن نسيب لم أجد لهم تراجم.

* **ومنها** : أنه خُلقٌ من أخلاق اللهِ تعالى ورسله .

١١٩- وفي " الفردوس"[3] بلا إسناد مرفوعا : "الصبر والحلم والسخاء من أخلاق الأنبياء " .

* **ومنها** : أن الله تعالى ينزله عند البلاء ، ويأتي به على قدر المصيبة .

١٢٠ - روى ز ق[4] عن ابي هريرة ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : " أن المعونة تأتي من الله تعالى العبدَ على قدر المؤنة، وأن الصبرَ يأتي من الله تعالى على قدر المصيبة" .

وفي لفظ : " أنزل الله تعالى المعونة على قدر المؤنة، والصبر عند البلاء " . ق[5]

قلت : أخرجاه من طريق عبدالعزيز بن محمد - هو الدراوردي- عن عباد بن كثير وطارق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ ، وهو إسناد ضعيف؛ فعباد بن كثير هو الثقفي، متروك. قال أحمد : روى أحاديث كذب[6] . وقال أبو زرعة: عباد ليس بالقوي[7].لكن روايته مقرونة بطارق وهو ابن عمار، قال البخاري: لا يتابع على حديثه[8] وذكره ابن حبان في "الثقات"[9] قال الذهبي تُكلم فيه[10] . ورواه ايضا البيهقي[11] وابن

---

(١) "الترغيب والترهيب" ٢٢٦/١، برقم(٤٨١).

(٢) "لسان الميزان" ١١/١ و "المجمع" ١٦٤/٨.

(٣) ٤١٤/٢، برقم(٣٨٣٩) عن علي-رضي الله عنه-.

(٤) ز: كما في "كشف الأستار" ١٩٥/٢، برقم(١٥٠٦). وقال البزار: "لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد".
ق: ١٩١/٧، برقم (٩٩٥٦)

(٥) المصدر السابق، برقم (٩٩٥٤).

(٦) كما في "التقريب" ص(٢٩٠)، وانظر "تهذيب التهذيب" ١٩٠/٤.

(٧) "علل الحديث" لابن أبي حاتم ١٣٣/٢.

(٨) انظر "لسان الميزان" ٢٥٣/٣.

(٩) ٣٢٧/٨

(١٠) "لسان الميزان" ٢٥٣/٣

(١١) "شعب الإيمان" ١٨٩/٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شاهين[١] من طريق بقية، نا معاوية بن يحيى، نا أبو بكر القُتبي، عن أبي الزناد، به، ومعاوية بن يحيى هو الطرابلسي. وهو كذلك إسناد ضعيف؛ قال أبو أحمد الحاكم: "هذا حديث منكر لا يحتمله أبو الزناد، وأبو بكر القُتبي رجل مجهول لا يُدْرى من هو"[٢].

***ومنها : أنه لا مثل له .**

١٢١- قال النبي ﷺ لأبي فاطمة الدوسي ﷺ : " عليك بالهجرة فأنه لا مثلَ لها، وعليك بالصبر فأنه لا مثلَ له " وذكر الحديث س[٣] .

قلت: وإسناده حسن ، فيه محمد بن عيسى بن سُمَيع صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر[٤] وقال ابن عدي : "هو حسن الحديث"[٥] وهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٦] وقد صرّح بالتحديث.

قال الحافظ المزّي في أبي فاطمة: هو الليثي ، ويقال الأزدي الدوسي له صحبة ، قيل اسمه أنيس وقيل عبدالله بن أنيس شهد فتح مصر وسكن الشام[٧] .

*** ومنها** : أنه سدس خصال الإيمان أو ربعه أو ثلثه أو نصفه .

١٢٢- ويروى عنه ﷺ انه قال : " لا يكملُ عبدٌ الإيمانَ حتى تكونَ فيه عشرة[٨] خصال : التوكل على الله ﷻ، والتسليم لأمر الله ، والرضى بقدر[٩] الله ، والصبر على بلاء الله". أورده في " الإرتياح "[١٠] .

وأخرجه أيضا الخطيب في "تاريخه"[١١] من طريق أبي القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي،ثنا محمد بن يحيى، ثناعبد الله بن المعتز،ثنا عقان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن رجل، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا.ثم قال: "هذا الحديث باطل بهذا الإسناد وابن المعتزّ لم

---

(١) "الترغيب والترهيب"ص(٢٢٦) برقم(٢٧٢).

(٢) " الأسامي والكنى" ٢/٢٦٤.

(٣) في "الكبرى" ٥/٥١٢ ، " السير" ، برقم (٨٦٩٨). وفي " المجتبى " ٧/١٤٥ ، " قسم الفيء " ، برقم (٤١٦٧).

(٤) كما في " التقريب" ص(٥٠١)، وانظر " تهذيب التهذيب " ٧/٣٦٧.

(٥) "الكامل" ٦/٢٤٦.

(٦) "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٤).

(٧) " تهذيب الكمال " ٣٤/١٨٢، وانظر " الإصابة " ٧/١٥١.

(٨) كذا في النسختين بتأنيث عشر.

(٩) في "ط":بقضاء.

(١٠) الورقة ٧٣/أ من نسخة دار الكتب الظاهرية.

(١١) ٩/٤٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكن قد وُلد في وقت عفان بن مسلم فضلاً عن أن يكون سمع منـه، وأراه من صنعة زيد ابن رفاعة فإنه كان يضع الحديث."

١٢٣- وروى أبو نعيم[١] عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل " .

قلت: الحديث إسناده متروك ، فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخـاري تـالف ، ومنهم من كذبه[٢] ، وفيه - أيضاً - مقاتل بن سليمان الأزدي كذبوه وهجروه[٣] ، وذكره الغزالي موقوفاً على علي رضي الله عنه[٤].

١٢٤- وروى فر ع[٥]عنه أيضا رفعه: " لايكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث خصال فذكر منها : "الصبر على المصائب" .

١٢٥- وقال عبدالله بن مسعود: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمـان كلـه. به ط ك ص[٦] ورفعه بعضهم ق ها وأبو نعيم والخطيب[٧] ، وقال الحفاظ[٨] إنه خطأ .

قلت: أخرجوه من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود من قوله. وأخرجه أيضاً موقوفا البخاري تعليقا. ووكيع[٩] والبيهقي[١٠] كلاهما من طريق الأعمش، به ، مثله . وهو في " مسند الفردوس"[١١] . وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في " الكبير "

---

[١] في " الحلية " ١/٧٤.

[٢] كما في " الميزان " ١/١٨٤ ، و " اللسان " ١/٣٩٢ -٣٩٤.

[٣] "التقريب"ص(٥٤٥).

[٤] "الإحياء" ٤/٥٤.

[٥] ٥/١٧٠، برقم (٧٨٥٤)

[٦] به : لم أجده.

ط : في " الكبير " ٩/١٠٧ ، برقم (٨٥٤٤)

ك : ٢/٤٤٦ وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ص :صححه - أيضاً - الحافظ في " الفتح " ١/٤٨.

[٧] ق : ٧/١٢٣ ، برقم (٩٧١٦)

ها : ٢/٦٦١ ، برقم (١٥٨٢)

أبو نعيم : في " الحلية " ٥/٣٤

الخطيب : في " تأريخه " ١٣/٢٢٦ .

[٨] منهم أبو علي النيسابوري ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ٧/١٢٣، والحافظ في " الفتح " .

[٩] في " الزهد " ٢/٤٥٦ ، برقم (٢٠٣).

[١٠] في " شعب الإيمان " ٧/١٢٣ ، برقم (٩٧١٧).

[١١] ٢/٤١٥ ، برقم (٣٨٤١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورجاله رجال الصحيح"[١] ، ونسبه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والطبراني، والبيهقي[٢] .

وأما المرفوع فأخرجوه كلهم من طريق محمد بن خالد المخزومي، عن الثوري، عن زبيد، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ، وأخرجه- أيضا - ابن شاهين في " الترغيب والترهيب"[٣] والحافظ في " لسان الميزان"[٤] - كلاهما من طريق محمد بن خالد، به، مثله. وهو حديث منكر علتهُ محمد بن خالد المخزومي قال فيه ابن حبان: "ربما رفع وأسند"[٥] . وقال ابن الجوزي: مجروح[٦] ، وقال الحافظ : قال أبو علي النيسابوري: "هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا حديث الثوري" وعزاه العراقي إلى أبي نعيم في " الحلية " والخطيب في " التأريخ " من حديث ابن مسعود. قال العراقي : "بسند حسن"[٧] . ونسبه السيوطي إلى البيهقي[٨] ، وأشار إلى ضعفه[٩] .

١٢٦- وروى ق فر ع[١٠] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " الإيمانُ نصفان : نصفٌ في الصبر، ونصفٌ في الشكر ".

قلت: أخرجه البيهقي من طريق العلاء بن خالد، عن يزيد بن أبان، عن أنس. وأخرجه -أيضاً- القضاعي[١١] من طريق العلاء بن خالد القرشي، به. وعزاه العراقي إلى أبي منصور الديلمي في " مسند الفردوس " من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، قال: "ويزيد ضعيف"[١٢] . ونسبه السيوطي إلى البيهقي في " شعب الإيمان " وإلى الخرائطي في كتاب " الشكر"[١٣] .

---

(١) "المجمع" ٥٧/١.

(٢) "الدر المنثور" ١٦٠/١.

(٣) ص(٢٦٥) برقم(٢٧٠).

(٤) ١٧٣/٥.

(٥) "الثقات" ٥٩/٩.

(٦) "ميزان الاعتدال" ٥٣٤/٣.

(٧) في " المغني عن حمل الأسفار " ٢٠٧/١.

(٨) "الدر المنثور" ١٦٠/١.

(٩) كما في "فيض القدير" للمناوي ٢٣٣/٤.

(١٠) ق : ٧/ ٨٣ ، برقم (٩٧١٥).
فر : ١١١/١ ، برقم (٣٧٨)

ع : وهو كذلك.

(١١) في " مسند الشهاب " ١٢٧/١، برقم (١٥٩).

(١٢) في " المغني عن حمل الأسفار في الأسفار " حاشية " إحياء علوم الدين " ٥٣/٤.

(١٣) في " الدر المنثور " ١٦٠/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووجهُ ضعفه أن فيه يزيد بن أبان الرقاشي والعلاء بن خالد القرشي وكلاهما ضعيف[1].

وقال ابن حبان : "كان يزيد يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم"[2].

١٢٧- وروى ط في " المكارم " وق ها وأ ق في " الزهد "[3] عن عمرو بن عبسة -بعين مهملة فموحدة فسين مفتوحات ﷺ مرفوعاً.

١٢٨- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الايمان الصبر والسماحة".

قلت: أخرجه الإمام أحمد من طريق محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة مرفوعاً.

وأخرجه - أيضاً - عبد بن حميد[4] والحافظ المزي[5] من طريق حجاج بن محمد،به، وذكر بعضه إذ إنّ الحديث طويل وإنما أخذ الحافظ الشامي جزءا منه وهو المتعلق بالصبر.

وهو إسناد ضعيف فيه محمد بن ذكوان: هو البصري الجهضمي مولاهم، ضعيف[6]، وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام[7].

وأما حديث جابر ﷺ فقد أخرجه -أيضا- أبو يعلى[8] عن عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعا. ويوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف[9]. وله طريق آخر أخرجه البيهقي[10] من طريق زائدة، عن هشام، عن الحسن،

---

(1) كما في "التقريب" ص(٥٩٩، ٤٣٤)، و"تهذيب التهذيب" ٣٢٤/٩، ٢٩٤/٦.

(2) "المجروحين" ٩٨/٣.

(3) ق : ١٢٢/٧ ، برقم (٩٧١٠ - ٩٧١١) من حديث جابر.

ها : ٦٦٢/٢ ، برقم (١٥٨٣) من حديث جابر .

أ : ٣٨٥/٤ من حديث عمرو بن عبسة .

ق في " الزهد " ص (٧٠٦)من حديث عمرو بن عبسة.

و لم أستطع العثور على كتاب "المكارم" للطبراني.

(4) في كتابه "المنتخب" ٢٦٨/١، برقم (٣٠٠).

(5) في "تهذيب الكمال" ١٢٢/٢٢.

(6) كما في " التقريب " ص (٤٧٧) وانظر " تهذيب التهذيب " ١٤٤/٧

(7) كذا في " التقريب " ص (٢٦٩) وانظر ذلك في " تهذيب التهذيب " ٦٥٧/٣ .

(8) في "مسنده" ٣٨٠/٣ ، برقم(١٨٥٤).

(9) كما في " التقريب " ص (٦١٢) وانظر " تهذيب التهذيب " ٤٤٣/٩

(10) في " شعب الإيمان " ١٢٢/٧ برقم (٩٧١٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن جابر مرفوعا ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري ولم يسمع من جابر ﷺ ذكر ذلك ابن المديني، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبَهز[١] .

فباعتبار هذين الطريقين الإسناد حسنٌ والله أعلم، وأخرجه ابن حبان في "المجروحين"[٢] عن أبي يعلى الموصلي . نسبه الحافظ العراقي إلى الطبراني في "مكارم الأخلاق" وابن حبان في "الضعفاء" ثم قال : "وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، ضعيف"[٣] . وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر"[٤] وعزاه الحافظ ابن حجر إلى أبي بكر ابن أبي شيبة ، وقال: "إسناده حسن"[٥] ونسبه السيوطي إلى أبي بكر ابن أبي شيبة والبيهقي[٦] .

عمرو بن عبَسَة : هو ابن خالد بن عامر السلمي، أبو نجيح ، أسلم قديما بمكة ، ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها ، وكان قبل أن يسلم اعتزل عبادة الأوثان، نزل الشام ويقال إنه مات بحمص[٧] .

١٢٩- وروى ق[٨] عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رجلا قال: " يا رسول الله أيّ العمل أفضل؟ قال : " الصبر والسماحة " قال أريد أزْيَد من ذلك ، قال : " لا تتهم الله تعالى في شيء من قضائه ".

قلت: أخرجه البيهقي من طريق شَيْبان بن فرّوخ، نا سُويد بن ابراهيم، حدثني عياش، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح، عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة. وأخرجه - أيضا - الإمام أحمد[٩] قال: ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد، به. وعزاه السيوطي إلى الإمام أحمد والبيهقي[١٠] . وهو إسناد حسن ، فشيبان بن فرّوخ

---

[١] كما في " المراسيل " لابن أبي حاتم ص (٣٦ - ٣٧) .

[٢] ١٣٦/٣.

[٣] في " المغني عن حمل الأسفار " ٥٤/٤.

[٤] "المجمع" ٥٩/١.

[٥] في " المطالب العالية " ١٥١/٣، برقم (٣١٢٢).

[٦] "الدر المنثور" ١٦٠/١.

[٧] "الإصابة" ٦/٥ ملخصاً.

[٨] ق : ٢٣٢/٧ ، برقم (١٠١٢٦).

[٩] في "مسنده" ٣١٩/٥.

[١٠] في " الدر المنثور " ١٦١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صدوق يهم ورمي بالقدر، وسويد بن ابراهيم هو الجَحْدري صدوق سيء الحفظ له أغلاط[١]. وأخرجه البيهقي – أيضا – من وجه آخر ضعيف[٢].

*ومنها : "أنه ذروة الإيمان .

١٣٠- روى ط لا[٣] عن ابن عباس ﷺ أن/ رسول الله ﷺ دخل على الأنصار فقال: "أمؤمنون أنتم ؟" فسكتوا، فقال عمر : نعم يا رسول الله . قال : "وما علامة إيمانكم؟" فقال: نشكرُ على الرخاء، ونصبرُ على البلاء، ونرضى بالقضاء ، فقال رسول الله ﷺ: "مؤمنون ورب الكعبة " . ٢٤/أ

قلت: .. أخرجه من طريق أبي يحيى الحمّاني، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عباس. وهو إسناد ضعيف فيوسف بن ميمون هو الصبّاغ، قال فيه الإمام أحمد: "ضعيف ليس بشيء" ، وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي منكر الحديث جدا، ضعيف"[٤] وقال البخاري: "منكر الحديث جدا"[٥] وقال النسائي : "ليس بالقوي"، وقال مرّة : "ليس بثقة" ، وقال الدارقطني: ضعيف[٦] ، وذكره ابن حبان في " الثقات"[٧] وقال ابن عدي بعدما ذكر بعض أحاديثه: "ما أرى بها بأسا "[٨] . وقال العراقي : "منكر الحديث عن عطاء"[٩] . قال الهيثمي: "في إسناده يوسف بن ميمون؛ وثّقه ابن حبان، والأكثرُ على تضعيفه"[١٠] .وقال الحافظ: "ضعيف"[١١] . وعزاه العراقي والهيثمي إلى الطبراني في " الكبير" و "الأوسط".

١٣١- روى أبو نعيم والخطيب في " تاريخيهما"[١٢] وق في "الزهد" ع[١٣] عن سُويد بن

---

[١] كما في "التقريب" ص(٢٦٩ ، ٢٦٠)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٥٥٧/٣، ٦٦٢.

[٢] "شعب الإيمان" ١٢٣/٧، برقم(٩٧١٤).

[٣] ط : في " الكبير " ١٥٣/١١ ، برقم (١١٣٣٦) و لم أستطع العثور عليه في المطبوع من " الأوسط "
لا : أراه ضعيفاً.

[٤] "الجرح والتعديل" ٢٣٠/٩.

[٥] "التاريخ الكبير" ٣٨٥/٨.

[٦] "تهذيب التهذيب" ٤٤٧/٩.

[٧] ٦٣٧/٧.

[٨] "الكامل" ١٦٦/٧.

[٩] "المغني عن حمل الأسفار"٥٤/٤.

[١٠] "المجمع" ٥٤/١

[١١] في "التقريب" ص(٦١٢).

[١٢] أبو نعيم في " الحلية " ٩/ ٢٧٩ ، و لم أستطع العثور عليه في " تاريخ بغداد "

[١٣] ق في " الزهد " : ص (٣٥٣-٣٥٤) ، برقم (٩٧٠-٩٧١) . ع: وهو كذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

***ومنها** : أنه معول[1] المسلم.

١٣٣- كما أورده رَزِيْن عن جعفر ابن أبي طالب مرفوعا[2] .

معول المسلم : أي ما يستعين به . ***ومنها** : أنه ضياء

١٣٤- قال النبي ﷺ : " الصبرُ ضياءٌ"

قلت: هذا جزءٌ من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد[3] ، والإمام مسلم[4] ، والترمذي[5] والنسائي[6] ، وابن ماجه[7] ، والبيهقي[8] – كلهم من طريق ممطور أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري مرفوعا، عدا النسائي إذ إن في إسناده عبدالرحمن بن غنم واسطة بين أبي سلام وأبي مالك الأشعري، قال السيوطي في شرحه[9] بشأن إسقاط عبدالرحمن بن غنم من إسناد الإمام مسلم: "تكلم فيه الدارقطني وغيره، وقال النووي: يمكن أن يجاب عن مسلم بأن الظاهر من حاله أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك، فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك عن عبدالرحمن عنه".

***ومنها** : أنه حسن

١٣٥- روى فر ع[10]عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الصبرُ حسنٌ، ويكون في الضرّاء أحسن" .

قلت: وأخرج نحوه الأصبهاني[11] من حديث الحسن.

١٣٦- * ومنها : أنه كنز من كنوز الجنة . أورده في " الإحياء"[12] مرفوعاً .

---

[1] في "ط": منزل.

[2] قال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢٧٧/٤، ذكره رزين العبدري و لم أره ، قلت وكتاب رزين هو "التجريد في الجمع بين الموطأ والصحاح الخمس" إحدى نسخه في رامبور ٥٠:٦٩ ، ومنه أجزاء في توبنجن ٢١١، وميونيخ أول ١٢٢. كذا في "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان ٢٦٦/٦. وسمى كتابه حاجي خليفة : " تجريد الصحاح الستة في الحديث" كما في "كشف الظنون" ٣٦٧/٥.

[3] في "مسنده" ٣٤٢/٥.

[4] في "صحيحه" ٢٠٣/١، "الطهارة"، برقم(١).

[5] في " سننه " ٥٣٥/٥ ، " الدعوات "، برقم (٣٥١٧).

[6] في " الصغرى " ٥/٥ ، " الزكاة " ، برقم (٢٤٣٧).

[7] في "سننه" ١٠٢/١ ، " الطهارة "، برقم (٢٨٠).

[8] "السنن الكبرى" ٤٢/١.

[9] "زهر الربى على المجتبى" ٥/٥. وانظر "الإلزامات والتتبع" ص(٢٢٢-٢٢٣).

[10] فر : ٤١٦/٢ ، برقم (٣٨٤٥) لكن من حديث أنس ، والحديث الذي يليه في " مسند الفردوس " هو لعلي ﷺ فلعله حصل سبق نظر فنسب السند الثاني للمتن الأول .

[11] " الترغيب والترهيب" ٦٦٣/٢، برقم(١٥٨٧).

[12] ٥٤/٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وقال العراقي : "غريبٌ لم أجده" وذكره علي القاري في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة"[١] والقاوقجي في "اللؤلؤ المرصوع"[٢]

١٣٧- ومنها أنه خيرُ مركبٍ. كما أورده في " الفردوس"[٣] مرفوعا .

*ومنها : أنه خيرُ عطاءٍ

١٣٨- روى خ م[٤] عن أبي سعيد الخدري[٥] ﷺ أن رسول الله ﷺ، قال : " ما أعطي أحد عطاءً خيرا[٦] وأوسعَ من الصبر " .

قلت: وأخرجه -أيضا- أبو داود[٧] والترمذي[٨] وقال:"حسن صحيح"، والنسائي[٩] -كلهم من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري. وما ذكره الحافظ الشامي -رحمه الله- إنما هو جزء من الحديث .

*ومنها : أنه عبادةٌ وأولُ العبادةِ

١٣٩- روى القضاعي[١٠] عن ابن عمر وابن عباس.

١٤٠- ونيا[١١] عن ابن عمر فقط

١٤١- و ق[١٢] عن ابن عباس

١٤٢- و نيا ق[١٣] عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " انتظارُ الفرج بالصبر عبادةٌ ".

قلت: أما إسناد ابن عمر فهالك ؛ بسبب عمرو بن حميد قاضي الدينور، قال الحافظ ابن حبان: "صدوق في الرواية ، وفي القلب منه شيء لروايته عن الليث بن سعد، عن نافع،

---

[١] ص(٢٣٣).

[٢] ص(١٠٦).

[٣] لم أستطع العثور عليه.

[٤] خ : ٣٣٥/٣ (فتح) " الزكاة " ، برقم (١٤٦٩) .
م : ٧٢٩/٢ ، " الزكاة "، برقم (١٢٤).

[٥] بياض في " الأصل " وفي نسخة ط علي ، والذي أثبته هو من الصحيحين

[٦] في " الأصل " بياض مكان كلمة خيراً وأثبتها من " الصحيحين " وفي ط " أحسن.

[٧] في "سننه" ٥١٧/١، "الزكاة"، برقم(١٦٤٤)

[٨] في "سننه" ٣٧٣/٤، "البر والصلة"، برقم(٢٠٢٤).

[٩] في "السنن الصغرى" ٩٥/٥، "الزكاة"، برقم(٢٥٨٨).

[١٠] في " مسند الشهاب " ٦٢/١ ، برقم (٤٦) ولكن حديث ابن عباس مرفوعاً .

[١١] في " الفرج بعد الشدة " برقم (١) .

[١٢] ق : ٢٠٤/٧ ، برقم (١٠٠٤) من حديث ابن عباس مرفوعاً .

[١٣] نيا : في " انتظار الفرج بعد الشدة " له ص (١٠) برقم (١) بإسناد حسن .
ق : ٢٠٤/٧ ، برقم (١٠٠٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : " انتظار الفرج بالصبر عبادة " هذا الذي، وهمَ فيه يجب أن يتنكّبَ ما أخطأ فيه ويحتجّ بغيره"[١] . وقال الإمام الذهبي: "هالكٌ ، أتى بخبر موضوع، اتُهم به، وقد ذكره السليماني في عداد مَنْ يضع الحديث"[٢] وذكر له هذا الحديث.

وأما إسناد ابن عباس فضعيف ، فيه حكيم بن جبير الأسدي وهو ضعيف رمي بالتشيع[٣] ، وفي إسناد القضاعي : أبو موسى عيسى بن مهران وقد كذبه الأئمة[٤] ، ولكن إنما يُحكم على الحديث بأرقى أسانيده.

وأخرجه البزار[٥] ، والبيهقي[٦] ، والخطيب[٧] كلهم من طريق بقية عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعا، بمعناه . وهو كذلك إسناد ضعيف، قال البزار : "إنما يُعرف عن غير مالك عن الزهري ، ولم يروه هكذا إلا بقيّة ، ولعله سمعه من غير ثقة، عن مالك؛ فأسقط الضعيف". وبقية من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٨] ، وقد عنعن.وقال البيهقي: "هذا مرسل"

وحديث علي ﷺ رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي بإسناد ضعيف، فيه عبدالله بن شبيب قال أبو سعيد المدائني. قال الخطيب: "كان صاحب عناية بالأخبار وأيام الناس، وقال فضلك الرازي : يحل ضربُ عنقه، وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدّث عنه الحديث، وقال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ: ذاهبُ الحديث"[٩]

١٤٣- وروى ط ك ص[١٠] عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " الصبرُ أولُ العبادةِ ".

قلت: هذا الحديث ذكره الحافظ الشامي – رحمه الله – من حديث علي مرفوعا ، ولكن وجدتُه عند الطبراني والحاكم من حديث أنس مرفوعا بلفظ " أربع لا يُصبْنَ إلا بعجب:

---

(١) "الثقات" ٤٨٣/٨.

(٢) "الميزان" ٢٥٦/٣، وانظر "اللسان" ٤١٨/٤.

(٣) كما في " التقريب "ص(١٧٦)، وانظر " تهذيب التهذيب " ٤٠٦/٢

(٤) كما في " لسان الميزان " ٤٧٠/٤.

(٥) كما في " كشف الأستار " ٣٨/٤ ، برقم (٣١٣٨).

(٦) في " شعب الإيمان " ٢٠٥/٧ ، برقم (١٠٠٦).

(٧) في " تأريخه " ١٥٥/٢.

(٨) "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس" ص(١٢١).

(٩) "تاريخ بغداد" ٤٧٥/٩.

(١٠) ط: في / الكبير " ٢٥٦/١ ، برقم (٧٤١) .

ك : ٣١١/٤ وصححه ، وتعقبه الذهبي كما سيأتي

ص : سقط هذا الرمز من نسخة " ط "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصبر وهو أول العبادة .." وعند الحاكم الصمت بدل الصبر ، فالله أعلم ؛ وهو إسناد ضعيف فإن تصحيح الحاكم ومتابعة المصنف له متعقبٌ – كما ذكر الذهبي – برواية العوام بن جويرية له ، وأخرجه – أيضاً – البيهقي[١] من طريق العوام بن جويرية، به من حديث أنس مرفوعاً . وهو في " مسند الفردوس"[٢] من حديث أنس – بلا إسناد –.

والعوام قال فيه ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه، كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد فاستحقّ ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح"[٣] . ثم روى له هذا الحديث . وقال الحافظ: 'والعجب أن الحاكم أخرجه في المستدرك!"[٤] وقال الهيثمي: "فيه العوّام بن جويرية وهو ضعيف"[٥]

***ومنها** : أنه مفتاح الفرج ، وحسن الظن بالله ، وأجر بغير حساب .

١٤٤- في" الفردوس"[٦] عن الحسين بن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " الصبرُ مفتاحُ الفرَج، والزهدُ غناءُ الأبد " .

***ومنها** : أنه خيرُ عوَض

١٤٥- وروى م أ با[٧] عن صُهيب – بضم الصاد المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية وبالموحدة– ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " عجباً لأمر المؤمن؛ إنّ أمره كله خيرٌ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن؛ إن اصابته سرّاءُ شكرَ فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاءُ صبرَ فكان خيراً لـه[٨] ، وليس ذلك لأحد إلا للمسلم " .

قلت: أخرجوه كلهم من طريق ثابت عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب مرفوعاً .

---

(١) في " الشعب " ٢٧٨/٦ ، برقم (٨١٥٠).

(٢) " ٣٧٧/١ ، برقم (١٥١٧).

(٣) "المجروحين" ١٩٦/٢.

(٤) في " اللسان " ٤٤٥/٤.

(٥) "المجمع" ٢٨٥/١٠. وانظر " الكامل " لابن عدي ٢٨٢/٢ ثم " اللالئ المصنوعة " للسيوطي ٣١٩/٢-٣٢٠.

(٦) ٤١٥/٢ ، برقم (٣٨٤٤)

وذكر السيوطي في " الأرج في الفرج " ص (٢١) وعزاه إلى الديلمي .

(٧) م : ٢٢٩٥/٤ ، " الزهد " ، برقم (٦٤) .

أ : ١٦/٦

با : كما في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان " ١٥٥/٧ ، برقم (٢٨٩٦).

(٨) سقطت من "الأصل" كلمة (له) وأثبتّها من "ط".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرجه – أيضاً – الدارمي[١] ، والطبراني[٢] ، والبيهقي[٣] ثلاثتهم من طريق ثابت ، به .
صهيب: هو ابن سنان بن مالك ، يقال غير ذلك ، هو الرومي ؛ قيل له ذلك لأن الروم سبوْه صغيراً، ثم قدِم مكة، وكان من المستضعفين، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ولما مات عمر ﷺ أوصى أن يصلي عليه صهيب، ومات صهيب ﷺ سنة ثمان وثلاثين[٤] .

١٤٦- وروى س[٥] عن سعد ابن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصابه خيراً حمدَ اللهَ وشكرَ، وإذا أصابته مصيبة حمد الله وصبر، فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه ".

وفي لفظ عند عبد الرزاق[٦] والامام أحمد[٧] : " فالمؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته".

قلت: أخرجه النسائي من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه، وهو إسناد صحيح؛ وأبو اسحاق هو عمرو بن عبدالله السَّبيعي ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة كما في "التقريب"[٨] ولم يبين ابن الكيّال[٩] حال رواية أبي الأحوص – سلام بن سليم الحنفي – عنه ، ولكن ذكر أن البخاري روى له روايته عن أبي إسحاق . قال الحافظ: "لم أرَ في " البخاري " من الرواية عنه – أي عن أبي اسحاق – إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة"[١٠] قلت : ومما يدل على أن أبا إسحاق ضبطه متابعة شعبة لأبي الأحوص فيما رواه الإمام أحمد[١١] وأبو داود الطيالسي[١٢] قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق وذكره بإسناده.

---

[١] في " سننه " ٧٧٤/٢ ، " الرقاق " ، برقم (٢٦٧٥).
[٢] في " الكبير " ٤٧/٨ ، برقم (٨٣١٧).
[٣] في "سننه" ٣٧٥/٣.
[٤] " الإصابة " ٢٥٤/٣ – ٢٥٥ ملخصاً .
[٥] س : في " الكبرى " ٢٦٣/٦ ، " عمل اليوم والليلة "، برقم (١٠٩٠٦).
[٦] في " المصنف " – جامع معمر – ١٩٧/١١ ، برقم (٢٠٣١٠) .
[٧] ١٧٣/٥.
[٨] ص(٤٢٣).
[٩] في " الكواكب النيرات " ص (٣٤٤).
[١٠] "هدي الساري" ص(٤٣١).
[١١] في " مسنده " ١٧٧/١.
[١٢] في " مسنده " ص (٢٩)، برقم(٢١١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سعد ابن أبي وقاص : هو أبو اسحاق سعد بن مالك بن أهيب، ويقال وهيب القرشي الزهري أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتا ، وكان أحد الفرسان ، وهو أول مَنْ رمى بسهم في سبيل الله ، وهو أحد الستة أهل الشورى ، وولي الكوفة لعمر ، وهو الذي بناها ، وكان مجابَ الدعوة مشهوراً بذلك ، ولما قُتل عثمان اعتزل الفتنة . ومات سنة خمس وخمسين . وقيل غير ذلك[1]

١٤٧- **ومنها** : أنه أفضل من عتق الرقاب أورده في " الفردوس"[2] بلاإسناد مرفوعا.

قلت: أخرجه من حديث الحكم بن عمير الثُمالي . وأخرجه - أيضا - الإمام الطبراني[3] عن ابراهيم بن عرق الحمصي ، ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، ثنا بقيّة، عن عيسى بن ابراهيم ، عن موسى ابن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير، وهو إسناد ضعيف جداً ، فيه موسى ابن أبي حبيب هو الطائفي ، قال الذهبي : "الذي أرى أنه لم يلق الحكم بن عمير وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير"[4] وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث"[5] وقال الحافظ: "ضعيف"[6] وعيسى بن إبراهيم هو القرشي، قال فيه أبو حاتم : متروك الحديث، وقال البخاري والنسائي : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي - أيضاً- والذهبي والهيثمي: متروك"[7] . وقال الحافظ: "ضعيف"[8] وفيه أيضاً عنعنة بقية حيث إنه من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[9] وفيه سليمان بن سلمة الخبائري قال فيه أبو حاتم "متروك لا يُشتغل به"[10] ، وقال ابن الجنيد : "كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا" . وقال النسائي : "ليس بشيء"[11]، وأما شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد فقال فيه الذهبي : "شيخ للطبراني غير مُعتمَد"[12] .

***ومنها** : أنه من علامات التسليم والتوفيق والتقوى والسعادة والزهد .

---

[1] ملخصاً من " الإصابة " ٨٣/٣ - ٨٤ . " تهذيب تاريخ دمشق " ١١٠/٦ .

[2] ٤١٦/٢ ، برقم (٣٨٤٨).

[3] في " الكبير " ٢١٨/٣ ، برقم (٣١٨٦).

[4] "الميزان" ٢٠٢/٤.

[5] الجرح والتعديل " ١٤٠/٨.

[6] "الإصابة" ٣٠/٢.

[7] "ميزان الاعتدال" ٣٠٨/٣، ٢٠٢/٢، و "المجمع" ٢٨٥/١٠.

[8] "الإصابة" ٣٠/٢

[9] "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس" ص(١٢١).

[10] " الجرح والتعديل " ١٢١/٤.

[11] قول ابن الجنيد والنسائي في "لسان الميزان" ١١١/٣.

[12] "الميزان" ٦٣/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤٨- وروى أبو الليث في "التنبيه"[١] والقضاعي في "مسنده"[٢] عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " من اشتاق إلى الجنة سارعَ إلى الخيرات، ومن أشفقَ من النار لهى عن الشهواتِ، ومن ترقّبَ الموتَ (   )[٣] عن اللذات، ومن زهدَ في الدنيا هانتْ عليه المصيباتُ"[٤] .

قلت: أخرجه القضاعي من طريق القاسم بن الحكم ، نا عبيدالله بن الوليد الوصّافي، عن محمد بن سُوقة، عن الحارث الأعور، عن علي، مرفوعا. وأخرجه أيضا البيهقي[٥] وتمام الرازي[٦] كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي، به. وأخرجه تمام أيضا من طريق محمد بن سُوقة، عن أبي إسحق، عن الحارث، به[٧] . والإسناد ضعيف؛ قال الحافظ: "الحارث بن عبدالله الأعور الهمْداني، كذّبه الشعبي في رأيه، ورُمِي بالرفض، وفي حديثه ضعف"[٨] وقال في عبيدالله بن الوليد الوصّافي: "ضعيف"[٩] وقال ابن الجوزي وقد ذكر هذا الحديث في "الموضوعات"[١٠] : "الحارثُ كذابٌ". وإطلاقه الكذب على الحارث يُفهم أنه يكذب على رسول الله ﷺ ولكن قال ابن عبدالبر: " أظن الشعبيَّ عوقب بقوله في الحارث كذاب، ولم يبن من الحارث كذبُه، وإنما نقم عليه إفراطه في حبِّ عليٍّ"، وقال أحمد بن صالح المصري: "لم يكن يكذب في الحديث، إنما كان كذبه في رأيه"[١١] .

وأما الطريق الآخر فقد قال شعبة: "لم يسمع ابو إسحق من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث"[١٢] وأبو إسحق هو عمرو بن عبدالله السبيعي قال فيه الحافظ: " ثقة مكثر عابد، اختلط بأخَرَة"[١٣] ولم يبين ابن الكيال حال رواية محمد بن سوقة عن أبي إسحق[١٤] . ومما يدفع تهمة الحارث بهذا الحديث هذه المتابعة التي أخرجها ابن عدي عن أحمد بن حفص،

---

[١] ص(١٩٨).

[٢] ٢٢٦/١، برقم(٣٤٨).

[٣] بياض في النسختين، وهو في كتب الحديث (صَبَرَ).

[٤] سقط من "ط" قوله : "ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات" .

[٥] في "شعب الإيمان" ٣٧٠/٧-٣٧١.

[٦] كما في "الروض البسّام بترتيب فوائد تمام" ٨٠/٥، برقم(١٦٨٦).

[٧] الروض البسام" ٨١/٥ برقم(١٦٨٧).

[٨] "التقريب" ص(١٤٦) ، وانظر "تهذيب التهذيب" ١١٥/٣-١١٧..

[٩] المصدر السابق ص(٣٧٥)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٤١٥/٥.

[١٠] ١٨٠/٣.

[١١] القولان في "تهذيب التهذيب" ١١٧/٢.

[١٢] "الكواكب النيرات" ص(٣٤٨).

[١٣] "التقريب" ص(٤٢٣).

[١٤] "الكواكب النيرات" ص(٣٤١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثنا معروف بن الوليد السعدي الجرجاني، ثنا سعد بن سعيد، ثنا سفيان الثوري، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب، مرفوعا. قال ابن عدي وقد ذكر هذا الحديث في ترجمة سعد بن سعيد ابي سعيد الجرجاني: "هذه الأحاديث التي ذكرتها لسعد بن سعيد عن الثوري وعن غيره مما ينفرد فيها سعد عنه، وقد صحب سعدٌ الثوريَّ بجرجان في بلده، روى عنه غرائب. ولم أرَ للمتقدّمين فيه كلاماً لأنهم كانوا غافلين عنه، وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به"[١] . وأخرجه البيهقي[٢] من طريق فديك بن سليمان، ثنا محمد بن سوقة، عن الشعبي[٣] ، عن الحارث، به، من قول علي ﷺ والحديث أشار السيوطي إلى ضعفه، وقال المناوي: "رواه العقيلي في "الضعفاء" وتمام في "فوائده" وابن عساكر في "تاريخه" وابن صَصري في "أماليه" وقال: "حديث حسن غريب". قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف، وزعم ابن الجوزي وضعه"[٤] .

١٤٩- **ومنها** : أنه لو كان رجلا لكان[٥] كريماً . كما رواه ط ها[٦] عن عائشة مرفوعا ع .

قلت: أخرجه الأصبهاني من طريق صبح بن دينار، ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان وإسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة -رضي الله عنها- ، وأخرجه أيضا أبو نعيم[٧] من طريق صبح، به. ثم قال: "تفرّد به المعافى"،قال المناوي: " ورواه عنها الطبراني باللفظ المذكور قال الزين العراقي: وفيه صبح بن دينار، ضعّفه العقيلي، وغيره"[٨] . صبح أو صبيح بن دينار ذكره ابن حبان في "الثقات"[٩] وقال فيه الحافظ الذهبي: "ذكره العقيلي وأنه خالف في إسناد حديث"[١٠]

***ومنها** : أنه يكتب للصابر ثلاثمائة درجة .

---

[١] " الكامل " ٣/٣٥٨-٣٥٩.

[٢] "شعب الإيمان" ٧/٣٧١.

[٣] ونقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ الذهبي أنه قال:"وهذا الشعبي يكذّبه ثم يروي عنه! والظاهر أنه يكذّب حكاياته، لا في التحديث". "تهذيب التهذيب" ٣/١١٧.

[٤] " فيض القدير" ٦/٦٤.

[٥] في "ط": كان بدل لكان.

[٦] ط: لم أستطع العثور عليه عند الطبراني.

ها: ٢/٦٥٦، برقم(١٥٧٣). ع : وهو كذلك .

[٧] "الحلية" ٨/٢٩٠.

[٨] " فيض القدير" ٥/٣٢٢. وانظر - المغني عن حمل الأسفار - ٤/ ٦٥ .

[٩] ٨/٣٢٤.

[١٠] "الميزان" ٢/٣٠٧، ولم يزد الحافظ ابن حجر على ذلك كما في "اللسان" ٣/٢٢٠. وصبيح هو كذلك اسمه في كتب الرجال، وجاء عند الأصبهاني وأبي نعيم (صبح).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٠- روى نيا وأبو الشيخ[١] وفر ع[٢] عن علي[٣] ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الصبر ثلاثة؛ صبرٌ على المصيبة، وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية، فمن صبرَ على المصيبة كتب الله تعالى له ثلاثمائة درجة، مابين الدرجتين كما بين السماء والأرض".

*ومنها : أنه يعطي الحلم والعلم

١٥١- روى أ ز ط ك[٤] وصححه عن أبي الدرداء ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " إن الله تعالى قال : يا عيسى إني باعثٌ من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبّون حمدوا الله عز وجل، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم، ولا علم، فقال : يا ربّ! كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم ؟ قال : أعطهم من حلمي وعلمي".

قلت: أخرجوه جميعا من طريق أبي حلبَس يزيد بن ميسرة أنه سمع أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء . وقال البزار : "لا نعلم رواه من الصحابة إلا أبو الدرداء، معاوية ويونس شاميان، عابدان ، ثقتان ، وإسناده حسن" وقال الحاكم : "حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه" . ووافقه الذهبي . وإسناده كما قال البزار؛ فيزيد بن ميسرة لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا[٥] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦] ، ولم يذكر فيه الحافظ جرحا في "تعجيل المنفعة"[٧] ووثقه كما تقدم البزار والحاكم والذهبي - رحمة الله عليهم - وقال الهيثمي: ثقة[٨] . وليس له في مستوى الكتب التسعة سوى حديثين، وأُراه على شرط

---

[١] هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني كما في "سير أعلام النبلاء" ٢٧٦/١٦، وذكر له حاجي خليفة كتاب "الثواب للأعمال الزكية" وكتاب "السنن المعظمة والأخلاق النبوية" . "كشف الظنون" ٤٤٧/٥.

[٢] فر: ٤١٦/٢، برقم(٣٨٤٦). و لم أستطع العثور عليه عند (نيا).

[٣] (عن علي) سقطتا من "ط".

[٤] أ : ٤٥٠/٦

ز : هو في " كشف الأستار " ٣٢٠/٣ ، برقم (٢٨٤٥)

ط : في " المعجم الأوسط " ١٥٩/٤ ، برقم (٣٢٧٦)

ك : ٣٤٨/١.

[٥] في " الجرح والتعديل " ٩/ ٢٨٨.

[٦] ٦٢٧/٧.

[٧] ص(٤٥٤).

[٨] "المجمع" ٧٦/١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقبول عند الحافظ ابن حجر. ونسبه المنذري إلى الحاكم[١]. وذكره أيضاً السمرقندي في " تنبيه الغافلين"[٢].

***ومنها** : أنه كنز[٣] من كنوز البرّ

١٥٢- روى أبو نعيم[٤] وتمّام[٥] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " ثلاثٌ من كنوز البر؛ إخفاءُ[٦] الصدقة، وكتمانُ المصيبة، وكتمانُ الشكوى، يقول الله تعالى: إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عُوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي " رواه ق[٧] عن ابن عمر مرفوعاً وزاد: " ومن بثّ لم يصبر".

قلت: أخرجه أبو نعيم وتمّام كلاهما من طريق الجارود بن يزيد، ثنا سفيان الثوري، عن أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، عن ابن سيرين، عن أنس. وهو إسناد ضعيف جداً؛ فالجارود بن يزيد، هو أبو علي النيسابوري، كذّبه أبو أسامة، وأبو حاتم، والعقيلي، وضعّفه علي بن المديني، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال الحاكم في "المدخل": روى عن الثوري أحاديث موضوعة" وقال الخليلي: له عن الثوري أحاديث لا يتابَع عليها، وقال الفلاس: فيه ضعف[٨].

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي من طريقين عن زافر بن سليمان، عن عبد العزيز ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر. وهو إسناد حسن؛ فعبد العزيز ابن أبي روّاد صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء[٩] وزافر بن سليمان وهو القُهُستاني وثّقه الإمام أحمد وابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق، وذكره بالوهم الإمام البخاري وابن حبان والساجي، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العجلي: يُكتب حديثه وليس بالقوي[١٠]، وقال ابن حجر: "صدوق كثير

---

[١] "الترغيب والترهيب" ٢٧٨/٤.

[٢] ص(٢٠٢).

[٣] كلمة كنز سقطت من "ط" .

[٤] في " الحلية " ١١٧/٧

[٥] كما في "الروض البسام بترتيب فوائد تمام" ٨١/٢، برقم(٤٧٧).

[٦] في "ط": أخذ الصدقة، وهو خطأ.

[٧] في "شعب الإيمان" ٢١٥/٧، برقم (١٠٠٤٧) و (١٠٠٤٨).

[٨] "لسان الميزان" ١١٦/٢-١١٧.

[٩] كما في "التقريب" ص(٣٥٧). وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٤٠/٥.

[١٠] "تهذيب التهذيب" ١٣٠/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوهام"[١] وأبو موسى الهروي هو إسحق بن إبراهيم، قال فيه الإمام أحمد: "ذلك صديقٌ لي وأعرفه قديماً، يُكتب حديثه، واثنى عليه خيراً" وقال سعيد البردعي لأبي زرعة: "أكان يُتّهم؟" فقال: "أما أنا فكنت أظن ذاك، ولكنّ أصحابنا البغداديين يقولون: هو رجل صالح". وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢] ولكنه توبع فقد أخرجه البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن الصباح، نا خلف بن تميم، نا زافر، به. وخلف بن تميم قال فيه الحافظ: "صدوق عابد"[٣]، وأما الحسن بن الصباح فقال فيه أحمد: "ثقة صاحب سنة"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "صالح"، وقال مرةً: "ليس بالقوي"[٤]، وقال الحافظ: "صدوق يهم وكان عابداً فاضلاً"[٥].

---

[١] "التقريب" ص(٢١٣).

[٢] هذه الأقوال في "اللسان" ١/٣٨٢-٣٨٣.

[٣] "التقريب" ص(١٩٤).

[٤] "تهذيب التهذيب" ٢/٢٦٩.

[٥] "التقريب" ص(٢٦١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الثالث عشر **

في بعض ما يتعلق بالصبر غير ما تقدّم

قلت: بيّن المصنف-رحمه الله- في هذا الباب معنى الصبر لغة واشتقاقا، وحقيقة الصبر، وأركانه، وأقسامه باعتبار تعلّق الأحكام الخمسة- الواجب، والمندوب،والمحظور، والمكروه، والمباح- به، وأسماءه بالإضافة إلى متعلقه، والفرق بينه وبين التصبّر والاصطبار والمصابرة،وفي أنّ الشكوى هل تنافي الصبر؟، وأقسام الصبر. وذكر في هذا الباب الأحاديث التالية:

١٥٣- كان النبيﷺ إذا دخل على مريض يسأله عن حاله ويقول: "كيف تجدك؟"وهذا استخبار منه واستعلام بحالته.

والشكوى إلى الله تعالى لا تضاد الصبر؛ بل هي مطلوبة، بل إعراضُ عبده عن الشكوى إلى غيره جملة، وجعلُ الشكوى إليه وحده هو الصبرُ، واللهُ تعالى يَبتلي عبده ليسمعَ شكواه وتضرُّعَه، ودعاءه ، وقد ذم الله تبارك وتعالى مَنْ لم يتضرع إليه ولم يستكنْ له وقتَ البلاء كما قال: ﴿ولقدْ أخذناهمْ بالعذابِ فما استكانوا لربهم وما يتضرّعونَ﴾[١] والعبدُ أضعفُ أن يتجلدَ عليه؛ بل أراد منه أن يستكينَ له ويتضرعَ إليه، وهو تعالى يمقتُ مَنْ يشكوه إلى خلقه، ويحبُ مَنْ يشكو ما به إليه .

وقد/ قال يونس بن متّى ﷺ: ﴿لا إله إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمينَ﴾ [٢] قال تعالى : ﴿فاستجبنا له ونجيناهُ من الغمّ ﴾[٣] وقال أيوب ﷺ ربِّ ﴿ مسني الضرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمينَ ﴾[٤] وقال يعقوب ﷺ ﴿ إنّما أشكو بثّي وحزني إلى اللهِ ﴾[٥] وقال موسى ﷺ ﴿إنّي لِمَا أنزلتَ إليّ منْ خيرٍ فقيرٌ ﴾[٦]

---

[١] القرآن الكريم ، سورة " المؤمنون " ، مكية ، برقم (٧٦) .
[٢] القرآن الكريم ، سورة " الأنبياء " ، مكية ، آية رقم (٨٧) .
[٣] القرآن الكريم ، سورة " الأنبياء " ، مكية ، آية رقم (٨٨) .
[٤] القرآن الكريم ، سورة " الأنبياء " ، مكية ، آية رقم (٨٣) .
[٥] القرآن الكريم ، سورة " يوسف " ، مكية ، آية رقم (٨٦) .
[٦] القرآن الكريم ، سورة " القصص " ، مكية ، آية رقم (٢٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: الحديث أخرجه الترمذي[١] ، وابن ماجه[٢] ، وابن الجوزي[٣] كلهم من طريق سيّار ابن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس مرفوعا. وقال الترمذي : "حسنٌ غريبٌ، وقد روى بعضُهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً ". وقال أبو حاتم: "حدثنا أبو الظفر عن جعفر، عن ثابت ، عن النبي ﷺ مرسل ، ولم يذكر أنساً وهو أشبه"[٤] . أبو الظفر: هو عبدالسلام بن مطهر الأزدي، وهو أوثقُ من سيّار بن حاتم ؛ قال الحافظ في أبي الظفر: "قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في " الثقات " قال في "الزهرة ": روى عنه البخاري أربعة أحاديث"[٥] ، وقال في "التقريب":"صدوق"[٦] . وأما سيّار بن حاتم فقد "قال أبو داود عن القواريري : لم يكن له عقلٌ، قلت : يُتهم بالكذب ؟ قال: لا. وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : كان جمّاعا للرقائق . وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعّفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير"[٧] وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق له أوهام"[٨] .

١٥٤- وقال نبينا ﷺ: "اللهم أشكو إليك ضيق قوتي، وقلة حيلتي".

وأما قول سيدنا يعقوب ﷺ ﴿يا أسفا على يوسف﴾[٩] فأجاب العلماء عنه بجوابين :

أحدهما : يشكي إلى الله تعالى لا مِنْهُ، واختاره ابن الأنباري[١٠] .

والثاني : أنه أراد به الدعاء، فالمعنى يا رب ارحم أسفي.

قلت: الحديث أخرجه الحافظ الطبراني[١١] من حديث عبدالله بن جعفر بإسناد ضعيف فيه محمد بن إسحاق بن يسار وهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[١٢] ، وقد عنعن .

---

[١] في " سننه " ٣/٣١١، " الجنائز "، برقم (٩٨٣).

[٢] في "سننه" ٢/١٤٢٣، "الزهد"، برقم(٤٢٦١).

[٣] في "الثبات عند الممات" ص(٦٧).

[٤] "علل الحديث" ١/١٠٥.

[٥] في " تهذيب التهذيب " ٥/٢٢٧.

[٦] ص(٣٥٥).

[٧] "تهذيب التهذيب" ٣/٥٧٧.

[٨] ص(٢٦١).

[٩] القرآن الكريم ، سورة " يوسف " ، مكية ، آية رقم (٨٤) .

[١٠] في كتابه "الزاهر في معاني كلمات الناس" ١/٢١٣ -٢١٤ .

[١١] في " الكبير " - قطعة من الجزء الثالث عشر صدرت سنة ١٩٩٤ عن دار الصميعي بتحقيق الشيخ حمدي السلفي - ص(٧٣) ، برقم (١٨١).وفيه (ضعف قوتي) بدل (ضيق قوتي)

[١٢] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحديث قال فيه الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه ابن اسحاق؛ مدلس ثقة، وبقيّة رجاله ثقات"[١] . وضعّفه الشيخ الألباني[٢] .

قال المصنف -رحمه الله-:

وقال سفيان بن عيينة-بعين مضمومة فتحتيّة مفتوحة فأخرى ساكنة فنون- رحمه الله تعالى: مَنْ شكى إلى الناس وهو في شكواه راضٍ بقدر الله لم يكن جزعا؛

١٥٥- لقول النبي لجبريل - عليهما الصلاة والسلام - في مرضه لما قال له جبريل: كيف تجدك؟ قال: "أجدني يا جبريل مغموما، وأجدني مكروبا".

قلت: أخرجه الطبراني[٣] من طريق عبدالله بن ميمون القدّاح، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي، وذكره. وهو إسناد ضعيف جدا فإنّ عبدالله ابن ميمون القداح قال فيه الحافظ في "التقريب": "منكر الحديث متروك"[٤] . وقال الهيثمي: "وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث"[٥] . وأخرجه البيهقي[٦] بسند آخر أوهى من هذا فيه حسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال فيه الذهبي: "كذبه مُطيَّن"[٧] . وقال ابن عدي: "متهم عندي كما قال مطين"[٨] ، وقال الخطيب: "كان فهيما عارفا"[٩] .

١٥٦- وقوله لعائشة - رضي الله عنها - لما قالت: وآرأساه ! : "بل أنا وآرأساه".

قلت: أخرجه البخاري[١٠] وابن ماجه[١١] .

---

(١) "المجمع" ٣٥/٦.

(٢) في "ضعيف الجامع الصغير" ص(١٦٦) .

(٣) في " المعجم الكبير " ١٢٨/٣، برقم (٢٨٩٠).

(٤) ص(٣٢٦)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٥٠٨/٤.

(٥) في " المجمع " ٣٥/٩.

(٦) في " دلائل النبوة " ٢١٠/٧.

(٧) "الميزان" ٥٣٠/١.

(٨) في " الكامل " ٣٦٨/٢.

(٩) في " تاريخه " ٣٨/٨ ، وانظر " اللسان " ٣٤٤/٢.

(١٠) في " صحيحه " ١٢٣/١٠ من(الفتح) ، "المرضى"، برقم (٥٦٦٦).

(١١) وابن ماجه في " سننه " ٤٧٠/١ ، " الجنائز " برقم (١٤٦٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** البـــاب الرابـــع عشر **

في بعض حكايات الصابرين

١٥٧- عن أنس بن مالك ﷺ قـال : كـان ابـنٌ لأبي طلحـــة يشتكي، فخرج أبو طلحـة، فقبض الصبي فقالت[1] لأهلها : لا تحدثوا أبا طلحة حتى أكون أنا أحدثه، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني ؟ فقالت : هو أسكن مما كان، فقرّبت له العشاء فأكل وشرب، ثم تصنّعت له أحسن ما كانت تتصنع قبل ذلك، فأصاب منها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها؛ قالت : يا أبا طلحة! أرأيت لو أن[2] قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت ، فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم[3] ؟! قال : لا . .

وفي لفظ: ألم تر يا أبا طلحة إلى فلان استعاروا[4] عارية تمتعوا بها، فلما طلبتْ منهم شقّ ذلك عليهم، قال : ما أنصفوا قالتْ : فإنّ فلانا - لابنها - كان عارية من الله عز وجل ، وقبضه، فاسترجع ، وغضب، ثم قال تركتني حتى إذا تلطخت أخبرتني بابني!! فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما كـان، فقال رسول الله ﷺ: " أعرستم / الليلة؟ " قال : نعم فقال : "اللهم بارك لهما في ليلتهما " فولدتْ غلاما فقال لـي أبو طلحة : احمليه حتى تأتي به رسول الله ﷺ وبعث معه بتمرات فاتيت به رسول الله ﷺ فقال : " أمعه شيء ؟ " فقلت : تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي، ثم حنكه، وسماه عبدالله. قال ابن عيينة : فقال رجل وهو عباية بن رفاعة - وهو بعين فموحدة فتحتانية مفتوحات - من الأنصار : فرأيت تسعة. وفي رواية : سبعة أولاد كلهم قد قرأ[5] القرآن . يعني من أولاد عبدالله خ م ق في " الدلائل[6] " من طرق هذا خلاصتها. وزاد طاهر بن محمد الحدّاد في "عيون المجالس"[7] أنّ أبا طلحة قال لها بعد

١/٣١أ

---

[1] القائلة زوجته أم سُليم.

[2] في "ط" : لو كان

[3] في "ط" : أن يمنعوها

[4] في "ط" : أعيروا .

[5] في "ط" : قرأوا

[6] خ : في "صحيحه " ٥٨٧/٩ من(الفتح) ، " العقيقة "، برقم (٥٤٧٠) .

م : في " صحيحه " ١٦٩٠/٣ في " الأداب "، برقم (٢٣) - كلاهما من طريق أنس بن سيرين عن أنس .

ق في " الدلائل " : ١٩٩/٦ من طريق عباية عن أنس .

[7] هو كتاب "عيون المجالس وسرور المدارس" كما في "كشف الظنون" ٤٢٩/٥، و لم أجده مطبوعاً، فيما تيسر لي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك: أنا أحق بالصبر منكِ ، ثم قام من مكانــه واغتسل، وصلى ركعتين، ثم انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال له رسول الله ﷺ : " فبارك[١] الله لكما في وقعتكما " ثم قال رسول الله ﷺ : "الحمدلله الذي جعل في أمتي مثل صابرة بني اسرائيل" فقيل : يا رسول الله ! وما كان من خبرها ؟ فقال : كان في بني إسرائيل امرأة، وكان لها زوج، ولها منه غلامان، فأمرها بطعام ليدعو عليه الناس ففعلت، واجتمع الناس في داره، فانطلق الغلامان يلعبان، فوقعا في بئر كانت في الدار، فكرهتْ أن تنغّص على زوجها الضيافة، فأدخلتهما البيت، وسجّتهما بثوب، فلما فرغوا؛ دخل زوجها فقال : أين ابناي ؟ قالت : في البيت، وإنها تمسّحتْ بشيء من الطيب ، وتعرّضت للرجل حتى وقع عليها، ثم قال : أين ابناي ؟ قالت: هما في البيت، فناداهما أبوهما، فخرجا يسعيان، فقالت المرأة : سبحان الله ، والله لقد كانا ميتين، ولكن الله أحياهما ثوابا لصبري".

ابن أبي طلحة المتوقى : هو أبو عمير الذي كان النبي ﷺ يمازحه فيقول له : "ما فعل النغير[٢]؟ " - بضم النون فغين معجمة مفتوحة فمثناة تحتية - : طائر .

وظن[٣] أبو طلحة أن قول أم سليم : سكن، أنه سكن بالنوم لوجود العافية، وإنما أرادت هي أنه كان منزعجا[٤] بعارض المرض فسكن بالموت. وحملها على الستر في العبارة المبالغة في الصبر والتسليم، ورجاء إخلافه عليها ما فات منها ، إذ لو أعلمت أبا طلحة بالحال لم تبلغ الغرض الذي أرادته، فلما علم الله تعالى صدق نيتها بلغها مناها / وأصلح لها ذريتها. واختلاف الرواة في عدة الأولاد هل هي تسعة أو سبعة يحتمل أن أحدهما تصحيف، ويحتمل عدمه، ويُجمع بأن المراد بالسبعة مَنْ حفظ القرآن كله، وبالتسعة مَنْ قرأ لمعظمه. وله من الولد كما ذكر ابن سعد[٥] وغيره من علماء السيَر: إسحاق، واسماعيل، وعبدالله، ويعقوب، وعمر، والقاسم، وعمارة، وابراهيم، وعمير، وزيد، ومحمد، وأربع من الإناث .

٣١/ب

---

[١] في "ط" : بارك

[٢] أخرجه الإمام البخاري في " صحيحه " ٥٢٦/١٠ من(الفتح) ، " الأدب "، برقم (٦١٢٩) والإمام أحمد في " مسنده " ١٩٠/٣، وأبو داود في " سننه " ٧١١/٢، " الأدب "، برقم (٤٩٦٩)، والترمذي في " سننه " ٣٥٧/٤، " البر والصلة " ،برقم (١٩٨٩) - قال حسن صحيح - وابن ماجه في " سننه " ١٢٢٦/٢ ، " الأدب " ، برقم (٣٧٢٠) ، والبيهقي في "سننه" ٢٠٣/٥ وأبو نعيم في " الحلية " ٣١٠/٧ - كلهم من حديث أبي التيّاح عن أنس .

[٣] في "ط" : ظنّ

[٤] في "ط" : متوجعاً .

[٥] " الطبقات " ٤٣٤/٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التلطخ : التنجس، والتقذر بالجماع. استرجع : إي قال ﴿ إنا لله وإنّا إليه راجعون ﴾[١]
أعرستم : كناية عن الوطئ.
قلت: أبو طلحة هو زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي، خطب أمَّ سُليم – وهي أم أنس بن مالك – فقالت : ما مثلك يُرَدّ، ولكنك امرءٌ كافر، وأنا مسلمة لا تحل لي، فإن تسلم فذلك مهري، فأسلم فكان ذلك مهرها، وكان يحمي رسول الله ﷺ يوم أحد ويقول نحري دون نحرك ، وقال فيه ﷺ " لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة "[٢] مات سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين.[٣]
وأم سُليم: هي بنت ملحان بن خالد الأنصارية، تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية، وأسلمت مع السابقين إلى الإسلام فغضب مالك وخرج إلى الشام فمات فيها، فتزوجت بعده أبا طلحة، ومن خلال ترجمتها في " الإصابة"[٤] ظهرت بعض شمائلها من بُعدها عن الطمع والجزع، وما كانت عليه من شجاعة – إذ إنها اتخذت يوم حنين خنجراً –، ولم يكن رسول الله ﷺ يدخل بيتاً غير بيت أم سليم إلا على أزواجه، وآثرت رسولَ الله ﷺ على نفسها بابنها أنس إذ أتت به خادماً له ﷺ[٥]
قوله"حنكه": أي دَلك بالتمرات التي مضغها حَنَكَ الصبيّ.[٦]

١٥٨- قال محمد بن إسحاق : أقبلتْ صفية ابنة عبد المطلب رضي الله عنها فيما بلغني - لتنظر إلى أخيها لأبويها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يعني بأحد ، فقال النبي ﷺ لابنها الزبير رضي الله عنه : " إلقها، فأرجعها؛ لا ترى ما بأخيها " فلقيها الزبير، فقال : يا أمّه ! إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي / قالت : ولِمَ، وقد بلغني أنه قد مُثّل بأخي وذاك في الله[٧] عز وجل ! فما أرضانا بما كان من ذلك، فلأحتسبنّ ولأصبرنّ إن شاء الله، فلما جاء الزبير إلى النبي ﷺ فأخبره بقولها، قال : " خلِّ سبيلها " فأتته، فنظرت إليه، وصلت عليه، واسترجعت، واستغفرت له ٣٢/ب

[١] القرآن الكريم ، سورة " البقرة " ، مكية ، برقم (١٥٦) .
[٢] أخرجه الإمام أحمد في "المسند" ١١١/٣.
[٣] "الإصابة" ٢٩/٣ ملخصاً .
[٤] ٢٤٣/٨
[٥] أخرجه الإمام مسلم في"صحيحه" ١٩٢٨/٤ "الفضائل الصحابة"، برقم(١٤١).
[٦] انظر " النهاية " ٤٥١/١.
[٧] في "ط" : في ذات الله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نيا ق[1].

قلت: إسناده معضل، ولكن أخرجه أيضاً من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف فيه يزيد ابن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً[2]، وأخرج بعضه الإمام أحمد[3] والبزار[4] من حديث الزبير بإسناد فيه عبدالرحمن ابن أبي الزناد صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، كان فقيهاً[5]. وقال ابن الكيال في " الكواكب النيرات"[6]: قال علي بن المديني: "حديثه بالمدينة مقارَب[7]، وما حدّث به بالعراق فهو مضطرب"، قلت: الراوي عنه هو سليمان بن داود الهاشمي، سكن بغداد ومات فيها[8].

١٥٩- وروى نيا عن أنس ﷺ لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة، فقالوا: قتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في[9] نواحي المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار محتزمة، فاستقبلت بابنها وأبيها، وزوجها، وأخيها، لا أدري أيّهم استقبلت أولاً، فلما مرّت على أخرهم قالت: ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قالوا : أمامك، فسارتْ، حتى ذهبت إليه فأخذت بناحية ثوبه، وجعلتْ تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! ما أبالي إذا سلمت بمن عطب.

حاص – بحاء وصاد مهملتين – : أي نفر[10].

قلت: قولها "بمن عطب" أي بمن هلك[11].

١٦٠- وروى نيا ق في "الدلائل"[12] عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال :مرّ

---

[1] ق : ٢٨٦/٣. و لم أستطع العثور عليه عند (نيا).

[2] كما في " التقريب "ص(٦٠١) ، وانظر " تهذيب التهذيب " ٣٤٤/٩

[3] في " مسنده" ١٦٥/١

[4] كما في " كشف الأستار" ٣٢٨/٢، برقم(١٧٩٧)

[5] كما في "التقريب"ص(٣٤٠).

[6] ص(٤٧٧).

[7] أي حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات،بمعنى أن حديثه وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة وهو نوع مدح. انظر "الرفع والتكميل" وحاشيته ص(١٥٠).

[8] "تهذيب التهذيب" ٤٧٣/٣.

[9] في "ط" : من

[10] سقطت كلمة (نفر) من "ط". والحديث لم أجده عند (نيا) .

[11] " النهاية في غريب الحديث" ٢٥٦/٣.

[12] "الدلائل" ٣٠٢/٣. و لم أهتد إليه عند (نيا).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسول الله ﷺ بامرأة من بني ذبيان وقد أصيب زوجها وأبوها وأخوها معه ﷺ بأحد، فلما نُعوا لها قالت : ما فعل رسول الله ؟ قالوا : خيراً يا أم فلان ، وهو - بحمد الله - كما تحبين قالت : أرونيه[١] حتى انظر إليه، فأشير لها إليه، حتى إذا رأته قالت : كل مصيبة بعدك جلل .

ذبيان : بكسر الذال المعجمة وسكون الموحّدة فتحتية .

جلل - بجيم مفتوحة ولامين - : أي هيّن .

قلت: الإسناد مرسل حسن؛ فيه يونس بن بُكير وعبدالواحد ابن أبي عون وكلاهما صدوق يخطئ كما في "التقريب"[٢]، وأما ابن اسحاق فهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٣]، وقد صرّح بالتحديث.

١٦١- وروى نيا[٤]عن أبي حازم قال:خرجت السمراء بنت قيس أخت أبي حرام وقد أصيب ابناها فعزاها رسول الله ﷺ فقالت[٥] : كل مصيبة بعدك جلل، والله لهذا النقع الذي أرى على وجهك أشد من مصابهما.

أبو حازم بمهملة وزاي مفتوحة بينهما ألف .

النقع : الغبار .

قلت:السمراءصحابية أنصارية، وذكر اسمها بالتصغير - سميراء - وأولادها -أيضا- صحابة[٦] .

١٦٢- وروى أ ز[٧] عن معاذ ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ستهاجرون إلى الشام؛ فتفتح، ويكون فيكم داء كالدُمّل وكالحدّة، يأخذ مَراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم، ويزكي به أعمالهم " .

---

[١] في "ط" : أرنيه

[٢] ص(٦١٣،٣٦٧)وانظر ترجمتهما في "تهذيب التهذيب" ٤٥٦/٩، ٣٣٨/٥.

[٣] " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٢).

[٤] لم أجده.

[٥] في "ط" : فقال.

[٦] "الإصابة" ٨ / ١١٣ .

[٧] أ : ٢٤١/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسولك ﷺ فأعطه هو وأهل بيته[1] الحظ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبقَ أحد.زاد (ز) : فما أمسى حتى طُعِنَ ابنه عبدالرحمن الذي كان يكنى به، وهو أحبّ الناس إليه، فرجع معاذ من المسجد، فوجده مكروباً، فقال : يا عبدالرحمن ! كيف أنت ؟ فاستجاب له وقال : يا أبتِ ﴿الحقُّ من ربك فلا تكونَنَّ من الممترينَ﴾[2] فقال معاذ : وأنا ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾[3] . فمات من ليلته، ودفنه من الغد. انتهى.

ثم طعن في سبابته، فكان يقول : ما يسرني أن لي بها حُمر النَّعَم .

الدُّمَّل : بدال مهملة مضمومة فميم مفتوحة . قال القزاز في "جامعه"[4] : بالتخفيف، والتشديد معروف، سمي بذلك على التفاؤل لبرئه .

الحُدَّة : بضم الحاء المهملة ، وتشديد الدال : وهي القطعة من اللحم قطعت .

المَرَاقّ - بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف - : وهو ما رقّ من أسفل البطن ولانَ، ولا واحد له من لفظه، وميمه زائدة قاله الجوهري[5] وقال الهروي في "الغريب"[6] واحدها مرق، وهو ما سفل من البطن، والمواضع التي ترق جلودها .

حُمْر - بضم الحاء المهملة وسكون الميم وراء - : مصدر.

وذكر عنه حديث طويل[7] غير هذا في موت ابنه وسنده واهٍ جداً .

قلت: الحديث إسناده حسن، فقد أخرجه البزار من طريق شهر بن حوشب، حدثني عبدالرحمن بن غَنْم، عن الحارث بن عميرة، عن معاذ ﷺ . والحارث بن عميرة هو يزيد ابن عميرة الزبيدي الشامي، قال الإمام البخاري: "وقال بعضهم: الحارث بن عميرة، ولا يصح"[8] . وشهر بن حوشب هو الأشعري الشامي، صدوق كثير الإرسال والأوهام، قاله

---

[1] سقطت جملة (هو وأهل بيته) من "ط" .

[2] القرآن الكريم ، سورة "البقرة" مكية ، آية رقم (١٤٧)

[3] القرآن الكريم ، سورة "الصافات" مكية ، آية رقم (١٠٢) .

[4] هو " جامع اللغة " كما في " كشف الظنون " ٦١/٦، و لم أستطع العثور عليه.

[5] في كتابه " الصحاح " ١٤٨٤/٤.

[6] لم اهتدِ إليها.

[7] هو في "تهذيب تاريخ دمشق " ٤٥٧/٣-٤٥٨.

[8] "التأريخ الكبير" ٣٥٠/٨ وانظر " تهذيب التهذيب" ٣٦٦/٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحافظ في "التقريب"[١] وانظر "تهذيب التهذيب"[٢]. وهذا الإسناد أقوى من إسناد الإمام أحمد فقد أخرجه من طريق إسماعيل بن عبيدالله قال: قال معاذ بن جبل. قال الهيثمي[٣]: "رواه أحمد ، وإسماعيل بن عبيدالله لم يدرك معاذاً". قلت:فقد وُلد اسماعيل سنة إحدى وستين ، وإنما كانت وفاة معاذ ﷺ في السنة الثامنة عشرة .

وأما قول معاذ ﷺ " اللهم إن كنت تعلم ..." فأخرجه بالإضافة إلى الإمام أحمد: البيهقي في " شعب الإيمان"[٤] وأبو نعيم[٥] وعلقه الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٦].

---

[١] ص(٢٦٩).

[٢] ٦٥٧/٣

[٣] في " المجمع " ٣١١/٢

[٤] ٢٢٢/٧، برقم(١٠٠٨٣).

[٥] في "الحلية" ٢٤٠/١

[٦] ٤٥٨/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الخامس عشر **

في الرخصة في البكاء من غير نوح ولاجزع

١٦٣- روى خ[١] عن أنس بن مالك ﷺ.

١٦٤- و **به ق**[٢] / عن جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنهما-. ٤١/ب

١٦٥- و **هـ نيا كر**[٣] عن أسماء بنت يزيد.

١٦٦- و **ز يع نيا ق**[٤] عن عبد الرحمن بن عوف.

١٦٧- و **ط**[٥] عن أبي أمامة.

١٦٨- وابن سعد[٦] عن محمود بن لبيد.

١٦٩- و **نيا** عن خالد بن مَعْدان مرسلاً.

١٧٠- و **به نيا**[٧] عن الشعبي مرسلاً على سيرين امرأة حسان أن رسول الله ﷺ دخل على سيدنا إبراهيم - صلى الله عليهما وسلم - وهو يجود بنفسه فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه ، فقال : "يا بُني ! إني لا أملك لك من الله شيئا" فلما خرجت نفسُه ذرفت عيناه، فقال له عبد الرحمن بن عوف : وأنت يا رسول الله تبكي! أوَ لم تنه عن البكاء؟ قال: "لم أنه عن البكاء، إنما نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين، فاجرين، صوتٍ عند

---

[١] خ : في " صحيحه " ١٧٢/٣ من(الفتح) "الجنائز" ، برقم (١٣٠٣) من حديث ثابت عن أنس.
وأخرجه من طريقه - أيضاً - الأمام مسلم في " صحيحه " ١٨٠٧/٤ ، " الفضائل"، برقم (٦٢) والأمام أحمد في " مسنده " ١٩٤/٣، وأبو داود في "سننه " ٢١٠/٢، "الجنائز" ، برقم (٣١٢٦)، وأبو يعلى في "مسنده" ٤٢/٦، برقم (٣١٨٨) والبيهقي في "دلائل النبوة" ٤٣٠/٥، وفي "شعب الإيمان" ٢٤١/٧، برقم (١٠١٦٢)، وفي "سننه" ٦٩/٤.

[٢] به : ٢٦٦/٣
ق: ٢٤٢/٧، برقم (١٠١٦٤).

[٣] هـ : في "سننه" ٥٠٦/١ ،"الجنائز" ، برقم (١٥٨٩) ، وجاء الرمز في "ط" : د.
كر: كما في "تهذيب تاريخ دمشق" لعبد القادر بدران ٢٩٥/١. و لم أهتد إليه لأي من الطرق عند (نيا).

[٤] ز: كما في " كشف الأستار " ٣٨٠/١ ، برقم (٨٠٥)
يع: فتشت عنه في مسند عبد الرحمن بن عوف عند أبي يعلى فلم أجده في القسم المطبوع منه.
ق: ٢٤١/٧، برقم (١٠١٦٣).

[٥] ط: في "الكبير" ٢٧٣/٨ ، برقم (٧٨٩٩).

[٦] في "الطبقات" ١٤٢/١.

[٧] به: لم أعثر عليه في" المصنف" ونسبته إلى ابن أبي شيبة صحيحة فقد ذكره ابن حجر في المطالب ٢٢٥/١-٢٢٦ ، برقم (٧٩٦) ونسبه لابن أبي شيبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نغمة لعب ولهو[١] ، ومزامير شيطان، وصوتٍ عند مصيبة، خمش وجوه، وشق جيوب ورنة شيطان، إنما هذه رحمة، ومن لايَرحم لا يُرحم، ثم أتبعها بأخرى.

وفي حديث أسماء: فقال إما أبو بكر وإما عمر: أنت أحق من عظم الله - عز وجل - حقه، فقال ﷺ: " إن العينَ تدمعُ والقلبَ يحزنُ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا" وفي لفظ: "ما يسخط[٢] ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيمُ لمحزونونَ، يا إبراهيم لولا أنه أمرُ حق، ووعدُ صدق" وفي رواية: " لولا أنه وعد حق وموعودٌ جامع، وسبيلٌ مأتية، وأن آخرنا سيلحق أولنا، لحَزنا عليك حزنا أشدَّ من هذا" وفي رواية "لحزنا[٣] عليك يا إبراهيم وجْداً أفضل مما وجدنا" فقال رجل : يا رسول الله! تبكي على هذا السخل! والذي بعثك بالحق لقد دفنتُ اثني عشر ولداً في الجاهلية، كلهم أشبّ منه، أدسُّه في التراب حياً، فقال رسول الله ﷺ: "فماذا إن كانت الرحمة ذهبت منك؟!" ولفظ أنس: قال: دخلت مع رسول الله ﷺ على أبي سيف الفتى[٤] ، وكان ظئراً لإبراهيم، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبّله، وشمّه، ثم دخل عليه بعد ذلك، وانكسفت الشمسُ يوم مات فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فخرج رسول الله ﷺ حين سمع ذلك، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد، أيها الناس! إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا/ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فأفزعوا إلى المساجد ودمعت عيناه، فقالوا يا رسول الله! تبكي وأنت رسول الله! فقال: "إنما أنا[٥] بشرٌ ". ولفظ خالد "ريحانة وهبها الله لي، تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبُ، ولا نقول ما يسخطُ الربَّ، واللهِ يا إبراهيم إنا بك لمحزونون، ما كانَ من حزنٍ في القلب أو في العين فإنما هو رحمة، وما كان من حزن باللسان أو باليد فهو من الشيطان". وفي حديث عبد الله بن محمد[٦] : وخرج رسول الله ﷺ أمامَ سريره، ثم جلس على قبره، ثم دلي فلما رآه رسول الله ﷺ قد وُضع في القبر دمعت عيناه، فلما رأى ذلك أصحابه بكوا،

٤٢/أ

---

(١) في "ط": (وهو) بدل (ولهو).

(٢) أي : ولا نقول ما يسخط ربنا.

(٣) في "ط": لحُدنا.

(٤) كذا في "الأصل" وجاء في "ط": القين، ولكن الصواب القَيْن.

(٥) كلمة أنا سقطت من "ط".

(٦) في "ط" : زيادة (بن عمر).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأقبل عليه أبو بكر فقال : يا رسول الله! تبكي وأنت نهيت عن البكاء! فقال:"يا أبا بكر تدمع العين، ويوجع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب" وفي حديث سيرين: ورأى رسول ﷺ فرجة في اللبْن فأمر بها أن تُسد، فقيل لرسول الله ﷺ، فقال : " أما إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تقرُّ عينَ الحي، وإن العبدَ إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه".

يجود بنفسه: أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسانُ ماله.

وذرفت عينه – بذال معجمة ففاء –: أي جرى دمعها.

وأنت[١] : قال الإمام الطيبي – رحمه الله تعالى – : فيه معنى التعجب. (قالوا)[٢] تستدعي معطوفا عليه، أي إن الناس لا يصبرون على المصيبة، وأنت تفعل كفعلهم، كأنه يتعجب لذلك منه مع عهده منه أنه يحث على الصبر وينهى عن الجزع، فأجابه بقوله:" إنها رحمة" أي الحالة التي شاهدتها مني هي رقة على الولد، لا ما توهمته من الجزع.

ثم أتبعها بأخرى : قيل أراد أنه[٣] أتبع الدمعة الأولى بدمعة أخرى، وقيل أتبع الكلمة الأولى المجملة وهي قوله" إنها رحمة" بكلمة أخرى مفصلة وهي قوله "إن العين تدمع"[٤] .

السخل : ولد الشاة ما كان، والسخل ما لم يتمم من كل شيء.

الرنة – براء فنون: الصوت والصياح.

قلت: حديث جابرأخرجاه من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر ﷺ وأخرجه – أيضا– الترمذي[٥] والطيالسي[٦] "والبيهقي – أيضا – في "سننه"[٧] – ثلاثتهم من طريق ابن أبي ليلى، به.وقال الترمذي : "هذا حديث حسن" . فابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، صدوق سئ الحفظ جداً كما في "التقريب"[٨] .

وأما حديث أسماء فقد قال فيه البوصيري في "الزوائد"[٩] : "إسناده حسن" . وهو كما قال، فقد رواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن

---

[١] إشارة إلى قوله (وأنت يا رسول الله!)

[٢] كذا في النسختين:(قالوا) وهو خطأ، والصواب(فالواو) كما من "الفتح" ١٧٤/٣.

[٣] في "ط" : قيل إنه أراد

[٤] " فتح الباري" ١٧٤/٣ وفيه أيضاً قول الطيبي.

[٥] في "سننه" ٣٢٨/٣، " الجنائز " ، برقم (١٠٠٥).

[٦] مسنده" ص (٢٣٥) برقم (١٦٨٣).

[٧] ٦٩/٤.

[٨] ص(٣٩٤)، وانظر أقوال الأئمة فيه في "تهذيب التهذيب" ٢٨٤/٧-٢٨٥.

[٩] في النسخة الملحقة "بسنن ابن ماجه" ٥٠٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد. وشــهر بـن حوشـب اختلفت فيـه أقـول الأئمـة النقـاد جرحـا وتعديلا[١] وقال الحافظ في " التقريب"[٢] : "صدوق كثير الإرسال والأوهام"، وكذا يحيى بن سليم الطائفي اختلف فيه كما في "تهذيب التهذيب"[٣] والحكم العام عليه في " التقريـب"[٤] : "صدوق سـيء الحفظ" . وسـويد بـن سعيد هـو ابـن سـهل الهروي، قـال فيـه الحـافظ فـي "التقريب"[٥] : "صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس مـن حديثـه فـأفحش فيـه ابن معين القول"، قلت: قـال فيـه ابـن معيـن: "لـو كـان لـي فـرسٌ ورمـحٌ لغزوتـه"[٦] وقـال الحافظ[٧]: "إنما أخرج له مسلم متابعة" . وما ذكره أبو حاتم[٨] من تدليس سويد منتفٍ ههنـا لأنه صرح بالتحديث، وهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٩] .

أسماء هي بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية بنت عم معاذ بن جبل كـانت تكنى أم سلمة، وكان يقال لها خطيبة النساء، شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرا[١٠] .

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فأخرجه البزار والبيهقي مـن طريـق ابن أبـي ليلـى عـن عطاء عن جابر عن عبد الرحمن بن عوف. وإسناده حسـن فيـه أبـن أبـي ليلـى وقـد تقـدم القول فيه، وقد جعله تارة من حديث جابر وتارة من حديث عبد الرحمن، قال الحافظ: "فـإن كان محفوظا فكأن جابرا أخذه عنه"[١١] . أي أخذه عن عبد الرحمن بن عـوف رضـي اللـه عنه وعن جابر.

وقال البزار: "لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد، وروى عنـه بعضـه بإسناد آخـر" وقال الهيثمي: "ورواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بـن عبـد الرحمـن ابن أبـي ليلـى وفيـه كلام"[١٢] .

---

[١] كما في "تهذيب التهذيب" ٦٥٧/٣.

[٢] ص(٢٦٩).

[٣] ٢٤٣/٩.

[٤] ص(٥٩١).

[٥] ص(٢٦٠).

[٦] "تهذيب التهذيب" ٥٦١/٣ وانظر – أيضاً – "الكواكب النيرات" ص (٤٧٠).

[٧] في " النكت على ابن الصلاح" ٢٧٥/١.

[٨] في " الجرح والتعديل" ٢٤٠/٤.

[٩] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٢٧).

[١٠] "الإصابة" ١٢/٨-١٣ ملخصاً.

[١١] في " المطالب" ٢٢٥/١.

[١٢] في "المجمع" ١٦/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحديث أبي أمامة أخرجه الطبراني من طريق أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة. وهو إسنادٌ ضعيف ، فأبو عبد الملك هو علي بن يزيد ابن أبي زياد الدمشقي ضعيف[١] وقال الهيثمي: "فيه علي بن زيد الألهاني وهو ضعيف"[٢] وأبو أمامة هو صُدي بن عَجلان.

وأما حديث محمود بن لبيد فإسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، "صدوق فيه لين" قاله الحافظ[٣] وتفصيل ذلك أنّ ابن معين قال فيه ثقة ليس به بأس، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال النسائي في موضع آخر:ليس به بأس.وقال ابن معين في رواية: صويلح، وقال النسائي مرة أخرى: ليس بقوي. وقال ابن حبان: "كان ممن يخطيء ويهمُ كثيراً على صدق فيه،ومرّض القولَ فيه أحمدُ فقال صالحٌ، ويحيى فقال: صويلح". وقال ابن عدي: "هو ممن يعتبر حديثه ويكتب". وقال الأزدي: "ليس بالقوي عندهم". وقال الذهبي: صدوق.[٤]

محمود بن لبيد بن عقبة الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني، ولد بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث يرسلها، وهو أسن من محمود بن الربيع. توفي سنة سبع وتسعين ويقال في سنة ست.[٥]

وأما حديث سيرين فقد قال فيه الهيثمي: "فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك" *.

وسيرين هي أم ولد حسان بن ثابت، أعطاها النبي ﷺ لحسان وهي أخت مارية القبطية، وكان المقوقس صاحب الإسكندرية بعث بهما إلى النبي ﷺ[٦] .

١٧١- وروى أ د ت ن هـ نيا[٧] عن عائشة.

---

[١] كما في "التقريب"ص(٤٠٦)، و"تهذيب التهذيب" ٧٥٤/٥.

[٢] في "المجمع" ١٨/٣.

[٣] "التقريب" ص(٣٤٢).

[٤] ، "المجروحين" لابن حبان ٥٧/٢ ، "الكامل" ٢٨٤/٤، " الكاشف" للذهبي ١٤٨/٢، "تهذيب التهذيب" ١٠٢/٥.

[٥] "سير أعلام النبلاء" ٤٨٥/٣، "الإصابة" ٦٦/٦ .

[٦] "الإصابة" ١٨٥،١١٨/٨.

[٧] أ: ٤٢/٦

د: ٢١٨/٢ "الجنائز"، برقم (٣١٦٣)

ت: ٣١٥/٣ "الجنائز" ، برقم (٩٨٩)

ن: وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". ونقله كذلك عنه الحافظ المزي في "التحفة" ٢٦٠/١٢.

هـ : ٤٦٨/١ " الجنائز " ، برقم (١٤٥٦) ولم أهتد إليه عند (نيا).

* المجمع ٩/ ٣٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحديث ابن عباس أخرجه الإمام أحمد عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس. وأخرجه أيضا الحاكم[١] ، والطبراني[٢] وأبو نعيم[٣] كلاهما من طريق الإمام أحمد، وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما في "التقريب"[٤]. وقال الهيثمي في حديث أبي النضر:"رواه الطبراني في "الكبير" وهو مرسل ورجاله ثقات"[٥] .

أم معاذ هي صحابية أنصارية، قال الحافظ: وهذه القصة معروفة لأم العلاء وهي موصولة في "الصحيح" من حديثها، ولعل القائلة تعددت أو كانت لها كنيتان[٦] .

١٧٤- وروى خ م[٧] عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - أن سعد بن عبادة ﷺ اشتكى شكوى له فأتاه رسول الله ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود ﷺ فلما دخل عليه وجده في غشية[٨] ، فقال: "أو قد مات؟" قالوا: لا يا رسول الله، فبكى رسول الله ﷺ فلما رأى القوم بكاءه بكوا، فقال: " ألا تسمعون، إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا" وأشار الى لسانه.

قلت: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري سيد الخزرج، شهد العقبة وكان أحد النقباء، كان يكتب بالعربية، ويحسن العوم والرمي، وكان مشهوراً بالجود، وله منادٍ ينادي على أطمه: مَنْ كان يريد شحما ولحما فليأتِ سعدا، خرج إلى الشام فمات بحوران سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة[٩] .

١٧٥- وعن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- أنّ / ابنة صغيرة لرسول الله ﷺ احتضرت ٤٣/أ

---

[١] في "المستدرك" ١٩٠/٣. وسكت عنه ، وقال الذهبي: "سنده صالح".

[٢] في "الكبير" ٢٥/٩، برقم(٨٣١٧).

[٣] " الحلية" ١٠٥/١.

[٤] ص(٢٢٦) . وقال الهيثمي في "المجمع" ١٧/٣: " رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثّق".

[٥] "المجمع" ١٩/٣.

[٦] "الإصابة" ٢٨١/٨.

[٧] خ : في "صحيحه" ١٧٥/٣ من (الفتح) "الجنائز"، برقم (١٣٠٤)

م: في "صحيحه" ٦٣٦/٢ "الجنائز" ، برقم (١٢) كلاهما من طريق سعيد بن الحارث الأنصاري، عن ابن عمر.

وأخرجه - أيضاً - البيهقي في " السنن الكبرى" ٦٩/٤

[٨] في" ط" : غشيته

[٩] "الإصابة" ٨٠/٣ ملخصاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأتاها رسول الله ﷺ فضمها إليه وجعلها بين يديه، ووضع يده عليها، فدمعت عيناه ﷺ فبكت أم أيمن فقيل. وفي رواية الترمذي: فقال[١] لها: أتبكي ورسول الله ﷺ عندك؟ فقالت: مالي لا أبكي ورسول الله ﷺ يبكي، فقال: "إني لستُ أبكي، ولكنها رحمة، نظرتُ إليها على هذه الحال ونفسُها تنزعُ". أ ز ت في "الشمائل" س ق[٢]

وزاد الثلاثه :"إن المؤمنَ بخير على كل حال، تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى".

قلت: أخرجوه من طريق عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو إسناد صحيح، فعطاء بن السائب الثقفي صدوق اختلط، كما في " التقريب" ولكن روى هذا الحديث عنه سفيان – وهو الثوري لأن الراوي عنه أبو أحمد الزبيري – وأبو الأحوص وأبو إسحاق الفزاري وإسرائيل. والثوريُّ إنما سمع من عطاء قبل اختلاطه[٣] .

والحديث ذكره الهيثمي في "المجمع"[٤] – وفي ذكره فيه نظر كما ظهر ولكن لا يُعدُّ هذا مخالفة لمنهجه لأنه لم يرَ حديث النسائي– وقال : "رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه" قلت: لعله يعني: وهو ضعيف لاختلاطه. وقال البزار: "تفرّد به عطاء، وروى عنه جماعة." وقال الهيثمي: "عزاه الشيخ جمال الدين–رحمه الله– إلى النسائي، ولم أره في "المجتبى"[٥] قلت: ربما سقط من نسخته، والله أعلم.

١٧٦– وروى ز[٦] عن أبي هريرة ﷺ أن ابنا لفاطمة –رضي الله تعالى عنهما– ثقل، فأرسلت إلى النبي ﷺ تدعوه فقال:" ارجع فإنّ له ما أخذ، وله ما أبقى وكل أجل[٧] عنده بمقدار" فلما احتضر بعثت إليه فقال لنا: قوموا، فلما جلس جعل يقرأ ﴿فلولا إذا بلغتِ الحلقومَ وأنتمْ

---

[١] في " الأصل " فقالت، والتصويب من "ط".

[٢] أ: ٢٧٣/١

ز: كما في "كشف الأستار" ٣٨٣/١، برقم (٨٠٨).

ت: في " الشمائل" : ص (١٦٧–١٦٨)، برقم (٣١٨)

س: في "المجتبى" ١٢/٤، " الجنائز " ، برقم (١٨٤٣)

ق: ٢٤٠/٧–٢٤١ ، برقم (١٠١٦١).

[٣] كما في "هدي الساري" ص (٤٢٥) و"تهذيب التهذيب" ٥٧٢/٥ ، " الكواكب النيرات " ص (٣٣٠).

[٤] ١٨/٣.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] ز: كما في "كشف الأستار" ٣٨٢/١، برقم (٨٠٧)

[٧] في "ط" : أحد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حينئذٍ تَنظرونَ﴾[١] حتى قبض، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال سعد : ي رسول الله تبكي وتنهى عن البكاء! قال " إنما هي رحمة وإنما يرحمُ اللهُ من عباده الرحماء".

قلت: وهو إسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن مسلم المكي وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان وهما ضعيفان كما في "التقريب"[٢]، ولبعضه شاهد من حديث أسامة رضي الله عنه تقدم برقم (١٠١).

وقال الهيثمي: "رواه البزار وفيه إسماعيل بن موسى المكي، وفيه كلام، وقد وثق"[٣] وقوله (موسى)؛ الصواب (مسلم) وسبقني إلى ذلك محقق "كشف الأستار".

١٧٧- وعن عائشة – رضي الله تعالى عنها- قالت: لما وجع سعد بن معاذ وجدْ به الموت بكا[٤] عليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر – رضي الله تعالى عنهما – حتى إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في بيتي أبكي، قالت: وكان رسول الله ﷺ تذرف عيناه ويمسح وجهه، ولانسمع صوته، قالت عائشة: وأيمُ الله ما أحتسبت هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أشدّ من مصيبتهم بسعد بن معاذ. نيا يع[٥] وزاد: أن رسول الله ﷺ أقبل من قبر سعد بن معاذ وإن الدموع تجري في وجنته وهو قابض على لحيته.

قلت: وأخرجه – أيضا – الإمام أحمد[٦] والطبراني[٧] كلاهما من طريق محمد بن عمرو ابن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة – رضي الله عنها – وهو إسناد حسن؛ فعمرو بن علقمة هو ابن وقاص الليثي مقبول كما في "التقريب"[٨] وجاء في "تهذيب التهذيب"[٩] : "روى عنه ابنه محمد ، ذكره ابن حبان في "الثقات"، أخرجوا له الحديث المذكور صححه الترمذي، وكذا صححه ابن حبان، وصحح له ابن خزيمة حديثا آخر من روايته عن أبيه أيضا ". قلت: فهو كما ترى ليس له من الحديث إلا القليل؛ إنْ هي في الكتب التسعة إلا أربعة أحاديث، ولم يثبت فيه جرح؛ بل قال فيه الهيثمي: ثقة.

---

[١] القرآن الكريم، سورة "الواقعة" مكية ، رقم الآية (٨٣).

[٢] ص(١١٠، ٣٤٦)وانظر "تهذيب التهذيب" ١٣٦/٥، ٣٤٠/١.

[٣] في " المجمع " ١٨/٣.

[٤] كذا رسمت في النسختين.

[٥] لم أستطع العثور عليه عندهما، ولم يعزه الهيثمي إلى أبي يعلى في "المجمع" والرمز الثالث غير واضح، ورسمه عند (ط) : ما

[٦] في " مسنده" ١٤١/٦.

[٧] في "الكبير" ٩/٦ برقم (٥٣٣٠).

[٨] ص(٤٢٤).

[٩] ٧٨١/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحمد بن عمرو بن علقمة وثقه الأئمة ومنهم من ضعفه، وتقدم في الحديث رقم (١) بسطُ الكلام فيه وتحسينُ العلماء له، وقال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات"[١] .وقال أيضا: "رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف"[٢] .

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري الأشهلي سيد الأوس، أسلم على يد مصعب بن عمير، وقال لبني عبد الأشهل: كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تسلموا فأسلموا، شهد بدرا، ورُمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرا حتى حَكم في بني قريظة، وأجيبت دعوته في ذلك، ثم انتقض جرحه فمات وذلك سنة خمس[٣] .

١٧٨- وروى الإمام إسحاق بن راهويه[٤] بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن أم سعد ابن معاذ قالت لما مات تبكيه: ويل أم سعد سعدا، براعة ومجدا، صرامة[٥] وجدا، سد به مسدا. فقال النبي ﷺ: " كل النوائح تكذبُ إلا أم سعد"

١٧٩- وروى خ[٦] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ خطب فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله / بن رواحه فأصيب، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له، وقال ما يسرنا أو ما يسرهم أنهم[٧] عندنا"، وعيناه تذرفان. ٤٣/ب

١٨٠- وروى يع[٨] عن أم عيسى قالت: أتى رسول الله ﷺ أسماء فقال لها: أخرجوا إلي ولد جعفر فخرجوا إليه فضمهم إليه وشمهم، قال : فدمعت عيناه، فقالت: يارسول الله أصيب جعفر؟!! قال: "نعم أصيب اليوم" فرجع رسول الله ﷺ فقال:"إن بأهل جعفر شغلاً عن أنفسهم فاصنعوا لهم طعاما فابعثوا إليهم" قال عبد الله بن أبي بكر: فما زالت تلك سنة حتى تركها الناس.

---

(١) في "المجمع" ١٣٨/٦.

(٢) المصدر السابق ٣٠٩/٩.

(٣) "الإصابة" ٨٨/٣ ملخصاً.

(٤) ذكره الحافظ في "المطالب" ٢٢٤/١ ، برقم (٧٩١) ونسبه إلى إسحق بن راهويه.

(٥) في "ط" : قرامة

(٦) خ : ٥١٢/٧ من (الفتح)، "المغازي"، برقم (٤٢٦٢) من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس.
وأخرجه – أيضاً – الإمام أحمد في "مسنده" ١١٣/٣ والبيهقي في "السنن الكبرى" ١٥٤/٨ وفي "دلائل النبوة" ٣٦٦/٤ – كلاهما من طريق أيوب، به.

(٧) (أنهم) سقطت من "ط".

(٨) لم أستطع العثور عليه في " مسند أبي يعلى ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت : أخرجه الإمام أحمد في « مسنده »* ، وابن ماجه في « سننه »**، والإمام البيهقي[١] والمزي[٢] - كلهم من طريق ابن اسحاق قال: حدثنا عبدالله ابن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزار، عن أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس. وهو إسناد ضعيف لجهالة حال أم عيسى الجزار كما في "تهذيب التهذيب"[٣] و"التقريب"[٤] .

عبدالله: هو ابن الصديق، كان يأتي النبي ﷺ وأباه بأخبار قريش وهما في الغار، وكان يبيت عندهما ويخرج من السحَر فيصبح مع قريش. مات في خلافة أبيه سنة إحدى عشرة على إثر جرح في حصار الطائف[٥] .

١٨١- وروى نيا[٦] عن عبد الله بن جعفر قال: أحفظ حين دخول رسول الله ﷺ على أمي فنعى لها أبي، ونظرت إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعيناه تهراقان بالدموع حتى تقطر على لحيته ثم قال: "اللهم إن جعفراً قد قدم إلى حسن الثواب فاخلفه في ذريته بأحسن ما أخلفت[٧] أحداً من عبادك في ذريته" ثم قال:" يا أسماء ألا أبشرك!" قلت[٨] : بأبي وأمي، فقال:" إنّ الله عز وجل جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة"

قلت: أخرجه - أيضاً - الإمام البيهقي[٩] من حديث يحيى ابن أبي يعلى، عن عبد الله بن جعفر، بإسناد ضعيف فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي متروك مع سعة علمه[١٠] .

وأخرج الإمام أحمد[١١] ، والطبراني[١٢] بإسناد صحيح من طريق حسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر، هذا الحديث ولكن ليس فيه ذكر بكاه ﷺ وبشارته أسماء بجناحي جعفر -رضي الله عنهما -.

---

* ٦ / ٣٧٠ .

** ١ / ٥١٤ ، « الجنائز » ، برقم (١٦١٠) .

[١] في "دلائل النبوة" ٤/٣٧٠.

[٢] في " تهذيب الكمال" ٣٥/٣٧٤.

[٣] ١٠/٥٢٧.

[٤] ص(٧٥٨).

[٥] "الإصابة" ٤/٤٢-٤٣ ملخصاً.

[٦] لم أهتدِ إليه عند (نيا).

[٧] في "ط" : خلفت.

[٨] في "ط" وفي "دلائل النبوة": قالت ، ولفظ قلت يدل على أن الحديث من مسند أسماء - رضي الله عنها -

[٩] في "دلائل النبوة" ٤/٣٧١.

[١٠] كما في "التقريب"ص(٤٩٨) وانظر "تهذيب التهذيب" ٧/٣٤٢-٣٤٦.

[١١] في "مسنده" ١/٢٠٥.

[١٢] في "الكبير" - في ما طبع ملحقاً بالجزء الثالث عشر - ص (٧٩)، برقم (١٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحديث المصنف ذكره المزي في "تهذيب الكمال"[١] .

عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، صحابي صغير، وهو أول من ولد من المسلمين بأرض الحبشة، دعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، وله أخبار في الكرم كثيرة شهيرة، مات سنة بضع وثمانين[٢] .

١٨٢- وروى نيا عن خالد بن سلمة مرسلاً قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى النبي ﷺ منزل زيد، فخرجت إليه بنيّة لزيد، فلما رأت رسول الله ﷺ خمشت في وجهه، فبكى رسول الله ﷺ حتى قال: هاه هاه، فقيل: يا رسول الله، ما هذا؟ قال:"شوق الحبيب إلى حبيبه"[٣] .

١٨٣- وروى يع يد[٤] عن قيس بن أبي حازم مرسلاً قال: جاء أسامة بن زيد - رضي الله تعالى عنهما- بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ ثم جاء من الغد فقام في مقامه ذلك فقال رسول الله ﷺ:"ألاق أنا منك اليومَ مالقيتُ منك أمس".

قلت: أخرجه عبد الرزاق[٥] بإسناد صحيح من طريق قيس ابن أبي حازم عن ابن مسعود.

١٨٤- وروى (   )[٦] عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أن النبي ﷺ مر بنساء بني عبد الأشهل يبكين قتلاهن يوم أحُد فقال رسول الله ﷺ: "(نبكي)[٧] حمز، لابواكي له اليوم بالمدينة" فسمع قوله سعد بن معاذ وسعد/ بن عبادة، ومعاذ بن جبل وعبد الله بن رواحة ﷺ فمشوا في دورهم حتى جُمعت لهم كلّ باكية بالمدينة، وقالوا: والله لا تبكين اليوم قتيلاً للأنصار حتى تبكينَ حمزةَ عمَّ رسول الله ﷺ فقد ذكر أنه لا بواكي له، وكانوا يحبون رضى رسول الله ﷺ وزعموا أن الذي انطلق بالنوائح عبدالله بن رواحة، فلما سمع رسول الله

٤٤/أ

---

[١] ٣٦٩/١٤.

[٢] "الإصابة" ٤٨/٤-٤٩ ملخصاً.

[٣] لم أجده ، والإسناد ضعيف لإرساله .

[٤] لم أستطع العثور عليه في المطبوع من "مسند أبي يعلى".

[٥] في "المصنف" ٥٦٣/٣ ، برقم (٦٦٩٨).

[٦] بياض في الأصل، وليس في "ط" بياض ولا رموز.

[٧] كذا في النسختين، والصواب كما في كتب الحديث: (لكن).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ﷺ البكاء، قال: "ما هذا؟" فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم، فاستغفر لهم[١] وقال لهم معروفا، ورضي عن من أمر برضى رسول الله ﷺ وقال :" ما هذا أردت، وما أحب البكاء، ونهى عنه".

قلت: أخرجه الحاكم[٢]، وابن ماجه[٣] والطبراني[٤] والبيهقي[٥] - كلهم من طرق عن أسامة بن زيد هو الليثي مولاهم صدوق يهم[٦] وانظر بيان ذلك في "تهذيب التهذيب"[٧] وقال ابن عدي: "يروي عنه ابن وهب نسخة صالحة"[٨]. قلت: والراوي عنه عند ابن ماجه هو ابن وهب وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٩].

١٨٥- وروى به نيا حيا س هـ[١٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال[١١]: مات منْ آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهن، ويضربهن، فقال رسول الله ﷺ دعهن يا عمر، فإن العينَ دامعة والقلبَ حزينٌ"[١٢].

وفي لفظ :"النفس مصابة والعهد قريب".

قلت: أخرجوه من طريق محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة، عن سلمة بن الأزرق قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وأخرجه أيضا الإمام أحمد[١٣]، وابن حبان[١٤]، وعبد الرزاق[١٥]

---

(١) في "ط" :(فاستغفر) من غير (لهم)

(٢) في "المستدرك" ١٩٤/٣.

(٣) في "سننه" ٥٠٧/١ "الجنائز"، برقم (١٥٩١).

(٤) في "الكبير" ١٤٦/٣، (٢٩٤٤).

(٥) في "سننه" ٧٠/٤.

(٦) كما في "التقريب" ص(٩٨).

(٧) ٢٢٧/١.

(٨) في "الكامل" ٣٩٥/١.

(٩) ١٧٢/١.

(١٠) به: ٣٩٥/٣

س: في "المجتبى" ١٩/٤، "الجنائز"، برقم (١٨٥٩)

هـ: في "سننه" ٥٠٥/١، "الجنائز"، برقم (١٥٨٧)، ولم أستطع العثور عليه عند (نيا).

(١١) في "ط" : قال كنا إذا مات

(١٢) في "ط" : مصاب بدل حزين

(١٣) في "مسنده" ١١٠/٢.

(١٤) كما في "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٤٢٨/٧، برقم (٣١٥٧).

(١٥) في "المصنف" ٥٥٣/٣، برقم (٦٦٧٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبيهقي[١] – أربعتهم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، به. وهو إسناد حسن؛ فسلمة ابن الأزرق هو الحجازي ليس له من الحديث في الكتب التسعة إلا هذا الحديث، ولم يثبت فيه قول ابن القطان "لايعرف حاله ولا أعرف أحداً من المصنفين في كتب الرجال ذكره" فإنه عرفه ابن حبان وأخرج له في "صحيحه" هذا الحديث ولم يذكر في الباب غيره بالإضافة إلى كونه تابعياً، وهذا وصفُ مَنْ يقول فيه الحافظ (مقبول)[٢]، ولم أجد لسلمة متابعاً. وقال السندي: قال في "الفتح": "رجاله ثقات". وأخرجه ابن ماجه[٣] – أيضاً – من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، وليس فيه الواسطة بينهما.

١٨٦– وروى نيا[٤] عن الحسن مرسلاً، أن رسول الله ﷺ قال: "العَبْرةُ لايملك أحد صيانة[٥] المرء على أخيه".

قلت: وأخرجه أيضاً عبدالرزاق* من حديث الحسن برجال ثقات، لكن الإسناد مرسل.

١٨٧– وروى به ط بد[٦] عن الربيع الأنصاري[٧] رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عادَ ابنَ أخ جبر الأنصاري[٨] – رضي الله تعالى عنهما– فجعل أهله يبكون عليه، فقال جبر: لا تؤذوا رسول الله ﷺ ببكائكن، فقال له رسول الله ﷺ: "دعهنّ يبكينَ مادام حياً، فإذا ماتَ فليسكتنَ".

قلت: أخرجه الطبراني من طريق جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيع الأنصاري، وهو إسناد رجاله موثقون، فعبد الملك بن عمير هو ابن سويد اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[٩]، وليس في "الكواكب النيرات"[١٠] تفصيل فيمن روى عنه قبل تغيره أو بعده، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١١]، وقد عنعن. وقد رَوَى هذا الحديث – أيضاً – عن جابر بن عتيك، ومرة ثالثة عن جبر بن عتيك، فالله أعلم.

---

[١] في "سننه" ٧٠/٤.

[٢] وهو كذلك في "التقريب" ص(٢٤٦)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٤٢٧/٣.

[٣] في "سننه" ٥٠٥/١، "الجنائز"، برقم(١٥٨٧).

[٤] نسبه صاحب "كنز العمال" في ٧٢٧/١٥، برقم (٤٢٨٩٦) إلى ابن أبي الدنيا في كتابه "ذكر الموت".

[٥] كذا في النسختين. والصواب "صَبابَة" كما في "المصنَّف" لعبد الرزاق ٥٥١/٣.

[٦] به : ٦/٣ لكنه من حديث جبر بن عتيك عن عمه.

ط : في "الكبير" ٦٨/٥، برقم (٤٦٠٧).

[٧] زاد الحافظ: الزرقي كما في "الإصابة" ١٩٦/٢ وذكر له هذا الحديث.

[٨] الذي أراه – وبالله التوفيق – أنه عبد الله بن ثابت الآتي وأن القصة واحدة.

[٩] كذا في "التقريب" ص(٣٦٤)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٣١١/٥.

[١٠] ص(٤٨٦).

[١١] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(٩٦).

* "المصنف" ٥٥١/٣، برقم (٦٦٦٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسيأتي في الحديث التالي مزيدُ بيان. وجرير: هو ابن عبدالحميد بن قُرْط الضبّي ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان آخر عمره يهم من حفظه. كذا في "التقريب"[١]

قال الهيثمي: "رجاله ثقات"[٢] . وقال أيضاً: "رواه الطبراني ورجاله رجال "الصحيح"[٣] .

جبر: هو ابن عتيك بن قيس بن هيشة بن الأوس الأنصاري، أخي جابر الآتي شهد بدراً، وكانت معه راية قومه يوم الفتح، مات سنة إحدى وسبعين، وقال ابن سعد: هم ثلاثة أخوة جابر وجبر وعبد الله[٤] .

١٨٨- وروى **طا د س**[٥] عن جابر بن عتيك – رضي الله تعالى عنهما – أن رسول الله ﷺ جاء يعود[٦] عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله – ﷺ وقال :" غلبنا عليك يا أبا الربيع[٧] " فصاح النساء يبكون، فجعل جابر[٨] يسكتهن، فقال رسول الله ﷺ:" دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية" قالوا: يا رسول الله! وما وجب؟ قال : "إذا مات"

وَجَبَ البيتُ: مالَ وسقط[٩] .

* تنبيه: البكاء يُمدُّ ويُقصر، فإذا مددتَ أردتَ الصوتَ الذي مع البكاء، وإذا قصرتَ أردتَ الدموعَ وخروجَها، قال كعب بن مالك لا حسان:

بكتْ عيني فحقٌ لها بكاها وما يُغني البكاءُ ولا العويلُ[١٠]

قلت: الحديث أخرجاه من طريق الإمام مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، عن جابر بن عتيك، وأخرجه – أيضاً – الأمام

---

[١] ص(١٣٩)، وانظر "ميزان الاعتدال"١/ ٣٥٠ ،"تهذيب التهذيب" ٤٢/٢، "هدي الساري" ص (٣٩٥).

[٢] في الجمع" ١٦/٣.

[٣] المصدر السابق ٣٠٠/٥.

[٤] "الإصابة" ٢٣١/١ ملخصاً.

[٥] طا : ٢٣٣/١، "الجنائز" ، برقم (٣٦)

د: في "سننه" ٢٠٥/٢، "الجنائز"، رقم (٣١١١)

س: في "الكبرى" ٦٠٦/١، "الجنائز"، برقم (١٩٧٣).

[٦] وفي "مصنف عبد الرزاق" ٥٦٢/٣ ، برقم (٦٦٩٥) من حديث أبي عبيدة ابن الجراح بإسناد منقطع أن النبي – صلى الله عليه وسلم – عاد عبد الله بن ثابت مرتين وتوفي في المرة الآخرة.

[٧] هي كنية عبد الله بن ثابت جاءت مصرحاً بها في رواية "المصنف" لعبد الرزاق ٥٦٢/٣ .

[٨] هو ابن عتيك.

[٩] في "ط" : قال سقط، وهو خطأ.

[١٠] ذكره الأبشيهي في "المستطرف" ٣٦٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحمد[١] وابن حبان[٢] والحاكم[٣] والطبراني[٤] والبيهقي في"شعب الإيمان"[٥] . وفي "السنن الكبرى"[٦] ، والمزي[٧] – كلهم من طريق الإمام مالك، به.

وهو إسنادٌ حسن؛ فإن عتيك بن الحارث بن عتيك ذكره ابن حبان في "الثقات"[٨] ولم يذكروا راوٍ عنه إلا عبد الله بن عبد الله بن جابر في هذا الحديث[٩] فإذن هو ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه جرح، وهو أيضا تابعي، ولذلك قال الحافظ في "التقريب": مقبول . وقد وقع في هذا الحديث اختلاف كثير، فإنه رواه الإمام النسائي[١٠] من طريق أبي عميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أبيه. ورواه أيضا[١١] من طريق عبدالملك بن عمير، عن جبر. ورواه ابن ماجه[١٢] من طريق أبي العميس عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن جده. قال الحافظ[١٣] : "وفيه اختلاف كثير ورواية مالك هي المعتمدة"، وقال أيضا: "ورواه ابن منده من وجه آخر عن أبي العميس فقال عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن أبيه ، عن جده" .وجاء في "عون المعبود"[١٤] : وقال النمري – أي ابن عبد البر –: "رواه جماعة الرواة عن مالك فيما علمت، لم يختلفوا في إسناده ومتنه، وقال غيره : صحيح من مسند حديث مالك". وقال المزي: "وحديث مالك أتمّ"[١٥] . وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وفي هذا الحديث وجدنا الأئمة ابن حبان والحاكم والذهبي يصححون حديث من لم يرو عنه إلا راو واحد وأدخله ابن حبان في "الثقات" وظهرت السلامة في أحاديثه

---

[١] في " مسنده " ٥/٤٤٦.

[٢] كما في "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٧/٤٦١ ، برقم (٣٠٨٩).

[٣] في " المستدرك" ١/٣٥٢.

[٤] في "الكبير" ٢/١٩١ ، برقم (١٧٧٩).

[٥] ٧/١٦٩، برقم(٩٨٨٠).

[٦] ٤/٦٩.

[٧] في "تهذيب الكمال"١٩/٣٣٣-٣٣٤.

[٨] ٥/٢٨٦.

[٩] كما في "تهذيب التهذيب" ٥/٤٦٨. وليس له في الكتب التسعة غير هذا الحديث.

[١٠] في "المجتبى" /٥١ "الجنائز"، برقم (٣١٩٤).

[١١] المصدر السابق برقم(٣١٩٥).

[١٢] ٢/٩٣٧ ، " الجهاد"، برقم (٢٨٠٣).

[١٣] في "الإصابة" ١/٢٢٤

[١٤] ٨/٣٧٨.

[١٥] "تحفة الأشراف" ٢/٤٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو الذي يسميه الحافظ "مقبول".

جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هيشة الأنصاري الأوسي شهد بدراً والمشاهد[١].

وعبد الله بن ثابت بن قيس بن هيشة الأنصاري الأوسي شهد أحداً، ومات في عهد النبيﷺ، ودفنه النبي ﷺ في قميصه[٢].

قلت: فعبدالله هو ابن عم جابر.

[١] "الإصابة" ١/٢٤٤.

[٢] المصدر السابق ٤/٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب السادس عشر **

فيما جاء في النهي عن البكاء والنوح، وأن الميتَ يعذَّبُ ببكاء الحي عليه

١٨٩- روى به ط ن د ت[١] عن قَيْلة - بقاف مفتوحة فمثناة تحتية -بنت مَخْرمة- بميم مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فراء فميم - رضي الله عنهما - قالت : يا رسول الله! ابني حزام[٢] - بحاء مهملة فزاي - قد ولدتُه فقاتل معك يوم الربذة، ثم أصابته الحمى، ونزل عليّ البكاء، فقال رسول الله ﷺ :"أيُغلبُ أحدُكم أنْ يُصاحبَ صُوَيحبَهُ[٣] في الدنيا معروفا، فإذا مات استرجعَ، فوالذي نفسي بيده إنّ أحدكم ليبكي فيستعبرُ له صاحبُه، فيا عبادَ اللهِ لا تعذبوا موتاكم."

قلت: أخرجوه من طريق عبدالله بن حسّان العنبري أبي الجنيد، حدثتني جدتاي صفية ودُحيبة ابنتا عُلَيْبة عن قيلة - وكانت جدة أبيها -وأخرجه -أيضا- الأمام البخاري في "الأدب المفرد"[٤] وليس فيه الطرف الذي أورده المصنف. فأما صفية ودحيبة فكلتاهما مقبولة كما في "التقريب"[٥] لم يرو عنهما إلا عبد الله بن حسّان وكثير بن قيس وأدخلهما ابن حبان في "الثقات"[٦] وقال الذهبي في صفيّة: "لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان العنبري عنها. وقال في دحيبة: تفرّد عنها عبدالله بن حسان"[٧]وقال أيضا فيها: "وُثّقت"[٨] وليس لهما في الكتب التسعة إلا هذا الحديث. ويلحق بهما - أيضا - عبدالله بن

---

[١] به: لم أجده في "المصنف" لابن أبي شيبة.
ط: في "الكبير" ٧/٢٥ ، برقم (١)
ن: وهو كذلك.
د: في "سننه" ١٩٣/٢ ، "الخراج"، برقم (٣٠٧٣).
ت: في "سننه" ١٢٠/٥، "الأدب" ، برقم (٢٨١٤) وفي "الشمائل" ، ص (٣٧) برقم (٦٤).
وأرى أن سبب تقديم الحافظ الشامي ابن أبي شيبة والطبراني على أبي داود والترمذي وفصله بينهما بالحكم، أن الأولَيْن ذكرا الحديث بطوله وهو قرابة صفحتين - وفيه الجزء الذي أورده المصنف، وأما أبو داود والترمذي فأخرجا طرفاً من الحديث وليس فيما أخرجاه الجزء الذي أورده المصنف.

[٢] قال الحافظ في "الإصابة"٢/٧ : "حزام غير منسوب" .

[٣] في "ط" : صريحته وهو خطأ.

[٤] ص (٥١٧) برقم (١١٧٨).

[٥] ص(٧٤٩، ٧٤٦).

[٦] ٤٨٠/٦ ، ٢٩٥، وانظر "تهذيب التهذيب" ٤٨٥/١٠، ٤٧٠، و"لسان الميزان" ٥٣٣/٧، ٥٣٦.

[٧] "ميزان الاعتدال" ٦٠٨/٤، ٦٠٦.

[٨] "الكاشف" ٤٢٥/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حسان ذكر المزي من الرواة عنه اثني عشر راوٍ ، وكان إذا قعد احتوشه الناس فيحدثهم، لكنه كان يأخذ أجرة على ذلك وليس هذا بقادح معتبَر، وقال الحافظ: "حدث عنه عبد الله ابن المبارك"[1] وقال في "التقريب" : "مقبول"[2]. فالحديث إذن حسن كما قال في "الفتح"[3] وقال المباركفوري: قال المنذري: "حديث حسن"[4] قال أبو عمر: "هو حديث طويل فصيح حسن"[5] .وقال الهيثمي: "رجاله ثقات"[6] . والتحسين المذكور هو تحسين ذاتي لأنهم تفردوا به قال الترمذي – رحمهم الله جميعاً-: "حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله ابن حسان"، وهذا يضم إلى عشرات الأدلة الدالة على تحسين الأئمة حديث المقبول الذي تفرّد.

قَيْلة بنت مَخْرَمة: هي التيمية ثم من بني العَنْبر، هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل[7] .

١٩٠- وروى أ م[8] عن أم سلمة -رضي الله تعالى عنهما- قالت لما مات أبو سلمة قلت:غريب، وفي[9] أرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه، فكنت قد تهيأتُ للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني ، فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال: "أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه الله تعالى منه!!" فكففت عن البكاء.

الصعيد: قال عياض: هو هنا[10] إشارة إلى أعالي الأرض، كأنها تريد عوالي[11] المدينة.

قلت: أخرجاه من طريق عبيد بن عمير، عن أم سلمة. وأخرجه – أيضاً – ابن أبي

---

(1) "تهذيب التهذيب " ٢٧١/٤،وانظر "تهذيب الكمال"٤١٤/١٤. ورواية الثقة عن الراوي غير المطعون عليه فيها تقوية له، قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": "باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقوّيه، وعن المطعون عليه أنها لا تقوّيه". ونقل نحوه عن الإمام أحمد. ٣٦/٢

(2) ص(٣٠٠).

(3) ١٥٥/٣.

(4) "تحفة الأحوذي" ٩٩/٨.

(5) "الإصابة" ١٧٠/٨.

(6) في "المجمع" ١٢/٦.

(7) "الإصابة" ١٧١/٨.

(8) أ : ٢٨٩/٦

م: في " صحيحه" ٦٣٥/٢ "الجنائز"، برقم (١٠).

يوجد بعد الميم رمز ثالث غير واضح.

(9) في "ط": وقلت بدل وفي

(10) سقطت من "ط"

(11) في "ط" : أعالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شيبة[١] والبيهقي[٢] كلاهما من طريق عبيد، به.

أبو سلمة هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي، من السابقين الأولين إلى الاسلام وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، تزوج أم سلمة ثم صارت بعده إلى النبي ﷺ وكان ابن عمة النبي ﷺ، مات بالمدينة بعد أن رجعوا من أحد[٣] .

قولها" **تسعدني**": أي تساعدني على النياحة، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضاً على ذلك سُنة فنُهين عن ذلك[٤]. وقال الإمام النووي: "هذا الحديث من قواعد الإسلام المشتملة على جمل من أصول الدين وفروعه والآداب والصبرعلى النوازل كلها والهموم والأسقام وغير ذلك من الأعراض"[٥] .

١٩١- وروى خ م[٦] عن عائشة قالت: لما جاء رسول الله ﷺ قتلُ بن حارثة -يعني زيداً، وجعفر- يعني ابن أبي طالب-، وابن رواحة -يعني عبد الله- ﷺ جلس رسول الله ﷺ يُعرف في وجهه الحزن، قالت:وأنا أطلع من أصاير الباب، فأتاه رجل فقال: أي رسول الله ﷺ إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهاهن، فذهب الرجل ثم أتى فقال: والله لقد غلبْنَني أو غلبْنَنا، فزعمت أن رسول الله ﷺ قال:"فاحثُ في أفواههن التراب"[٧]فقلت:أرغَمَ اللهُ أنفكَ، فوالله ما أنت بفاعل، ولا تركت رسول الله ﷺ من العَناء.

أصاير الباب- بصاد مهملة فمثناة تحتية -: وفسّر[٨] في الحديث بشق الباب- وهو بفتح الشين المعجمة- : أي الموضع الذي يُنظر / منه . ٤٦/أ

الزعم[٩]: قد يطلق على القول المحقق، وهو المراد هنا.

---

[١] في "المصنف" ٦٢/٢ ، برقم (١٢١١٨).

[٢] في "سننه" ٦٣/٤.

[٣] "الإصابة" ٩٥/٤ باختصار.

[٤] "النهاية في غريب الحديث" ٣٦٦/٢

[٥] في "شرحه صحيح مسلم" ٢٢٥/٦، و"الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار" ص(١٤١).

[٦] خ: في "صحيحه" ١٧٦/٣ من (الفتح)، "الجنائز"، برقم (١٣٠٥)

م: في "صحيحه" ٦٤٤/٢ ، "الجنائز"، برقم (٣٠) كلاهما من طريق عمرة عن عائشة.

[٧] في "ط": القراب.

[٨] كلمة (وفسر) سقطت من "ط".

[٩] من هنا إلى قوله (أرغم الله أنفه) سقط من "ط" .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاحثُ – بضم الثاء المثلثة وبكسرها، يقال: حثى يحثو ويحثي.

والتراب: قال الحافظ ابن حجر: "يُحتمل أن يكون كناية عن المبالغة في الزجر. وقال القرطبي: هذا يدل على أنهن رفعنَ أصواتهنَّ بالبكاء فلم ينتهيْن، فأمره أن يسدّ أفواههن بذلك، وخص الأفواه بذلك لأنه مَحِلُّ النَّوْح؛ بخلاف الأعين مثلا، ويحتمل أنهن لم يطِعْنَ الناهي لأنه لم يصرّح لهن بأن النبي ﷺ نهاهن، فحملن ذلك على أنه مرشد للمصلحة من قبل نفسه، أو علمن ذلك، لكن غلب عليهن شدة الحزن بحرارة المصيبة، ثم الظاهر أنه كان في بكائهن زيادةٌ على القدر المباح، فيكون النهي للتحريم بدليل أنه كرره، وبالغ فيه، وأمره بعقوبتهن إن لم يسكتن، ويحتمل أن يكون بُكاء مجردا، والنهي للتنزيه، ولو كان للتحريم لأرسل غير الرجل المذكور لمنعهن، لأنه لا يقرّ على باطل، ويبعد تمادي الصحابيات بعد تكرر النهي على فعل الأمر المحرّم، وفائدة نهيهن عن الأمر خشية أن يسترسلن فيه فيفضي بهن إلى الأمر المحرم لضعف صبرهن فيستفاد منه جواز النهي عن المباح عند خشية إفضائه إلى ما يحرم.

أرغم الله أنفه – بالراء والغين المعجمة –: ألصقه بالرغام وهو التراب إهانة وذلا، ودعت عليه من جنس ما أمر أن يفعله بالنسوة لفهمها من قرائن الحال أنه أحرج النبي ﷺ بكثرة تردده إليه في ذلك"[١].

العناء – بفتح العين المهملة والنون والمد – : المشقة والتعب. قال النووي[٢]: مرادها أن الرجل قاصر عن العناء بما أمر به من البكاء والتأدية ومع ذلك فلم يفصح بعجزه عن ذلك ليرسل غيره[٣] فيستريح من التعب.

١٩٢– وروى بع[٤] عن عائشة – رضي الله عنها– قالت: لما توفي عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنه بُكي عليه، فخرج أبو بكر فقال إني أعتذر إليكم من شأن أولاء إنهن حديث عهد بجاهلية، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الميت يُنضح عليه الحميم ببكاء الحي".

قلت أخرجه من طريق محمد بن الحسن المديني، ثنا سليمان بن بلال، عن عبدالحكيم، عن عبدالله ابن أبي فروة، عن يعقوب بن عتبة، عن عروة، عن عائشة. وأخرجه أيضا

---

(١) "فتح الباري" ١٦٨/٣ و لم أجد كلام القرطبي في "التذكرة".

(٢) في "شرح صحيح مسلم" ٢٣٧/٦.

(٣) في "ط" : غيره.

(٤) بع : ٤٧/١، برقم (٤٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البزار[١] قال ثنا سلمة بن شبيب والحضر بن مهل - والحضر بن مهل تصحيف والصواب الفضل بن سهل- ثنا محمد بن الحسن، به، مثله. وقال البزار: "لا نعلمه مرفوعاً عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وعبدالحكيم مدني مشهور صالح، ويعقوب مشهور، ومحمد بن الحسن لين الحديث، وروى أحاديث لا يتابع عليها، وقد حدّث عنه جماعة " . وذكره الهيثمي في "المجمع"[٢] ونسبه إلى أبي يعلى والبزار .

قلت: وهذا إسناد تالف بمرة ؛ فمحمد بن الحسن هو ابن زَبَالة قال فيه ابن معين : كذّاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أحمد بن صالح المصري: كان يضع الحديث، وقال أبو داود : كذّاب. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: واهي الحديث. وقال الجوزجاني : لم يقنع الناس بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث، ليس بثقة، وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان يروي عن الثقات ما لم يسمع منهم. وقال الخليلي: ضعيف. وقال الهيثمي: ضعيف . وقال ابن حجر: كذبوه[٣] وقال المتقي الهندي: سنده ضعيف[٤] .

١٩٣- وروى خ م[٥] عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ : " يعذّب الميت في قبره بما نِيح عليه" .

١٩٤- وروى ابن راهويه[٦] وابن سعد[٧] - بسند صحيح - وخ تعليقاً[٨] عن سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكي عليه. وفي لفظ : أقيم / عليه النوح، فبلغ عمر بن الخطاب فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الميت يعذّب ببكاء الحي" فنهاهن، فأبَيْنَ، فقال

٤٦/ب

---

[١] كما في "كشف الأستار" ٣٧٩/١، برقم (٨٠٢).

[٢] ١٦/٣.

[٣] "الجرح والتعديل" ٢٢٧/٧، "المجروحين" لابن حبان ٢٧٤/٢، "المجمع" ١٦/٣، "تهذيب التهذيب" ١٠٦/٧-١٠٧، " التقريب" ص(٤٧٤).

[٤] "كنز العمال" ٧٢٩/١٥.

[٥] خ : في صحيحه ١٦١/٣، من "الفتح" ، " الجنائز" ، برقم(١٢٩٢).
م : في "صحيحه" ٦٣٩/٢، "الجنائز" ، برقم (١٧) كلاهما من طريق سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن عمر - رضي الله عنهما-.

[٦] في " مسنده" نسبه إليه الحافظ في " الإصابة" ٢٢٦/٨. ومسند ابن راهويه ذكره حاجي خليفة في " كشف الظنون" ١٦٧/٥، ١٦٧٨/٢.

[٧] في " الطبقات" ٢٠٨/٣-٢٠٩.

[٨] خ تعليقاً : في " صحيحه" ٧٤/٥ من "الفتح" ، "الخصومات".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لهشام[1] بن الوليد قم فأخرج النساء، وفي لفظ أخرج إلى بنت أبي قحافة - يعني أم فروة أخت عمر[2] فعلاها بالدرة ضربات، فقالت عائشة: أمُخرجي أنت يا بني!! فقال: أمّا لك فقد أذِنتُ ، فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة، وتفرّق النوائح.

قلت: وأخرجه أيضاً عبدالرزاق[3] عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، به.
قال الحافظ:"وصله ابن سعد بإسناد صحيح من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب"[4]
وقال المتقي الهندي : "قال ابن راهويه وهو صحيح"[5] .

هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أخو خالد بن الوليد،وقد ذُكر في المؤلفة قلوبهم[6] .

وأم فروة بنت أبي قحافة اخت أبي بكر الصديق ﷺ لها ذِكر وليس لها حديث، زوّجها أخوها الأشعث بن قيس فولدت له محمداً وإسحق وغيرهما[7] .

١٩٥- وروى حب م[8] عن أنس أن عمر - رضي الله عنهما- عولت عليه حفصة - رضي الله عنها- فقال لها : يا حفصة ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن المُعَوَل عليه يعذّب "؟! قالت : بلى .

قلت: أخرجاه من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس،عن عمر. وأخرجه أيضاً الإمام أحمد[9] ، والطيالسي[10] ، والبيهقي[11] كلهم من طريق حماد، به.

١٩٦- وروى ط يد ز[12] عنه ﷺ أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه الصلاة

---

[1] في "ط" : لهاشم

[2] كذا في النسختين، وإنما هي اخت أبي بكر - رضي الله عنهما- كما في ترجمتها .

[3] ٥٥٧/٣، برقم (٦٦٨٠)

[4] " فتح الباري" ٧٤/٥.

[5] "كنز العمال" ٧٣٢/١٥.

[6] " الإصابة" ٢٨٨/٦، وذكر هذا الحديث.

[7] المصدر السابق ٢٦٥/٨ ملخصاً .

[8] حب : كذا في النسختين ، مع أن عادته أن يرمز لابن حبان بـ "با" فالحديث في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٤٠٢/٧، برقم (٣١٣٢)
م: في " صحيحه" ٦٤٠/٢، "الجنائز"،برقم(٢١).

[9] في "مسنده" ٣٩/١.

[10] في "مسنده" ص(١٠).

[11] في "سننه" ٧٢/٤.

[12] ط : في " الكبير" ١٢١/٢٠، برقم (٢٤٢) .
يد :حيد.
ز : كما في " كشف الأستار " ٣٨٠/١ ، برقم (٨٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والسلام معه ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فقال: يا معاذ عسى أنك لا تلقاني بعد عامي هذا ، فتمر بقبري ومسجدي، فبكا معاذ خشعاً[1] لفراق رسول الله ﷺ فقال: "لا تبكِ يا معاذ، فإن البكاء من الشيطان".

خشعاً – بخاء فشين معجمتين – : من الخشوع وهو السقوط.

قلت: الحديث أخرجه الطبراني من طريق راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ رضي الله عنه ، والإسناد صحيح، رجاله ثقات.وأخرجه البزار من طريق راشد بن سعد، عن معاذ، والإسناد منقطع، ولأجل ذلك لم يجمع المصنفُ الطبرانيَّ والبزارَ على حكم واحد والله أعلم. وأخرجه – أيضاً– الإمام أحمد[2] ، والبيهقي[3] – كلاهما من طريق راشد الموصولة. وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[4] ، وأورده الهيثمي في "المجمع"[5] وعزاه إلى الإمام أحمد وقال : "رجاله رجال "الصحيح" غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان" وقال: "رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في "الكبير"[6] .

١٩٧– وروى هـ[7] ك ص[8] عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إنّ الميت ليعذّب ببكاء الحي، إذا قالت النائحة: وآعضداه، وآمانعاه[9] ، وآناصراه، وآكاسياه؛ جُبِذ الميت. وفي لفظ: رَعد/ به[10] ملكان ينهرانه؛ أهكذا أنت؟! فقيل له[11] : أناصرها أنت؟! أكاسيها أنت؟! أعضدها أنت ؟!". ٤٧/أ

---

[1] ولكن عند الإمام أحمد والبزار والذهبي والهيثمي: جشعاً بالجيم وهو كذلك في " النهاية" ٧٤/١، وقال ابن الأثير: الجشع : الجزع لفراق الإلف.

[2] في "مسنده"٢٣٥/٥.

[3] في " دلائل النبوة" ٤٠٥/٥.

[4] ٤٤٨/١.

[5] ٢٢/٩.

[6] المصدر السابق ١٦/٣.

[7] في "ط" رمز (أ) بدل (هـ).

[8] هـ : في "سننه" ٥٠٨/١، "الجنائز" ، برقم (١٥٩٤)

ك : ٣٧١/٢.

ص: صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

[9] في "ط" : وآصانعاه

[10] في "ط" : وكل به

[11] في "ط" : فيقال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: ولكن أرى الإسناد حسناً فقد أخرجاه من طريقين عن أسيد ابن أبي أسيد، عن موسى ابن ابي موسى الأشعري، عن أبيه، وموسى ابن أبي موسى قال عنه الذهبي: صدوق. وأخرج له ابن حبان وابن خزيمة في "صحيحيهما" وذكر المزي من الرواة عنه اثنين، وذكره ابن حبان في "الثقات" وليس له من الحديث إلا القليل؛ إنما له حديث واحد في الكتب الستة وله حديث آخر عند الإمام أحمد " من سرّه أن يحلق حبيبته"[1] . ومَنْ هذه صفته يسميه الحافظ : "مقبول" وهو كذلك في "التقريب"[2]

* تنبيهات :

الأول: إذا تأملت الأحاديث السابقة علمت أن منع البكاء إنما هو إذا كان مع الصوت، أما دمع العين المجرّد فلا منع منه للأحاديث السابقة في الباب السابق " أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا، وأشار إلى لسانه أو يده"[3] .

أما الأحاديث المانعة من البكاء فهي محمولة على كراهة اجتماعهن بعد الموت للبكاء، أو على كثرة ذلك والدوام عليه أياماً، أو اقترانه برفع الصوت، فقد ألحق إمام الحرمين[4] رفع الصوت للبكاء بشق الجيب، ونحوه .

الثاني: كان تحريم النوح[5] عقب غزوة أحد كما صرّح به الحافظ ابن حجر[6] وبذلك يحصل الجواب عن إقرار النبي ﷺ لأم حارثة على قولها اجتهدت عليه، فإن قصة أم حارثة كانت عقب بدر، وقبل[7] أحد، والتحريم حصل بعد أحد.

الثالث: ما اعتيد من إنشاد المراثي، أطلق الرُّوياني[8] كراهيته.

---

[1] انظر " تهذيب التهذيب" ٤٢٨/٨، "الثقات" ٤٠٣/٥. والحديث في "المسند" ٤١٤/٤.

[2] ص(٥٥٤). ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في ، مسنده ، ٤/ ٤١٤ من طريقها .

[3] في "ط" : إذ يرحم بدل أو يده.

[4] هو عبدالملك بن عبدالله الجويني كما في "سير أعلام النبلاء" ٤٦٨/١٨، وله مصنفات في الأصول وغيرها ذكرها حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٦٢٦/٥.

[5] في الأصل النحو وهو خطأ، والتصويب من "ط"

[6] في "الفتح" ٦٦١/٣.

[7] في "الأصل: قيل بدلها قبل .

[8] ذكر له سزكين كتاب "المنتقى" وإحدى نسخه في دار الكتب الظاهرية قسم ١، ١٨ ورقة(٥٩٩)، وآثار الروياني في"مسند" يوجد منه نسخة في الظاهرية حديث (٢٧٨). "تاريخ التراث العربي" ٣٣٦/١. وله كتاب "بحر المذهب" ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" ٢٢٦/١ ثم قال: "وهو بحر كاسمه".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٨- وروى أ هـ ك ص[١] عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن المراثي.

المراثي: ذكر أوصاف الميت الباعثة على تهييج الحـزن، وتجديد اللوعـة، وصـرّح بعض أئمة الحنابلة بأن ما هيّج[٢] المصيبة من وعظ وإنشاد شعر من النياحـة، فيحـرم ونحـوه مـا نقله القرافي المالكي عن شيخه سلطان العلمـاء عزالدين بـن عبدالسـلام الشـافعي أنـه كـان يقول: إن بعض المراثي كالنوح لما فيه من التبرّم بالقضاء[٣].

قلت: أخرجه الإمام أحمد والحاكم من طريق شعبة عن إبراهيم الهَجَري عن عبدالله ابن أبي أوفى، وابن ماجه من طريق سفيان بن عيينة عن ابراهيم، به. والإسناد حسن إن شاء الله. وقد رمز السيوطي إلى صحته[٤]. ووجهُ حُسْنه أنّ إبراهيم الهجري ضعّفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والترمذي والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن سعد والحربي وابن الجنيد، والبوصيري، وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله، وهو عندي ممن يكتب حديثه . وقال البزار: "رفع أحاديث وقفها غيره"، وقال الفسوي: "كان رفاعاً لا بأس به"، وقال الأزدي: "هو صدوق، ولكنه رفاع كثير الوهم"، وقال سفيان بن عيينة: "كان ابراهيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه"، وقال أيضاً: "أتيت ابراهيم الهجري فدفع إليّ عامة كتبه فرحمتُ الشيخ، وأصلحت له كتابه؛ قلت: هذا عن عبدالله، وهذا عن النبي ﷺ وهذا عن عمر". قال الحافظ ابن حجر: "هذا يقتضي أن حديث ابن عيينة عنه صحيح لأنه إنما عيْب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبدالله من حديث النبي ﷺ. والله أعلم". وقال في "التقريب" : "لين الحديث رفع موقوفات"[٥] . قلت : رفعه للموقوفات مرتفع عنه ههنا لرواية ابن عيينة عنه كما تقدم.

---

[١] أ: ٣٥٦/٤.

هـ: في " سننه" ٥٠٧/١، "الجنائز" برقم (١٥٩٢)

ك : ٣٦٠/١ كلهم من طريق إبراهيم الهجري عن ابن أبي أوفى .

ص: صححه الحاكم. وقال : "إبراهيم بن مسلم الهجري لم يُنقم عليه بحجة" . وقال الذهبي : "ضعفوا إبراهيم" .

[٢] في "ط" : يهيّج

[٣] "الفروق للقرافي" ١٨٠/٢.

[٤] كما في " فيض القدير" ٣٢٢/٦.

[٥] "الكامل في الضعفاء" ٢١١/١، "تهذيب التهذيب" ١٨٢/١ -١٨٣، "التقريب" ص(٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن أبي أوفى: هو عبدالله بن علقمة بن خـالد الأسـلمي، شـهد الحديبيـة ، ثـم نـزل الكوفـة، وكان من أصحاب الشجرة[1] .

---

(1) "الإصابة" ٣٩/٤ ملخصاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب السابع عشر **

في التحذير مِن أمور يرتكبها بعضُ مَنْ أصيب

١٩٩- روى سعيد بن منصور[١] عن يحيى بن جابر أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ قال: ما يُحبط الأجر عند المصيبة ؟ قال: " تصفيق الرجل بيمينه على شماله. والصبر عند الصدمة الأولى، من رضي فله الرضا، ومن سخط فعليه[٢] السخط" .

قلت: ذكره المنبجي في "تسلية أهل المصائب"[٣] .

٢٠٠- وروى هـ با[٤] عن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها، والشاقة جيبها، والداعية بالويل والثبور.

الجيب: الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

قلت: أخرجه ابن حبان من طريق أبي أسامة قال حدثنا ابن جابر، قال حدثنا مكحول وغيره عن أبي أمامة. وعند ابن ماجه : من طريق أبي أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول والقاسم، عن أبي أمامة . وأخرجه أيضا الطبراني في "الكبير"[٥] من طريق أبي أسامة، به. ونسبه المتقي الهندي إلى ابن ماجه وابن حبان[٦] .

وإسناده ضعيف؛ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة كما في "التقريب"[٧] ولكن الصواب أنه ليس ابن جابر وإنما هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف كما في "التقريب"[٨] . قال يعقوب بن سفيان قال محمد بن عبدالله بن نمير: "روى أبو أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، وذكر لي أنه رجل يسمى باسمه"، قال يعقوب: "صدق، هو ابن تميم ، وكأني رأيت ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك وتغافل" وقال أيضاً : "قال لي ابن نمير: ألا ترى روايته

---

[١] لم أجده في المطبوع من "سننه". ، وإسناده مرسل ، والمرسل ضعيف .

[٢] في "ط": فله بدل فعليه.

[٣] ص (٢٢٨).

[٤] هـ : في "سننه" ١/٥٠٥، "الجنائز"، برقم(١٥٨٥)

با : كما في "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٧/٤٢٧، برقم (٣١٥٦).

[٥] ٨/١٥٣، برقم (٧٥٩١)

[٦] "منتخب كنز العمال" ٦/٢٦٢.

[٧] ص(٣٥٣).

[٨] الموضع السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا تشبه سائر أحاديثه الصحاح" وقال محمد بن عبدالرحمن ابن أخي حسين الجعفي: "الذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر؛ هو ابن تميم"، وقال أبو بكر ابن أبي داود: "ظن أبو أسامة أنه ابن جابر". وقال أبو داود : "حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، وكل ما جاء عن أبي أسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم"[1] . وقال الحافظ "التبس عليه -أي على أبي أسامة- الاسم"[2] . وقد غرّ ما صرّح به أبو أسامة الإمامَ السيوطي - رحمهم الله - فرمز إلى صحته[3] والبوصيريَّ إذ قال: "إسناده صحيح"[4] . والشيخ شعيب الأرناؤوط الذي قال: "إسناده صحيح على شرط مسلم"[5] .

٢٠١- وروى خ م هـ س[6] عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ بَرِيءَ من الصالقة، والحالقة، والشاقة.

الصالقة:- بالصاد المهملة والقاف - : التي ترفع صوتها بالندب والنياحة.

الحالقة: التي تحلق شعرها عند المصيبة.

الشاقة: التي تشق ثوبها.

قلت: وأخرجه أيضا ابن حبان[7] وابن شاهين[8] كلاهما من حديث أبي موسى .

٢٠٢- وروى خ م ت س هـ[9] عن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهليةِ".

---

(١) هذه الأقوال في "تهذيب التهذيب" ١٩٨/٥.

(٢) " النكت على ابن الصلاح" ص (٣١٥).

(٣) كما في "فيض القدير" ٢٦٧/٥.

(٤) في النسخة الملحقة بـ "سنن ابن ماجه" ٥٠٥/١.

(٥) في تخريجه " لصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٤٢٧/٧.

(٦) خ : في "صحيحه" ١٦٥/٣ من "الفتح"، "الجنائز" ، برقم(١٢٩٦).
م : في "صحيحه" ١٠٠/١، " الإيمان" ، برقم (١٦٧).
هـ: في "سننه" ٥٠٥/١، "الجنائز" برقم (١٥٨٦)
س: في "الكبرى" ٦١١/١، "الجنائز، برقم (١٩٩٠).

(٧) كما في " صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٤٢٣/٧، برقم (٣١٥٢).

(٨) في " الترغيب" ص (٦٦)، برقم (٢٤٠٢).

(٩) خ : في " صحيحه" ١٦٣/٣ من (الفتح)، "الجنائز" برقم (١٢٩٤).
م : في "صحيحه" ٩٩/١ "الإيمان"، برقم (١٦٥).
ت : في "سننه" ٣٢٤/٣ "الجنائز" ، برقم (٩٩٩) وقال: "حسن صحيح".
س: في "الكبرى" ٦١١/١ "الجنائز"، برقم (١٩٨٩).
هـ: في "سننه" ٥٠٤/١، "الجنائز"، برقم (١٥٨٤) كلهم من طريق مسروق عن عبدالله - وهو ابن مسعود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت : وأخرجه أيضاً الإمام أحمد[١] وابن حبان[٢] وعبدالرزاق[٣] والبيهقي[٤] كلهم من طريق مسروق، به.

دعوى الجاهلية أي من النياحة ونحوها، وكذا الندبة كقولهم: وآجبلاه! وكذا الدعاء بالويل والثبور. قاله الحافظ ابن حجر[٥].

٢٠٣- وروى أ ن[٦] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قال: لمّا فتح رسول الله ﷺ مكة رَنّ إبليس[٧] رنّة اجتمعت إليه جنوده فقال: اينسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن أفشوا بينهم النوح.

قلت: وأخرجه أيضاً الطبراني[٨] والأصبهاني[٩] كلاهما من طريق عمرو بن عباس البصري، عن عبد الرحمن بن مهدي،عن يعقوب القمّي، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهو إسناد حسن؛ فجعفر ابن أبي المغيرة ذكره ابن حبان في "الثقات" ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وقال ابن منده: "ليس بالقوي في سعيد بن جبير"[١٠]. ويعقوب هو ابن عبدالله أبو الحسن القمّي، قال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الطبراني: "كان ثقة"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي". وذكره ابن حبان في "الثقات"[١١] وقال الحافظ في كل منهما: "صدوق يَهِم"[١٢]. وقال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله ثقات"[١٣].

---

(١) "المسند" ١/٤٣٢،٣٨٦.

(٢) "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٧/٤١٩،برقم(٣١٤٩).

(٣) "المصنف" ٣/٥٥٨،برقم(٦٦٨٣).

(٤) في"سننه"٤/٦٣.

(٥) " فتح الباري" ٣/١٦٤.

(٦) أ: لم أستطع العثور عليه.

ن: قال المنذري في" الترغيب والترهيب" ٤/٣٥٠: "رواه الإمام أحمد بإسناد حسن".

(٧) في "ط"زيادة: اللعين.

(٨) في "الكبير" ١٢/ ٩، برقم(١٢٣١٨).

(٩) "الترغيب والترهيب" ٢/٩٨٣، برقم(٢٤٠٤).

(١٠) " تهذيب التهذيب" ٢/٧٣.

(١١) المصدر السابق ٩/٤٠٨.

(١٢) " التقريب" ص(١٤١، ٦٠٨).

(١٣) "المجمع" ٣/١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله "رنة" من الرنين وهو الصوت[١]، قال الأصبهاني: "أي صاح وآويلاه"[٢].

٢٠٤- وروى ز يد[٣] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة".

قلت: أخرجه من طريق أبي عاصم النبيل، ثنا شبيب بن بشر البَجَلي، قال: سمعت أنس بن مالك. وشبيب اختلِف فيه؛ فقد قال ابن معين: "ثقة، ولم يرو عنه غير أبي عاصم" وقال أبو حاتم: "ليّن الحديث، حديثه حديث الشيوخ"[٤] وذكره ابن حبّان في "الثقات"[٥] وقال: "يخطىء كثيرا، روى عنه أبو عاصم النبيل وإسرائيل". وقال الحافظ في "التقريب"[٦]: صدوق يخطىء. والحديث ذكره المنذري في "الترغيب والترهيب"[٧]. وقال: "رواه البزار ورجاله ثقات".

٢٠٥- وروى أ يع يد[٨] عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرنّة".

قلت: أخرجاه من طريق عمران القطان ثنا قتادة، عن أبي مراية، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً أبو داود الطيالسي في "مسنده"[٩] عن عمران، به، مثله، وقال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو مرانة - وهو تصحيف والصواب مراية- ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات". وقال المنذري: "رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله"[١٠]. أبو مراية هو عبدالله بن عمرو العجلي كان قليل الحديث[١١] روى عنه قتادة

---

[١] "النهاية في غريب الحديث" ٢٧١/٢.
[٢] "الترغيب والترهيب" ٩٨٣/٢.
[٣] ز: "كشف الأستار" ٣٣٧/١،برقم(٧٩٥).
يد: وهو كذلك.
[٤] "تهذيب التهذيب" ٥٩٥/٣.
[٥] ٣٥٩/٤.
[٦] ص(٢٦٣).
[٧] ٣٥٠/٤
[٨] أ : ٣٦٢/٢.
يع : ٥٢١/١٠، برقم (٦١٣٧).
يد : وهو كذلك.
[٩] ص (٣٢٢) برقم (٢٤٥٧).
[١٠] "الترغيب والترهيب" ٣٥٠/٤
[١١] كما في "تعجيل المنفعة" ص (٥١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأسلم العجلي وذكره ابن حبان في "الثقات"[١] ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحا[٢] . وهذا على شرط "المقبول" عند الحافظ ابن حجر؛ ليس له غير ثلاثة أحاديث في الكتب التسعة وهذا منهن ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله فيما ظهر لي . وعمران القطان هو ابن داوَر البصري، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج كما في "التقريب"[٣] .

٢٠٦- وروى أ م هـ[٤] عن أبي مالك الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "النياحة من أمر الجاهلية، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ثم يغلي عليها بدروع من لهب أهل النار. وفي لفظ : تُبعث بدرع من جرب".

القطران- بفتح القاف وكسر الطاء -:

قال ابن عباس : هو النحاس المذاب[٥] .

وقال الحسن : هو قطران الإبل[٦] . وقيل غير ذلك .

قلت: والسربال هو القميص[٧] .

٢٠٧- وروى ط ع[٨]عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن هذه النوائح يُجْعَلْنَ يوم القيامة صفّين في جهنم؛ صف عن يمينهم ، وصف عن يسارهم، فيَنْبَحنَ على أهل النار كما تنبح الكلاب" .

قلت: أخرجه من طريق سليمان بن داود عن يحيى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ. وهو إسناد ضعيف، وضعفه أيضا السيوطي[٩] . فإنّ يحيى وهو ابن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل كما في "التقريب"[١٠] وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب

---

[١] ٣١/٥

[٢] كما في " التاريخ الكبير" ١٥٤/٥ و "الجرح والتعديل" ١١٨/٥.

[٣] ص (٤٢٩) وانظر " تهذيب التهذيب" ٢٣٩/٦. وأما عنعنة قتادة فقد تقدم الكلام فيها ص (٧٤) .

[٤] أ: ٣٤٤/٥

م: في "صحيحه" ٦٤٤/٢، "الجنائز" ، برقم (٢٩)

هـ: ٥٠٣/١، "الجنائز" ، برقم (١٥٨١) كلهم من حديث أبي سلام، عن أبي مالك.

[٥] أخرجه عنه الإمام الطبري في "تفسيره" ٢٥٦/١٣.

[٦] أخرجه شيخ المفسرين في الموضع السابق.

[٧] "النهاية" ٣٥٧/٢.

[٨] ط : في "الأوسط" ١١٠/٦، برقم (٥٢٢٥)

ع : وهو كذلك .

[٩] كما في "فيض القدير" ٢٣٠/٣.

[١٠] ص(٥٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدلّسين[١] وهم من احتمل الأئمة تدليسَهم وأخرجوا له في "الصحيح" لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة[٢]. وإنما جاء ضعفه من سليمان بن داود وهو أبو الجمل اليمامي، قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة أخرى: منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا أعلم له حديثا صحيحا" وقال ابن حبان: "ضعيف كثير الخطأ". وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه عليه أحد". وقال الهيثمي : ضعيف[٣].

٢٠٨- وروى د ز ط[٤] عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة.

قلت:هذا الحديث وجدته عند أبي داود من حديث أبي سعيد، وعند البزار والطبراني من حديث ابن عبّاس، وقد فتشت عنه في مسند أبي سعيد الخدري في "المعجم الكبير" فلم أجده، فالله أعلم. حديث أبي سعيد أخرجه أبو داود من طريق محمد بن الحسن بن عطيّة العَوْفي، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري- وقد تصحفت فيه كلمة الحسن إلى الحسين-، وأخرجه أيضا الإمام أحمد في "مسنده"[٥] من طريق محمد بن الحسن العوفي، به. وهو إسناد ضعيف؛ عطية العوفي هو ابن سعد بن جُناده، قال فيه الحافظ: "صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعيا مدلسا"[٦] وهو من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٧]، وقد عنعن، والحسن بن عطية ضعيف كما في "التقريب"[٨]، وجاء في "عون المعبود"[٩] قال المنذري: "في إسناده محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه، عن جده، وثلاثتهم ضعفاء"، وقال أيضا: "ليس في إسناده من تُرك"[١٠]. وأما حديث ابن عباس ففيه جابر بن

---

[١] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(٧٦).

[٢] المصدر السابق ص(٢٣).

[٣] "التاريخ الكبير" ١١/٤، "الجرح والتعديل" ١١٠/٤، "المجروحين" ٣٣٠/١، "الكامل" ٢٧٦/٣، "ميزان الاعتدال" ٢٠٢/٢، "لسان الميزان" ٩٩/٣، "المجمع" ١٤/٣.

[٤] د : في "سننه" ٢١١/٢، "الجنائز"، برقم (٣١٢٨) .

ز : كما في "كشف الأستار" ٣٧٦/١، برقم (٧٩٣).

ط: في "الكبير" ١٤٥/١١، برقم(١١٣٠٩).

[٥] ٦٥/٣.

[٦] كما في "التقريب" ص(٣٩٣) وانظر "تهذيب التهذيب" ٥٩١/٥.

[٧] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٣٠).

[٨] ص(١٦٢) وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٧٢/٢.

[٩] ٤٠٠/٨.

[١٠] " الترغيب والترهيب" ٣٥١/٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وأخرجه أيضا الحاكم في "المستدرك"[١] من طريق ثابت، به، بزيادة: "يا أبتاه من ربه ما أدناه" ولأجل هذه الزيادة أخرجه الحاكم.

قال الحافظ: "هذا يدل على أنها لم ترفع صوتها بذلك، وإلا لكان نهاها. ثم قال: وليس من النياحة لأنه ﷺ أقرّها على ذلك. وأما قولها بعد أن قُبض "واأبتاه...الخ" فيؤخذ منه أن تلك الألفاظ إذا كان الميت متّصفا بها لا يمنع ذكره بعد موته"[٢] .

---

(١) ٥٩/٣.

(٢) " فتح الباري" ١٥٠/١٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب الثامن عشر[١] **

في أمور يتسلى بها من أصيب

أجلُّها : فقدُ رسول الله ﷺ

٢١١- روى عد ليه في "التاريخ"[٢] عن ابن /عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " إذا أصابَ أحدَكم مصيبةٌ فليذكرْ مصيبتَهُ بي، فإنها من أعظم المصائبِ" . ٤٩/أ

قلت: أخرجاه كلاهما من طريق إسحق بن رزيق بن سليم الخزاعي، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الحرّاني، ثنا فِطْر بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس. وأخرجه ايضاً البيهقي[٣] من طريق اسحق بن رزيق، به ، مثله. وهو إسناد ضعيف؛ فشرحبيل بن سعد ضعّفه الإمام مالك وابن معين وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن سعد، ووثقه ابن معين في رواية، وأدخله ابن حبان في "الثقات"، وخرّج ابن خزيمة وابن حبان حديثه في "صحيحهما" كما في "تهذيب التهذيب"[٤] وفيه أيضا قول ابن سعد: "بقي حتى اختلط"[٥] وقال الحافظ : "صدوق اختلط بأَخَرَة"[٦] ولم يذكروا مَنْ روى عنه قبل الاختلاط أو بعده. وقال ابن عدي: "في عامة ما يرويه إنكارٌ، وهو إلى الضعف أقرب"[٧] . وعثمان بن عبدالرحمن الحراني "صدوق أكثرَ الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين" قاله الحافظ في "التقريب"[٨] . وإسحق ابن رزيق ذكروا من الرواة عنه اثنين ، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٩] .

٢١٢- وروى نيا[١٠]عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة مرسلاً أنّ رسول الله ﷺ قال: " من عظمتْ مصيبتُه فليذكرْ مصيبتَه بي فإنها ستهون عليه".

---

[١] في هامش المخطوطة الأصل: بلغ مقابلةً بخط مؤلّفه.

[٢] عد : ١٧٤/٥.

ليه في "التاريخ": وهو "ذكر أخبار أصبهان" ١٥٨/١.

[٣] في "شعب الإيمان" ٢٣٩/٧، برقم (١٠١٥٢).

[٤] ٦١١/٣.

[٥] وانظر "الكواكب النيرات" ص(٤٧٢).

[٦] :التقريب" ص(٢٦٥).

[٧] "الكامل" ٤٢/٤.

[٨] ص(٣٥٨)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٤٩٧/٥.

[٩] ١٢١/٨، وقد ذكره السمعاني في "الأنساب" ٦٤/٣.

[١٠] لم أجده ، والإسناد ضعيف لإرساله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١٣- وروى ق ع[١] عن عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله ﷺ قال في مرض موته: "أيها الناس! أيما عبدٍ أصيبَ بمصيبة من بعدي فليتعزّ بمصيبته بي عن مصيبته التي يصاب بها من بعدي، فإن أحداً من أمتي لن يصابَ بمصيبةٍ بعدي أشد عليه من مصيبته بي".

قلت: قال الحافظ البيهقي: "وقد روينا في موضع آخر من حديث موسى بن عبيدة الربذي عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي سلمة، عن عائشة . وهو إسناد ضعيف، فموسى بن عبيدة الربذي "ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار"[٢] .

***ومنها**[٣] : فقد من تقدّمه من أحبابه؛ أصوله وفروعه وحواشيه .

٢١٤- روى أبو داود الطيالسي[٤] عن جابر بن عبدالله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "قال جبريل – عليه الصلاة والسلام – يا محمد : عِشْ ما شئتَ فإنك ميتٌ، واحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ماشئت فإنك ملاقيه" .

قلت: رواه عن الحسن ابن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ وهو عند ابن عساكر من حديث سهل بن سعد[٥] وأورده الهيثمي في "المجمع"[٦] من حديث سهل ومن حديث علي ابن أبي طالب ﷺ، وحسّنَ إسناد سهل.

وإسناد جابر ضعيف فالحسن ابن أبي جعفر هو الجُفري البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. قاله الحافظ[٧] . وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق إلا أنه يدلّس كما في "التقريب"[٨] وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٩] . وقد عنعن.

---

[١] ق : ٢٣٩/٧، برقم(١٠١٥٤).

ع:وهو كذلك.

[٢] كما في "التقريب"ص(٥٥٢).

[٣] كل كلمة (منها) مسبوقة بنجمة في هذه الرسالة فهي من قول المصنف.

[٤] في "مسنده" ص (٢٤٢) ، برقم (١٧٥٥).

[٥] "تهذيب تاريخ دمشق" ٣٤٥/٦.

[٦] ٢٥٣/٢، ٢١٩/١٠.

[٧] في "التقريب"ص(١٥٩) ، وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٣٤/٢.

[٨] ص (٥٠٦).

[٩] تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص(١٠٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

***ومنها**: العلمُ بأن الموتَ حوض لا بد لكل من وروده، وأنه لا يترك أخـا ولا حميمـا ولا ابنا ولا أبا لمولوده.

٢١٥- روى ط نيا ع[١] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان بمكة مُقعَدان لهما ابنٌ شـابٌ فكـان إذا أصبح نقلهما إلى المسـجد، وكـان يكسـب عليهمـا يومـه، فـإذا كـان المسـاء احتملهمـا فـأقبل بهمـا، فافتقدهما النبيﷺ فسأل عنهما، فقيل ماتَ ابنهما، فقال رسول الله ﷺ : "لو ترك أحدٌ لأحد لترك ابنُ المقعدين" . وفي لفظ عند نيا : "لترك الهزيلُ لأبويه".

قلت: أخرجه الطبراني من طريق أبي كامل الجَحْدري، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عمر. وأخرجه أيضاً البيهقي[٢] من طريق عبدالله بن جعفر، بـه، مثل لفظ الطبراني. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط"[٣] . ووجه ضعفه أنّ في الإسـناد عبدالله بن جعفر وهو ابن نجيح والد عبدالله بن المديني قال فيه الحافظ : ضعيـف، يقـال تغير حفظه بأخَرة[٤] . وقال الهيثمي في "المجمـع"[٥] : متروك. والحديث رمـز السيوطي إلى ضعفه[٦] . وقال الطبراني: "لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر، تفرّد به أبو كامل".

***ومنها**: العلم بأن الجزعَ مصيبةٌ ثانية، لأنه ربما أدى إلى فقد الثواب.

٢١٦- قـال أبـو بكر بن أبي مريم: سمعـت أشياخَنـا يقولون إن رسـول الله ﷺ قـال: " إن أهـلَ المصيبةِ لتنزلُ بهم فيجزعون، وتسوءُ رعتهم فيمرّ بهم مارٌّ من الناس فيقول ﴿**إنا لله وإنـا إليه راجعون**﴾[٧] فيكون فيها أعظمَ من أهلها. رواه **نيا** . وفي لفظ عند الحازمي بلفظ " إن القومَ ليصابون بالمصيبة فيجزعون ويهلعون فما يكون لهـم مـن أجرهـا شـيء، فيمـرّ بهـم الرجلُ من المسلمين فيرجع، فيكتب اللهُ له أجرَ ما أخطأهم من تلك المصيبة".

---

[١] ط : في "الأوسط" ٦/٤٥٠، برقم (٥٩٦٤)،ولم أجده عند (نيا).
ع: وهو كذلك.

[٢] في "السنن الكبرى" ٤/٦٦.

[٣] "المجمع" ٢/٣٢٠، وذكره أيضاً في "مجمع البحرين" ٢/٣٧٦، برقم(١٢٢٠).

[٤] كما في "التقريب"ص(٢٩٨)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٤/٢٦١.

[٥] ٢/٣٢٠.

[٦] كما في "فيض القدير" ٥/٣١٤.

[٧] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، مدنية ، آية رقم (١٥٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: سمعه من ابن أبي مريم الإمامُ ابن المبارك في " الزهد"[١] وذكره المنبجي في "تسلية أهل المصائب"[٢] ، والإسناد منقطع، ثم إنّ أبا بكر ابن أبي مريم، وهو الغسّاني الشامي، قال فيه الحافظ: "ضعيف وكان قد سُرِقَ بيتُه فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومائة"[٣] .

*ومنها: كون بيته صار إلى الجنةِ وأنّ مَنْ صارَ إلى مغفرةِ اللهِ ورضوانه لا يشتد الحزن عليه.

٢١٧- قالت أم حارثة لما أصيب يوم بدر: يا رسول الله إنْ يكنْ/ في الجنةِ صبرتُ، وإن يكن غير ٥٣/ب ذلك ترى ما أصنع، فقال رسول الله ﷺ: " ما هي جنة واحدةٌ إنها جنانٌ كثيرةٌ، وإن ابنكِ لفي الفردوس الأعلى"[٤] .

أم حارثة هي الربيع بنت النضر الأنصارية من بني عدي بن النجار، وابنها الذي استشهد هو حارثة بن سراقة[٥] .

٢١٨- قال أنس ﷺ : حزنت على من أصيب في الحرّة – يعنى من الأنصار-- فكتب إلى زيد ابن أرقم ﷺ وبلغه شدة حزنه ، وذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " اللهمّ اغفرْ للأنصار ولأبناء الأنصار" وشكّ راويه في ابن ابن الأنصار .

قلت: أخرجه الإمام البخاري[٦] والإمام أحمد[٧] .

*ومنها : كون ميته وُقي فتنة القبر.

٢١٩- قال عياض بن عقبة: مات لي ولد في يوم الجمعة، فوجدت عليه، فقال له عبدالله بن عمر[٨] ﷺ: ألا أحدثك بشيء يسليك عن ابنك هذا ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقاه الله عزوجل فتنة القبر"

---

[١] ص (٢٨)، برقم (١١٠).

[٢] ص (٢٢٨)

[٣] "التقريب" ص(٦٢٣).

[٤] أخرجه البخاري في " صحيحه" ٣٠٤/٧ من "الفتح" ، "المغازي" برقم (٣٩٨٢) والإمام أحمد في "مسنده" ١٢٤/٣.

[٥] "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ١٠٨/٦.

[٦] في "صحيحه" ٦٥٠/٨. من "الفتح"، "التفسير" ، برقم (٤٩٠٦).

[٧] في "مسنده" ١٣٩/٣.

[٨] كذا في" الأصل" وإنما هو عبدا لله بن عمرو كما في كتب الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نيا و أ ت[1] بدون القصة.

قلت: أخرجه الإمام أحمد من طريق بقية ، حدثني معاوية بن سعد التُجيبي، سمعت أبا قبيل المصري يقول سمعت عبدالله بن عمرو . وأخرجه الترمذي من طريق ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو. وأخرجه أيضاً عبدالرزاق في "المصنف"[2] من طريق ربيعة بن سيف ،به. وإسناد الإمام أحمد حسن؛ فأبو قبيل هو حُيَي بن هانئ المَعافري وثّقه الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة الفسوي وأحمد بن صالح المصري والعجلي . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وذكره الساجي في "الضعفاء" وحكى عن ابن معين أنه ضعفه[3] ثم قال الحافظ: صدوق يهم[4] . ومعاوية بن سعيد ليس له في الكتب التسعة إلا ثلاثة أحاديث أحدها عند ابن ماجه والثاني عند الإمام أحمد وقد تفرّد بهما والثالث هو هذا الحديث. وأدخله ابن حبان في "االثقات" وقد روى عنه جماعة[5] ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا[6] وقال الذهبي: وثق[7] . وقال الحافظ: مقبول[8] . وبقية هو ابن الوليد تقدم غير مرة، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من المدلسين[9] . وقد صرّح هنا بالتحديث. وأما اسناد الترمذي فضعيف بسبب الانقطاع الذي حكاه الترمذي حيث قال : "حديث غريب، وليس اسناده بمتصل، ربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعا من عبدالله ابن عمرو"[10] .

---

[1] أ : ١٧٦/٢، ٢٢٠

ت : ٣٨٦/٣، "الجنائز" ، برقم (١٠٧٤) و لم أستطع العثور عليه عند (نيا).وسقط هذا الحديث كله من "ط".

[2] ٢٦٩/٣، برقم (٥٥٩٦).

[3] "تهذيب التهذيب" ٤٩١/٢

[4] " التقريب" ص(١٨٥).

[5] "الثقات" ١٦٦/٩ و "تهذيب التهذيب" ٢٤١/٨.

[6] "الجرح والتعديل " ٣٨٤/٨.

[7] "الكاشف" ١٣٨/٣.

[8] "التقريب" ص(٥٣٧).

[9] "تعريف أهل التقديس" ص(١٢١).

[10] "تهذيب التهذيب" ٨٠/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الحافظ في ربيعة بن سيف بن ماتِع المَعافري: "صدوق له منـاكير"[١] . فـالحكم العـام لإسناد هذا الحديث من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص أنه حسن والله أعلم.

٢٢٠- وروي أن النبي ﷺ / قال: "الولد مَبْخلة مَجْبنة مَجْهلة مَكْسلة". ٥٤/أ

وهي مفعلة من البخل والجبن والجهل والكسل والحزن ومَظِنَّة لذلك، فإنه يحمل أبويه على البخل، ويدعوهما إليه، فيبخلان بالمال، وعلى التخلف عن الجهاد لقتال العدو، فيجبنـان ويكسـلان، وعلـى الجهل لاشتغال القلب بمحبته المقتضيـة غالبـا عدم التفقه فـي الديـن فيجهلان لذلك.

قلت: أخرجه البزار[٢] من طريق ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلـف، عن أبيـه مرفوعاً. وإسناده حسن؛ فمحمد بن الأسود بن خلـف هـو الجمحـي المكـي، قـال الحسيني: ساق له البخاري حديثين يعني في "التاريخ الكبير"[٣] ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحـا[٤] وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] وقال الهيثمي: رجاله ثقات[٦] . قلت وليس في هذا الطريـق قوله "مكسلة".

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد[٧] والحاكم[٨] – وصححه وسكت عنه الذهبـي – وابـن ماجـه[٩] والبيهقي[١٠] أربعتهم من طريق وهيب ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سـعيد ابـن أبـي راشـد، عـن يعلـى العـامري أنـه جـاء حسـن وحسـين -رضـي اللـه عنهمـا- يستبقان إلـى رســـول الله ﷺ فضمّهما إليه وقال: "الولد...الحديث". وليس فيه "مجهلة مكسلة". وقـال البوصيري في "الزوائد"[١١] : "إسناده صحيح، رجاله ثقات" . قلـت أرى إسـناده حسـناً فـإن فيه سعيد ابن أبي راشد، قال المزي وقد ذكر له حديثين: "هـذا جميـع مـا لـه عندهمـا -أي

---

[١] "التقريب"ص(٢٠٧).

[٢] كما في "كشف الأستار" ٣٧٨/٢، برقم (١٨٩١).

[٣] كما في "تعجيل المنفعة" ص (٣٥٩).

[٤] "الجرح والتعديل" ٢٠٦/٧.

[٥] ٣٥٩/٥.

[٦] "المجمع" ١٥٥/٨.

[٧] في "مسنده" ١٧٢/٤.

[٨] " المستدرك" ١٦٤/٣.

[٩] في" سننه" ١٢٠٩/٢ " الأدب"، برقم(٣٦٦٦).

[١٠] في "سننه" ٢٠٢/١٠.

[١١] في النسخة الملحقة "بسنن ابن ماجه"١٢٠٩/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عند الترمذي وابن ماجه-"[١] وروى عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢] وقال الذهبي: صدوق[٣] . وقال الحافظ: مقبول[٤] . وقد حسّن له الترمذي[٥] حديثا آخر بمثل هذا الإسناد وقال: "حديثٌ حسنٌ وإنما نعرفه من حديث عبدالله بن خثيم" ، وهذا يعني أنه حسّن له تحسينا ذاتيا، وأنّ الحافظ حكم عليه ب"مقبول" مع أنه تفرد ولم يتابع.

وأخرجه أيضاً البزار[٦] من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف فيه عطية بن سعد العوفي صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا كما في "التقريب"[٧] وقد عنعن . وليس في هذا الطريق "مكسلة" .

قال المصنف -رحمه الله تعالى-: وقد وردت أحاديثُ ضعيفةٌ في عدم الرغبة في الأولاد أيام الفتن خوفا من غوائلهم:

٢٢١- فروى يع عن حُذيفة بن اليمان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "خيرُكم في رأس المائتين الخفيفُ الحاذ" قيل: يا رسول الله ما خِفّة الحاذ؟ قال: " مَنْ لا أهل له ولا مال" .

قلت : لم أجده في القسم المطبوع من "مسند أبي يعلى" وليس فيه مسند حذيفة، ونسبته إلى أبي يعلى صحيحة فقد قال ابن كثير[٨] : "قال أبو يعلى حدثنا كريب، حدثنا ابراهيم عن عباس، أنبأنا روّاد، عن سفيان، عن منصور ، عن ربْعي، عن حذيفة". وذكره . وأخرجه أيضاً البيهقي[٩] ، والخطيب[١٠] كلاهما من طريق عباس بن عبدالله الترقفي، به، نحوه. وقال البيهقي: "تفرّد به روّاد بن الجرّاح عن سفيان الثوري". وعزاه ابن حجر[١١] إلى أبي يعلى، وذكره ابن عساكر في "تاريخه"[١٢] . وهو إسناد ضعيف جداً؛ فيه روّاد وهو ابن

---

[١] " تهذيب الكمال" ٤٢٧/١٠.

[٢] ٢٩٠/٤. وانظر "تهذيب التهذيب"٣١٩/٣.

[٣] ص(٣٩٣).

[٤] "التقريب" ص(٢٣٥).

[٥] في "سننه" ٦٥٨/٥، "المناقب"، برقم(٣٧٧٥).

[٦] كما في "كشف الأستار" ٣٧٨/٢، برقم(١٨٩٢).

[٧] ص(٣٩٣).

[٨] في "جامع المسانيد والسنن" ٣٤٤/٢، برقم(٢١٢١).

[٩] "شعب الإيمان" ٢٩٢/٧، برقم(١٠٣٥٠).

[١٠] "تاريخ بغداد" ١٩٨/٦.

[١١] في "المطالب العالية" ٢٧٤/٤، برقم(٤٤٢٦).

[١٢] كما في"تهذيب تاريخ دمشق" لعبد القادر بدران ١٠٧/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجرّاح العسقلاني قال ابن معين: "لا بأس به، إنما غلط في حديث سفيان". وقال الإمام أحمد: "لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير". كذا في "تهذيب التهذيب"[١] وفيه أيضاً قال الحافظ: "قال الحفاظ كثيرا ما يخطيء ويتفرّد بحديث ضعّفه الحفاظ فيه وخطّؤوه وهو "خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ" . وقال أبو حاتم: "هذا حديث باطل"[٢] وقال أيضاً في رواد: "مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره، وكان محلّه الصدق"[٣] وقال الحافظ: "صدوق اختلط بـأخَرة، فتُرك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد"[٤] وقال الذهبي: حديث "خيركم خفيف الحاذ" قال أبو حاتم: "منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدوّ هذا الخبر فيما ذُكر لي أنّ رجلاً جاء إلى روّاد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعدُ حدّثَ به ؛ يَظنّ أنه من سماعه"[٥] . وضعّف هذا الحديث أيضاً العراقي[٦] . وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"[٧] بلفظ "إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثل الناس يومئذ كل ذي حاذ" قلنا: وما الحاذ؟ قال: "الذي ليس له ولد خفيف المؤنة". من وجهين؛ الأول من طريق عبدالله بن أحمد المارستاني، حدثنا أحمد ابن إبراهيم المارستاني، ثنا محمد بن عبدالله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، مرفوعاً. وإسناده هالك بمرة؛ فإنّ سيف بن محمد وهو الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، قال ابن الجوزي: "كذّاب بإجماعهم، وقال أحمد: كان يضع الحديث"[٨] وقال الحافظ: كذّبوه[٩] . وفيه أيضاً عبدالله ابن أحمد المارستاني قال فيه الخطيب[١٠] والسمعاني[١١] : "تُكلّمَ فيه". وأخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق يحيى بن سعيد العطّار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، به. ثم قال: "محمد الأسدي هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة، قال يحيى: هو

---

[١] ١١٤/٣.

[٢] "علل الحديث" لابن أبي حاتم ١٣٢/٢، برقم(١٨٩٠).

[٣] " الجرح والتعديل" ٥٢٤/٣.

[٤] في "التقريب" ص(٢١١) . وانظر "الكواكب النيّرات" ص(١٧٦)، و"الكامل" لابن عدي ١٧٨/٣.

[٥] "ميزان الاعتدال" ٥٦/٢.

[٦] في "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار" ٢٢/٢.

[٧] ١٩٥/٣، وقد تصحّف فيه "المارستاني" إلى "المارشاني".

[٨] "الموضوعات" ١٩٥/٣.

[٩] "التقريب" ص(٢٦٢).

[١٠] " تاريخ بغداد" ٣٨٢/٩.

[١١] " الأنساب" ١٦٢/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذاب، وقال ابن عدي: "يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة"، وقال الدارقطني: "يضع الحديث" . وأما يحيى بن سعيد العطار فقال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به"[١] . وأخرجه البيهقي[٢] وأبو نعيم[٣] كلاهما من حديث أبي أمامة، وضعفه العراقي كذلك[٤] . وقال ابن الجوزي: "وقد رُوِيَ بإسناد مظلم كلهم مجاهيل إلى مقاتل عن عطاء، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ثم قال " هذا من أفحش الكذب على رسول الله ﷺ"[٥]

٢٢٢- وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "يأتي عليكم زمانٌ يُغبط الرجل بخفة الحاذ ما يُغبط اليوم بكثرة المال والولد".

الحاذ- بحاء مهملة وذال معجمة مخففة-: وهو الحال، أي خفيف الظهر من العيال.

قلت: أخرجه الحاكم[٦] وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

٢٢٣- وروى (   )[٧] ع عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: " لئن يربّي أحدُكم جروَ كلب من أربع وخمسين ومائة خير له من أن يربّي ولداً لصلبه".

٢٢٤- ورواه فر[٨] من حديث أنس. وهذه الأحاديث كلها ضعيفة وبعضها ينجبر ببعض.

قلت: جاء هذا الحديث بأسانيد واهية جداً:

إذ أخرجه الطبراني[٩] وتمّام الرازي[١٠] كلاهما من طريق عبدالله بن السمط، ثنا صالح بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده. قال الحافظ الذهبي: "عبدالله بن السمط عن صالح بن علي، فذكر حديثا موضوعا"[١١] وقال الهيثمي: "فيه عبدالله بن السمط وصالح بن علي بن

---

(١) "الموضوعات" ١٩٥/٣.

(٢) "شعب الإيمان" ٢٩٣/٧، برقم(١٠٣٥١).

(٣) في "الحلية" ٢٥/١.

(٤) "المغني عن حمل الأسفار" ٢٢/٢.

(٥) "الموضوعات" ١٩٥/٣.

(٦) في "المستدرك" ٤٨٦/٤.

(٧) لم يتبيّن لي هذا الرمز.

(٨) ٤٤٢/٥، برقم(٨٦٨٤).

(٩) في "الكبير" ٢٨٨/١٠، برقم(١٠٦٨٥).

(١٠) كما في "الروض البسّام" ١٣١/٥، برقم(١٧١٧).

(١١) "ميزان الاعتدال" ٤٣٦/٢، و لم يزد الحافظ في "اللسان" على ذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبدالله بن عباس، ولم أجد مَنْ ترجمهما، وبقية رجاله ثقات"[1] . وتابعه الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، وذكر هذا الطريق ابنُ الجوزي وقال: "هذا حديث موضوع، والمتهم به الحكم"[2] . والحكم قال فيه ابن حبان: "شيخ ، ينفرد بالأشياء التي لا يُنكرُ نفي صحتها من عُني بهذا الشأن، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"[3] وجاء في "تهذيب التهذيب"[4] : "ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال :يخطىء، قال الحافظ: وذكره ابن حبان في "الضعفاء" أيضا وهو تناقض صعب! وقال الأزدي: لا يتابع على حديثه، فيه نظر".

وأخرجه أبو نُعيم[5] من حديث حذيفة، من طريق عصام بن روّاد، ثنا أبي،ثنا سفيان الثوري، عن منصور عن ربْعي، عن حذيفة. ورواد هو ابن الجرّاح العسقلاني، قال فيه الحافظ: "صدوق اختلط بأخرة؛ فتُرك، وفي حديثه عن الثوري ضعفٌ شديد"[6] قال الذهبي: ورواه ذاكر العسقلاني وليس بثقة عن سفيان، ورواه عبدالغفار بن الحسن الرملي وهو متهم، عن سفيان، ورواه إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن شيخ مجهول وهو الحسن بن عبدالله، عن سفيان. ثم قال: قال أبو حاتم: منكر لا يشبه حديث الثقات وإنما كان بدوّ هذا الخبر -فيما ذُكر لي- أنّ رجلاً جاء إلى روّاد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه وكتبه، ثم بعدُ حدّث به، يَظنّ أنه من سماعه"[7] .

وأخرجه أبو نعيم[8] أيضا والحاكم في "تاريخه"[9] كلاهما من حديث داود بن عفان، عن أنس بن مالك، وداوُد بن عفّان قال فيه ابن حبان: "كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع أنس بن مالك ويروي عنه ويضع عليه وليس حديثه عند أصحاب الحديث، روى عن أنس

---

[1] "المجمع" ٢٥٩/٤.

[2] "الموضوعات"٢٧٩/٢.

[3] "المجروحين" لابن حبان ٢٤٩/١، وذكر هو هذا الطريق.

[4] ٤٠٠/٢.

[5] "الحلية" ١٢٧/٧

[6] "التقريب" ص(٢١١).

[7] "ميزان الاعتدال" ٥٦/٢.

[8] "ذكر أخبار أصبهان" ٣٣٠/١.

[9] نقله عنه السيوطي في "اللآلىء المصنوعة" ١٧٨/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسخة موضوعة، حديثه لا شيء"[١] . وقال ابن القيم: "أحاديث ذم الأولاد كلُّها كذبٌ من أولها إلى آخرها"[٢] ثم ذكر منها هذا الحديث.

*ومنها: رجاء شفاعته فيه، خصوصاً إنْ كان شهيداً مطعوناً، أو غيره.

٢٢٥ – قال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ: "يشفعُ الشهيدُ في سبعينَ من أهل بيته". د ط حبا[٣] .

قلت: رواه أبو داوُد عن أحمد بن صالح، ثنا يحيى بن حسّان، ثنا الوليد بن رباح الذّماري، قال حدثني عمي نمران بن عتبة الذماري قال: دخلنا على أم الدرداء فقالت: سمعت أبا الدرداء. وأخرجه أيضاً ابن حبان[٤] ، والبيهقي[٥] كلاهما من طريق أبي داوُد. وقال أبو داوُد: "صوابه رباح بن الوليد".قلت: وهو إسناد حسن، وقد رمز السيوطي إلى حسنه[٦] ؛ فنمران ليس له في الكتب التسعة إلا هذا الحديث –وقد تفرّد به– وحديث آخر، وروى عنه ابن أخيه رباح وحريز بن عثمان، وذكره ابن حبان في "الثقات" وأخرج حديثه في "صحيحه"[٧] ،فإذن ليس له من الحديث إلا القليل وكلاهما عند أبي داوُد، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، بل ذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له حديثا لم يذكر في الباب غيره، وقال الذهبي: "وُثق"[٨] ثم إنه روى عنه حريز بن عثمان الذي قال فيه أبو داوُد: "شيوخ حريز كلهم ثقات" كما في "تهذيب التهذيب"[٩] ثم قال الحافظ ابن حجر: "مقبول"[١٠] وأما الوليد بن رباح، فصوابه رباح بن الوليد كما ذكره أبو داوُد، وكما هو في "تهذيب التهذيب"[١١] ، وهو وهمٌ من يحيى بن حسّان التنيسي.

٢٢٦ – وقال عثمان بن عفان ﷺ: قال رسول الله ﷺ: "يشفع الله تعالى يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء،

---

(١) "المجروحين" ٢٨٩/١ .وانظر "اللسان"٤٢١/٢

(٢) في كتابه "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" ص(١٠٩).

(٣) د: في "سننه" ١٩/٢، "الجهاد"، برقم(٢٥٢٢).

ط: لم أستطع العثور عليه في"الأوسط" وليس مسند أبي الدرداء في القسم المطبوع من "الكبير" وليس له في "الصغير" إلا سبعة أحاديث ليس هذا منها . ونسبته إلى الطبراني صحيحة كما ذكر الحافظ المزّي في "تهذيب الكمال" ٩/٠ د.

(٤) كما في "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان" ٥١٧/١٠، برقم(٤٦٦٠).

(٥) في "السنن الكبرى" ١٦٤/٩.

(٦) كما في "فيض القدير" ٤٦٢/٦.

(٧) "تهذيب التهذيب" ٥٤٤/٨.

(٨) " الكاشف" ١٨٤/٣ .

(٩) ٢٢٠/٢.

(١٠) " التقريب" ص(٥٦٦).

(١١) ٥٤٤/٨، ٦١/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم العلماء، ثم الشهداء" هـ يع[1].

قلت: أخرجه ابن ماجه من طريق عنبسة بن عبد الرحمن، عن علاق ابن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن عثمانﷺ. وهو إسناد ضعيف جدا، فعلاق مجهول كما في "التقريب"[2] وعنبسة بن عبد الرحمن: بن عيينة الأموي متروك، رماه أبو حاتم بالوضع.قاله الحافظ[3] وذكر له ابن عدي هذا الحديث ثم قال: "وهو منكر الحديث"[4]. وجاء في "تهذيب التهذيب"[5]: "أنّ ابن معين والبخاري وأبا زرعة وأبا داود والنسائي والدارقطني ضعّفوه، وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: كذّاب، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به".قلت: وأبو حاتم، وابن حبان متشددان في الرجال[6]، والأزدي متعنت،وقد ذكروا أنه رافضي، فلا يُقبل حطُّه على من خالف مذهبه[7]، فلا يسلم لنا وصف هذا الحديث بالوضع، والله تعالى أعلم.

*ومنها: التأمُّل فيما ورد في موت البنات.

٢٢٧- روى ابن السمعاني[8] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنّ رسول الله ﷺ قال: "نِعْمَ الأختان القبور"[9].

قلت: قال السخاوي في حديث "نِعْمَ الصهرُ القبر": "قال بعض العلماء لم أظفر به بعد التفتيش، وإنما ذكر صاحب "الفردوس" مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ "نعم

---

[1] في "سننه" ١٤٤٣/٢، "الزهد"، برقم(٤٣١٣).

يع: ليس هو في القسم المطبوع من "مسند أبي يعلى". وجاء في هامشه: مسند عثمان لم يكن من سماع أبي سعد الجنجروذي من أبي عمرو ابن حمدان. كذا في "مسند أبي يعلى" ٢٢٢/١.

[2] ص(٤٣٦) وانظر "تهذيب التهذيب" ٣١١/٦.

[3] في "التقريب" ص(٤٣٢)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٧١/٦.

[4] "الكامل في الضعفاء" ٢٦٢/٥.

[5] ٢٧١/٦.

[6] "الرفع والتكميل" للكنوي ص(٢٧٥).

[7] المصدر السابق ص(٢٧٣).

[8] هو السمعاني صاحب "الأنساب".ولم أستطع الوقوف على الحديث، ونسبته إلى السمعاني صحيحة فقد عزاه إليه العجلوني في "كشف الخفاء" ٤٠٧/١.

[9] هذا الحديث سقط من "ط".

٥٢٨٦٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكفؤ القبر للجارية"[1] وأخرجه ابن عدي -في ترجمة إبراهيم بن مالك الأنصاري- من حديث ابن عمر ،ثم قال: "وهذه الأحاديث موضوعة، كلها مناكير"[2] .

٢٢٨- وعن[3] علي[4] ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "للنساء عشرُ عوراتٍ، فإذا تزوّجت المرأة سترَ الزوجُ عورةً، وإذا ماتت ستر القبرُ عشرَ عورات[5]". فر ع[6].

قلت: نسبه السخاوي إلى الجعابي في "تاريخ الطالبين"[7].

٢٢٩- وعن ابن عباس انّ رسول الله ﷺ قال: "للمرأةِ ستران؛ القبر والزوج" قيل: فأيهما أفضل؟ قال: "القبر" ط ع[8]

قلت: أخرجه من طريق خالد بن يزيد القسري، عن أبي رَوْق عطيّة بن الحارث، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرجه ابن عدي[9] وابن الجوزي[10] من طريق خالد، به. وهو إسناد ضعيف؛ فالضحّاك لم يسمع من ابن عبس[11]، وخالد بن يزيد القسري قال فيه أبو حاتم: "ليس بقوي"[12]، وقال ابن عدي: "أحاديثه كلها لا يتابَع عليها لا إسناداً ولا متناً، وهو عندي ضعيف، إلا أنّ أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يُكتب حديثه"[13] وقال الحافظ: "قال العقيلي: لا يُتابَع على حديثه"[14] وذكر السيوطي الحديث المتقدم شاهداً لهذا[15]. وقال السخاوي -وتبعه العجلوني- عن هذا الحديث:

---

[1] "المقاصد الحسنة" ص(٢١٥) ،وتبعه العجلوني في "كشف الخفاء" ٤٠٧/١.

[2] " الكامل" ٢٥٤/١.

[3] هذا الحديث مكتوب على هامش "الأصل" بخط مختلف، وهو موجود في "ط".

[4] كذا في هامش المخطوطة "الأصل"، وجاء في "ط":ابن عباس.

[5] كذا في هامش "الأصل"، وفي "ط": عورة.

[6] فر: لم أستطع العثور عليه بهذا اللفظ، ولكن جاء في ٣١٥/٤، برقم(٦٩٢٦) بلفظ:"النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عوراتهن بالبيوت واغلبوا على ضعفهن بالسكوت".

[7] "المقاصد الحسنة" ص(٢١٥)، وانظر "فيض القدير" ٢٩١/٥.

[8] ط: في "الصغير" ١١١/٢.

[9] "الكامل" ١٥/٣.

[10] "الموضوعات" ٢٣٧/٣.

[11] كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم ص(٩٤-٩٦).

[12] "الجرح والتعديل" ٣٥٩/٣.

[13] " الكامل" ١٧/٣.

[14] "لسان الميزان" ٤٧٩/٢.

[15] " اللآلىء المصنوعة" ٤٣٨/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"ضعيف جداً"[١] . وخالف في ذلك ابن الجوزي فقال: "هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ والمتَّهمُ به خالد بن يزيد" وابن الجوزي متساهلٌ في الحكم على الأحاديث بالوضع، وقد ذكره اللكنوي في جملة "المحدثين الذين لهم تعنت بجرح الأحاديثِ بجرح رواتها، فيبادرون إلى الحكم بوضع الحديث أو ضعفه بوجود قدح ولو يسيراً في راويه أو لمخالفته لحديث آخر"[٢] . وقال أيضاً الألباني: "موضوع"[٣] . وقد تفرد خالد بهذا الحديث؛ قال الطبراني: "لا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به خالد بن يزيد".

٢٣٠- ورُوي عن علي[٤]ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لمّا عُزّيَ بابنته رقيّة:"الحمدُ لله، موتُ البنات البنات من المكرمات" **ز ط عد ع**[٥] .

قلت: أخرجوه من طريق عِراك بن خالد بن يزيد بن صَبيح المرّي، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عباس.وأخرجه أيضاً الخطيب[٦] من طريق عراك، به. وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، والبزار إلا أنه قال "موت البنات"، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف"[٧] . وهو إسناد ضعيف جداً؛ فعطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس. كذا في "التقريب"[٨] ولم يذكره الحافظ في "مراتب أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ولكن ذكره العلائي في جملة المدلسين الذين ذكرهم في "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"[٩] ، وقد عنعن. وابنه عثمان ضعيف، قاله الحافظ[١٠] وقال الحاكم أبو عبدالله: "يروي عن أبيه أحاديث

---

[١] "المقاصد الحسنة ص(٢١٥)، و"كشف الخفاء" ٤٠٧/١.

[٢] "الرفع والتكميل" ص(٣٢٠).

[٣] " ضعيف الجامع الصغير وزيادته " ص(٦٨٤).

[٤] كذا في النسختين وجاء في هامش "الأصل" بخط مختلف: ابن عباس ، وهو الصواب كما ظهر من تخريجه.

[٥] ز: كما في "كشف الأستار" ٣٧٥/١، برقم(٧٩٠).

ط: في "الكبير" ٣٦٦/١١، برقم(١٢٠٣٥) ، و لم أستطع العثور عليه في القسم المطبوع من "الأوسط"،ولكن هو في "مجمع البحرين"٣٩٨/٢، برقم(١٢٤٩).

عد: ١٧١/٥.

ع: ضعيف جداً.

[٦] "تاريخ بغداد" ٦٧/٥.

[٧] "المجمع" ١٢/٣.والحديث أيضاً في "تهذيب تاريخ دمشق"٢٩٨/١، ٢٧٩/٧.

[٨] ص(٣٩٢)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٥٧٩/٢.

[٩] ص(٢٣٨).

[١٠] في "التقريب" ص(٣٨٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضوعة". وقال أبو نعيم الأصبهاني: "روى عن أبيه أحاديث منكرة"[١]. وعراك قال فيه الحافظ: "لين"[٢]. وأخرجه أيضاً ابن الجوزي[٣] من طريق محمد بن عبدالرحمن بن طلحة القرشي، حدثنا عثمان بن عطاء، به. ومحمد بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في "الثقات"[٤] وقال فيه ابن عدي: "ضعيف يسرق الحديث"[٥] وقال فيه الحافظ: "ضعيف"[٦] وقال السيوطي: "سمعت شيخنا عبد الوهاب الأنماطي الحافظ يحلف بالله عزوجلّ أنه ما قال رسول الله ﷺ من هذا شيئاً قط، والله أعلم"[٧] وقال العجلوني: "رواه الصغاني وحكم عليه بالوضع"[٨].

٢٣١- ورواه ابن الجوزي[٩] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- رفعَه: "دفنُ البناتِ من المكرماتِ". قلت: أخرجه من طريق محمد بن معمر، ثنا حميد بن حمّاد ابن أبي الخوار، عن مِسْعَر بن كِدام، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر. وأخرجه أيضاً أبو نعيم[١٠]، و الخطيب[١١] كلاهما من طريق محمد بن معمر، به، وعند أبي نعيم "موت" بدل "دفن". وهو إسناد ضعيف جداً، فحميد بن حماد قال فيه أبو حاتم: "شيخ يُكتب حديثه، وليس بالمشهور". وقال الأجري عن أبي داوُد: ضعيف. وقال أبو زرعة: شيخ. وقال الدارقطني: يُعتبر به. وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير"، وقال أيضاً: "قليل الحديث، وبعض حديثه -على قلته- لا يُتابَع عليه". وذكره ابن حبّان في "الثقات" وقال: ربّما أخطأ. وقال ابن قانع: ضعيف[١٢]. وقال الحافظ: ليّن الحديث[١٣] وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وقال:

---

(١) " تهذيب التهذيب" ٥٠٢/٥.

(٢) "التقريب"ص(٣٨٨) وانظر " تهذيب التهذيب" ٥٣٥/٥.

(٣) "الموضوعات" ٢٣٧/٣.

(٤) ٤٢٢/٧.

(٥) "الكامل" ١٩٢/٦، وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٨١/٧.

(٦) "التقريب" ص(٤٩٢).

(٧) " اللآلىء المصنوعة" ٤٣٨/٢.

(٨) "كشف الخفاء" ٤٠٧/١.

(٩) في "الموضوعات" ٢٣٥/٣-٢٣٦.

(١٠) " الحلية" ٢٤٥/٧.

(١١) " تاريخ بغداد" ٢٩١/٧.

(١٢) كذا في "تهذيب التهذيب" ٤٥١/٢.

(١٣) "التقريب" ص(١٨١) وقد حكمت بالضعف على هذا الراوي مع أنه من المرتبة السادسة عند الحافظ ابن حجر لأنه تُكُلّم فيه في هذا الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"هذا الحديث غير محفوظ عن ابن عمر بهذا الإسناد"[١]. وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تفرد به محمد بن معمر، عن حميد بن حماد"[٢]. وقال السيوطي عن هذا الحديث: "لا يصح؛ حميد يحدث عن الثقات بالمناكير"[٣] وقال أبو نعيم: "تفرّد به محمد بن معمر، عن جميل- قالت الباحثة: وهو تصحيف والصواب حميد-عن مِسْعَر".

---

[١] "الكامل" ٢/٢٧٨.

[٢] "الموضوعات" ٣/٢٣٦.

[٣] " اللالىء المصنوعة"٢/٤٣٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الباب التاسع عشر **

في فضل التعزية وما قيل فيها

٢٣٢- عن مسور بن رفاعة القرظي أن رسول الله ﷺ عزّى أم سعد بن معاذ وهي عند القبر. **نيا**[١]

٢٣٣- وعن معاوية بن حَيْدة ﷺ قال: قلت يا رسول الله ! ما حق جاري؟ قال: "إنْ مرض عدته وإن أصابته مصيبة عزيته./ الحديث" ط[٢]. ٥٦/ب

قلت: إسناده ضعيف جدا؛ فيه أبو بكر الهُذلي البصري، قال الحافظ: "أخباري متروك الحديث"[٣]، وقال الهيثمي: "فيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف"[٤] وذكر الحافظ في "الفتح" هذا الحديث وحديثا لمعاذ بن جبل وآخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، ثم قال:" وأسانيده واهية، لكن لاختلاف مخارجها يشعر بأن للحديث أصلا"[٥].

معاوية بن حيدة: هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قُشَيْر القشيري جدُّ بَهْز بن حكيم، له رفادة وصحبة، ونزل البصرة ومات في خرسان[٦].

٢٣٤- عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "من عاد مريضا فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده واستنقع فيها، ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج، ومن عزى أخاه المؤمن من مصيبته كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة". **ط هـ حيا ق نيا**[٧] وحسّنه النووي في "الخلاصة"[٨].

---

[١] لم أجده.

[٢] ط: في "الكبير" ٤١٩/١٩، برقم (١٠١٤)

[٣] في "التقريب" ص (٦٢٥) ، وهو خلاصة أقوال الأئمة في " تهذيب التهذيب" ٤٨/١٠.

[٤] "المجمع" ١٦٥/٨.

[٥] "فتح الباري" ٤٤٦/١٠.

[٦] "الإصابة" ١١٢/٦ ملخصاً .

[٧] ط : في كتابه "الدعاء" ص (١٣٧٥)، برقم (١٢٢٥)

هـ: في "سننه" ٥١١/١، "الجنائز" ، برقم (١٦٠١).

ق: في" شعب الإيمان" ١٢/٧، برقم(٩٢٧٩). وفي "السنن الكبرى" ٥٩/٤. وقبل الرمز (ط) يوجد رمز غير واضح في النسختين.

[٨] وحسّنه أيضاً في "الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار" ص(١٣٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: أخرجوه من طريق قيس أبي عُمارة، عن عبدالله ابن أبي بكر،به. وأخرجه أيضاً عبد ابن حُميد[1] من طريق قيس، به. وأما عن تحسين الإمام النووي-رحمه الله- فأراه إنما حسّنه باعتبار شواهده، وإلا فالإسناد فيه انقطاع، لأن رواية أبي بكر ابن محمد بن حزم عن جده مرسلة[2]، ثم إنّ قيساً أبا عُمارة قال فيه الذهبي في "الكاشف"[3]: ثقة. وقال البوصيري: "في إسناده قيس أبو عمارة، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البخاري: فيه نظر. وباقي رجاله على شرط مسلم"[4] وقال فيه الحافظ ابن حجر: "ذكره العُقيلي في "الضعفاء" وأورد له حديثين وقال: لا يُتابَع عليهما، أحدهما الذي أخرجه ابن ماجه في التعزية بالميت"[5]. وقال ابن عدي: "هذا الذي أشار إليه البخاري وإنما هو حديث واحد، وليس الذي يَبين من الضعف في الرجل وصدْقِه إذا كان له حديث واحد"[6]. وقال الهيثمي عن هذا الحديث: "رجاله موثقون"[7]. وقال الحافظ: "فيه لِيْن"[8]. وقال المنذري: "وإسناده إلى الحسن أقرب"[9] وحسّن إسناده أيضاً القاري كما ذكره عنه المباركفوري[10]. ونسبه الحافظ إلى أبي بكر ابن أبي شيبة وعبد بن حميد[11].

٢٣٥- وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من عزّى مصاباً فله مثل أجره" هـ ت نيا ط ق[12]. وروى ق[13] عن محمد بن هارون الفأفاء - وكان ثقة صدوقاً - أنه رأى النبي ﷺ في المنام وأنه عرض عليه هذا الحديث وقال: هو عنك يا رسول الله؟ قال: "نعم".

---

[1] في "المنتخب" ٢٥٩/١، برقم(٢٨٧).

[2] كما في "تهذيب التهذيب" ٤٠/١٠.

[3] ٣٥٠/٢.

[4] كما في "زوائده" الملحقة "بسنن ابن ماجه" ٥١١/١.

[5] "تهذيب التهذيب"٥٤٢/٦.

[6] "الكامل" ٤٧/٦.

[7] "المجمع" ٢٩٧/٢.

[8] "التقريب" ص (٤٥٨).

[9] "الترغيب والترهيب" ٣٢٢/٤.

[10] "تحفة الأحوذي" ١٨٧/٤.

[11] "المطالب العالية" ٣٤٤/٢، برقم(٢٤٣٤).

[12] هـ : في "سننه" ٥١١/١، "الجنائز"، برقم (١٦٠٢).
ت : في "سننه" ٣٨٥/٣، "الجنائز"، برقم (١٠٧٣).
ط: في "الدعاء" ص (١٣٧٤ - ١٣٧٥)، برقم (١٢٢٣ - ١٢٢٤).
ق : في "شعب الإيمان" ١٣/٧، برقم (٩٢٨٣)، وفي "السنن الكبرى" ٥٩/٤ و لم أستطع العثور عليه في (نيا).

[13] ق : في "شعب الإيمان" ١٤/٧، برقم (٩٢٨٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣٦- ورواه نيا عن جابر بن عبدالله - رضي الله تعالى عنهما - مرفوعاً.

قلت: حديث ابن مسعود أخرجوه من طريق علي بن عاصم، قال: حدثنا والله! محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. وأخرجه أيضاً تمّام الرازي[1] والخطيب[2] كلاهما من طريق علي بن عاصم، به. وأبو نعيم* من طريق نصر ابن حماد، عن شعبة، ومن طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول، ومن طريق حماد بن الوليد، عن سفيان الثوري - ثلاثتهم عن محمد بن سوقة، به. وهو إسناد ضعيف؛ فعلي بن عاصم هو الواسطي، وقد ضعّفه الأئمة النقاد في هذا الحديث[3] وقال البيهقي:" وهو أحد ما أنكر عليه"[4]، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي ابن عاصم، وروى بعضُهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعْه، ويقال أكثر ما ابتلي علي بن عاصم بهذا الحديث؛ نقموه عليه"، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ ويصرّ ورُمِيَ بالتشيّع"[5]. وهذا الحديث أخطأ فيه علي بن عاصم من غير أن يتعمّد الكذب على رسول الله ﷺ وهذا ما يُرَدُّ به على ابن الجوزي -رحمه الله- إذ أورد هذا الحديث في "الموضوعات"[6] وقال عن علي بن عاصم: "كذّبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين" فأما شعبة فإنما قال: "لاتكتبوا عنه"[7]، ولم تتفق كل الروايات عن يزيد بن هارون وابن معين على تكذيبه، فأما يزيد بن هارون فقد ذكر عنه عثمان ابن أبي شيبة أنه قال: "ما زلنا نعرفه بالكذب"، وحُكي عن يزيد بن هارون فيه خلاف ذلك. وأما ابن معين فقال في رواية ابن محرز عنه: كذّاب ليس بشيء، وقال يعقوب بن شيبة: قال ابن معين: ليس بشيء، ولا يُحتجّ به، قلت-القائل يعقوب-: ما أنكرتَ منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يكتب حديثه"[8] وقال الخطيب: "وقد روى حديث ابن سوقة عبدُالحكيم بن منصور مثل ما رواه عليُّ بن عاصم، ورُوِيَ كذلك عن سفيان الثوري وشعبة وإسرائيل ومحمد بن الفضل ابن عطية وعبدالرحمن بن مالك بن مغول والحارث بن عمران الجعفري كلهم عن ابن

---

[1] كما في "الروض البسّام"٢/١١٧، برقم(٥١١).

[2] "تاريخ بغداد" ٤/٢٥.

[3] كما في "تهذيب التهذيب" ٥/٧٠٧

[4] "السنن الكبرى" ٤/٥٩.

[5] "التقريب"ص(٤٠٣).

[6] "الموضوعات" ٣/٢٢٣-٢٢٤.

[7] "تهذيب التهذيب"٥/٧٠٧.

[8] المصدر نفسه.

* في "الحلية" ٧/١٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سوقة، وليس شيء منها ثابتا"[١]. وقال المناوي: "قال الحافظ ابن حجر كل المتابعين لعلي أضعف منه بكثير – قالت الباحثة: يعني طرقهم ضعيفة– وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلاّ طريق إسرائيل فقد ذكرها صاحب "الكمال" ولم أقف على سندها"[٢] وقال يعقوب بن شيبة: "هذا حديث كوفي منكر، يرون أنه لا أصل له، لا نعلم أسنده ولا أوقفه غير علي بن عاصم، وقال الإمام النووي–وقد نسب الحديث إلى الترمذي والبيهقي–: "إسناده ضعيف"[٣]. وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف عن محمد بن سوقة قوله"[٤]. وقال المباركفوري: "قال العلائي وهذه علة مؤثرة، لكن يعقوب بن شيبة ما ظفر بمتابعة إبراهيم بن مسلم"[٥]. قلت: هذه المتابعة أخرجها الخطيب من طريق إبراهيم بن مسلم الخوارزمي قال حضرتُ وكيعاً وعنده أحمد بن حنبل وخلف المخرّمي فذكروا علي بن عاصم، فقال خلف: إنه غلط في أحاديث، فقال وكيع: وما هي؟ فقال: حديث محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ: "من عزّى مصاباً فله مثل أجره" فقال وكيع: حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، عن ابراهيم عن الأسود عن عبدالله. قال وكيع: وحدثنا إسرائيل بن يونس، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله، عن النبي ﷺ[٦]. وهذه الطريق هي التي استثناها الحافظ من الضعف لعدم وقوفه – رحمهم الله جميعاً– على إسنادها ولكن قال الخطيب: "والإسناد إلى وكيع غير ثابت". قلت إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "روى عنه الحسن بن عاصم وأهل بلده، يُغرب"[٧]. وقال العلائي: "ولم يتكلم فيه أحد"[٨]. ولم يذكر فيه الحافظ جرحاً في "لسان الميزان"[٩] وجاء في "تهذيب التهذيب": "قال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فقال له خلف بن سالم: إنه يغلط في أحاديث، فقال: دعوا الغلط وخذوا الصحاح، فإنا ما زلنا نعرفه بالخير. وقال محمود بن غيلان: قال لي عبدالله بن أحمد إن

---

[١] "تاريخ بغداد" ٤٥٤/١١. وانظر "الكامل" لابن عدي ١٩٤/٥.
[٢] "فيض القدير" ١٧٩/٦.
[٣] " الأذكار" ص(١٣٩).
[٤] "تهذيب التهذيب" ٧٠٧/٥.
[٥] "تحفة الأحوذي" ١٨٦/٤.
[٦] "تاريخ بغداد" ٤٥١/١١.
[٧] "الثقات" ٧١/٨
[٨] نقله عنه السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" ٤٢٥/٢.
[٩] ١١١/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أباه أمره أن يدور على كل مَنْ نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه"[١] . وقال المناوي: "قال الزركشي في تخريج الرافعي بعدما ساق للحديث عدة طرق: هذا كله يردّ على ابن الجوزي حيث ذكر الحديث في "الموضوعات"[٢] . وقال العلائي: "له طرق لا طعن فيها وليس واهيا فضلاً عن كونه موضوعا"[٣] .

وحديث جابر لم أستطع العثور عليه عند ابن أبي الدنيا، ولكن أخرجه ابن عدي[٤] وابن الجوزي[٥] كلاهما من طريق يحيى بن السري الضرير، ثنا علي بن يزيد الصدائي، عن محمد بن عبيدالله، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ. وقال ابن عدي: "وهذا المتن بهذا الإسناد غريب، لا أعلم رواه عن محمد بن عبيدالله، عن علي بن يزيد هذا." وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"[٦] . وهو إسناد ضعيف جداً؛ لأجل محمد بن عبيدالله وهو العَرْزَمي قال ابن عدي: "عامّة رواياته غير محفوظة." وقال فيه الحافظ: "متروك"[٧] ، وأبو الزبير من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٨] ، وقد عنعن.

قال السخاوي: "وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً من حديث جابر بزيادة "من غير أن ينقصه الله من أجره شيئا"[٩] .

٢٣٧- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "من عزّى حزينا ألبسه الله عز وجل من لباس التقوى، وصلّى على روحه في الأرواح" حيا .

وابن شاهين **نيا ط**[١٠] بلفظ من عزّى مصاباً ألبسه الله تعالى حلتين لا تقوم لهما الدنيا.

قلت: أخرجه الطبراني وابن شاهين من طريق خليل بن مرّة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- مرفوعاً. وهو إسناد ضعيف فإسماعيل بن

---

(١) "تهذيب التهذيب"٥/٧٠٦

(٢) ٣/٢٢٣.

(٣) كما نقله عنه المناوي في "فيض القدير" ٦/١٧٩.

(٤) "الكامل" ٦/٩٩.

(٥) "الموضوعات"٣/٢٢٣.

(٦) المصدر السابق.

(٧) في "التقريب" ص(٤٩٤).

(٨) "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" للحافظ ابن حجر ص(١٠٨)

(٩) "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة" ١/٤١٩.

(١٠) ابن شاهين: ص (٣٤١) ، برقم (٤١٢).

ط : في "الأوسط" ١٠/١٣٥، برقم (٩٢٨٨) و لم أستطع العثور عليه عند (نيا).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إبراهيم ذكره المزي في شيوخ خليل بن مرّة وقال: "إسماعيل بن إبراهيم ويقال إبراهيم بن إسماعيل صاحب عطاء"[١] وذكره أيضاً في الرواة عن عطاء ابن أبي رباح فقال في نسبته: الأنصاري[٢] ثم إنه لما ترجم لإسماعيل بن إبراهيم فصل بين من قيل فيه الأنصاري صاحب عطاء، وبين من قيل فيه: إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل، وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر[٣] . وقال في الأنصاري صاحب عطاء: "مجهول"[٤] وقال فيمن قيل فيه إبراهيم بن إسماعيل: "مجهول الحال"[٥] . قلت: وعلى الحالين فالرجل في دائرة المجهول. وفيه أيضاً خليل بن مرّة، وهو الضبعي ضعيف[٦] . وذكره المنذري ثم قال: "وفي سنده الخليل بن مرّة"[٧] . وقال الهيثمي: " فيه الخليل بن مرّة وفيه كلام"[٨] . وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الخليل بن مرّة إلا موسى بن أعيَن، ولا يُروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، ولم ينسب لنا إسماعيل بن إبراهيم الذي روى هذا الحديث"[٩] .

٢٣٨- وعن أبي بَرْزة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ عزّى ثَكلى كُسيَ بُرداً من برود الجنة." **ق نيا ت**[١٠]

قلت: أخرجاه من طريق أم الأسود بنت يزيد مولى أبي برزة، حدثتنا مُنْيَة بنت عبيد ابن أبي برزة، عن أبي برزة. وأخرجه أيضاً أبو يعلى[١١] من طريق أم الأسود، به. وإسناده ضعيف لجهالة مُنية،قال فيها الحافظ: "لايُعرَف حالها"[١٢] وقال الترمذي: "وليس إسناده بالقوي"[١٣] . ورمز السيوطي إلى ضعفه[١٤] .

---

(١) "تهذيب الكمال" ٣٤٣/٨.

(٢) المصدر السابق ٧٣/٢٠.

(٣) "تهذيب التهذيب" ١٣١/١، ٢٩٤/١

(٤) "التقريب"ص(١٠٥).

(٥) المصدر نفسه

(٦) المصدر نفسه . وانظر "الكامل" لابن عدي ٦٠/٣ و "تهذيب التهذيب"٥٨٩/٢.

(٧) "الترغيب والترهيب" ٣٣٨/٤.

(٨) "المجمع" ٢١/٣.

(٩) "المعجم الأوسط" ١٣٥/١٠.

(١٠) ق: في"شعب الإيمان" ١٣/٧، برقم(٩٢٨١).

ت: في "سننه" ٣٨٧/٣، "الجنائز"، برقم(١٠٧٦).ولم أستطع العثور عليه عند (نيا).

(١١) في "مسنده" ٤٣٣/١٣، برقم(٧٤٣٩).

(١٢) " التقريب" ص(٧٥٣). وانظر "تهذيب التهذيب"٥٠٦/١٠.

(١٣) في "سننه"٣٨٧/٣.

(١٤) كما في "فيض القدير" ١٧٨/٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣٩- وعن أنس ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ عزّى أخاه من مصيبته كساه الله تعالى حُلّة خضراء يُحْبَر بها يوم القيامة" قيل: يا رسول الله! ما يُحبر بها؟ قال: "يُغبط بها." به ط هـ ك ق[1].

قلت: أخرجوه من طريق عبدالله بن هارون بن موسى الفروي الحدي، نا قدامة بن محمد الخشرمي، حدثني أبي، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن الزهري، عن أنس، مرفوعاً. وأخرجه أيضاً الخطيب[2]، وابن عدي[3] كلاهما من طريق عبدالله بن هارون، به. وأخرجه الطبراني من طريق قدامة بن محمد الأشجعي، حدثنا مخرمة بن بُكير، عن أبيه، به. وهو إسناد ضعيف؛ فقدامة بن محمد قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: لا أعرفه، قال عثمان الدارمي: "يعني أنه لا يجيزه، وأما قدامة فمشهور"، وقال ابن عدي: "ولقدامة غير ما ذكرتُ وكل هذه الأحاديث بهذا الإسناد غير محفوظة"، وقال ابن حبان: "كان يروي المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"[4] وقال الحافظ: "صدوق يخطىء"[5]، وأما أبوه محمد فلم يذكر فيه البخاري جرحاً[6] وذكره السمعاني في "الأنساب"[7]، وعبدالله بن هارون قال فيه ابن أبي حاتم: "كتبتُ عنه بالمدينة، وقيل لي إنّه يُتكلم فيه"[8]، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس له أصل، وقال أيضاً: ولم أرَ لعبدالله بن هارون القرَوي أنكر من هذه الأحاديث التي ذكرتها"[9].

٢٤٠- روى ابن شاهين في "الترغيب"[10] عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: سألت رسول الله ﷺ عن التصافح في التعزية فقال: "هو سكن للمؤمن، ومَنْ عزّى مصاباً فله مثل أجره".

---

[1] به: لم أجده في "المصنف".

ط: في "الدعاء"، ص(٣٦٩)، برقم(١٢٢٦)

ق: في "شعب الإيمان" ١٣/٧، برقم(٩٢٨٢).

[2] في "تاريخ بغداد" ٣٩٧/٧.

[3] "الكامل" ٢٦٠/٤.

[4] "تهذيب التهذيب" ٤٩٥/٦.

[5] "التقريب" ص(٤٥٤).

[6] "التاريخ الكبير" ١٧٩/٧.

[7] ٣٦٩/٢.

[8] "الجرح والتعديل" ١٩٤/٥.

[9] "الكامل" ٢٦٠/٤.

[10] ص(٢٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: أخرجه من طريق صالح بن بيان، ثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة-رضي الله عنها-، وهو إسناد ضعيف جداً لأجل صالح بن بيان وهو الأنباري المعروف بالسيرافي قال فيه الدارقطني: متروك، وقال العقيلي: "يحدث بالمناكير عمن لا يحتمل، والغالب في حديثه الوهم"، وقال المستغفري: "كان يروي العجائب وينفرد بالمناكير"[١] بالإضافة إلى عيسى بن ميمون وهو المدني مولى القاسم بن محمد، قال فيه الحافظ: "ضعيف"[٢].

٢٤١- وعن زُرارة بن أبي أوْفى مرسلاً أن رسول الله ﷺ عزّى رجلاً على ابنه فقال: "آجرك الله، وأعْظَمَ أجرك"[٣].

٢٤٢- وعن أبي خالد الوالبي مرسلاً أنّ رسول الله ﷺ عزّى رجلاً فقال: "يرحمك الله ويأجرك".

به نيا ق ن[٤]

قلت: أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي كلاهما من طريق وكيع، ثنا عمران بن زائدة، عن حسين ابن أبي عائشة، عن أبي خالد الوالبي. وهو كما أشار المصنف -رحمه الله- حسنٌ إلى أبي خالد، فحسين ابن ابي عائشة ذكره ابن حبان في "الثقات"[٥] وسكت عنه البخاري في"التاريخ الكبير"[٦] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٧] ولم يذكرا من الرواة عنه غير عمران بن زائدة.

٢٤٣- وروى أبو نُعيم في "التاريخ"[٨]عن علي ؓ أنّ رسول الله ﷺ كان إذا عزّى رجلاً قال: "آجركم الله ورحمكم" وإذا هنأ قال: "بارك الله لكم، وبارك عليكم".

قلت: في إسناده إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ذكره ابن حبان في

---

[١] "الكامل" ٦٦/٤ ، "اللسان" ١٦٦/٣.

[٢] "التقريب" ص(٤٤١).

[٣] لم أجده، والإسناد ضعيف لإرساله .

[٤] به: في "المصنف" ٥٧/٣.

ق: في "سننه" ٦٠/٤ و لم أستطع العثور عليه عند (نيا).

ن: نعم هو مرسل حسن.

[٥] ٢٠٨/٦.

[٦] ٣٨٤/٢.

[٧] ٦٢/٣.

[٨] هو " ذكر أخبار أصبهان" ٨٦/١-٨٧. ولكن ذكره من حديث الحسين بن علي -رضي الله عنهما-.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"الثقات"، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا[1] ، وفيه ابنه إسماعيل بن إبراهيم لم أجد له ترجمة، وفيه إبراهيمُ بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، قال فيه الحافظ: "ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال جعفر بن محمد الصادق من الشيعة وقال: كان فاضلاً في نفسه سريًا في قومه"[2] وفيه محمد بن أحمد بن الهيثم "قال فيه الذهبي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث"[3]

والحديث ذكره ابن المبرّد في "التعازي والمراثي"[4]

٢٤٤- ويُروى عن معاذ أنه مات له ابن فاشتدّ وَجْدُهُ عليه، فبلغ ذلك النبي ﷺ ،كتب إليه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلامٌ عليك، فإنّي أحمدُ الله إليك الذي لا إله إلاّ هو، أمّا بعد، فأعظمَ الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، إنّ أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيّة، وعواريه المستودعة، يمتّع بها إلى أجل معلوم، ويقبضها لوقت معدود، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطانا، والصبر إذا ابتلانا، وكان ابنك من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة، متعك الله به غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير، والصلاة والرحمة والهدى إنْ صبرت واحتسبت، فلا تجمعنّ عليك يا معاذ خصلتين فيحبط لك أجرك، وتندم على ما فاتك. فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أنّ المصيبة قصرت في جنب الثواب فتنجز من الله تعالى موعدَه، واعلم أنّ الجزع لا يرد ميتا، ولا يدفع حزنا، ولْيُذهب أسفك ما هو نازل بك، فكان قد، والسلام" . ط ك ليه[5] من طرق وقال: كلها ضعيفة لا تثبت؛ فإنّ وفاة ابن معاذ كانت بعد الوفاة النبوية بسنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة، فوهم الراوي في نسبتها إلى النبي ﷺ وكان معاذ أجلّ من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام. قلت[6] : وقد تقدم في أخبار الصابرين ما أظهره معاذ من الصبر عند موت

ولده وأن موته وموت أهله بالطاعون وقد / بيّنتُ حال هذا الحديث في كتابي "سفينة السلام"، ٥٨/أ

---

[1] "لسان الميزان" ١/٣٦.

[2] المصدر السابق ١/٢٢.

[3] المصدر السابق ٥/٧٤.

[4] ص(٦٣).

[5] ط : في "الكبير" ٢٠/١٥٥ -١٥٦، برقم (٣٢٤)، وهو في "مجمع البحرين" ٢/٣٩٩، برقم(١٢٥٠).

ك : ٣/٢٧٣.

ليه: في "الحلية" ١/٢٤١ - ٢٤٣. والحديث ذكره المصنف للتنبيه على وضعه.

[6] القائل هو المصنف - رحمه الله - .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فراجعه.

قلت: هو موضوع فقد أخرجوه من طرق:

الأولى: فيها مجاشع بن عمرو الذي قال فيه ابن معين: "قد رأيته أحد الكذابين". وقال العقيلي: "حديثه منكر" . وقال البخاري: "منكر مجهول وكناه أبا يوسف" . وقال أبو أحمد الحاكم: "ذا من وضع مجاشع". ونسب الحافظ ابن حجر إلى مجاشع وضع هذا الحديث[١] .

وذكر السيوطي بعد إيراده هذا الحديث أن مجاشعاً يضع، وكل هذه الزيادات باطلة[٢] .

الثانية: أخرجها أبو نعيم وابن الجوزي[٣] وفيها محمد بن سعيد بن حسان المصلوب الشامي قال فيه الحافظ: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث[٤] ، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع"[٥] .

الثالثة: ذكرها السيوطي في "اللالئ المصنوعة"[٦] وفيها سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الذي قال فيه الحافظ: "كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً"[٧] .

الرابعة: ما أخرجه الخطيب[٨] من طريق اسحق بن نجيح الملطي، عن عطاء، عن ابن عباس. واسحق كذبوه[٩] . وعطاء هو الخراساني لم يسمع من ابن عباس[١٠] .

الخامسة: قال أبو نعيم: "ورُوي من حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، نحوه. ثم قال وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت". قلت: ولم أقف على اسناده كاملاً.

السادسة: قال السيوطي: " قال وكيع في "الغرر": حدثني أبو اسماعيل بن إبراهيم بن حسن ابن علي بن أبي طالب، حدثني عمي، حدثني اسحق بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن ابناً لمعاذ ... الحديث[١١] . وذكر ابن الجوزي الرواية الأولى والثانية والرابعة ثم

---

[١] انظر "الكامل" ٤٥٨/٦. و "لسان الميزان" ١٢٠/٥، ٢١/٢.

[٢] "اللالئ المصنوعة" ٤٢٧/٢.

[٣] "الموضوعات" ٢٤٢/٣.

[٤] "التقريب" ص (٤٨٠). وانظر "تهذيب التهذيب" ١٧٣/٧.

[٥] "الموضوعات" ٢٤٢/٣.

[٦] ٤٢٦/٢.

[٧] "لسان الميزان" ١١٨/٣.

[٨] في "تاريخ بغداد" ٨٩/٢.

[٩] كذا في "التقريب"ص(١٠٣)، وانظر "تهذيب التهذيب" ٢٦٨/١.

[١٠] "المراسيل" لابن أبي حاتم ص(١٥٧)، و"تهذيب التهذيب" ٥٧٩/٥.

[١١] "اللالئ المصنوعة" ٤٢٧/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال: "وكل هذه الروايات باطلة، وإنما كانت وفاة ابن معـاذ فـي سـنة الطـاعون، سـنة ثمـان عشرة، بعد موت رسول الله ﷺ بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزّيه"[1] .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[1] "الموضوعات" ٣/٢٤٢.

فهرس الآيات الكريمة

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الحديث الواردة فيه
١.	الحقُّ من ربك فلا تكونَنَّ	البقرة	١٤٧	١٦٣
٢.	وبشرِ الصابرينَ الذينَ إذا أصابتهم	البقرة	١٥٥	٨٨ ، ٩٢
٣.	إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ	البقرة	١٥٣	٩٢، ٩٧ ، ٩٨
٤.	إنّ أولى الناسِ بإبراهيمَ لَلّذين اتّبعوهُ	آل عمران	٦٨	٦٤
٥.	أولئكَ لهمُ الأمنُ وهمْ مهتدونَ	الانعام	٨٢	١٠٩
٦.	ولا على الذينَ إذا ما أتوكَ لتحملَهم	التوبة	٩٢	٨٥
٧.	يا أسفى على يوسفَ	يوسف	٨٤	١٥٤
٨.	انما اشكو بثي وحزني	يوسف	٨٦	١٥٣
٩.	أني مسّنيَ الضرُّ	الأنبياء	٨٣	١٥٣
١٠.	لا إله الا أنتَ سبحانَكَ	الانبياء	٨٧	١٥٣
١١.	فاستجبنا لهُ ونجّيناه	الانبياء	٨٨	١٥٣
١٢.	ملّةَ أبيكمْ إبراهيمَ	الحج	٧٨	٦٤
١٣.	ولقد أخذناهمْ بالعذابِ فما استكانوا	المؤمنون	٧٦	١٥٣
١٤.	إنّي لِمَا انزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ	القصص	٢٤	١٥٣
١٦.	إنَّ المسلمينَ والمسلماتِ	الاحزاب	٣٥	١١٢
١٥.	ستجدُني إنْ شاءَ اللهُ صابراً	الصافات	١٠٢	١٦٣
١٦.	إنّما يُوفّى الصابرونَ أجرَهم	الزمر	١٠	١٠٥
١٧.	والذينَ آمنوا واتبعتْهم ذريتُهمْ	الطور	٢١	٧٥
١٨.	فلولا إذا بلغتِ الحلقومَ	الواقعة	٨٣	١١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللهم اغفر للأنصار	أنس	٢١٨
اللهم إن جعفراً قد قدم	عبدالله بن جعفر	١٨١
اللهم بارك لهما في ليلتهما	أنس بن مالك	١٥٧
أما يسرك أن يكون	أنس	٢٥
أمؤمنون أنتم ؟	ابن عباس	١٣٠
انتظار الفرج بالصبر عبادة	عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس	١٣٩
ان إبراهيم ابني وانه مات	أنس	٦٩
ان أرواح الشهداء في أجواف	ابن عباس وكعب	٧٣
ان السقط ليرى محبنطئاً	سهل بن حنيف	٣٧
ان السقط يراغم ربه إذا أدخل	علي	٣٥
ان الله تعالى قال يا عيسى	أبو الدرداء	١٥١
ان الله تعالى ليرفع ذرية	ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً	٦٨
إن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة لجبريل	أنس	٣١
ان أهل المصيبة لتنزل بهم	مبهم	٢١٦
ان الرجل إذا دخل القبر	أبو هريرة	١٠٨
ان رسول الله بريء من الصالقة	أبو موسى	٢٠١
ان رسول الله عزى أم سعد	مسور بن رفاعة	٢٣٢
ان رسول الله كان إذا حزبه أمر	حذيفة بن اليمان	١٠٠
ان رسول الله لعن الخامشة وجهها	أبو أمامة	١٩٩
إن العين تدمع	عبد الرحمن بن عوف وأنس وجابر وأبو أمامة ومحمود بن لبيد وأسماء بنت يزيد	١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٦٣
ان في الجنة شجرة	الحسن بن علي	١٠٧
ان لكل شيء ثمرة	ابن عمر	٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان للجنة ثمانية أبواب	أنس	٢٢٧
إن لله ما أخذ	عبد الرحمن بن عوف وأسامة بن زيد	٢٩
ان له في الجنة من يتم رضاعه	البراء بن عازب	
ان له مرضعاً في الجنة	البراء بن عازب	
ان مرض عدته	معاوية بن حيدة	
ان المعول عليه يعذب	عمر	
ان المعونة تأتي من الله تعالى	أبو هريرة	
ان الميت ليعذب ببكاء الحي	ابو موسى	
ان الميت يعذب ببكاء الحي	ابو بكر الصديق	١٩٤
ان هذه النوائح يجعلن	أبو هريرة	٢٠٦
إنك إن تقدم سقطاً خير لك	أيوب بن سويد مرسلاً	٥٥
إني لست أبكي	ابن عباس	١٧٦
إني لرسول الله	عائشة ، وابن عباس	١٧١
أولاد المؤمنين في جبل	أبو هريرة	٦٣
أيسرك أن لا تأتي باباً	بريدة بن الحصيب	٤٨
أيغلب أحدكم أن يصاحب	قيلة بنت مخرمة	١٨٩
أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب	أبو هريرة	٢٠٨
الإيمان الصبر والسماحة	جابر بن عبد الله وعمرو بن عبسة	١٢٧
الإيمان نصفان نصف في الصبر	أنس	١٢٦
أيها الناس أيما عبد أصيب	عائشة	٢١٣
بسم الله الرحمن الرحيم	معاذ	٢٤٤
بل أنا وآرأساه	عائشة	١٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بني الإسلام على أربعة	علي	١٢٣
ثلاث من كنوز البر	أنس وابن عمر	١٥٢
ثلاثة من رزقهن	ابن مسعود	١١٤
الحمد لله موت البنات	علي	٢٣٠
خرجت السمراء بنت قيس	أبو حازم مرسلاً	١٦١
خيركم في رأس المائتين	حذيفة	٢٢١
دعهن فإذا وجب	جابر بن عتيك	١٨٨
دعهن يا عمر	أبو هريرة	١٨٥
دعهن يبكين	الربيع الأنصاري	١٨٧
دفن البنات من المكرمات	ابن عمر	٢٣١
ذراريّ المسلمين	أبو أمامة	٢٤
رأيت البارحة عجباً	أبو سلمى وثوبان وأبو أمامة	٤١
رحمك الله أبا السائب	عائشة، وابن عباس	١٧١
الرقوب المرأة التي يبقى ولدها	بريدة بن الحصيب	٢٢
سألت رسول الله عن الطاعون	عائشة أم المؤمنين	٨٧
ستهاجرون على الشام	معاذ بن جبل	١٦٢
سعادة بالمرء أن يستيقن	الحسن مرسلاً	٧٨
شوق الحبيب إلى حبيبه	خالد بن سلمة مرسلاً	١٨٢
الصبر أول العبادة	علي	١٤٣
الصبر ثلاثة صبر على المصيبة	علي	١٥٠
الصبر حسن	علي	١٣٥
الصبر رضى	أبو موسى الأشعري	١١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
ما من مسلمين يموت لهما	أبو هريرة، وحبيبة	٢٦، ٢٧
ما من الناس من مسلم يموت	أنس	١٢
ما هي جنة واحدة	أم حارثة	٢١٧
مر رسول الله بامرأة من بني ذيان	محمد بن سعد بن أبي وقاص مرسلاً	١٦٠
من استرجع عند المصيبة	ابن عباس	٩١
من اشتاق إلى الجنة سارع	علي	١٤٨
من أصابته مصيبة وإن تقادم عهدها	عائشة والحسين بن علي	٩٣
من أعطي فشكر	سخبرة	١٠٩
من أقل ما أوتيتم اليقين	-	١١٦
من دفن ثلاثة	جابر بن عبدالله	١٨
من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة	عمرو بن حزم	٢٣٤
من عزى أخاه من عز ثكلى	أبو برزة	٢٣٨
من عزى حزيناً	جابر بن عبد الله	٢٣٧
من عزى مصاباً فله	ابن مسعود	٢٣٥
من عظمت عليه مصيبته فليذكر	أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة	٢١٢
من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث	عبد الله بن مسعود	٩
من قدم من صلبه ذكراً لم يبلغ	ابن عمر	٥٤
من مات له ثلاث من الولد	عبدالرحمن بن بشير	٣
من مات له فرطان من أمتي	ابن عباس	١٥
من مات له ولد فصبر	حوشب	١٧
من مات له ولد لم يكن له	ابن مسعود	١٩
من مات له ولدان في الإسلام	أبو ثعلبة	١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يأتي عليكم زمان يغبط	ابن مسعود	٢٢٣
يجمع الله تعالى أطفال	ابن عمر	٧٣
يجيء ذراري المسلمين آخذين	أبو موسى الأشعري	٣٦
يرحمك الله ويأجرك	أبو خالد الوالبي	٢٤٢
يشفع الشهيد في سبعين	أبو الدرداء	٢٢٥
يشفّع الله تعالى يوم القيامة	عثمان بن عفان	٢٢٦
يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة	بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣
يقول الله عز وجل ابن آدم ان صبرت	ابن مسعود	١١٥
يؤتى بأطفال المسلمين	أنس	٧٤
يعذب الميت في قبره	عمر بن الخطاب	١٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الصحابة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١٧٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢١١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩.
٣٤	عبدالله بن عبد الأسد	١٩٠
٣٥	عبدالله بن عمر	٣٨، ٥٣، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ١٢٢، ١٧٥، ١٨٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣١.
٣٦	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٠، ٢١٨.
٣٧	عبدالله بن مسعود	٩، ١٨، ٥٦، ٧٣، ١١٤، ١٢٥، ٢٠٢، ٢٢٢.
٣٨	عبدالرحمن بن بشير	٣
٣٩	عبدالرحمن بن سمرة	٤٤
٤٠	عبدالرحمن بن أبي بكر	١٨٠
٤١	عبدالرحمن بن عوف	١٠٣، ١٦٦
٤٢	عتبة بن عبد	٤٥، ٨٧
٤٣	عثمان بن أبي العاص	٨
٤٤	عثمان بن عفان	٢٢٦
٤٥	عثمان بن مظعون	٢٩
٤٦	العرباض بن سارية	٨٦
٤٧	علي بن أبي طالب	٣٥، ١٢٣، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ٢٢٨، ٢٣٠: ٢٤٣.
٤٨	عمر بن الخطاب	١٣٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.
٤٩	عمرو بن بن حزم	٢٣٤
٥٠	عمرو بن العاص	١١
٥١	عمرو بن عبسة	١٢٧
٥٢	عويمر بن زيد وقيل ابن عامر	١٥١، ٢٢٥.
٥٣	قرة بن أياس	٤٦
٥٤	كعب بن مالك	٧٤
٥٥	محمود بن لبيد	١٦٨
٥٦	معاذ بن جبل	١٦، ١٦٢، ١٩٦، ٢٤٤.
٥٧	معاوية بن حيدة	٢٣٣
٥٨	هشام بن الوليد	١٩٤
٥٩	يوسف بن عبدالله بن سلام	١٠٠
	أبو أمامة =صدي بن عجلان	
٦٠	أبو برزة	٢٣٨
٦١	أبو ثعلبة	١٤
٦٢	أبو حرام	١٦١
	أبو الدرداء= عويمر	
٦٣	أبو ذر الغفاري	٩
	أبو سعيد الخدري = سعد	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	بن مالك بن سنان.	
٦٤	أبو سلمى	٤٠
	أبو سلمة= عبدالله بن عبد الأسد	
٦٥	أبو سيف	١٦٣
٦٦	أبو طلحة	١٥٧
	أبو فاطمة الدوسي	١٢١
٦٧	أبو مالك الأشعري	١٣٤، ٢٠٥
٦٨	أبو موسى الأشعري	٣٦، ٨٨، ٩٠، ١١٠، ١٩٧، ٢٠١.
	أبو هريرة	١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٤٩، ٥٧، ٦٣، ٦٥، ٨٢، ٨٤، ٩٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٠، ١٧٦، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٠٩.
٧٠	أسماء بنت عميس	١٨٠
٧١	أسماء بنت يزيد	١٦٥
٧٢	حبيبة بنت سهل	٢٧
٧٣	السمراء بنت قيس	١٦١
٧٤	سيرين امرأة حسان	١٦٣
٧٥	صفية بنت عبدالمطلب	١٥٨
٧٦	قيلة بن مخرمة	١٨٩
٧٧	أم حارثـــة	٢١٧
٧٨	أم سعد بن معاذ	٢٣٢
٧٩	أم سليـــم	١٥٧
٨٠	أم سلمـــة	٩٨، ١٨٩
٨١	أم فـــروة	١٩٤
٨٢	أم معاذ	١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١- آبادي، محمد شمس الحق، **عون المعبود**، تحقيق عبد الرحمن عثمان،بيروت، دار الفكر.

٢- الأبشيهي، محمد بن أحمد، **المستطرف في كل فن مستظرف**،بيروت، دار الكتب، ١٩٩٤م.

٣- ابن الأثير ، علي بن محمد، **أسد الغابة في معرفة الصحابه** ، بيروت ـ لبنان، دار احياء التراث العربي ١٣٧٧ .

٤- ابن الأثير، المبارك بن محمد،**النهاية في غريب الحديث والأثر** ، تدقيق: طاهرالزاوي ومحمود الطناحي، بيروت، دار الفكر.

٥- الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، **الزهد**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.

٦- الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد** ـ وبهامشه منتخب كنز العمال ـ دار الفكر.

٧- الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد، **الترغيب والترهيب**، تخريج محمد السعيد زغلول، بيروت، مؤسسة الخدمات الطباعية.

٨- الأصبهاني، حسين بن محمد، **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

٩- الالباني، محمد ناصر الدين ، **ضعيف الجامع الصغير وزياداته** ، الطبعة الثالثة، اشراف زهير الشاويش ، بيروت ـ المكتب الاسلامي ١٩٩٣ .

١٠- الأنباري، محمد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، الطبعة الأولى، تحقيق: د. حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢.

١١- أ. ي.ونسنك، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف النبوي**، لندن، مطبعة بريل، ١٩٦٥.

١٢- البخاري، محمد بن إسماعيل، **الأدب المفرد**، اعتنى بتصحيحه: محمد هشام البرهاني، ١٩٨١.

١٣- البخيت، محمد عدنان ونوفان الحمود وفالح حسين، **فهرس المخطوطات العربية المصورة الجامعة الأردنية**، عمان ١٩٨٥م.

١٤- بدران، عبد القادر بدران، **مختصر تأريخ دمشق لابن عساكر**، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥- بروكلمان، كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، الطبعة الثانية، نقله إلى العربية الدكتور السيد يعقوب بكر، القاهرة ، دار المعارف.

١٦- بشار والأوناؤوط، د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.

١٧- البغوي ، الحسين بن مسعود ، **شرح السنة** ، حققه شعيب الأرناؤوط ، المكتب الاسلامي.

١٨- البيهقي ، أحمد بن الحسين ، **دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة**، الطبعة الاولى ، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، بيروت ـ لبنان ، دار الكتب العلمية ١٩٨٥ .

١٩- البيهقي، أحمد بن الحسين، **الزهد الكبير**، حققه عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنات، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٠- البيهقي، أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى**، بيروت – دار المعرفة ١٩٩٢.

٢١- البيهقي، أحمد بن الحسين،**شعب الإيمان**، الطبعة الأولى، تحقيق تحقيق بسيوني زغلول، دار الباز ١٩٩٠ ، مكة المكرمة.

٢٢- الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، تحقيق إبراهيم عطوة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٣- الترمذي ، محمد بن عيسى، **الشمائل المحمدية**، الطبعة الثانية ، حققه عزت الدعاس ، بيروت ـ مؤسسة الرعيني ١٩٧٦ .

٢٤- التلمساني ، ابن ابي حجلة ، **سلوة الحزين في موت البنين** ، تحقيق د. مخيمر صالح ، عمان دار الفيحاء .

٢٥- ابن تيمية ، احمد بن عبدالحليم، **الاستقامة**، الطبعة الاولى ، تحقيق د. محمد رشاد، الهرم مؤسسة قرطبة .

٢٦- ابن الجرّاح، وكيع بن الجرّاح، **الزهد**، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد الرحمن الغرايداني، الرياض، دار الصميعي.

٢٧- ابن الجعد، علي بن الجعد، **مسند ابن الجعد**، الطبعة الأولى، تحقيق: عامر حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ١٩٩٠.

٢٨- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **الثبات عند الممات**، تحقيق: عبد الله الليثي، بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، **الموضوعات**، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٩٦٦.

٣٠- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، الطبعة الثالثة ، تحقيق احمد عبد الغفور ، القاهرة ١٩٨٢ .

٣١- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، **الجرح والتعديل**،الطبعة الأولى، الهند، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٩٥٢.

٣٢- ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد ، **علل الحديث**، بيروت ـ دار المعرفة ١٩٨٥ .

٣٣- ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد ، **المراسيل**، بعناية شكرالله بن نعمةالله، مؤسسة الرسالة.

٣٤- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكة، المكتبة الفيصلية.

٣٥- الحاكم، محمد بن محمد ، **الأسامي والكنى**، الطبعة الأولى ، دراسه وتحقيق بن محمد الدخيل ، اشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، المدينة المنورة مكتبة الغرباء الاثرية١٩٩٤ .

٣٦- الحاكم، أبوعبد الله الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، لبنان، دار المعرفة.

٣٧- ابن حبان، محمد بن حبان، **الثقات**، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دئرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

٣٨- ابن حبّان، محمد بن حبان، كتاب **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، الطبعة الثانية، تحقيق محمود إبراهيم، حلب، دار الوعي، ١٤٠٢.

٣٩- ابن حجر، احمد بن علي بن حجر، **اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**، الطبعة الاولى ، تحقيق د. زهير الناصر ، بيروت / دار ابن كثير ، دمشق /دار الكلم الطيب ١٩٩٣ .

٤٠- ابن حجر، أحمد بن علي، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، بيروت، دار الكتاب العربي.

٤١- ابن حجر، أحمد بن علي،**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبدالغفار البنداري ومحمد عبدالعزيز، بيروت، دار الكتب،١٩٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٢- ابن حجر، احمد بن علي، **تقريب التهذيب**، قابله بأصل مؤلفه محمدُ عوامة، سوريا ، دار الرشيد،١٩٩٢م.

٤٣- ابن حجر، أحمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، الطبعة الأولى، توثيق ومراجعة صدقي العطار، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م.

٤٤- ابن حجر، أحمد بن علي، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، قام على خدمته: الشيخ عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي،ومحب الدين الخطيب،بيروت، دار المعرفة.

٤٥- ابن حجر، أحمد بن علي، **لسان الميزان**، الطبعة الأولى ، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨.

٤٦- ابن حجر، أحمد بن علي، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، تحقيق: عبد الرحمن الأعظمي.

٤٧- ابن حجر، أحمد بن علي، **النكت على ابن الصلاح**، تحقيق د. ربيع عبدالهادي، المدينة المنوّرة، ١٩٨٤م.

٤٨- الحموي، ياقوت، **معجم البلدان**، بيروت، دار صادر للنشر، ١٩٨٤.

٤٩- ابن حميد، عبد بن حميد، **المنتخب**، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى شلباية، مكة المكرمة، مكتبة ابن حجر، ١٩٨٨.

٥٠- الحميدي، عبد الله بن الزبير، **مسند الحميدي**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المدينة المنورة، المكتبة السلفية.

٥١- الحنبلي، عبد الحي بن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق محمود الأرناؤوط، دمشق، دار ابن كثير.

٥٢- الحنفي ، ابن ابي العز ، **شرح العقيدة الطحاوية**، الطبعة السادسة ، حققه محمد ناصر الدين الالباني ، بيروت ـ المكتب الاسلامي ١٤٠٠ .

٥٣- خوري، فيليب خوري، **سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة**، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، برنستون، ١٩٣٨.

٥٤- الدارقطني، علي بن عمر، **الإلزامات والتتبع**، تحقيق مقبل الوادعي، الكويت.

٥٥- الدارقطني ، علي بن عمر، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، الطبعة الاولى، تحقيق: د. محفوظ السلفي، الرياض، دار طيبة، ١٩٨٥.

٥٦- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، **سنن الدارمي** ، الطبعة الاولى ، تحقيق د. مصطفى البغا ، دمشق ـ دار القلم ١٩٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧- أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، الطبعة الأولى، دراسة كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٨م.

٥٨- الدمياطي، شرف الدين عبد المؤمن، **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**، ١٩٨٣.

٥٩- ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد، الرضا عن الله، القاهرة، مكتبة القرآن. ١٩٩٠م.

٦٠- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، **الشكر**،الطبعة الأولى،تحقيق: محمد السعيد زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت، ١٩٩٣.

٦١- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، **الفرج بعد الشدة**، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت، ١٩٩٣.

٦٢- الدوسري، حاسم بن سليمان، **الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام**، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية،بيروت.

٦٣- الدولابي، محمد بن أحمد، **الكنى والأسماء**،الطبعة الأولى، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع، ١٩٨٣.

٦٤- الديلمي، شيرويه بن شهردز، **الفردوس بمأثور الخطاب**، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب.، بيروت.

٦٥- الذهبي ، محمد بن احمد ، **سير أعلام النبلاء** ، الطبعة السابعة ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٩٩٠ .

٦٦- الذهبي،محمد بن أحمد، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الطبعة الأولى، راجع النسخة: لجنة من العلماء،بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.

٦٧- الذهبي، محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي البجاوي، دار الفكر.

٦٨- رافق، عبدالكريم رافق، العرب والعثمانيون، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٩٣م.

٦٩- الزبيدي ، محمد بن محمد الحسيني ،**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**.

٧٠- الزركلي،خير الدين، **الأعلام** -قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الخامسة، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٠.

٧١- زغلول، محمد السعيد بن بسيوني ، **موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**، الطبعة الأولى، بيروت، عالم التراث، ١٩٨٩.

٧٢- الزمخشري، محمود بن عمر، **الفائق في غريب الحديث**، تحقيق: محمد أبو الفضل وعلي البخاري، بيروت، دار المعرفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٣- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، الطبعة الأولى، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

٧٤- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي** ، الطبعة الثانية، تحقيق: علي حسين، دار الإمام الطبري.

٧٥- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، بيروت، دار الهجرة، ١٩٨٦.

٧٦- السّري، هنّاد بن السري، **الزهد**، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٩٨٥م.

٧٧- سزكين، فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، الطبعة الثانية، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، مكتبة آية الله العظمي، ١٩٨٣م.

٧٨- ابن سعد، محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق د. إحسان عباس.

٧٩- سعيد بن منصور ، **سنن سعيد بن منصور** ، الطبعة الاولى ، تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد ، السعودية ،دار الصميعي ١٩٩٣.

٨٠- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، **الأنساب**، الطبعة الأولى، تعليق: عبد الله البارودي، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨.

٨١- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، **الأرج في الفرج**، الطبعة الأولى،تحقيق بسيوني زغلول، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٦.

٨٢- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، **البدور السافرة في أمور الآخرة**، تحقيق: مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن.

٨٣- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، **الدر المنثور في التفسيرالمأثور**، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨.

٨٤- السيوطي، جلال الدين بن عبدالرحمن، **فضل موت الأولاد**، الطبعة الأولى، تحقيق: خالد جمعة وعبد القادرأحمد، الكويت، مكتبة العروبة، ١٩٨٨.

٨٥- السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٣.

٨٦- سيّار جميل، **العثمانيون وتكوين العرب الحديث**، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٠- الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الأوسط**، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

١٠١- الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الصغير**، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٩٨١م.

١٠٢- الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، الطبعة الثانية، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيميه، ١٩٨٥.

١٠٣- الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لبنان، دار الفكر، ١٩٨٤.

١٠٤- الطيالسي، سليمان بن داود، **مسند الطيالسي**، بيروت، دار المعرفة.

١٠٥- ابن أبي عاصم ،أحمد بن عمرو، **الآحاد والمثاني**، الطبعة الاولى، تحقيق : فيصل الجوابرة، الرياض ، دار الراية، ١٩٩١ .

١٠٦- ابن ابي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك ، **السنة**، الطبعة الثانية ، بيروت - المكتب الاسلامي . ١٩٨٥

١٠٧- العاني، د. وليد بن حسن، **منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها**، الطبعة الأولى، تقديم: د.عبد الناصر أبو البصل، الأردن، دار النفائس، ١٩٩٧.

١٠٨- عبد الباقي، محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر.

١٠٩- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله، الاستذكار الجامع المذاهب فقهاء الامصار، الطبعة الاولى، دمشق - بيروت ، دار قتيبه للطباعة والنشر ١٩٩٣ م.

١١٠- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري، الرباط، ١٩٧٦م.

١١١- عبدالسلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٧م.

١١٢- أبو عبيد الهروي، القاسم بن سلام ، غريب الحديث، تحقيق: د. حسين شرف ومحمد عبد النبي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، ١٩٨٤.

١١٣- العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، القاهرة، دار زاهد القدسي.

١١٤- ابن عدي، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال،الطبعة الثالثة، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨.

١١٥- العلائي، أبو سعيد ابن خليل، جامع التحصيل في أحكام المراسيل،الطبعة الثانية، تحقيق حمدي السلفي، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٦- علي باشا، علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق، ١٣٠٥هـ.

١١٧- فريد بك، محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، الطبعة السابعة، تحقيق إحسان حقي، بيروت، دار النفائس، ١٩٩٣م.

١١٨- القاري، علي بن محمد،الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة -المعروف بالموضوعات الكبرى- الطبعة الثانية، تحقيق: محمد الصباغ، بيروت،، المكتب الإسلامي، ١٩٨٦.

١١٩- القاوقجي، محمد بن خليل، اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، الطبعة الأولى، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٤.

١٢٠- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، بيروت، دار الكتاب العربي.

١٢١- القرافي، أحمد بن إدريس، الفروق،بيروت، عالم الكتب.

١٢٢- القضاة، محمد أمين القضاة ومحمد عوض الهزايمة، محاضرات في التاريخ الإسلامي، عمان، دار عمار، ١٩٨٩م.

١٢٣- القضاعي، محمد بن سلامة، **مسند الشهاب**، الطبعة الأولى، تحقيق: حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

١٢٤- ابن قيّم الجوزيّة، **الروح**، الطبعة الأولى، تحقيق: كمال الجمل، بيروت، مؤسسة التاريخ الإسلامي، ١٩٩٦.

١٢٥- ابن قيم الجوزية، **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين** ، الطبعة الرابعة، تحقيق محي الدين مستو، بيروت، دار ابن كثير ١٩٩٣ .

١٢٦- ابن قيم الجوزية، محمد ابن أبي بكر، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٧٠.

١٢٧- الكتاني، عبدالحي بن عبدالكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الطبعة الثانية، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

١٢٨- كحّالة، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي.

١٢٩- كوبرلي،محمد فؤاد، قيام الدولة العثمانية، الطبعة الثانية، ترجمة أحمد السعيد سليمان،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

١٣٠- ابن الكيال، محمد بن أحمد، الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد القيّوم عبد رب النبي،بيروت، دار المأمون لتراث، ١٩٨١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣١- اللكنوي، محمد بن عبد الحي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ١٩٨٧.

١٣٢- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.

١٣٣- المازري، محمد بن علي، المُعْلم بفوائد مسلم، تحقيق: محمد الشاذلي، دار الغرب الإسلامي.

١٣٤- الإمام مالك، مالك بن أنس، الموطأ، خرّج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار التراث العربي، ١٩٨٥.

١٣٥- المباركفوري، عبدالرحمن بن عبدالرحيم، تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي، أشرف على تصحيحه عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر.

١٣٦- ابن المبارك،عبد الله بن المبارك، الزهد، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١٣٧- ابن المبرّد، محمد بن يزيد، التعازي والمراثي، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد الديباجي، بيروت، دار صادر، ١٩٩٢.

١٣٨- المتقي الهندي، علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه بكري حياني وصفوت السقا، بيروتوعمل فهارسه:، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩.

١٣٩- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية-مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، عمان، المجمع الملكي، ١٩٩١م.

١٤١- محيي الدين عطية وصلاح الدين حفني ومحمد خير رمضان، دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، الطبعة الأولى، بيوت، دار ابن حزم، ١٩٩٥م.

١٤٢- ابن مفلح، محمد بن مفلح، الفروع، الطبعة الرابعة، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م.

١٤٣- المزي، يوسف بن عبدالرحمن، **تهذيب الكمال**، تحقيق د. بشار عواد ، ١٩٩٢م.

١٤٤- المزي، يوسف بن عبدالرحمن، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.

١٤٥- الامام مسلم ، مسلم بن الحجاج ، **صحيح مسلم** ، الطبعة الثانية ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت - دار الفكر ١٩٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤٦- المقدسي، محمد بن عبد الواحد، **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما**، الطبعة الأولى ، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكه المكرمة، مكتبة النهضة ١٩٩٠ .

١٤٧- المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير بشرح الجامع الصغير، بيروت، دار المعرفة.

١٤٨- المنبجي، محمد بن محمد، تسلية أهل المصائب، الطبعة الثالثة، تعليق محمد حسن الحمصي، بيروت، مؤسسة الإيمان.

١٤٩- المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٨م.

١٥٠- النسائي ، احمد بن شعيب ، سنن الصغرى ، الطبعة الرابعة ، باعتناء عبد الفتاح ابو غدة، حلب - مكتب المطبوعات الاسلامية ١٩٩٤.

١٥١- النسائي ، احمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، الطبعة الاولى ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسوري ،بيروت دار الكتب العلمية ١٩٩٤.

١٥٢- النسائي، أحمد بن شعيب، عمل اليوم والليلة، الطبعة الثانية، تحقيق: د. فاروق حمادة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

١٥٣- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت دار الفكر.

١٥٤- أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله ، دلائل النبوة ، الطبعة الثانية ، تحقيق د. محمد قلعة جي وعبد البر عباس ، بيروت - دار النفائس ١٩٨٦ .

١٥٥- أبو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله ، ذكر اخبار اصبهان، الطبعة الثانية ، الهند - الناشر الدار العلمية ١٩٨٥.

١٥٦- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: أحمد راضي، الرياض، مكتبة الحرمين، ١٩٨٨.

١٥٧- النووي، يحيى بن شرف، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، دققه محمد راجي كناس، بيروت، دار الشرق العربي.

١٥٨- النووي، يحيى بن شرف، روضة الطالبين وعمدة المفتين، الطبعة الثالثة، إشراف: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٩١.

١٥٩- النووي ، يحيى بن شرف، صحيح مسلم بشرح النووي ، بيروت احياء التراث ١٩٨٤ .

١٦٠- الهيتمي، أحمد بن حجر، الخيرات الحسان، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٩٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦١- الهيثمي، علي بن سليمان، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الطبعة الأولى، تحقيق: د.حسين الباكري، المملكة العربية السعودية، مركز خدمة السنة، ١٩٩٢.

١٦٢- الهيثمي، علي بن سليمان، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة،الطبعة الأولى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩.

١٦٣- الهيثمي، علي بن سليمان، مجمع البحرين في زوائد المعجمين؛العجم الأوسط ، والمعجم الصغير للطبراني، الطبعة الثانية،تحقيق: عبد القدوس بن محمد، الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٩٥.

١٦٤- الهيثمي، علي بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨.

١٦٥- ياقوت، ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٦٦- ابو يعلى الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى الموصلي، الطبعة الأولى، تحقيق حسين سليم أسد، بيروت، دار المأمون للتراث، ١٩٨٦.

* * * * * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * * * * *

* * * * *

*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

In this thesis I tried to study the tradition of prophet Mohammed, which has been meutione in the book "Al-Fadel Al-Mubin Fi Al-saber A'la Fagd Al-Banat Wa Al-Banin " the merit of the patience for lossing the Children by Mohammed Ben Yusuf Al-Shami.

My study to these traditions (Hadiths) is interested in the authenticity of these traditions of prophet Mohammed - peace be upen him -, for this purpose I followed the same academic rules which has been taken by the scholars of the Hadiths.

The Important of this study appears in several points, Such as, the serving of the tradition of prophet Mohammed by distinguishing between the sound Hadiths and weak ones or fabricated, to make the sound Hadiths which are dealing with the patience for losing Children available to every body, and to appear the method of Mohammed Ben Yusuf which was mentioned before, and soforth.

From my study to this book, I see that the book of the merit of Patience for losing Children is very Important, so I recommend it to be published.

In this thesis I come to conclusion that the book of the merit of the patience for lossing the Children consists of 244 Hadiths, 55 of them sound Hadiths, 44 of them Hasan, 81 of them weak, 26 of them very weak, one of them fabricated, 8 Hadiths were mentioned without the chain of the narrators (Isnad), and 25 Hadith of them I failled to give judgment, but I found that Iben Abi al-Dunya narrated 17 Hadiths, and one narrated Humaid Ben Zenjawaih, one narrated by Abi Musa Al-Madini, 2 narrated by Abi Nu'im, one narrated by Said ben Mansur, one narrated by al-Tabarani, one narrated by Abi Ya'la, one narrated by al-dailami and 4 Hadiths of the I could not get their narrators.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit